سلسلة بحوث:

الجريمة الكبرى

دراسة تحليلية جنائية لجرائم الوهابية السلفية

وآل سعود ضد المراقد المقدسة في العراق

(١٢١١ هجرية ١٣٤٣)

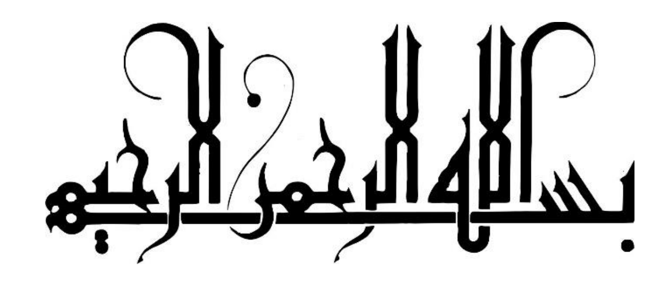
(١٧٩٠ميلادية ١٩٢٢)

د. السيد محمدرضا الهاشمي

المركز الوثائقي للدفاع عن المقدسات الإسلامية

المجلد الأول

الطبعة الأولى (١٤٣٤ هـ / ٢٠١٣ م)



«ما ضاع حقّ وراءه مطالب»

الإمام علي عليه السلام


السلام عليك يا ثار الله
المركز
الوثائقي
للدفاع
عن المقدسات الاسلامية

الاهداء

الى سيدنا ومولانا

العباس بن علي بن أبي طالب

ناصر الحسين الشهيد

نهدي هذا الجهد المتواضع

علّنا أن نكون من المناصرين

لشيعتهم (عليهم السلام)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد واله الطيبين الطاهرين وصحبهم الميامين.

لم يتمتع أتباع أهل البيت عليهم السلام بالأمن وألامان والهدوء والاستقرار على مر التاريخ، وما أن خرجوا من مظلمة وجور طاغٍ حتى جاء آخر وأضاف الى سجل المآسي والمظالم صفحة جديدة وأرقاماً أُخرى، وفي عصرنا الحديث ظهرت حركات وتيارات أذاقت المسلمين والمؤمنين الويلات، وخصوصاً أتباع أهل البيت عليهم السلام وجعلتهم يعيشون في دوامة من المآسي وسلسلة من المظالم والبلايا.... ولا من ناصر ولا من معين، وكأن التأريخ حمل القساوة والغلظة عليهم على طول صفحاته السوداء.

والأنكى من ذلك أن تلكم الجرائم والمآسي تُمحى من ذاكرة الأمة والمؤرخين وتذوب حرارتها على مر الزمان وتطاول الايام... بل تصبح جزءاً لا ينفك من الواقع المفروض على المسلمين والمؤمنين، وأذا ما ظهرت إلتفاتة كريمة من أحد المطالبين والثائرين برفع المظالم عنهم وأرجاع الحقوق، تعالت الاصوات من الظالمين والجلادين وأنزلوا العقوبات وصبوا جام غضبهم عليه، لا لشيء سوى أنه طالب بالحق وأراد أن يرفع بعض الضيم عن المسلمين.

إن الظالمين لا يتركوننا حتى وإن أخلدنا للسكون ولم نعترض على باطلهم أو ظلمهم. فأن السكوت عن الظالم والرضى بالضيم لا يمنع سياط الجلاد أن تترادف وتتوالى علينا. ومن جانب آخر فان الله تعالى لا يرضى لعباده

بالسكوت عن الحق وقبول الضيم، فقد توعدّ سبحانه أولئك بالعقاب. وعلى هذه كانت سيرة الانبياء والأولياء عليهم السلام، فأنهم لم يرضوا بالذل ولم يتصفوا بالجبن والخنوع، بل كانت صيحات الحق تعلو دائماً من حناجرهم الطاهرة.

وعليه فلابد من وضـــع حدّ لهذه المآســـي والمظالم، ونقوم لله تعالى في نصـــرة الحق والدفاع عن المظلومين، وأداء ما علينا من الواجبات في الجهاد ونصـرة الدين، ونحن نعيش بكنف الآية الشـريفة في قوله تعالى:﴿وَمَا لَكُمْ لاَ تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ﴾ سـورة النسـاء، الآية ٧٥، وقد وعدنا الله تعالى بالنصـر والفوز في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ سورة محمد صلّى الله عليه وآله، الآية ٧.

ومن هذا وذاك كانت أنطلاقة هذا العمل المبارك الذي نحن بصــدده، والجهد المتواضــع في الســعي لإعادة بعض النصاب الى حده وإرجاع جزءٍ من الحق الى أهله، ولرسم بعض معالم الطريق في الدفاع عن القيم والحقوق، ومنع الظالم والجاني عن النيل من مقدســاتنا وكرامة امتنا أكثر مما فعل، وفي هذا الطريق لابد من العمل على ايجاد حالة المســاهمة الشـعبية ضـمن حركة عُقلائية هادفة الى إيجاد الطوق المنيع والقاعدة الجماهيرية الواعية لمنع الظالم عن التمادي في غيّه وإيقاف المتجاوز عند حدّه.

لقد أنبرت ثلة من المؤمنين في مسـيرة « كونوا للظالم خصـماً وللمظلوم عوناً» لوضـع الاسـس العلمية الصـحيحة والممنهجة لإختيار أفضل السُبل وأنجع الطرق الشرعية والقانونية للدفاع عن مقدسات الإسلام والمسلمين روحية كانت أو مادية، وردع الباطل وأهله من التمادي في العدوان على الامة، ورفع الحيف الذي حلّ بنا وبأهلنا ومقدســاتنا على مدى القرون الماضية، وهي حُبلى

بعشرات بل بمئآت من المآسي والجرائم و الأعتداءات التي قلّ نظيرها في تأريخ البشرية.

إن هذا العمل المبارك والذي نضع لُبنات بنائه الأولى، يفتقر الى رفد علمي من الباحثين والخبراء، ودعم قضائي من الحقوقيين والقضاة، وحماية شاملة من جماهير أُمتنا الإسلامية، وكلنا أمل وثقة بأن الاحرار والشرفاء وأصحاب العقول النيرة سيؤازروننا في هذا المضمار، ويُساهمون معنا بالكلمة الطيبة والخبرة المهنية والوثيقة الحيوية والأشارة الكريمة في مجال خدماتنا ومسيرتنا الشائكة.

والله تعالى من وراء القصد

المركز الوثائقي للدفاع عن المقدسات الإسلامية



بسم الله الرحمن الرحيم

إنّ الصراع الدائر بين الحق والباطل قائم منذ أن خلق الله تعالى آدم (على نبينا وآله وعليه السلام)، ومازال مستمراً ما دام هنالك منهجان وسيرتان، وسيستمر هذا الصراع حتى يأذن الله تعالى بأنتصار الحق على الباطل، حيث يُورث سبحانه الأرض لعباده الصالحين.

ولكل طرف في الصراع قادته ورجاله الذين يدافعون عن منهجهم ووجودهم، فأتباع الحق يُريدُون للبشرية السعادة وللإنسانية القسط والخير، أما أهل الباطل ورموزه فلا يفكرون الا في مصالحهم واهوائهم الطائشة، ويمارسون شتى انواع الظلم والزيغ، فلم يسلم الحرث والنسل من جورهم وفسادهم على مرّ الدهور.

وللحق وشهادة للتأريخ فأن المسلمين السائرين على خط ولاية علي واولاده الطيبين عليهم السلام منذ بزوغ فجر الإسلام الساطع وعلى طول التاريخ لم يكونوا يوماً ما مصدر قلق او تفرقة للأمة الإسلامية، فضلاً من أن يكونوا منبع حرب وعدوان على غيرهم. ولم يمنحوا على مدى سيرتهم الطويلة سوى الرحمة والعفو والاحسان الى بني البشر سواء أكانوا مسلمين أم كفارا، بل لم يضعوا العراقيل ولم يصنعوا الدمار ولا تمنّوا الشر للغير، فضلاً عن زرع بذوره ونشر سمومه، سائرين على نهج الرسول الامين صلّى الله عليه وآله الذي نطق به التنزيل: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ألا رحمةً للعالمين﴾ سورة الانبياء، الآية ١٠٧.

فهو الرحيم بامته والشفيق عليهم وكانت سيرته هادية الى الخير والسعادة، وسار على نهجه أهل بيته واولاده من بعده، فهم أئمة الهدى ومصابيح الدجى عليهم السلام.

وقد سجل التاريخ صفحات مشرقة لسيرة هذا النبي الاكرم واهلِ بيته (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين)، تلوح فيها الكثير من ايات الخير والرحمة والعفو والاحسان للمسلمين ولغيرهم، وهذا ما جعل أفئدة من الناس تهوي اليهم واشتاقت النفوس الى لقائهم وانجذبت القلوب لمحاسن اخلاقهم، وحارت النفوس بعلو طبائعهم، فأهتدت بنهجهم، واقتدت بهداهم نحو الحق والسلام (١).

وفي المقابل لم يبرح الاعداء والحاقدون والمعاندون لصاحب الرسالة واهل بيته الهداة عليهم السلام من نشر الحروب والدمار وترويع الإنسان والافساد في الأرض، واذاقة المسلمين انواع العذاب وصنوف البلاء، وقد زرعوا بذور الفتن والمكائد في عالمنا الإسلامي على مر العصور، وكانوا مصدراً للشر والبغي والدمار، فضلاً من توجيه سهامهم صوب الرسالة ونقائها وسمو صاحبها ورموزها، وبهذا فقد ردُّوا الجميل وخير الإسلام والرسالة بالاساءة والعدوان، وكل إناء بالذي فيه ينضح (٢).

إن احدى تلك الاساءات وبواطن الشر ومكائد السوء التي زرعها أعداء الدين من الصليبي الحاقد والصهيوني المتآمر في جسد الامة الإسلامية وفي قلبها النابض كانت مذهب الوهابية المتغطرسة في نجد، والبهائية في شيراز والقاديانية في الهند وغيرها كثير، ولم تكن الوهابية هي الوحيدة من نوعها بل كان القرار اعطاء يثرب لليهود والاسكندرية للمسيحيين ويزد للزرادشت الباريسيين والعمارة للصابئة وكرمانشاه للذين يؤلهون الامام علياً عليه السلام،

والموصل للازيدية والخليج للهندوس وطرابلس للدروز وارض الشام للعلويين ومسقط للخوارج، ثم دعم كل هذه الفئات بالمال والســـلاح وتوســـيع رقعة نفوذهم على ما بجوارها، وكل ذلك لتفكيك الامة الواحدة والدين الواحد. وقد افاض الدكتور وهيم طالب محمد في كتابه" تأريخ الحجاز الســياســي"، عن خبائث والاعيب الاســتعمار بالامة الإســلامية واوطانها المنكوبة(٣).

وقد زاد الامر وبالاً وسوءاً حينما غزت جيوش العدو الصليبي الصهيوني مناطق الإسلام والمسلمين على حين غرة، وحكام المسلمين منقسمون على انفسهم، غارقون بالملذات ومنغمسون بالرذائل، وسياط الجوع والحرمان تلفح ظهور الضعفاء والمساكين، والقتل والتشريد يفتك الاحرار، فكانت الفرصة سانحة ليفعل اولئك الاجانب كل حرام ومنكر ويتمادوا بالســوء والحقد بمالا يوصــف، وفي المقابل وعلى نفس الرويّة فعل هؤلاء المبتدعون البغاة من الوهابية والبهائية والبابية والقاديانية وغيرهم من المتمردين على قيم الدين، فمارسوا كل ضلالة وبدعة، وانتهكوا حرمات الله تعالى بالقتل والسلب والسبي(٤).

وفي بحثنا هذا ســـوف نتطرق الى أحدى هذه الفرق الضـــالة والتي طالما أثارت الرعب والدمار وأهلكت الحرث والنسـل في ربوع وطننا الإسـلامي، على اسـاس أراجيف وأباطيل وعقائد ما أنزل الله بها من سـلطان.... إنها الوهابية الشوهاء(٥).

وموضوع الوهابية، هذه البدعة الطارئة وجرثومة الفساد والتمرد على قيم الفطرة، موضوع شائك وعميق فقد اعتمد مبتدعوه على مبانٍ ترتبط بالقرون الســابقة، بل لتصــل الى عصــور الإســلام الأولى، إذ أخذت الأســرائيليات وعقائد الكفر والشرك تدخل في مناهج المسلمين وعلومهم، وظهرت شرائح من

العلماء او من يدّعون الفضـــل بين الحين والآخر يتبنّون تلك الأفكار، ويفتون على اســـاس تلك العقائد والميول والاهواء(٦).

وبناءاً على ذلك، فقد قسمنّا مُتبنيات هذه الفئة الضالة ومرتكزاتها الى ثلاثة محاور.

فالمحور الأول: يتعلق بالعقائد والأفكار لهذه الفئة الخارجة عن الدين فهي مع ضحالة فكرها وسخافة آرائها، وتفاهة موضـــوعاتها، فقد هبّ الرجال من اهل العلم والوعي ومن مختلف المذاهب والفرق للرد على بِدعها المخالفة لمفاهيم وقيم الإســـلام وتكذيب أحدوثتها وفضـــح حقائقها. بل ان كثيراً من الذين ردُّوا على الوهابية هم من علماء الحنابلة وفقهائها والذين تدّعي الوهابية الانتماء اليهم. فهذا الشـــيخ ســـليمان بن عبد الوهاب الحنبلي النجدي، وهو الأخ الأكبر لمحمد بن عبد الوهاب، رد على اخيه في كتابه"الصواعق الالهية في الرد على الوهابية" (٧)، وكذلك أفرد العلامة أبو حامد مرزوق وهو من كبار علماء مكة المكرمة في كتابه" التوســـل بالنبي صـــلّى الله عليه وآله وجهالة الوهابيين" حيث جمع ردود أكثر من أربعين فقيه وعالم معاصر لإبن عبد الوهاب عليه، وربما يُغنينا الاستاذ علي عبد الله محمد في كتابه" معجم المؤلفات الإسـلامية في الرد على الوهابية" (٨) عن البحث في هذا المضـمار. اما كتاب" منهج الرشـاد لمن اراد السداد" لفقيه عصره الامام كاشف الغطاء(٩)، فلم يترك للوهابيين وابن عبد الوهاب منفذاً للخروج من مأزق الحجة الدامغة والدليل القاطع والبرهان الثاقب، ولهذا نترك التفصـيل في هذا الموضـوع للقارئ الكريم حتى يتابع بنفسـه ما كتبه العلماء في الرد على الوهابية، وقد أبلوا فيه بلاءاً حسناً، صمّت آذان الوهابيين، وأسكتت أفواههم.

أما المحور الثاني: فهو يتعلق بالنهج السياسي والممارسات الأدارية والعلاقات الخارجية لهذه الزمرة الوهابية السلفية، وكذلك فلسنا مهتمين بهذا الجانب، فإنها مع سذاجة خطابها السياسي وهمجيّة تحركاتها، وانكشاف امرها وعمالتها للكافرين وخبث سريرتها، فقد تصدت جماعات من الساسة والقادة والاحزاب لفضح ممارساتها والكشف عن دواعي تأسيسها، وتعرية مخططاتها المعادية للأسلام ومحاولاتها في تمزيق الصف الإسلامي والعربي وتقديمهما لقمة سائغة لأعداء الإسلام من الصليبية والصهيونية (١٠) فان الباحثين والمؤرخين لم يلؤا جهداً في كشف اللثام عن الوجه الحقيقي للوهابية السلفية وتعريتها، حتى بات من الواضح لدى القاصي والداني، ان نظام الوهابية وآل سعود، ما هما الاّ ربيبتين للصليبية والصهيونية (١١)، والتي طالما حاولت الاجهزة الدعائية الوهابية، بمختلف الوسائل الاعلامية لستره وابعاد الشبهة. وللمزيد من المعلومات، انتخبنا لك، ايها القارئْ الكريم كتاب " الوهابية في صورتها الحقيقية" للاستاذ صائب عبد الحميد (١٢)، وكتاب " الوهابية فكراً وممارسة" للاستاذ محمد عوض الخطيب (١٣)، لتقف على الحقيقة بنفسك.

ويبقى أخيراً المحور الثالث: فهو يبحث موضوعاً مهماً للغاية، يتمثل بالجانب الجنائي والاجرامي لهذه الفئة الضالة، نعني بذلك أن نرصد وندرس ونحلل ونكشف حقائق جرائم الوهابية وآل سعود، وجناياتهم التي اقترفوها بحق الإسلام والمسلمين في منطقتنا الإسلامية، حيث تجاوزت حد التصور والبيان، فالقتل بمئات الالوف والاسر والسبي لنساء المسلمين واولادهم لاحد له، ناهيك عن النهب والسرقة، حتى ضجت الدنيا لشرورهم وتداعت الدول والشعوب للوقوف امام جناياتهم (١٤) وفي هذا السياق لم يخجل مؤرخوا الوهابية في ذكر جرائم قومهم، بحق المسلمين الامنين، بل يعتبرونها مدعاة

للأفتخار والمجد، فكان عنوان كتاب المؤرخ الوهابي الاهم الشيخ عثمان بن بشر الحنبلي النجدي باسم" عنوان المجد في تأريخ نجد" (١٥) ودواليك، لكن من منطلق القاء اللوم على الآخرين، حيث يشـــرح مصـــمم العرش الســـعودي الكولونيل سـانت جون فيلبي، وقد أدعى لنفسـه أسـم عبد الله فيلبي للتمويه على حقيقته اليهودية، في كتابه" اربعون عاماً في الجزيرة العربية". قسماً مهماً من تلك الجرائم البشعة والعنيفة بحق المسلمين (١٦).

ان الذي ميّز هذه الفئة الضـــالة عن مثيلاتها من المذاهب المســتحدثة الأخرى، هو تجاوزها حدود الفكر والعقائد لتنزل الى سـوح القتال والغزو والنهب والسـلب والدمار، مستحلة بذلك دماء المسـلمين واموالهم وأعراضـهم. وأوجبت جهاد الذين هم ليسـوا على شـاكلتهم من المسـلمين باعتبارهم مشـركين، حتى اعتبرت مكة المكرمة والمدينة المنورة زوراً وبهتاناً أنهما دار حرب وشرك. ويجب قتال اهلها واستحلال حرمتها (١٧).

وكان لزاماً علينا من باب إظهار الحقائق والوقائع التالية، ونحن بصدد، شرح أعظم فاجعة ألمت بالمسلمين والمؤمنين، في عصـــرنا الحديث، وكان باكورة ومفتاح لكل الجرائم الأخرى التي حدثت في العراق والحجاز، وفيها أُســـتبيحت حرمات الله تعالى على الأرض، وانتهكت قداسـة الرسـالة والرسـول وأهل بيته عليهم السـلام في الأرض... لقد أهتزّ العرش الإلهي، واضـطربت السـماء والأرض، وعجّت الملائكة والأنس والجن بصـنوف البكاء والعويل، لفداحة الجرائم التي اقترفتها أيدي أشد الخلق كفراً وعتواً وعداوة للرسول وآل الرسول عليهم السلام.

فكان من الواجب علينا، ونحن نعيش مفردات تلك الجرائم، أن نشـرح – للقارئ الكريم – عن أصـل وفصـل ممن اقترفوا هذه الذنوب العظام، وارتكبوا هذه الجســارات الفجيعة، ضـد محال مهبط الوحي والملائكة، وبيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه.

ومن هذا المنطلق، وجدنا من اللازم علمياً أن نضع – القارئ الكريم – ولو بصورة موجزة، في صورة بعض مفردات البحث المتعلقة بالوهابية السلفية وارضهم نجد، وشرح صورة مبسّطة عن تاريخها منذ العصور الأولية المقارنة للأقوام البائدة، حتى بزوع شمس الإسلام، وما بعدها من القرون، لنصل إلى يومنا هذا... جاهدين أن نغطّي مختلف الجوانب الموضوعية التي تكشف عن تأثيرات المكان والبيئة في سلوك وأهواء وطبائع الإنسان، وتخلق فيه أحاسيس وسلوكيات تتناسب وتلك البيئة. وعلى الطرف الآخر، لقد ركزنا على ذكر أهم المؤثرات الاجتماعية والسلوكية للأمم والمجتمعات المختلفة التي عاشت في نجد، وكان لها الأثر الأكبر في توليد ونمو النمط المعيشي والأخلاقي والسلوكي العام، لقبائل وأعراب نجد.

وعليه فقد ضمّت الأجزاء الثلاث الأولى من هذه المجموعة، طرح القضايا الأساسية، على طاولة البحث والتمحيص علّها تكون ذا فائدة لمن أراد أن يعرف مدى عمق انحراف هذه الفئة التي تدّعي الانتساب إلى الإسلام، أو الانتماء إليه، وهي بعيدة بُعد المشرقين عنه، ثم معرفة الأسباب الكامنة، والدوافع الذاتية لتقبل أفكاراً جهنمية شيطانية، من شأنها خلق العناصر الدافعة لإرتكاب مثل هذه الجرائم...!.

وكان دليلنا وبوصلة أفكارنا منسجمة مع الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة، نستلهم منها العِبر والمعارف، ونربط الماضي بالحاضر، ونستقرأ الأحداث والشواهد، على نبوّات النبي الكريم صلّى الله عليه وآله، حول صفات وأعمال وخصائص هذه المجتمعات النجدية، والتي ولدت الوهابية السلفية من رحمها، ونشأت في كنفها، وترعرعت في أجوائها.

وبدافع الحرص على الأمانة العلمية والمسؤولية الشرعية... ولدفع الشك باليقين في كل كلمة نقولها، أو اتهام نوجهه إلى شيوخ الوهابية وقادة آل سعود في أفكارهم ومعتقداتهم وأعمالهم وسيرتهم، فقد حصرنا – كل الحرص – على

سرد المراجع والمصادر من منابعها الأصيلة التي كتبوها أو قالوها أو فعلوها، ثم من أصدقائهم والمدافعين عنهم، ومن ثم ننتقل إلى عموم العلماء والمفكرين، وقد اعتمدنا بالدرجة الأولى، على الشريحة الواسعة من أبناء العامة وأهل السنّة والجماعة - كما يحلو لبعضهم أن يسمّي نفسه بها - وابتعدنا عن مصادر أبناء الطائفة الحقّة ومراجعها العلمية، تحسباً على القارئ الكريم، من سوء الظن الذي قد يساوره، مع هذا الكم الهائل والمخيف من الحقائق والوقائع التي طرأت على تاريخ المسلمين الذي أصابته سهام التحريف والتضليل والتزوير.

والحق نقول: إننا حاولنا جاهدين إنهاء الكتابة في هذا الموضوع سريعاً... لتقديمه للقارئ الكريم في أقرب فرصة... ولكن الحقائق والمفاجآت كانت تتفجر من كل حدب وصوب متتابعة لتأخذ مكانها على صفحات هذا الكتاب، وكان ذلك سبباً في تأخر إكماله واتمامه إلى هذا الوقت.

وها إننا إذ عقدنا العزم على التوقف ولو إلى حين... للمسارعة في نشر هذا الكتاب، فحذفنا أجزاءاً من فصول المجلد الأول تتعلّق بالوهابية ودولتها السعودية، لتكون معاً تحت العناوين التالية: التعريف بابن عبدالوهاب، بدع وعقائد ابن عبدالوهاب، الوهابية وشرعنة الحكم، هدم القباب وزيارة الأطياب، أسر النساء والأطفال، آل سعود واليهود والنصارى، الوهابية والمستشرقون، الوهابية والحج، الوهابية والإرهاب، وأخيراً الوهابية والسلف الصالح، من أهم فصول الجزئين الثاني والثالث.

ونعد - القارئ - بالمواصلة في جميع الحقائق والوقائع المتعلقة بهذه الفئة الضالة المضلة والداعية إلى الفُرقة والعداء بين المسلمين ما وجدنا إليه سبيلا، وسنقدّمها للقارئ العزيز تباعاً بإذن الله تعالى.

المؤلف

فهارس المقدّمة:

١- السـيرة النبوية برواية أهل البيت عليهم السـلام، العلامة الشـيخ علي الكوراني العاملي؛ حياة النبي وأهل بيته عليهم السلام، نخبة من العلماء الاعلام؛ مناقب آل ابي طالب عليهم السلام، لابن شهر آشوب.

٢- مع الوهابين في خططهم وعقائدهم، العلامة الشيخ جعفر سبحاني؛ اسرار السياسة، صحائف سوداء من تأريخ الانكليز في بلادنا، الاستاذ فكري اباضة؛ اللامذهبية اخطر بدعة تهدد الشريعة الإسلامية، الدكتور (الشهيد) محمد سعيد رمضان البوطي؛ الصليبة سيفآ وحرب، الدكتور كامل سعاف.

٣- تأريخ الحجاز السياسي (١٩١٦ - ١٩٢٥ م)، المؤرخ الدكتور وهيم طالب محمد؛

المذاهب المستحدثة في الإسلام الحديث، مجموعة من الباحثين، وقائع الندوة التي اقيمت في باريس؛ بتأريخ ٣ - ٤ / آذار / ١٩٩٧ م؛ أعمدة الاستعمار، الاستاذ خيري حماد.

٤- قيام العرش السعودي، ناصر الفرج؛ الوهابية جذورها التأريخية، وموافقها من المسلمين، حسين ابو علي الخير؛ الوهابية ومذكرات مستر همفز، الترجمة العربية، سامي قاسم أمي؛ تأريخ الوهابيين، العقيد أيوب صبري الرومي قائد القوات البحرية العثمانية.

٥- بحوث في الملل والنحل، العلامة الشيخ جعفر سبحاني؛ الاوراق البغدادية في الجوابات النجدية، الشيخ ابراهيم الراوي البغدادي الرفاعي، امين الطريقة الرفاعية ببغداد؛ فتنة الوهابية، من كتاب الفتوحات الإسلامية، العلامة السيّد أحمد زيني دحلان.

٦- الوهابية نشـأة مشـبوهة وحركة انحراف، عبد الواحد سـعيد المحمود؛ مباحث في مهمة ازمة العقل السـلفي، الدكتور عبد الحكيم الفيتوري؛ كشف الارتياب في اتباع ابن عبد الوهاب، العلامة السيد محسن الامين العاملي؛ مخالفة الوهابيون للقران والسنة، الشيخ عمر عبد السلام.

٧- الصـواعق الالهية في الرد على الوهابية، الشـيخ سـليمان بن عبد الوهاب؛ التوسـل بالنبي صـلّى الله عليه وآله وبالصـالحين وجهالة الوهابيين، العلامة الشـيخ ابو حامد مرزوق الشـامي؛ علماء المسـلمين وجهلة الوهابيين، العلامة الشيخ رسول عبد الرزاق العلا.

٨- معجم ما ألفه علماء الامة الإسلامية للرد على خرافات الدعوة الوهابية، السيد عبدالله محمدعلي؛ منهاج اهل الحق والاتباع في مخالفة اهل الجهل والابتداع، العلامة الشيخ سليمان بن سمحان.

٩- منهج الرشـاد لمن اراد السـداد، العلامة الشـيخ جعفر كاشـف الغطاء؛ الفجر الصـادق في الرد على الفرقة الوهابية المارقة، العلامة الشيخ جميل صدقي الزهاوي.

١٠- اسرار السياسة، صحائف سوداء من تأريخ الانكليز في بلادنا، الاستاذ فكري اباضة؛ كفى ثقافة طائفية ومثقفون طائفيون، الاستاذ ادريس هاني؛ الإسلام السعودي الممسوخ، الاستاذ السيد طالب الخرسان.

١١- يهود الجزيرة العربية حسن كاظم العاملي؛ ال سعود من أين والى اين، محمد صخر؛ الوهابية فرقة للتفريق بين المسلمين، حامد ابراهيم عبد الله؛ العلاقات الامريكية، السعودية، محمد يثرب؛ دور الاسرة السعودية في اقامة الدولة الاسرائيلية، حمادة امام.

١٢- الوهابية في صورتها الحقيقة، الاستاذ صائب عبد الحميد؛ الإسلام والوثنية السعودية، فهد القحطاني.

١٣- الوهابية فكراً وممارسـة، الدكتور محمد عوض الخطيب؛ المسـألة الحجازية، يوسـف كمال حنانة؛ الوهابية السلفية افكارها الاساسية وجذورها التأريخية، حسن بن علي السقاف.

١٤- آل سعود، دراسة في تأريخ الدولة السعودية، الرحالة النمساوي موسيل الويس؛ صراع الامراء، ابراهيم عبد العزيز عبد الغني؛ مملكة الفضائح، عبد الرحمن ناصر الشمراني.

١٥- عنوان المجد في تأريخ نجد، المؤرخ الوهابي عثمان بن بشر النجدي الحنبلي؛ تاريخ نجد المسمى روضة الأفكار والافهام لمرتاد حال الامام وتعداد غزوات ذوي الإسلام، الشيخ حسين بن غنام.

١٦- أربعون عاماً في البرية (الجزيرة) العربية، هاري سانت جون (عبدالله) فيلبي؛ صفحات من تأريخ الجزيرة العربية الحديث، الدكتور محمد عوض الخطيب.

١٧- جلال الحق في كشف احوال اشرار الخلق، الشيخ ابراهيم حلمي القادري الاسكندري؛ الوهابية وجرائمها، سامي قاسم امين المليجي.

الحقيقة الأولى: حياة نجد... الأرض والإنسان

لاشــــك ان الجزيرة العربية كانت اكثر مناطق العالم العربي والإســــلامي تخلفاً وتأخراً من النواحي العلمية والفكرية والاقتصادية والأجتماعية، وان كانت درجات الجهل والتخلف تختلف بين مناطقها بشكل واضح ومحسوس(١).

وبالاجمال يمكن تقسيم الجزيرة العربية حسب قول الاصمعي الى خمس مناطق اساسية هي: الحجاز واليمن وتهامة وعروض والقسم الاكبر هو من نصيب نجد(٢). فالحجاز هي عبارة عن ارض طاهرة تظهر على شكل سلسلة الجبال الغربية والتي تمتد من اليمن حتى تتصل بالشام، وفيها تقع المدينة المنورة ومكة المكرمة، وسُميت حجازاً لانها الحاجز او الفاصل بين تهامة ونجد(٣)، واما تهامة فهي المنطقة المنخفضة من الناحية الغربية والجنوبية من الحجاز، واليمن اسفل من تهامة، اما العروض فهي تطلق على ما يمتد من اليمامة الى البحرين، ويبقى القســـم الاكبر وهو ما يقع في وســـط الجزيرة، يكون من نصيب نجد، الواقعة في الجهة الشرقية للحجاز(٤).

ان لفظ نجد يعني في اللغة ما ارتفع من الأرض، وهي تشمل الناحية المرتفعة بين الحجاز والعراق (٥)، وبهذا تعرف نجد بكونها هضــبة كبيرة جداً تقع في وســـط شــبه جزيرة العرب، وتمتد من المرتفعات الغربية للحجاز غرباً حتى نطاق الدهناء الرملي شرقاً، ومن صحاري النفوذ الكبير شمالاً حتى

حضـرموت جنوباً. وتتدرج في الانحدار نحو الشـرق، فيبلغ متوسـط ارتفاعها في الغرب نحو ١٢٠٠ متراً عن مسـتوى سـطح البحر، في حين يصـبح متوسـط ارتفاعها في الشـرق اقل من ٦٠٠ متراً عند التقائها بالدهناء (٦)، ومن اهم جبالها: شمر والهضـبات في القسـم الغربي وجبال طويق في القسـم الشـرقي، وبناءاً على ما تقدم فان نجد تمثل حقيقة جغرافية على الأرض لتكون منطقة مفصولة ومعزولة تماماً عن باقي اقسام الجزيرة العربية(٧).

ويشغل الربع الخالي حسبما جاء في نشرة المساحة الجيولوجية، ربع مساحة شبه جزيرة العرب، ويُعد اكبر صحراء رملية متصلة في العالم، اذ تبلغ مساحتها اكثر من ٦٠٠٠٠٠ كيلومتراً مربع، ويبلغ اقصى طوله حوالي١٢٠٠ كيلومتراً، وعرضه الى ٦٤٠ كيلومتراً، وتتوزع مساحتها لتشمل السعودية، الامارات، عمان واليمن (٨)، لكن (٨٠%) من هذه الصحراء (العجيبة) تكون ضمن حدود ما يُسمى بالدولة (السعودية) حالياً (٩).

وتكون نجد هي تلك الصحراء القاسية القاحلة الوعرة ذات الجو المناخي الحاد والتي يصفها الدكتور زكريا قورشن رئيس قسم التأريخ في جامعة مرمرة في تركيا (١٠)، بقوله: تتميز جغرافية نجد بأشد الظروف قساوة على وجه الأرض. وفي مثل هذه الصـحاري المترامية تكاد تكون الزراعة معدومة بشـكل عام وترتكز في مناطق متباعدة، كما تقل مجاري الانهار وينابيعها بشكل كبير، وتظهر بعض الواحات المنتشرة هنا وهناك عند سفوح الجبال على أطراف اليمن وعسير وحضرموت وعمان، والتي تكثر فيها المراعي وتربية المواشي (١١)، ويسجل التاريخ ان اعراب نجد يستهجنون الزراعة والحرث ويعدّونهما من المشـاغل التي يُعاب عليها الرجال (١٢)، وان الحرفة العامة لاعراب نجد هي الرعي وتربية الابل والماعز، بعد ظاهرة الغزو(١٣).

هذا بالاضـــافة الى ان منطقة نجد لم تكن على طرق خطوط حركة التجارة او قوافل الحجيج، فترتزق منها وينمو اقتصـــادها وتســـتقر حياتها. ولم تكن كذلك مدنها ومدائنها من مراكز الفكر والعلم (١٤)، ولم تولِ الدولة العثمانية باعتبارها الحاكم المطلق، ولا الوالي لمنطقة مكة المكرمة او المدينة المنورة اية اهمية لمنطقة نجد، فكانت جزءاً مهملاً من مجموع مناطق شبه جزيرة العرب انذاك (١٥).

لذا كانت الجزيرة العربية عموما ومنطقة نجد بشكل خاص تعيش اعلى درجات التخلف والانحطاط وانعدام المدنية والسـقوط العجيب في الحياة الاجتماعية والدينية والاخلاقية والعلمية، ليس بالنسـبة لجيرانها فحسـب، بل لمناطق كثيرة من العالم، كما يقول الدكتور عبد الرحمن عبد الرحيم في كتابه"الدولة السعودية الأولى"(١٦)، وهي بذلك تخلق الاجواء المناسبة للأقطاع، وكان رئيس القبيلة هو الذي يتصرف في الانسان والأرض وفق ميوله ومصالحه، ولا تقيده اية حدود ولا أعراف (١٧)، اما نظام الرق فقد كان منتشـراً فيها بشـكل يخالف كل تعاليم الإسـلام وأبسـط حقوق الانسـان (١٨).

وكانت الاحوال السياسية في اقليم نجد يسودها الفوضى والاضطرابات، فقد كانت مقسمة الى عدد من الكيانات السـياسـية المتفرقة، لا تدرك حتى ما حولها من تغيرات سـياسـية ودينية، كما تقوله ملكة بكر الطيار في كتابها "التطور الاقتصـــادي والاجتماعي للمملكة العربية الســـعودية"(١٩). والمجتمع النجدي كان في ذلك الوقت مجتمعاً قبلياً يقوم على أســاس القوة وحدها في ســبيل الاســتيلاء على الســلطة والرزق والثراء (٢٠). ولابد ان تكون من تداعيات هذا التشــتت الســياســي وعدم انتظام امور الناس، هو تعميق حالة الفوضــى والاضــطرابات والتقلبات بين تلك القبائل وصراعها المستمر فيما بينها ومن ثم

خلق الاجواء المناسـبة لظهور حركات متطرفة مسـتهجنة وظالمة، كما هو الحال مع ابن عبد الوهاب وحركته المنكوسة(٢١).

وإذا ما دققنا في الحالة الثقافية العامة للمجمتع النجدي نرى ان الامية والجهل قد مدت أذرعها الى كل مكان من هذه المنطقة، فالتخلف العلمي على اشـده ومراكزه الدينية ضـعيفة قليلة او معدومة، ولأن اكثر الناس هم بدو رُحلّ، فترى ظهور العوز والحرمان العلمي اشد من الحرمان الاقتصادي (٢٢).

ولم تكن القبائل في مأمن من غزو جيرانها واخذ ما عندها وقتل رجالها وسبي نسائها وذراريها، وهذا طبعاً مما يؤدي الى التخلف الثقافي والاقتصادي والسياسي والاجتماعي (٢٣).

لذلك نرى ان الأعرابي يعيش حياة خشـنة وصعبة وفي اثر هذه الروح المسيطرة عليه، بقي هو هو، لا يريد تجديدًا ولا تطويرًا، وبقيت حياته لا تعرف دعابة ولا ضـحكا، جفاء في جفاء. يتقمص طبيعة البيئة التي يعايشـها(٢٤)، لا يؤثر فيه علم، وإن تعلم شيئا بقي طبعه قاسياً، وذلك لتأثير طبيعة المنطقة في ساكنيها حيوانا كان ذلك أو نباتا. على العكس من الناس الذين يسكنون السهل فان طباعهم تكون سهلة، وأخلاقهم يغلب عليها الهدوء والسكينة، لذلك جاء في الحديث النبوي الشـريف، الذي يرويه ابن عباس عن النبي صـلّى الله عليه وآله قال: " من سـكن البادية جفا ومن تبع الصـيد غفل ومن أتى السـلطان افتتن" (٢٥)، وكما أن لطبيعة المنطقة الجغرافية تأثيرا على مناخها ودرجات حرارتها، وبالتالي فسـوف يكون للمناخ التأثير الواضـح ايضـاً على سـاكنيها وأُناسـها، الذين يتاثرون بطبائع المنطقة وخصـائصـها، لحكم التأثير بالمجاورة، فقد جاء في الحديث قوله صـلّى الله عليه وآله:" ألا إن القسـوة وغلظ القلوب في الفدّادين حيث يطلع قرن الشيطان في ربيعة ومضر" (٢٦). والفدّادون هم

الذين يشتغلون بالمواشي ورعاية الإبل، والفديد كثرة أصواتهم وكلامهم مع الإبل والمواشي في الرعي وتربيتها (٢٧).

عن أبي هريرة أن الأقرع بن حابس التميمي (وهو من أهالي نجد)، رأى النبي صـلّى الله عليه وآله يُقبّل الحسـن والحسين عليهما السلام، فاستنكر ذلك وقال: إن لي عشرة من الولد ما قبلت واحدا، فقال صلّى الله عليه وآله:"من لا يَرحم لا يُرحم" (٢٨)، لإنهم لا يفعلون ذلك لقساوة قلوبهم وشناعة اخلاقهم.

ومما أمتاز بها أهل نجد أيضاً هو اننا نرى ان سوق الدجل والسحر والشعوذة على اشده حتى يصفه مؤرخ الوهابية الشيخ حسين الغنام بقوله: وكثر الاعتقاد في الاشجار والاحجار.... والتبرك بها والنذر اليها والاستعانة بالجن والذبح ووضـع الطعام لهم (٢٩)، اما الحالة الثقافية والدينية فقد كان يسـودها الجهل والضـلالة مما جعل تلك المنطقة مرتعاً خصـباً لكثير من البدع والخزعبلات (٣٠)، وله نص آخر يقول فيه واصـفاً اهله وقومه وهو الذي أشـهر كل سـلاح وتصدى بكل ما أوتي من قوة للدفاع عن ابن عبد الوهاب ومذهبه الضال، لكن الحق ظهر من بين ثنايا كلامه فيقول: كان أكثر اهل نجد قد أرتكسـوا في الشـرك، وأرتدوا الى الجاهلية الأولى، وأنطفأ نور الهدى، لغلبة الجهل عليهم، وأسـتعلاء ذوي الاهواء والضـلال، فنبذوا كتاب الله تعالى وراء ظهورهم، وأتبعوا ما وجدوا عليه آباءهم من الضـلالة (٣١).

كان اهل نجد على غاية من الجهالة والضلالة والفقر والعالة والحرمان، وفيهم من أضاع الصلاة ومنع الزكاة وشرب المسكرات وفعلوا اللواط والمساحقة مما هو معروف مشهور فيهم وغير ذلك من الفواحش والمنكرات التي لا تحصى ولا تستقصى (٣٢)، وهم اغلظ كفراً ونفاقاً وأشد اعراضاً عن

الدين، مع ما هم عليه من قتل النفس ونهب الأموال وارتكاب المحرمات من باقي اعراب الجزيرة وهم مصـــداق آيات عديدة من القران الكريم (٣٣).

واليك نص من كلام الشـــيخ عثمان بن بشـــر النجدي الحنبلي وهو من كبار علماء الوهابية ومؤرخيها يقول في كتابه" عنوان المجد في تاريخ نجد"ما رسمه: إعلم رحمك الله ان هذه الجزيرة النجدية هي موضـــع الاختلاف والفتن، ومأوى الشرور والمحن، والقتل والنهب والعدوان بين اهل القرى والبلدان، ونخوة الجاهلية بين قبائل العربان (٣٤).

ويقول ناعق الوهابية ومؤرخها المصري وهو من يدعي الانتساب الى الازهر بالقاهرة، الشيخ محمد حامد الفقي، في كتابه"اثر الدعوة الوهابية في الاصـــلاح الديني": كانت نجد في ذلك الحين مباءة للأوثان والطواغيت التي لا يحصـــيها العدد، وكان للقلوب تعلق شـديد بهذه الطواغيت. مع جهل بحقيقة الإســلام.... اما الرؤســاء والامراء لا همّ لهم إلا جمع الدنيا وتحصـيل لذاتها ومتاعها من كل طريق وبكل وسـيلة، اخذوها بالوراثة والعدوان التي امتزجت بنفوســهم في جميع ادوار حياتهم، ولا تسـتطيع الموعظة الحسـنة ان تسـتخرج من رؤوسـهم شـياطين الفتنة وطواغيت الشـرك والوثنية (٣٥)، وفي فقرة أخرى يقول: فأما العيينة (مسقط رأس ابن عبد الوهاب) فما فبها من العلم لا يساوي شيئاً (٣٦).

وثم يردف هذا المدافع عن الوهابية السلفية بالقول: لقد كان هنالك للرؤساء في كل بلدة وقبيلة في نجد، ظلم ظاهر وقسوة شنيعة وانتهاك لحرمات الاعراض والدماء لا حدّ له، وكان لكل رئيس اتباع، هم شرّ منه في

كل ما تقدم، لانهم في الغالب من العبيد ذوي النفوس المنحطة والعقول المظلمة والقلوب السوداء (٣٧).

ومن صفات اهل نجد انهم لم يعرفوا حلاوة الحياة ولم يتذوقوا الطعام والفاكهة والخيرات، بل كانوا يأكلون الجراد، بل هو أحسن ما يحصلون عليه، ويدّخرونه لاقواتهم وألذ ما يصطفونه لانفسهم، وغير هذا فلم يكن لهم ما يذكر(٣٨).

وفي أجواء كهذه من الصحراء القاسية والجهل والامية والشعوذة والسحر والفقر والحرمان وعبادة الحجر والنساء (٣٩) فلن نتوقع لهذا المجتمع وافراده مجالاً للسمو وكسب العلم والفضائل والتطور، بل أن الصفة الغالبة والمعترف بها والتي يمارسها الجميع هي حالة الغزو والنهب والسلب (٤٠)، حتى اصبح الناس يعتبرون الغزو عاملاً نبيلاً جداً، وكانت الرغبة في النهب تثير دوماً حماس البدو، وليس من المصادفة أن تعد غنائم الغزوات هي من أهم موارد وجهاء البدو و رؤساء العشائر(٤١)، فالذين عاشوا تلك الحياة الصعبة والمحيط الاجتماعي المتردي خلق منهم أُناساً غلاظ القلوب، ذو قسوة ونفرة، مع جهل مركب وسوء أدب، في لباس السحر والشعوذة وهذا عجين غريب لا يترك لصاحبه ان يقبل عملاً شريفاً لنفسه سوى القتل والتنكيل والنهب والسلب والسبي (٤٢).

ان البدوي لا يفهم معنى الحياة بحق، ولا يحس بخيرات الدنيا ومظاهر المدّنية والحضارة إلا بما يشبع به نفسه، ويكون وجوده في مكان ما سبباً لخراب تلك المنطقة، حتى يصل بهم الحال انهم كانوا يعمدون الى قلع الابواب والنوافذ للبيوت والمحال في المدن التي يحتلونها لعمل القهوة وطهي الغذاء (٤٣).

فالبدوي النجدي نهابٌ بطبيعته فتاكٌ بشمائله، يدفعه فقره وحاجته الى السطو المباغت على كل ما حوله ويعتبره عدواً له حتى لو كانت القبيلة المجاورة أو بعض أهله وأقاربه. واذا ما نجحت مهمته رجع غنياً موسوراً بعد ما كان يتلظى بنار الفقر والعوز، أما النساء والاطفال والماشية والمحاصيل وبيوت الشعر فكانت عرضة للنهب والسلب في عمليات الغزو هذه أو الغزو المضاد، وأما الرجال فهم دائماً عرضة للقتل والذبح والتهجير (٤٤).

والبدوي كما يصــــفه حافظ وهبة، احد اعمدة التبعية للانكليز عند حكومة آل ســــعود بقوله: أنه لا همّ له الا النهب والســـلب وقطع الطريق، ثم هو يعد هذا العمل من مفاخر البادية، والويل للضــعيف في البادية، وكأن لســـان حالهم يقول: المال مال الله، يوم لي ويوم لك، نصــبح فقراء ونمســـي اغنياء، ونصــبح اغنياء ونمســـي فقراء. والقوافل التجارية كانت تحت رحمة البادية وقطاع طرقها بحيث لا تمر من المنطقة قافلة الاّ بأتاوة او مجيز، والبدوي لا يمكن ابدا ان يخاطر بحياته، فاذا رأى ان النهب ســـيكون من ورائه خطر تركه، وكذلك اذا رأى دفاعا قويا من خصــــمه تركه، والبدوي لا يعرف قلبه الاخلاص أبداً، شـيمته الرياء والنفاق ولا تنفع معه الا الشـدة والخشـونة، لذا فلا يعول الامراء كثيرا على عددهم ولا على قوتهم، وكثيرا ما كانوا وبالا على صـــديقهم، فاذا بدرت منه بوادر الهزيمة فانهم يكونون اول الناهبين له، ويحتجون بأنه مادام صديقهم منهوبا او مأخوذا كما يقولون فهم اولى به (٤٥).

ويرى المؤرخ والرحالة السـويسـري جوهان بوركهاردت في كتابه"رحلات في شبه جزيرة العرب": أن القبائل العربية في حالة حرب دائمة تقريباً فيما بينها، ونادراً ما يحدث أن تتمتع قبيلة ما بلحظة سـلام مشـترك مع سـائر جيرانها، اِلا أن الحرب بين القبيلتين نادراً ما تستمر طويلاً، فالصلح

يُعقد بســهولة ولكنه يُخرق لاتفه الاســباب، وأن أســلوب خوض الحرب هو مباغتة العدو (الجيران مثلاً) بهجوم غير متوقع ونهب خيامه وما عنده من الأموال والنساء والاطفال والادوات الزراعية وغيرها، (٤٦).

ان المآســـي والمظالم التي كانت تنجم عن هذا الغزو والغزو المضـــاد فانها تغذي وتعمق الاحقاد والكراهية وتخلق فضاضة الطبع وقسوة القلب وكراهة الحياة وسوء المنقلب. ولم تشهد هذه المنطقة هدوءاً من هذه الحالات الشاذة حتى يمكن للحياة والمدنيّة ان تستقيم وتنمو وتزدهر فيها (٤٧).

وهذه الخصــائص لمجتمع نجد والسـقوط العجيب لمسـتوياته الفكرية والاجتماعية والدينية والانحطاط التام لأواصـر المجتمع والروابط العائلية وتفشـي الجهل والامية وأقتراف المحرمات كاللواط والزنا كان مشـهوراً في بلادهم قبل الإسـلام وبعده، كما يقرره المؤرخ ابن منظور في كتابه:"لسـان العرب"(٤٨)، ويُضـيف ابن هشـام الكلبي في كتابه:"ما كانت الجاهلية تفعله ووافق حكم الإسـلام" (٤٩)، قائمة من الشـنائع والاقذار حتى ليصـل الى المسـاحقة وتعدد الاخدان، ويقول فقد كانت تفعله اعراب نجد بلا اكتراث وعقوبة عكس ما كانت عليه قبائل الحجاز واليمن.... والعجيب انهم اشـترطوا على النبي صـلّى الله عليه وآله حينما ارادوا الإسـلام ان يعفيهم من الربا والزنا، لانهم يعيشـون على الأول، ويُرتبون انسابهم بمقتضى الآخر.... (٥٠)، ولا تعجب ايها القارئ الكريم ونحن نتحدث عن اعراب نجد القدامى، ان يعتادوا على الرذيلة والعهر، بل لا تأبى نفوسهم الشريرة من دنسها ومستنقعها.

اما هؤلاء الاعراب الجدد من الوهابية السـلفية في نجد، فهم بحق على هدي ابائهم الأولين، ونسـمع من شـيخهم الكبير ابن عبد الوهاب، حينما اشتكى

المقاتلون اليه من طول المدة التي يقضـــونها في فرض الجهاد (الغزو)، وهم بعيدين عن اهليهم، فجوّز لهم اللواط، بقولته المشهورة" اذا طال بكم السفر فعليكم بنكح الذكر" (٥١)، بحجة ان الجهاد العظيم يرفع حرمة المحرمات الصغار، واذا ما سمعنا اليوم بزواج المسيار والتسيار، وآخره كان زواج الجهاد(٥٢)، بمعنى ان يتنازل الوهابي السلفي الغير مقاتل عن زوجته لتكون في خدمة الثوار!!! فلا نعجب منه ما دام الامر في خدمة اســلامهم الوهابي الســلفي. ان المجتمع الذي يرعى هكذا افكار واعمال ورذائل، لا نعرف له مكاناً آخر في مجتمعاتنا واقطارنا العربية او الإسلامية، سوى ارض نجد المنكوسة، فانهم يتصفون بها، وهذا ما جعل من أرض نجد واهلها مرتعاً خصيباً لكثير من البدع والخرافات ومركزاً صالحاً لمن يريد أن ينشر أفكاراً مستهجنة وشاذة وأهواءاً شيطانية سوداء على طول تاريخها الحافل بتلك الحركات (٥٣).

لنعد الى صــلب الوضــوع، ونقول: إن هذا الوصــف الشــامل لعلاقة البدوي والاعرابي فيما بينهم والعادات التي إستقوها من هذا المحيط الفاسد، يمكنه أن يسلط الضوء ويشرح لنا طبيعة وأهداف حملات آل سعود على باقي القرى والمدن الأخرى في زمان الدعوة الوهابية. لقد وجد ابن عبد الوهاب في نجد واهلها مرتعاً خصــــباً لتمرير بدعه وأفكاره وخبائثه، حيث عشعش الجهل فيها وباض، فسارت في ركابه الرجال رضياً وكُرهاً (٥٤)، وما ان تسامع الناس بدعوته التي تحول قطاع الطرق في نجد الى دعاة التوحيد وهدم القباب والقبور، فأنخدع كثير من البسطاء وفرح به آخرون، إذ لم نسـمع ولم نشـاهد أية دلائل عن التبشـير للعقيدة الجديدة ومبادئها السـامية!!! سـوى الأرهاب والسـيف والنهب ومع كل غزوة ناجحة لجماعة الوهابية، تتهافت القبائل

والاعراب ومن شبّ ودبّ للانضمام الى صفوفها فيزداد عدد اتباعها وحماسهم لها (٥٥).

يذكر المؤرخ والسياسي الفرنسي روسو (القنصل الفرنسي في حلب)، والذي زار نجد ومناطقها وخصوصا الدرعية فيقول: ان الاعراب والبدو قبلوا بالوهابية لانهم لم يعرفوا شـيئاً عن الإسـلام إلا اسمه (٥٦)، ويضـيف عليه الرحالة السويسري جوهان بوركهاردت في كتابه"رحلات في شبه جزيرة العرب" والذي زار المنطقة (نجد) في اوائل القرن التاسع عشـر بقوله: انه وجد اعتقادات متعددة ومتباينة عن الوهابية ووجد كثيراً ممن يدعي نفسـه وهابياً لا يفقه من المذهب الوهابي شـيئاً(٥٧)، كما يؤكد ذلك الدكتور زكريا قورشـون في كتابه" العثمانيون وال سـعود في الارشـيف العثمانيِ" (٥٨).

ولهذا فان إبن خلدون يؤكد في مقدمته التاريخية، عن احوال البدو والحضـر، فيقول: ان العقلية البدوية تختلف عن عقلية الحضري، حيث ان الأول يؤمن بمبدأ الغزو والقتل والغنيمة، اما الثاني فيختلف عن المبدأ الذي يُؤمن به البدوي. وهذا ما جعل ابن تيمية يفشل عندما نادى بدعوته في اوساط العلم والمعرفة (٥٩)، لكن ابن عبد الوهاب نجح في انه اعلن دعوته في القبائل البدوية واعرابها التي تُؤمن ان العمل عار يلحق بالقبيلة، وما على البدوي إلا ان يعيش من خلال قطع الطرق او قطع الرقاب (٦٠).

إن هذا السلوك الانتقامي السفاح لم يكن وليد المصادفة او نمط حياة عابرة، بل أن جذورها ممتدة مع عمق التأريخ (٦١)، أو في الاقل يمكن الجزم بأنهم كانوا هكذا على عهد الرسـول الامين صـلّى الله عليه وآله، وقد صـدرت منهم الأفعال المشينة والممارسات الخبيثة على طول خط الرسالة وما بعدها.... (٦٢)

فالقتل والذبح والغزو والنهب والبربرية صـفات متأصـلة في انفسـهم، ظاهرة في تصـرفاتهم(٦٣)، عادة عُرفُوا بها حتى يومك هذا... فأذا دخلت بلد الحجاز (وهم الان أفضـل من أسـلافهم بآلاف المرات) قابلك هؤلاء الشـرذمة بوجوه مكفهرّة وأنياب مُكشرّة وألفاظ جارحة تشُم من خلالها أنهم من قوم عادٍ أو ثمود. وهذه الأرض (نجد) بلا شك مهد الشـــرك وكل خطيئة كما يقول امين الريحاني، احد اعمدة العمالة البريطانية في المملكة الوهابية في كتابه:"تاريخ نجد وملحقاتها"(٦٤).

ويقول هذا الوسيط والعميل البريطاني عند التاج السعودي حول اعراب نجد: هم غزاة، عصاة، عتاة، ولهم مطامع تكاد تنحصر بالاقوات والشـهوات، يحاربون ويشـردون ويخونون. وهم وان غالوا في دينهم، لا يثبتون، بل انهم في الردة سريعون، رفاقك في الطريق اليوم، واعداؤك غداً، ولا اظنهم لولا الجنة والحور يخضعون لرب الكائنات. دعاهم مسيلمة فلبّوه، ثم دعاهم طاهر القرمطي فحاربوا معه كالبنيان المرصوص (٦٥).

ويردف قائلاً: اما الدين عندهم فكالرداء يلبســونه ردحاً من الزمن فيغســلونه مرة او مرتين ثم يلبســونه مقلوباً ثم ينبذونه وقد تمزق، نبذ النواة، ما تغير البدو الاعراب منذ ايام الرسول صلّى الله عليه وآله، ومنذ ايام مسيلمة الكذاب وطاهر القرمطي، وبينهم حاجات لتلك الردّات، وولاؤهم غايات لتلك الخيانات، مجاهدون اذا قيل غنائم، متمارضـون اذا قيل الجهاد (٦٦).

لذلك نرى ان النجدي يتقمص طبيعة بيئته التي يعيشــها، لا يؤثر فيه علم او فن او ثقافة، فهم قســاة القلب، اجلاف، جفاة وجهلة. تنبأ عدد منهم وتعدى ذلك حتى تنبأت النساء. وهل اشد من ذلك غفلة وغباء؟.

وتتفجر الحقائق على لســان مؤرخ الوهابية الشـيخ حسـين بن غنام في كتابه"تاريخ نجد المسـمى روضـة الأفكار" ليشرح لنا ما كان عليه اهل نجد

الذين في يوم واحد وبقدرة قادر اصـبحوا سـادة المسـلمين ورافعي راية الإسـلام، فيقول: كان اغلب الناس في نجد متضـمخين بالارجاس متلطخين بوحل الانجاس، حتى انهمكوا في الشـرك بعد حلول (زوال) السـنة المطهرة بالارماس وإطفاء نور الهدى بالانطماس... لعب بعقولهم الشـيطان واخذ بهم منهج الخسـران حتى القاهم في قعر الهوان.... احدثوا من الكفر والفجور ما لا يوصف (٦٧).

وكأن الله تعالى قد ضرب على رؤوس القوم، فهم يُشّهرون بأبناء جلدتهم، ويقلون من المعايب عنهم، لو قلنا بعضها لقالوا إفك عظيم! فهذا الشيخ محمد بن الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن آل الشيخ (حفيد رأس الافعى)، ابن عبد الوهاب)، يقول: وأعلم أن اهل نجد كانوا في جاهلية جهلاء، وضـلالة عمياء، قد اشـتدت غربة الإسـلام فيما بينهم، وأستحكمت، وعمّ الشرّ وفشا الشرك وشاع الكفر، وذاع في القرى والامصار، وصارت عبادة الطواغيت وامراء القبائل وشـيوخ العشـائر، ديناً يدينون به، أما الفجور وشـرب الخمر واللواط والزنى وأخذ الاخدان، هي مرسـلة عندهم بلا ارتياب ولا وازع من احد (٦٨).

ان شقاء البادية يخلق قساوة الحياة وخشونتها ويؤدي الى الاغارة والقتل والنجدي غدّار وفتّاك (٦٩)، ومنهم من لم يعرف إلا غزو الجيران ومحاربتهم، ومنهم من لا يعرف الا سـبي النسـاء والذراري، واخرون متعطشـون للقتل والدمار، جبلةً جُبلوا عليها، فأثرت البيئة في طباعهم فغلب عليهم الجفاء وقسـوة القلب، لذلك لما ارتدت العرب كان لنجد النصيب الأوفى في كثرة المرتدين، وازداد فيهم الجفاء حتى تنبأ بعضـهم وتعدى ذلك حتى تنبأت النسـاء (٧٠)، وتخبرنا كتب السير أن النبي صلّى الله عليه وآله لما كان يعرض نفسه على

قبائل العرب لينصـروه، بعدما كذبه كفار قريش، فكان أقبح رد واجهه هو ما رد به بنو حنيفة (قوم مسـيلمة الكذاب وابن عبد الوهاب)، وهم من اهم قبائل نجد(٧١). لذا ورد في الحديث النبوي من صــفات أهل تلك المنطقة ومثالبهم ما سنورده في الحقيقة الثانية، فتمعن.

فالخلاصــة كما يقول الدكتور احمد صـبحي منصـور في رسـالته المقدمة الى المؤتمر الذى عقد تحت عنوان"ظاهرة الإسلام السياسي" ما نصه: ان منطقة"نجد" متطرفة في مناخها شحيحة فى مواردها منعزلة فى صحرائها لا يرى أهلها إلا أنفسـهم، لا يعرفون سـوى السـلب والنهب والقتل وقطع الطرق، ولا يرون في الأغراب إلا مجرد ضـحايا للسـلب والنهب حين يمرون على صـحراء نجد من العراق إلى الحجاز. ففى صـحراء نجد القاحلة والواسـعة عاش الأعراب على قطع الطريق، وكانت تأتيهم الفرصة الكبرى حين تنشأ فيهم أو تنتشر بينهم دعوة دينية تبرر وتبيح لهم القتل والسلب للآخرين على أنه جهاد. ولذلك كان اسـتحلال الأعراب النجديين لدماء المسـلمين المسـالمين وأموالهم وأعراضـهم فى التاريخ الإسلامى مرتبطا بثورات نجد الدينية، تلك الثورات التى تخصصت فى التدمير وسفك الدماء. وما عدا الثورات ومشـروعات الدول الدموية فإن تاريخ نجد العادى مجرد غارات داخلية فيما بينهم أو غارات سـنوية عادية على قوافل الحجاج، أى مجرد غارات" علمانية" بدون شـــعارات دينية. ولكن تلك الغارات المعتادة اســتلزمت أن تســير قوافل الحجاج فى حماية جيش كامل، لحماية الحجاج من غارات أعراب نجد (٧٢).

ولقد تأثر ابن خلدون بتاريخهم الدموى فقرر فى مقدمته الشـــهيرة أن الأعراب هم أســـرع الناس للخراب، وأنهم يحتاجون إلى دعوة دينية يستطيعون

من خلالها استحلال الدماء والأموال والأعراض وإسباغ الشرعية على ثوراتهم واعتداءاتهم(٧٣).

كانت الاحوال السياسية في اقليم نجد يسودها الفوضى والاضطرابات فقد كانت مقسمة الى عدد من الكيانات السياسية المتفرقة، لا تدرك حتى ما حولها من تغيرات سياسية أو دينية (٧٤).

ونختم هذا الفصل بقول العلامة الشيخ سليمان بن سمحان بن عامر الخثعمي، اكبر علماء الجزيرة، ايام ظهور فتنة الوهابية، في كتابه" مناهج الحق والاتباع في مخالفة اهل الجهل والابتداع" لابن عبد الوهاب، حيث يوجز صفات واحوال اعراب نجد لينتهي الى ان من مثل هؤلاء الاقوام والوحوش لا يمكن ان يكونوا حملة الرسالة السمحاء وقادة الدين الحنيف فيقول: كان اهل نجد على غاية من الجهالة والضلالة والفقر والعالة، وفيهم من اضاع الصلاة ومنع الزكاة وشرب المسكرات ما هو مشهور وغير ذلك من الفواحش والمنكرات التي لا تحصى ولا تستقصى، وهم اغلظ كفرا ونفاقا واشد اعراضا عن الدين، مع ما هم عليه من قتل النفس ونهب الأموال وارتكاب المحرمات، من باقي اعراب الجزيرة، وهم مصداق الآية الكريمة ﴿الأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْراً وَنِفَاقاً وَأَجْدَرُ أَلاَّ يَعْلَمُوا حُدُودَ مَاأَنْزَلَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ﴾ سورة التوبة، الآية ٩٧ (٧٥). ويذهب كثير من فقهاء الامة الإسلامية في رد شهادة الاعرابي وعدم قبولها شرعاً، ضد اهل المدن والقرى، لاسباب ذكرنا جملة منها(٧٦)، وتشرح الباحثة العراقية الدكتورة آمال كاشف الغطاء، في كتابها" دور العصبية القبلية وأثرها على المجتمع العربي: الاثار السيئة لمن يعود ادراجه للبادية، ويتخلى عن شبكة الوظائف التي تحكم المجتمع في المدينة (٧٧).

يبقى ان نُشير الى ان نجد تتفرق الى ستة اقسام هي:

١ – العارض، واهم مدنها: الدرعية، الرياض، منفوحة، العيينة، وحريملا.

٢ – القصيم، واهم مدنها: الرس، عنيزة، بريدة، الخبرا، التنوما، والمذنب.

٣ – الوشم، واهم مدنها: شقراء، شعير، ترمدا، خرما، والقصب.

٤ – جبل شمّر، واهم مدنه: مدائن، حائل، وقفار.

٥ – سدير، واهم مدنه: خرمة، المجمعة، الزلفى، والداخله.

٦ – الجنوب، وينقسم الى: الخرج، ووادي الدواسر (٧٨).

وتعتبر امارة الدرعية والتي تقع الى الجهة الشمالية من وادي حنيفة غربي الرياض وعلى بُعد ١٢ كيلومتراً منها، وكذلك امارة الرياض التي تقع وسط نجد(٧٩)، من اهم المدن التي سوف نتناول بحثها واستقصاء اخبارها.

كذلك فقد توزعت قبائل الاعراب النجدية على كامل الأرض باطرافها الاربعة، وقد حدثت هجرات وانتقالات عديدة لتلك القبائل المنحوسة نحو الخليج جنوباً والعراق شرقاً، وبعضها اتجهت نحو الحجاز واليمن غرباً، ناهيك عن تلك القبائل التي تحركت نحو الشامات (٨٠).

وفي الاجمال كانت قبائل تميم وبني هلال بن عامر وبني حنيفة وقيس بن عيلان في حوالي اليمامة (الرياض) حالياً والسدير والوشم ووادي بني عامر وحفر الباطن(٨١)، وقبائل بني أسد وغطفان في القصيم، وقبائل بني كلب وطي وبني يربوع في الحائل ومشتقاته، اما اقسام من قبائل هوازن في العفيف، وقبائل سبيع والدواسر عند واديها (٨٢). اما الدرعية التي اصبحت قبلة الوهابيين

والســـلفيين، مع ظهور (نبيهم) ابن عبد الوهاب، فتقع الى الجهة الشـــمالية من وادي حنيفة غربيّ الرياض، وعلى بُعد ١٢ كيلومتر (٨٣).

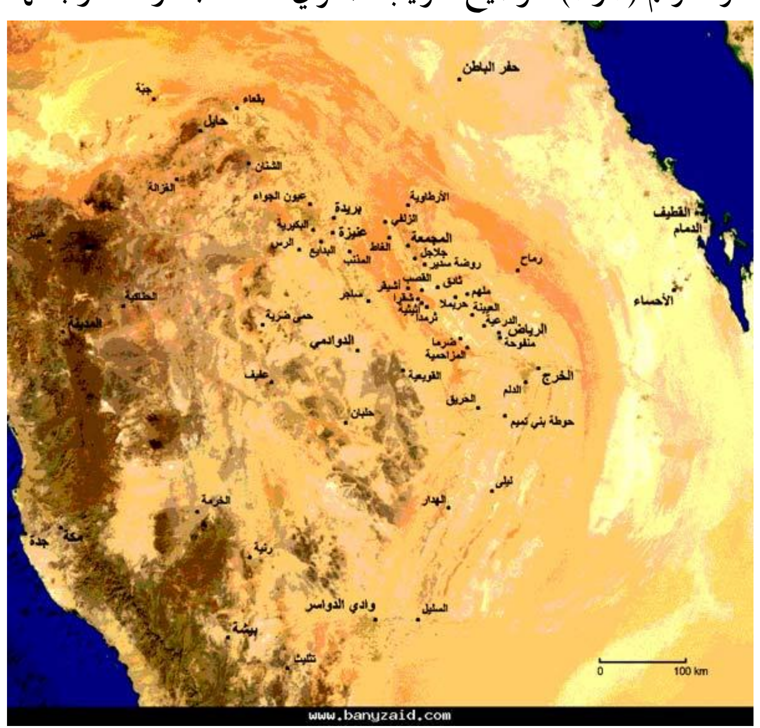
ومن المســـتحســـن والاقرب لقواعد العلم والمعرفة، ان نقدم خارطة رقم (١) لمواقع المدن والبوادي لمنطقة نجد وما حولها، حتى يســـتفيد منها القارئ الكريم في تحديد الاتجاهات الجغرافية بشـــكل دقيق. وفي الخارطة رقم (٢ و ٣)، توضـيح لسـكنى ومواقع انتشـار القبائل النجدية مع بزوغ شمس الإسـلام، وهذه الخرائط رسمية علمية، يمكن الحصـول عليهما من الجهات الرسمية والجامعية المحلية والعالمية، وفيها اسماء القبائل التي يهمنا ذكرها في بحثنا هذا كقوم بني حنيفة وتميم وهوازن وغطفان وأشـجع وعُصـية وبني الطفيل ورِعْل وذكوان وبني لحيان وثقيف وبني مرة وكندة وبني فزارة وبني سليم وبني وائل. وعلى الطرف الاخر سوف نذكر قبائل الحجاز واليمن كأسلم ومزينة وبني غفار ومذحج وجهينة.

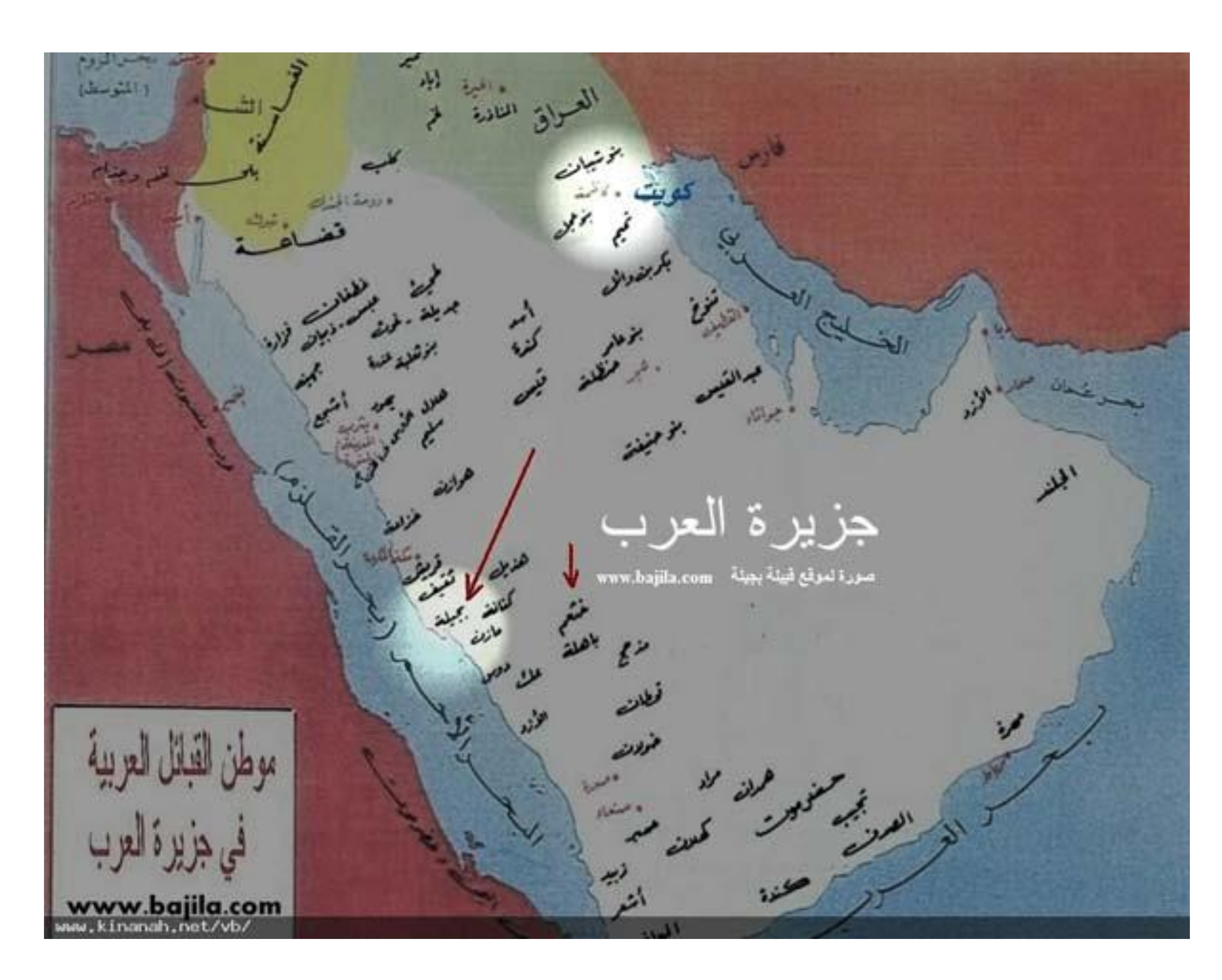
أذن لنقرأ معاً جزءاً من هذه الشـــواهد التي تحكي عن عمق الانحراف ودناءة الطبع وســـوء المنقلب لارض نجد وأهلها.

خارطة رقم (١): توضح الترتيب الجغرافي لقبائل نجد ايام الجاهلية وصدر الإسلام.



خارطة رقم (٢و٣): توضيح الترتيب الجغرافي لمنطقة نجد ومدنها وقبائلها:





فهارس الحقيقة الأولى:

١- رقما اقرب الى الحقيقة، القنصل الفرنسي جان باتيست روسو، ص ٨٣؛ رحلات الى شبه الجزيرة العربية، الرحالة جون لويس بوركهارت، ص ١٥٦ - ١٥٧؛ الوهابيون تأريخ ما أهمله التأريخ، لويس دركورانسي، ص ٨٦.

٢- تأريخ الجزيرة العربية في عصر الشيخ ابن عبد الوهاب، حسين خلف الشيخ خزعل، ص ١٣؛ محاضرات تاريخ الامم الإسلامية، محمد الخضري بيك، ج ١، ص٧.

٣- صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز المسمى بتاريخ المستبصر، يوسف بن يعقوب الشهير بابن المجاور الشيباني، ص ٣٩؛ جغرافية شبه جزيرة العرب، عمر رضا كحالة، ص ١٢٩؛ معجم البلدان، ابو عبد الله ياقوت الحموي الرومي، ج ٢، ص١٣٧ و ج ٣، ص ٣٢٩؛ قصة الادب في الحجاز في العصر الجاهلي، عبد الله عبد الجبار و محمد عبد المنعم خفاجة، ص ٢٠.

٤- المخصص، علي بن اسماعيل (ابن سيدة)، ج ٣، ص ٣١٠؛ تاج العروس من جواهر القاموس، العلامة محمد المرتضى الزبيدي، ج ٩، ص ٢٠٣؛ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، احمد بن محمد القيومي المقرئ، ج ١، ص ٩٩.

٥- تأريخ نجد، محمود شكري الالوسي، ص ٦.

٦- جغرافية شبه جزيرة العرب، عمر رضا كحالة، ص ٦٠ و ١٢٩.

٧- العثمانيون وآل سعود في الارشيف العثماني، الدكتور زكريا قورشون، ص ٢١.

٨ - اطلس المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي، الفصل الأول، ص ٥ - ٧؛ احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، محمد بن احمد المقدسي، ج ٢، ص ١١٩ - ١٢٠.

٩- الفكر الجغرافي والكشوف الجغرافية، يسرى الجوهري، ص ٢٩ - ٣٠؛ فتوح البلدان، أحمد بن يحيى البلاذري، ج ٣، ص ٣٥١.

١٠- العثمانيون وآل سعود في الارشيف العثماني، الدكتور زكريا قورشون، ص ٢١.

١١- معجم البلدان، شهاب الدين ياقوت الحموي، جغرافيا نجد وتضاريسها، ج ٤، ص ٣٦٧، و ج ٥، ص ٢٦١.

١٢- قلب جزيرة العرب، فؤاد حمزة، ص ٣٢٨؛ عقد الدرر، جمعة ابراهيم، ص ٨٠.

١٣- تاريخ الجزيرة العربية والإسلام، الدكتور عبد الوهاب علوب، ص ١٢.

١٤- تأريخ نجد الحديث وملحقاتها، أمين الريحاني، ص ٢٥٩ - ٢٦١.

١٥- تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الأول من القرن العشرين، الدكتورة مديحه احمد درويش، ص ١٢.

١٦- الدولة السعودية الأولى، الدكتور عبد الرحيم عبد الرحمن، ص ٢١ - ٢٢؛ مجلة المباحث التاريخية، الاستاذ مدرسي طباطبائي، العدد ٤، لسنة ١٩٥٦ م، ص٣٤٧.

١٧- الوهابيون تأريخ ما أهمله التأريخ، لويس دوكورانسي، ص ٨٧ - ٨٨.

١٨- الدرعية قاعدة الدولة السعودية الأولى، محمد الفهد العيس، ص ٢٥ - ٢٦؛ نجد والحجاز في الوثائق العثمانية، سنان معروف اوغلو، ص ٤٤ - ٤٥.

١٩- التطور الاقتصادي والاجتماعي للمملكة العربية السعودية، ملكة بكر الطيار، ص١٠.

٢٠- الدولة السعودية الأولى، الدكتور عبد الرحيم عبد الرحمن، ص ٢١ - ٢٢؛ تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الأول من القرن العشرين، الدكتورة مديحة احمد درويش، ص ١٤.

٢١- الجزيرة العربية بلا سلاطين، المفكر الايرلندي فريد هاليدي، ص ٥٧.

٢٢- الدولة السعودية الأولى، الدكتور عبد الرحيم عبد الرحمن، ص ٢١ - ٢٢.

٢٣- صدق الخبر في الخوارج القرن الثاني عشر، الشريف عبدالله باشا، ص ٢٩ - ٣٢.

٢٤- ملاحظات عن البدو والوهابيين، جون لويس بوركهاردت، ص ٩ - ١٠.

٢٥- سنن ابي داود، ابو داود سليمان بن ألاشعث السجستاني، ج ٨، ص ٤٣؛ مسند احمد، احمد بن حنبل، ج ٧، ص ٢٢٣.

٢٦- شرح النووي على صحيح مسلم، ابو زكريا النووي، باب تفاضل اهل الايمان، ص ٢٢٣ - ٢٢٥، رقم الحديث ٥١؛ المعجم الكبير، سليمان بن ايوب الطبراني، ج ١٧، ص ٢٠٩؛ المستدرك على الصحيحين، ابو عبد الله الحاكم النيسابوري، رقم الحديث، ١٨٧.

٢٧- فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني، ص ٤٠٥ - ٤٠٦.

٢٨- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (مسند الحارث زوائد الهيثمي)، حارث بن ابي اسامة، حافظ نور الدين الهيثمي، ج ٢، ص ٨٤٩؛ السنن الكبرى، احمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، ج ٧، ص ١٠٠.

٢٩- تاريخ نجد، المسمى روضة الأفكار والافهام لمرتاد حال الامام وتعداد غزوات ذوي الإسلام، الشيخ حسين بن غنام، ص ١١.

٣٠- تاريخ الدولة السعودية الأولى حتى الربع الأول من القرن العشرين، الدكتورة مديحه احمد درويش، ص ١٥؛ تاريخ نجد، المسمى روضة الأفكار والافهام لمرتاد حال الامام وتعداد غزوات ذوي الإسلام، الشيخ حسين بن غنام، ص ١١؛ عنوان المجد في تاريخ نجد، الشيخ عثمان بن بشر النجدي، ج ١، ص ١٦.

٣١- ملاحظات حول الوهابية ومؤسسها، الدكتور شاكر محمد عظيم الكيلاني، ج ١، ص ٣٨ - ٣٩ (اردو)؛ تاريخ نجد، المسمى روضة الأفكار والافهام لمرتاد حال الامام وغزوات ذوي الإسلام، الشيخ حسين بن غنام، ص ١١ - ١٢.

٣٢ - الوهابية ومذكرات مستر همز، سامي قاسم امين، ص ٧ - ٩.

٣٣ - مناهج اهل الحق والاتباع في مخالفة اهل الجهل والابتداع، العلامة سليمان بن سمحان، ص ١٥.

٣٤- عنوان المجد في تاريخ نجد، الشيخ عثمان بن بشر النجدي، ج ٢، ص ٣.

٣٥- اثر الدعوة الوهابية في الاصـــلاح الديني والعمراني، الشـــيخ محمد حامد الفقي، رقم الفقرة ٨٠ - ٨٣، ص ٦٢ - ٦٣.

٣٦- اثر الدعوة الوهابية في الاصلاح الديني والعمراني، الشيخ محمد حامد الفقي، رقم الفقرة ٨٤، ص ٦٤.

٣٧- اثر الدعوة الوهابية في الاصلاح الديني والعمراني، الشيخ محمد حامد الفقي، رقم الفقرة ١٢٤، ص ٧٦.

٣٨- تاريخ نجد، محمود شكري الالوسي، ص ٤٠.

٣٩- عنوان المجد في تاريخ نجد، الشيخ عثمان بن بشر النجدي، ج ١، ص ١٦.

٤٠- تاريخ الجزيرة العربية والإسلام، الدكتور عبد الوهاب علوب، ص ١١.

٤١- جزيرة العرب في القرن العشرين، الوزير المفوض حافظ وهبة، ص ١١ - ١٢.

٤٢- رحلة نيبور الى العراق في القرن الثامن عشر، كارستن نيبور، ص ٩٧ - ٩٩.

٤٣- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، الدكتور جواد علي، ج ١، ص ٢٧٦.

٤٤- رحلات الى شبة الجزيرة العربية، الرحالة جون لويس بوركهارت، ص ٧٩ - ٨٠.

٤٥- جزيرة العرب في القرن العشرين، الوزير المفوض حافظ وهبة، ص ٢٨٥ - ٢٨٦.

٤٦- رحلات الى شبه الجزيرة العربية، الرحالة جون لويس بوركهارت، ص ١٥٥ - ١٥٦.

٤٧- جزيرة العرب قبل الإسلام، التاريخ الاقتصادي، برهان الدين دلّو، ص ١٤ - ١٧.

٤٨- لسان العرب، محمد بن مكرم (ابن منظور)، ج ١، ص ٦٦١ - ٦٦٢.

٤٩- ما كانت الجاهليه تفعله ووافق حكم الإسلام، هشام بن محمد السائب الكلبي، ص ٦٧ - ٧٢.

٥٠- المثالب عند العرب الجاهلية، الهيثم بن عدي الثعلبي، ص ٢٢ - ٢٤؛ اللواطيين، ابو ســيف علي بن محمد بن عبد الله المدائني، ص ٨٧ - ٨٨؛ الفهرست في اخبار

العلماء المصنفين من القدماء والمحدثين، ابو الفرج محمد بن اسحاق (ابن النديم) البغدادي، ص ١١٧.

٥١- مصباح الانام وجلاء الضلام، العلامة علوي بن قطب الارشاد، ج ٢، ص ٤٩؛
صفة أهل نجد، قديماً وحديثاً، الشيخ عبدالسلام بن خالد الأشجعي، ج١، ص١٣٨ - ١٣٩.

٥٢- جريدة الشاهد الكويتية، يومية سياسية محلية، بقلم صالح عثمان السعيد، الكويت، العدد ١٧٨٣، الاربعاء ٢٠ / اكتوبر / ٢٠١٣ م.

٥٣- من الوثائق العثمانية في تأريخ الجزيرة، الدكتور عبد العزيز ابراهيم، ص ١٧ - ١٩.

٥٤- صفحات من تاريخ الجزيرة العربية الحديث، الدكتور محمد عوض الخطيب، ص ١٢٠ - ١٢٢.

٥٥- المنحة الوهبية في الرد على الوهابية، الشيخ داود النقشبندي البغدادي، ص ١٢١ - ١٢٣.

٥٦- رقماً اقرب الى الحقيقة، القنصل الفرنسي جان باتيست روسو، ص ٨٣.

٥٧- رحلات الى شبه الجزيرة العربية، الرحالة جون لويس بوركهارت، ص ١٥٦ - ١٥٧.

٥٨- العثمانيون وآل سعود في الارشيف العثماني، الدكتور زكريا قورشون، ص ١٠٥.

٥٩- مقدمة ابن خلدون، ولي الدين عبد الرحمن بن خلدون، ج ٢، ص ٢٩ - ٣٢؛ دفع شبه التشبيه بأكف التنزيه، ابو الفرج بن الجوزي الحنبلي، ص ٦٠ - ٦٤؛ مصباح الظلام في الرد على مَن كذّب على الشيخ الإمام، الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن، ص٢٢؛ أثر الدعوة الوهابية في الاصطلاح الديني والعمراني في جزيرة العرب، الشيخ محمد حامد الفقي، ص٢٢.

٦٠- المدارج السنية في الرد على الوهابية، عامر حبيب القادري، ص ١٥ - ١٧.

٦١- الرد على الوهابية في القرن التاسع عشر، حمادي الريس، اسماء نويرة، ص ١١ – ١٥.

٦٢- المختار من تاريخ الجبرتي، المؤرخ عبد الرحمن الجبرتي، ج ٢، ص ١٨٩ – ١٩٢.

٦٣- تاريخ نجد الحديث وملحقاتها، امين الريحاني، ص ٢٦١.

٦٤- تاريخ نجد الحديث وملحقاتها، امين الريحاني، ص ٢٥٨ – ٢٥٩.

٦٥- تاريخ نجد الحديث وملحقاتها، امين الريحاني، ص ٢٥٩ – ٢٦٠.

٦٦- تاريخ نجد المسمى روضة الأفكار والافهام لمرتاد حال الامام، الشيخ حسين بن غنام، ج ١، ص ٥ – ٦.

٦٧- تاريخ الجزيرة العربية الإسلام، الدكتور عبد الوهاب علوب، ص ١١.

٦٨- الدرر السنية في الاجوبة النجدية، مجموعة من علماء نجد، تحقيق الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي، ج ١٠، ص ٤٤٩.

٦٩- الاساطير والخرافات عند العرب، محمد عبد المعيد خان، ص ٢٧ – ٢٩.

٧٠- الرحيق المختوم، بحث في السيرة النبوية الطاهرة، الشيخ صفي الدين المباركفوري، ج ١، ص ١٠٣؛ تاريخ ابن خلدون، عبد الرحمن ابن خلدون، ج ٢، ص ١١.

٧١- الرسالة المقدمة الى مؤتمر القاهرة، تحت عنوان "ظاهرة الإسلام السياسي"، الدكتور احمد صبحي منصور.

٧٢- مقدمة ابن خلدون، عبد الرحمن ابن خلدون، ص ١٢٥ – ١٢٧.

٧٣- التطور الاقتصادي والاجتماعي للمملكة العربية السعودية، ملكة بكر الطيار، ص١٠.

٧٤- الدرر السنية في الاجوبة النجدية، مجموعة من علماء نجد، تحقيق الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي، ج ١٠، ص ٤٤٩.

٧٥- مناهج اهل الحق والاتباع في مخالفة اهل الجهل والابتداع، الشيخ العلامة سليمان بن سمحان، ص ١٠- ١٥.

٧٦- كتاب السنن الكبرى، احمد بن الحسين البيهقي، ج ١٠، ص ٢٥٠، رقم المسئلة ٢٠٥٨٨؛ تفسير القران، محمد بن احمد القرطبي، ج ٨، ص ١٥٥ - ١٥٦.

٧٧- دور العصبية القبلية وأثرها على المجتمع العربي، الدكتورة آمال كاشف الغطاء، ص ٢٢٧ - ٢٢٩.

٧٨- جغرافية شبه جزيرة العرب، عمر رضا كحالة، ص ٦٠ و ١٢٩؛ عشائر العرب، الدرر المفاخر في اخبار العرب الاواخر، الشيخ محمد البسام النجدي التميمي، ج ١، ص٩.

٧٩- تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الأول من القرن العشرين، الدكتورة مديحة احمد درويش، ص ١٣.

٨٠- صفة جزيرة العرب، ابو محمد حسن بن احمد الهمداني، ص ٣٨٠ -٣٨٥.

٨١- محافظة الغاط، الدكتور محمد بن احمد الراشد، ص ١٥٥.

٨٢- السيرة الهلالية، عبد الرحمن الانبودي، ص ٤٥ - ٥٠؛ جمهرة انساب العرب، ابن حزم الاندلسي، ص ٣٨٠ - ٣٨٥؛ اللباب في تهذيب الانساب، عز الدين بن الاثير، ج ٣، ص ٣٩٥ - ٤٠٠.

٨٣- تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الأول من القرن العشرين، الدكتورة مديحة احمد درويش، ص ١٣.



الحقيقة الثانية:

نجد في القران الكريم والسنة النبوية الشريفة

اولاً: نجد في القران الكريم

نقتطف بعض الشواهد من القران الكريم في تبيان احوال هؤلاء القوم:

١ - قال الله تعالى: ﴿الاعراب ا شد كفراً ونفاقاً وأجدر ألاّ يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله﴾ سورة التوبة، الآية ٩٧.

قال قتادة: الاعراب كفرهم أشد وانهم أبعد عن معرفة السنن وأقسى قلباً وأجفى قولاً واغلظ طبعاً وأبعد عن سماع التنزيل واقل ذوقاً وادباً. والكفر متعلق بالقلب فقط، وحينما تدخل عليه اعمال الجوارح تتحقق فيه الشدة. اخرج ابو الشيخ عن الكلبي ان هذه الآية نزلت في قبائل أسد وغطفان (١)، وقبيلتا أسد وغطفان يسكنان نجد. ويقول الشوكاني في تفسيره فتح القدير، والقرطبي في تفسيره: ان كفر الاعراب سكان البوادي في نجد ونفاقهم اعظم من غيرهم وأشد، واولى ألا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله صلّى الله عليه وآله من الفرائض والسنن لانهم اغلظ طبعاً وأقسى قلباً وأكثر جهلاً (٢)، ويؤكد العلامة الواحدي في تفسيره " اسباب النزول" انها نزلت في اعراب اسد وتميم وغطفان (٣)، وهم من قبائل نجد، يرجى مراجعة الخارطة رقم (١).

ويُؤكد ابن كثير في تفسيره: ولما كانت الغلظة والجفاء في اهل البوادي لم يبعث الله منهم رسولاً وانما كانت البعثة من اهل القرى كما قال الله تعالى:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلاَّ رِجَالاً نُوحِي إِلَيْهِم مِنْ أَهْلِ الْقُرَى﴾ سورة يوسف، الآية ١٠٩ (٤)، وهم (أي الاعراب من اهل نجد) يكونون اقرب سيرة بالتوحش واكثر غلظة في المعاملة واضيع للتراث العلمي والخلقي وكانت اذهانهم ابعد عن معرفة الحقائق وأملأْ بالاوهام، كما قال ابن عاشور في تفسيره " التحرير والتنوير" (٥). ويصف العلامة فخر الدين الرازي هؤلاء النجديون بالوحوش، وفيهم التيه والتكبر والطيش (٦).

٢- قال الله تعالى: ﴿وَمِنَ الأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَايُنْفِقُ مَغْرَماً وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوءِ﴾ سورة التوبة، آية ٩٨.

اي ان من الاعراب من يرون أن ما ينفقونه في الجهاد او الصدقة غرماً وخسارة لهم ولا يرجون لها ثواباً لانهم لا يؤمنون بالبعث البتة. وهم يجمعون الى الجهل بالانفاق سوءِ الدخلة وخبث القلب حيث ينتظرون ان تحل بكم الدواهي وغلبة العدو والشرور فتتبدل قوتكم الى ضعف وعزتكم الى ذل وانتصاراتكم الى هزيمة وإنكسار، فجعل الله تعالى هذه الاماني فيهم لا عليكم واحاطت بهم دائرة الهزيمة والشر والعذاب كما قال الاخفش والقرطبي بذلك(٧).

قال محمد رشيد رضا في تفسيره: عن ابن زيد في ان هذه الآية الكريمة قد نزلت في اعراب بني تميم واسد بن خزيمة وهوازن وغطفان (٨)، ونحو ذلك ما قرره ابن البغوي في تفسيره (٩) وقال العلامة اثير الدين الاندلسي في التفسير الكبير: ان الآية نزلت في اعراب أسد وغطفان وتميم (١٠)، وهذه القبائل من عمق نجد واصولها كما هو واضح في الخارطة رقم (١ و٣).

٣ – وقال الله تعالى: ﴿وَمِمَّنْ حوْلَكُم مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ ۖ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لاَتَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ﴾ سورة التوبة، آية ١٠١.

يُخبر الله تعالى رسوله الكريم صلّى الله عليه وآله: ان في اعراب وقبائل نجد ممن حول المدينة منافقين ومنهم من يعيشون معكم داخل المدينة المنورة، مرنوا على النفاق واقاموا عليه، وأزدادوا طغياناً، بحيث يخفون معالمهم وامارات كفرهم، وسوف نعذبهم بالقتل والسبي والفضيحة في الدنيا وبعذاب القبر بعد الموت، وثم يُردّون الى يوم القيامة الى عذاب عظيم في نار جهنم. وقال العلامة اثير الدين الاندلسي في التفسير الكبير: ان الآية خصت اعراب عُصيّة ولحيان واشجع وغيرهم(١١)، فالأعراب الذين ورد ذكرهم في مثل هذه الايات الكريمة، كما فسرها العلماء واشاروا الى اسباب نزولها هم أهل نجد ومن على شاكلتهم.

٤ – وقال الله تعالى: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ* بِأَيِّ ذَنب قُتِلَتْ﴾ سورة التكوير، الآية ٨ و٩.

وهؤلاء هم اعراب نجد حيث كانوا يدفنون بناتهم وهنّ أحياء، بلا رحمة وشفقة، خوفاً من النهب والسبي من جيرانهم او اقاربهم. قال القرطبي في تفسيره: وهي الجارية (البنت) تُدفن وهي حيّة ويُطرح عليها التراب حتى تموت (١٢). وفي تفسير الطبري ما موجزه: كان الرجل من ربيعة ومضر (وهما قبيلتان تسكنان نجد الممسوخة)، يشترط على امراته... ان تستحيي (تبقي) جارية وتئد اخرى، فاذا كانت الجارية التي توأد، غدا الرجل او راح من عند امرأته وقال لها: انت عليَّ كظهر اميّ إن رجعت ولم تئديها. فتتخذّ المرأة لها في الأرض خدّاً (حفرة) وتتمخض عندها فان ولدت غلاماً حبسته وان ولدت جارية دستها في حفرتها ثم سوّت عليها التراب (١٣).

٥ – قال الله تعالى: ﴿قُل لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَى قَوْم أُولِي بَأْس شَدِيد تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ﴾ سورة الفتح، الآية ١٦.

أي قل يا محمد صـــلّى الله عليه وآله: لهؤلاء الذين تخلّفوا عن الالتحاق بجيش المســـلمين في غزوة الحديبية، انكم ستدعون الى قتال قوم مشركين اشداء في كفرهم وعنادهم، فتقاتلونهم او يسلمون من غير حرب ولا قتال. قال الزهري انها نزلت في بني حنيفة، اهل اليمامة (الرياض حالياً) من قبائل نجد، كما اشــار اليه ابن كثير في تفســيره (١٤). وفي تفســـير الطبري جامع البيان عن تاويل القران، عن قتادة قال (اولي بأس شـــديد) هم هوازن وغطفان في يوم حنين (١٥). وعن بشـــر عن يزيد هم هوازن وثقيف (١٦). وعن ســـعيد بن جبير وعكرمة: انهما كانا هوازن وبني حنيفة (١٧). وورد في مجمع البيان في تفسير القران، عن الضحاك انهم بنو حنيفة وثقيف (١٨). وفي تفسير التحرير والتنوير لابن عاشــور: انهم بنو حنيفة وثقيف (١٩). وهذه القبائل إن كانت بني حنيفة او هوازن او غطفان او ثقيف فكلهم من اهم قبائل نجد المذمومة.

٦ – وقال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ﴾ سورة الحجرات، الآية ٤.

نزلت هذه الآية الكريمة في جفاة بني تميم من اعراب نجد، وقد قدم وفد منهم على النبي صـــلّى الله عليه وآله، فدخلوا المسـجد على عادتهم من الجفاء وعلو الصـوت في الكلام فنادوا النبي صلّى الله عليه وآله من وراء حجراته ان اخرج الينا يا محمد، فان مدحنا زين وان ذمنا شين. وفيهم الاقرع بن حابس، عيينة بن حصـن، الزبرقان بن بدر وقيس بن عاصـم وعمرو بن الاهتم، من قبائل تميم وهوازن وأشـجع وأسـد. فاجتمعوا عند النبي صلّى الله عليه وآله بالمفاخرة والشـــعر وكثر اللغط والهرج عنده صـــلّى الله عليه وآله فأنزل الله تعالى الآية الكريمة:﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَرْفَعُوا أَصْـوَاتَكُمْ فَوْقَ صَـوْتِ النَّبِيِّ وَلاَ تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِـكُمْ لِبَعْض﴾ سـورة الحجرات، الآية ٢. لان رتبة النبوة والرسالة يجب ان توقّر وتُبجلّ!،

ولا يكون الكلام مع الرسول صلّى الله عليه وآله كالكلام مع غيره، هذا ما ذكره ابو الحسن علي ابن احمد الواحدي في كتابه"اسباب النزول" (٢٠). ونحو ذلك ما ذكره ابو محمد البغوي في تفسيره" معالم التنزيل" (٢١).

٧ - وقال الله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِن لَمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ﴾ سورة التوبة، الآية ٥٨.

كان الاعراب المنافقون من اهل نجد يرتقبون الفرص للصد عن الإسلام والطعن بالنبي صلّى الله عليه وآله بأثارة الشُبهة والاستنكار في عدالة القسمة وتوزيع اموال الزكاة والصدقات والغنائم، وايجاد الريبة في قلوب ضعفاء الايمان، ولنأخذ الحادثة التالية مثالاً على ذلك: أورد البخاري في صحيحه عن هشام عن معمر(٢٢)، وهكذا اخرج احمد بن حنبل في مسنده عن عبد الرزاق مرفوعا(٢٣) قال: بينا رسول الله صلّى الله عليه وآله يقسم قسماً من غنائم حنين، اذ جاءه ابن ذي الخويصرة وهو حرقوص بن زهير التميمي (وهو رجل من بني تميم من اعراب نجد) فقال: اعدل يا محمد، فقال: ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل، فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله أتأذن لي فيه فأضرب عنقه، فقال النبي صلّى الله عليه وآله: دعه فإن له اصحاباً يحتقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية"، ذكر هذه الحادثة ايضاً محمد رشيد رضا في تفسيره(٢٤)، والواحدي في اسباب النزول (٢٥)، وابن كثير في تفسيره(٢٦).

٨ - قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضِرَاراً وَكُفْراً وَتَفْرِيقاً بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَاداً لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِن قَبْلُ﴾ سورة التوبة، الآية ١٠٧.

قال ابن عاشــور والقرطبي وابن كثير وابن البغوي والطبري في تفاســيرهم: إنهم خذام بن خالد، ثعلبة بن حاطب، متعب بن قشير، ابو حبيبة بن الازعر، عباد بن حنيف وغيرهم ورئيسـهم ابو عامر الفاسق (الراهب) وكلهم من قبائل نجد واعرابها، بنوا لهم مسـجداً ليكون محلاً لاجتماعاتهم ومؤامراتهم ضـد النبي صـلّى الله عليه وآله والمسـلمين، فأمر الله تعالى رسوله صلّى الله عليه وآله بحرقه وتخريبه واصبح مكاناً للجيفة والقمامة (٢٧).

٩ – قال الله تعالى: ﴿قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَمْ تُؤْمِنُوا وَلـكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ سورة الحجرات، الآية ١٤.

قال قتادة: نزلت في بني اسد بن خزيمة واضرابهم. اكذبهم الله تعالى في دعوى الايمان فردّهم الله تعالى بعدم الايمان. تفسير ابن كثير (٢٨). وقال ابو حيان في البحر المحيط، عن المجاهد والنسفي: أن الآية الشريفة نزلت في بني اسد بن خزيمة، اظهروا الإسلام وقلوبهم دخلة، إنما يحبون المغانم وعرض الدنيا(٢٩). وجاء في تفسير الخازن وغيره انها نزلت في بني اسد ابن خزيمة وغطفان قدموا على النبي صلّى الله عليه وآله في سنة مجدبة فاظهروا الإسلام ولم يكونوا مؤمنين في السـر، فأفســدوا طرق المدينة بالقذارات وأغلوا اسـعارها، وكانوا يغدون ويروحون الى رسـول الله صـلّى الله عليه وآله ويقولون أتتك العرب انفســهم على ظهور رواحلها وجئناك بالاثقال والعيال والذراري ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان وبنو فلان، يمنّون على رسول الله صلّى الله عليه وآله بذلك يريدون الصدقة ويقولون اعطنا (٣٠).

وقد شرح ابو القاسم رشيد الدين الميبودي في تفسيره"كشف الاسرار وعدة الابرار" (٣١). وايضاً ذكر الفضل بن الحسن الطوسي في مجمع البيان في تفسير القران (٣٢). وورد عن الحافظ ابو بكر البزّار مرفوعاً الى ابن عباس كما

ذكره ابن كثير في تفسيره قال: جاءت بنو اسد الى رسول الله صلّى الله عليه وآله فقالوا: يا رسول الله أسلمنا وقاتلتك العرب ولم نقاتلك، فنزلت الآية الكريمة: ﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُل لاَ تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلاَمَكُم بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْأيمَانِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ السورة حجرات، الآية ١٧، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ان فقههم قليل وان الشيطان ينطق على السنتهم (٣٣).

١٠ – قال الله تعالى: ﴿وَمِنَ الأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَايُنفِقُ قُرُبَات عِندَ اللّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ﴾ سورة التوبة، الآية ٩٩.

أي ان هنالك من الاعراب من كان قلبه منشرحاً للايمان وينفق ماله في سبيل الله ومرضاة الرسول صلّى الله عليه وآله، قال الكلبي: هم قبائل أسلم وغفار وجُهينة ومزينة. كما ورد في تفسير المنار لمحمد رشيد رضا (٣٤)، واعلم ان هذه هي قبائل الحجاز وتهامة. واخرج الشوكاني في" الفتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية" عن ابن جرير انهم بنو مقرن من قبائل مزينة (٣٥). وقد صحّ عن النبي صلّى الله عليه وآله كثيراً من الاحاديث في فضل قبائل تهامة واليمن والحجاز على كثيرٍ من قبائل نجد المنكوسة، ذكرنا بعضها في الحقيقة الثانية" نجد في القران الكريم والسنة النبوية"، فراجع.

١١ – قال الله تعالى: ﴿وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنكُمْ﴾ سورة الفتح، الآية ٢٠.

وذلك ان النبي صلّى الله عليه وآله لما قصد خيبر وحاصر اهلها، همّت اعراب المشركين من بني اسد وغطفان وكانوا احلافاً ليهود خيبر أرادوا ان يغيروا على اموال المسلمين وعيالهم بالمدينة المنورة، فكفّ الله ايديهم عنهم بإلقاء الرعب في قلوبهم، وقيل ان مالك بن عوف وعُيينة بن حصين مع بني اسد

وغطفان جاؤوا لنصـرة اليهود في خيبر فقذف الله تعالى الرعب في قلوبهم وانصـرفوا. ذكره الطبرسـي في"مجمع البيان في تفسير القران" (٣٦). وابن عاشور في تفسيره "التحرير والتنوير" (٣٧). والعلامة الشوكاني في" فتح القدير الجامع بين فنيّ الرواية والدراية" (٣٨).

١٢ – وقال الله تعالى:﴿وَلاَ تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّناً﴾ سورة النور، الآية ٣٣.

عن مجاهد: ان اقواما من الاعراب في نجد، في الجاهلية والإسلام كانوا يكرهون فتياتهم وإماءهم ونساءهم على الزنا ليأخذن اجوراً على بغائهن، طلباً للمال والربح، ويلّدن اولاداً ينسبونهم اليهم. وقال مسلم في صحيحه عن جابر بن عبد الله، ان الآية (الكريمة) نزلت في عبد الله بن ابي سلول، رأس المنافقين، من بني تميم النجدية كانت عنده كثير من البنات والاماء، وقد ذكر ارباب السير بعض اسمائهن (كمعاذة، مسيكة، اميمة، عمرة، اروى، قتيلة، وغيرهن) يكرههن على الزنا، كما ذكر ذلك اثير الدين الاندلسي في التفسير الكبير(٣٩)، وذلك طلباً لخراجهن ورغبة في اولادهن ورئاسة منه فيما يزعم، وقد ولدن له كثيراً من الأولاد، كما يصفه ابن كثير في تفسيره (٤٠)، فكرهت احداهن هذا العمل الشنيع، وحلفت ان لا تفعله مرة اخرى، فأكرهها اهلها على ذلك، فكان الوحي بالمرصاد، ونزلت الآية الكريمة، وكمال شرحها في تفسير الطبري وتفسير البغوي (٤١).

وفي عشرات من الآيات البينات، يتناول القران الكريم كفر ونفاق ودجل وفساد اعراب نجد وقبائلها، ويكشف زيف اسلامها فضلاً عن ايمانها. وهذا ما يتطلب جهداً كبيراً نود ان تنبري اليه بعض الاقلام المؤمنة والحريصة على الدين الإسلامي، فتُزيح الستار عن هؤلاء ودورهم الخبيث في إيذاء الرسول الاكرم صلّى الله عليه وآله خاصة والمسلمين بشكل عام.

ثانياً: نجد في الحديث النبوي الشريف:

ننتقل الى القســـم الاخر، وهو نجد في كلام النبي صـــلّى الله عليه وآله: فانا نتفاجأ بالكم الهائل من الاحاديث الشريفة والروايات الكريمة والاحداث العجيبة التي ننقلها من مصادر الصحاح المعتبرة لدى أبناء العامة، والتي تكشف اللثام عن جوهر هؤلاء الاعراب وقبائلهم، وما مارســـوه من الاعمال منذ بزوغ راية الإســـلام، فأزاحوا الســـتار عن مكنونات انفسهم ودناءة طباعهم وخبث سرائرهم، ولنقرأ معاً، الاسطر الاتية:

١ – عن عبد الله بن عمر كما يرويه البخاري في صـــحيحه باب الفتنة من الشـــرق (٤٢)، قال: قال رســـول الله صلّى الله عليه وآله:" اللهم بارك لنا في شامنا، اللهم بارك لنا في يمننا، قالوا يارسول الله وفي نجدنا، قال: اللهم بارك لنا في شـــامنا، اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يارســـول وفي نجدنا. قال في الثالثة: هنالك الزلازل والفتن ومنها، او قال بها، يطلع قرن الشيطان". وهذا الحديث متواتر صحيح نقله احمد بن حنبل في مسنده، والترمذي في سننه، وابن حبان في صحيحه، والحافظ ابن عبد البر في" الاستذكار" (٤٣). ونحوه ما اخرجه مسلم في صحيحه (٤٤).

٢ – أورد البخاري في صحيحه، باب الفتن، عن طريق معمر عن سالم، والاخر عن طريق الليث ابن نافع (٤٥)، ونحو ذلك ما أخرجه مسـلم في صـحيحه (٤٦) عن ابن عمر: أنه سمع رسـول الله صـلّى الله عليه وآله كان مسـتقبلاً المشـرق بأتجاه بيت عائشـة ويقول:" الا ان الفتنة هاهنا ألا ان الفتنة هاهنا من حيث يطلع قرن الشـيطان". ومشـرق المدينة هي منطقة نجد، كما يقول القسـطلاني في كتابه" ارشـاد السـاري" (٤٧)، والرجاء راجع وتمعن في الخريطة رقم (١).

٣ – وأورد مسـلم في صـحيحه، كتاب الفتن، باب الفتنة من المشـرق عن عبيد بن سـعيد (٤٨)، قال: قام رسـول الله صلّى الله عليه وآله عند بيت عائشة وهو مستقبل

المشـرق فقال:" رأس الكفر من هاهنا من حيث يطلع قرن الشـيطان". واخرج مسـلم أيضـاً في صـحيحه (٤٩)، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:" رأس الكفر نحو المشرق، والفخر والخيلاء في اهل الخيل والابل".

ويعلّق العييني وهو من كبار فقهاء اهل السـنة وشـارح صـحيح البخاري في كتابه" عمدة القارئ" (٥٠): ان قرن الشيطان هي امة الشيطان وحزبه. وينّوه العلامة الحداد في كتابه" مصباح الانام"، انه استنبط العلماء من مفهوم قول النبي صـلّى الله عليه وآله يطلع منها (أي من نجد) قرن الشـيطان من معجزاته، وتكون ارضـهم مذمومة، ويمامة نجدهم منكوسة (٥١). كما يكتب العلامة العاملي في كتابه"كشف الارتياب في اتباع ابن عبد الوهاب" (٥٢).

٤ – اخرج مالك في الموطأ عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال: رأيت رسـول الله صـلّى الله عليه وآله يشير الى المشرق (يعني نجد) ويقول: " ان الفتن ها هنا، ان الفتنة من حيث يطلع قرن الشيطان" (٥٣).

٥ – ويروي ابن حجر العسـقلاني في كتابه فتح الباري، كتاب بدء الخلق، قال رسـول الله صـلّى الله عليه وآله:" رأس الكفر نحو المشرق" (٥٤)، وتقع المدينة المنورة تقريباً على خط عرض مدار السرطان، فالشرق للمدينة المنورة يضم معظم نجد من منطقة جزيرة العرب، ويستمر حتى جنوب الكويت ليصل الى الخليج(٥٥)، راجع الخريطة رقم (٢).

٦ – وروى مسلم في صحيحه من حديث الزهري عن سالم، واحمد في مسنده من طريق عبد الله بن دينار (٥٦)، انّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قام الى جنب المنبر وهو مستقبل المشرق فقال:" ألاّ إن الفتنة ها هنا من حيث يطلع قرن الشيطان"، كما يخطه إبن كثير في كتابه النهاية في الفتن والملاحم (٥٧).

٧ – اخرج احمد بن حنبل في مسنده، ان رسول الله صلّى الله عليه وآله، وقد اشار الى المشرق فقال:" من ها هنا جاءت الفتن" (٥٨).

وقد افرد الشيخ سليمان بن عبد الوهاب، وهو الاخ الآكبر لمحمد بن عبد الوهاب في كتابه" الصواعق الالهية في الرد على الوهابية" (٥٩)، فصلاً يذكر فيه الادلة والبراهين على مطابقة أحاديث النبي صلّى الله عليه وآله على نجد وما فيها من الفتن ولم يدع لها بخير وهي شرق المدينة المنورة بما فيها اليمامة (الرياض) حالياً. ويشترك معه في الرأي والفتوى المئات من فطاحل علماء المسلمين وفقهاء القرون الثلاث الماضية، ولا مجال لذكرهم هنا فمن اراد المزيد فعليه ان يراجع ما ذكره العلامة الحداد في كتاب" مصباح الانام"، والعلامة العاملي في"كشف الارتياب"، وشيخ الإسلام أحمد دحلان في" الدرر السنية"، والعلامة الموسوي في" البراهين الجلية"، والشيخ النبهاني في" الرائية الصغرى" (٦٠) وغيرها.

٨ - اخرج البخاري في صحيحه (٦١)، ومسلم في صحيحه، في باب تفاضل اهل الأيمان (٦٢)، عن قيس عن ابن مسعود قال: أشار رسول الله صلّى الله عليه وآله بيده نحو اليمن فقال:" الايمان يمان هاهنا، إلاّ ان القسوة وغلظ القلوب في الفدادين عند اصول أذناب الابل، حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر"، كما صححه الطبراني في المعجم الكبير (٦٣)، وهاتان القبيلتان تسكنان المشرق للمدينة المنورة في منطقة الوشم وعموم نجد وما حواليها وقصبتها اليمامة سابقاً والرياض حالياً. راجع كتاب" افتراق العرب" لابي منذر هشام بن محمد (٦٤)، وياقوت الحموي في كتابه" معجم البلدان"(٦٥)، والعلامة محمد بن محمد المرتضى الزبيدي في كتابه" تاج العروس من جواهر القاموس" (٦٦).

٩ - وينقل ابو القاسم الطبراني في المعجم الكبير، ونحوه في المعجم الاوسط (٦٧): ان رسول الله صلّى الله عليه وآله أشار بيده نحو اليمن فقال:" ان الايمان ها

هنا، وإن القسوة وغلظ القلب في الفدادين عند مطلع الشمس حيث يطلع قرن الشيطان، عند اصول أذناب الابل في ربيعة ومضر". والفدّادون: من تعلو اصواتهم في تربية مواشيهم ورعاية إبلهم (٦٨).

١٠ - أخرج ابو عبد الله الحاكم في المستدرك على الصحيحين: ان رسول الله صلّى الله عليه وآله قال:" غلظ القلوب والجفاء بالمشرق، والايمان في اهل الحجاز" (٦٩)، وعن علي بن زيد ان رسول الله صلّى الله عليه وآله أستقبل مطلع الشمس فقال:" من ها هنا يطلع قرن الشيطان. ومن ها هنا الزلازل والفتن والفدّادون وغلظ القلوب" (٧٠).

وابن عبد الوهاب فهو (قرن الشيطان)، هو من أل مشرف الوهيبي من سلالة حنظلة بن مالك من بني تميم عن طريق امه، ومن بني حنيفة عن طريق ابيه، وهم من قبيلة مضر المشار اليها في الحديث الشريف (٧١).

وقد جاء في كتاب فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء، السؤال التالي: ما هي الفتنة التي يقول (عليه الصلاة والسلام) في هذا الحديث: " ألا إن الفتنة ها هنا من حيث يطلع قرن الشيطان"؟. الجواب: يعني نجد مسكن ربيعة ومضر وهي شرق المدينة (المنورة)، لقوله في حديث ابن عمر حين قال: صلّى الله عليه وآله:" اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا، قالوا وفي نجدنا؟ قال: اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا، قالوا وفي نجدنا؟ قال: هنالك الزلازل والطاعون وبها يطلع قرن الشيطان"، وفي حديث آخر" اللهم أشدد وطأتك على مضر". واهل المشرق يومئذ من قبيلتي مضر وربيعة (٧٢).

١١ - وفي"الجامع الكبير" للسيوطي (٧٣): قال سعيد ابن ابي ايوب عن عبد الرحمن بن عطاء عن نافع مرفوعاً، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: " اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا، قال رجل: وفي شرقنا، فقال صلّى الله عليه وآله: " اللهم بارك

لنا في شامنا وفي يمننا، قال رجل: وفي شرقنا يا رسول الله، فقال صلّى الله عليه وآله: اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا، إن من هنالك (يعني من المشرق) يطلع قرن الشيطان، وبه تسعة اعشار الكفر، وبه الداء العضال". اخرجه احمد في مسنده (٧٤)، والطبراني في"المعجم الاوسط"(٧٥)، والحافظ الهيثمي في"مجمع الزوائد ومنبع الفوائد" (٧٦).

وفي مسند احمد إبن حنبل: ان رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: اللهم بارك لنا في شامنا ويمننا، فقال رجل: وفي مشرقنا يا رسول الله، قال: اللهم بارك لنا في شامنا ويمننا، فقال رجل: وفي شرقنا، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من هنالك يطلع قرن الشيطان وبها تسعة اعشار الشر" (٧٧).

١٢ – وفي شرح النووي على مسلم، باب تفاضل اهل الايمان (٧٨) قال: حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة مرفوعاً الى النبي صلّى الله عليه وآله، وقد اشار بيده اليمنى الى اليمن فقال:" الا ان الايمان ها هنا، وان القسوة وغلظ القلوب في الفدادين، عند اصول اذناب الابل، حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر"، واخرج البخاري في صحيحه (٧٩) قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو يشير الى الشرق: " إن الفتنة ها هنا، إن الفتنة ها هنا، من حيث يطلع قرن الشيطان".

١٣ – وهذا حديث عُيينة بن حصــن بن بدر الفزاري من اعراب نجد يوم عرض الخيل، وذلك لما أغضـب النبي صــلّى الله عليه وآله، بما مدح به النجديين، فقد ذكر الطبراني في المعجم الكبير عن معاذ بن جبل (٨٠)، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم في دارنا يعرض الخيل قال فدخل عليه عيينة بن حصين فقال للنبي صلّى الله عليه وآله: أنت أبصر بالخيل مني وانا أبصر بالرجال منك. فغضب رسول الله صلّى الله عليه وآله حتى ظهر الدم في وجهه فرد عليه: فأي الرجال أفضل؟ فقال عُيينة: رجال يكونون بنجد يضعون سيوفهم على عواتقهم، ورماحهم على كواثب خيلهم ثم يضربون بها قُدماً قُدماً، فقال رسول الله (عليه افضل الصلاة

والسلام):"كذبت بل رجال اهل اليمن أفضل، الايمان يمان والحكمة يمانية... الجفاء والقسوة في الفدادين، اصحاب الوبر ربيعة ومضر، من حيث يطلع قرن الشيطان". رواه احمد في مسنده (٨١)، واخرجه ابو نعيم في معرفة الصحابة (٨٢)، والمزي في التهذيب (٨٣)، والحاكم في المستدرك (٨٤).

١٤ – وجاء في سنن النسائي الكبرى (٨٥)، قال: أخبرنا عمران بن بكار عن عمرو بن عنبسة السُّلمي، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:"أكثرُ القبائلِ في الجنة مَذْحِج".

وأنسياقاً في هذا الاتجاه نرى ان النبي صلّى الله عليه وآله: يمدح قبائل بعينها ويذم اخرى. فقد قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:" أكثر القبائل في الجنة مذحج وأسلم وغفار ومزينة وأحلافهم من جُهينة، خير من أسد وتميم وهوازن وغطفان عند الله يوم القيامة. وما أبالي أن يهلك الحيان كلاهما. وبنو عُصية عصوا الله". والقبائل التي ذكرها رسول الله صلّى الله عليه وآله: أسد، تميم، غطفان، هوازن وكندة هنّ من قبائل نجد. والقبائل التي مدحها (سلام الله عليه): أسلم وغفار ومزينة وجهينة ومذحج، هي من قبائل الحجاز وتهامة واليمن. هذا ما ذكره ابو حمزة الاثري في كتاب" وضح البيان بشرح حديث نجد قرن الشيطان" (٨٦).

١٥ – وعن الالباني في السلسلة الصحيحة قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:" خير الرجال رجال أهل اليمن، والإيمان يمان.... وقبيلة خير من قبيلة، وقبيلة شر من قبيلة... لعن الله الملوك الأربعة: جمداء، ومخوساء، ومشرحاء، وأبضعة، وأختهم العمردة، ثم قال: عُصية عصت الله ورسوله، ثم قال: لأسلم، وغفار، ومزينة، وأحلافهم من جهينة: خير من بني أسد وتميم وغطفان وهوازن عند

الله عز وجل يوم القيامة. ثم قال: شـــر قبيلتين في العرب: نجران وبنو تغلب، وأكثر القبائل في الجنة مُذحج ومأكول" (٨٧).

وهؤلاء الملوك الأربع واختهم العاهرة الفاجرة، هم من أرض نجد الممســـوخة (٨٨)، كما ذكره ابن حنيفة الدينوري في الاخبار الطوال (٨٩).

١٦ – وقد ذكر الحاكم في المستدرك (٩٠): عن عمرو بن عبسة السلمي قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:" لعن الله الملوك الاربعةَ جمُداً ومِخْوساً ومشْرحاً وأبْضَعةَ واختهم العَمَرَّدةَ،...، ثم قال: لعن الله تميم بن مرة خمساً وبكر بن وائل سبعاً،....، ثم قال صلّى الله عليه وآله: عُصيةُ عَصت الله ورسوله غير قيس وجعدة وعصْمَة، ثم قال: أَسلم وغفار ومُزينة وأحلافهم من جهينة خير من بني أسد وتميم وغطفان وهوازن عند الله يوم القيامة، ثم قال صلّى الله عليه وآله: شرُّ قبيلتين في العربِ نجران وبنو تغلب، وأكثر القبائلِ في الجنة مُذحَج (٩١).

١٧ – ولعن رسول الله صلّى الله عليه وآله بني عُصية. وهي من بطون امرئ القيس بن بهثة، من قبائل نجد، في واقعة بئر معونة، كما يؤكده ابن حزم الاندلسي في"جمهرة انساب العرب" (٩٢).

والسؤال هو أين تسكن قبائل بني أسد، وتميم وغطفان وهوازن وبني تغلب وعُقبة ونظائرهم؟ والجواب هم أهل نجد بالعدة والعدد.

والسـؤال الآخر أين تسـكن قبائل أسـلم وغفار ومُؤينة وجهينة ومُذحج ومأكول؟ والجواب أنهم من مناطق تهامة واليمن وحضرموت.

١٨ – وكما أخرج البخاري في باب علامات النبوة (٩٣)، وصـححه مسـلم في كتاب الرؤيا، عن اسماء بنت ابي بكر (٩٤): ان رسـول الله صـلّى الله عليه وآله قال:" سـيخرج من ثقيف كذابان، الاخر منهما أشـرّ من الأول وهو مبير"، وفي حديث آخر:" يخرج من ثقيف ثلاثة، الكذاب و الدجال والمبير"(٩٥).

١٩- وعن الزهري ان رسول الله صلّى الله عليه وآله قال:" شر قبائل العرب بنو أُمية وبنو حنيفة وثقيف" (٩٦).

ولنضرب مثلين في هذا الخصوص، لنتعرف على اتجاهات قبائل نجد وهواهم السياسي والاجتماعي، وتصرفاتهم التي ادت الى سخط الله تعالى ورسوله الكريم صلّى الله عليه وآله وأنهم لم يكونوا عونا للاسلام والمسلمين يوماً ما، بل هم اصدق مصاديق الآية الشريفة" لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلاّ خبالاً" سورة التوبة، الآية ٤٧.

فالمسرح الأول نقتطفه من واقعة الخندق، حيث نستمع وباختصار الى المؤرخ والحافظ اسماعيل بن كثير الدمشقي وهو يصف الحادثة في كتابه " البداية والنهاية" (٩٧)، حيث تكالبت امة الكفر والطغيان والفساد على النبي صلّى الله عليه وآله والمسلمين، قائلاً: فخرجت قريش وقائدها ابو سفيان بن حرب واحلافهم من بنيّ كنانة (الاحابيش)، وخرجت قبائل غطفان فبني فزارة وقائدها عيينة بن حصن، وخرجت أشجع وقائدها مسعر بن رُحيلة بن نويرة، وخرجت بني مرة ورئيسها الحارث بن عوف، وجاءت بنو سليم وقائدها سفيان ابو الاعور، وبنو وائل وعليهم حوج بن عمرو وابو عمار (الراهب) الوائلي، وخرجت بنو أسد وعليها طليحة بن خويلد، وجاءت هوازن وعليها سوق بن فردان، وخرجت تميم ومعها ابو خفش صهيب بن حائل. فكل هؤلاء من قبائل نجد واعرابها الفسقة الفجرة، وقس على هؤلاء رجال بني امية واضرابهم. فكان عددهم كما يقول المسعودي في كتابه" التنبيه والاشراف" يربو على اربعة وعشرين الف مقاتل (٩٨).

والعجب الاعجب انه لم تتخالط أو تتزاوج ابناء هذه القبائل الا مع اشباهها من القبائل والاعراب، وليكونوا مصداق الآية الكريمة ﴿الزَّانِي لاَ يَنكِحُ إلاَّ زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لاَ يَنكِحُهَا إِلاَّ زَان أَوْ مُشْرِكٌ﴾ سورة

النور، الآية ٣، فتكون الحصـــيلة ما آلت اليه الامور، فلم يقدّموا هذه القبائل النجدية واضــرابهم خيراً للاســـلام ولا للمسلمين، بل كانوا اعداءاً قُساة مرةً، او مسلمين منافقين مرةً اخرى.

وحطب نيران هؤلاء الاقوام الضالة، وفتيل كل سوء، كانت هي القبائل اليهودية من امثال بني النضير وعلى رأسهم ســـلام بن ابي الحقيق وحيي بن أخطب، وبني القريظة وعليهم كعب بن اســـد، وبني القينقاع، تفاصــيل هذه الوقائع الفضيعة اقرأها في كتاب" السيرة الحلبية" لابن برهان الدين الحلبي، و" السيرة الشامية" لابي عبد الله الصالحي الشامي، و" المغازي" للواقدي، و" الدلائل" للبيهقي، وغيرهم (٩٩).

اما المســرح الثاني فنقتبســه مما ذكره المؤرخ الدمشــقي في المصــدر ذاته حيث وصــف فيها واقعة فتح مكة المكرمة، وعدد القبائل التي رافقت الرســـول الاكرم صـــلّى الله عليه وآله، في هذه الحادثة المهمة والتي تعتبر نقطة عطف في معادلات القوى على الأرض، ومنشــأ التحولات الســياســية اللاحقة، فذكر ان عدد المســلمين الذين ســاروا مع النبي صــلّى الله عليه وآله، كان يربو على عشــرة الاف شــخص، وكان مع النبي صــلّى الله عليه وآله من القبائل ما يلي: من قبيلة أســـلم الف، ومن بني غفار اربعمائة، ومن مزينة الف وثلاثمائة نفر، ومن مذحج الف ومئتان، ومن المهاجرين ســبعمائة، واربعة آلاف مقاتل من الانصـــار (١٠٠)، إذن اين كانوا صـــناديد اعراب نجد وقبائلها، والى من كانت تنجذب قلوبهم، وباي اتجاه كانت تعمل بوصلة اهوائهم الشيطانية؟!.

نكتفي بهذا القدر من أحاديث ســيد المرســلين صــلّى الله عليه وآله، ونترك التعمق في هذا البحث وما أوســعه، للباحث الكريم. وطبعاً سوف نتناول جملة أخرى من هذه الاحاديث الشريفة في مواطن أخرى، بإذن الله تعالى.

ماذا كان في نجد وماذا بدا من اهلها حتى تكون هكذا مذمومة عند الله ورسوله الامين صلّى الله عليه وآله.

ســؤال قد يطرح نفســه... وهو لماذا هذا الكم الهائل من الايات البينات والاحاديث الشــريفة في ذمّ اهل نجد وقبائلها، وما عسانا ان نستفيد ونستلهم العبر منها بعد كل هذا التشديد والتاكيد والمبالغة في توجيه انظار المسلمين اليها؟!، ولماذا هذا الاصــرار من نبينا الصــادق الرؤوف صــلّى الله عليه وآله في تبيان حقائق هؤلاء القوم، وأي خطر وبلّية صــدرت او ستصــدر منهم؟! يُحذرنا منهم؟!، لا ادري يا رسول الله ما الذي توعز اليه وعن ماذا تُكني وتُشير بذلك التكرير، أكل ذلك إيعازاً لامتك باجتناب تلك الطائفة وانذاراً بان لا شــئ فيها من الخير ولا بصــيص لها من نور وهداية، أكل ذلك يا رســول الله خوفاً على امتك مما وقعت فيه من الانخداع بعبادتهم والاغترار بســود جباههم والاستنامة على نغمات قرائتهم، وكثرة صلواتهم... اشهد يا نبي الهدى انك قد اديت الامانة ونصحت للامة، واتممت الحجة واوضحت المحجة ونصبت الاعلام البينة... نعم إنهم كانوا أشد المعاندين لله تعالى ولرسوله صلّى الله عليه وآله ووقفوا مواقف مناوئة لخط الرسالة وكانوا غلاظاً شداداً ضد الدعوة وصاحبها وأهل بيته عليهم السلام، فاصبحوا مصداقاً لكثير من الايات البينات والاحاديث الشريفة والتي ترسم لنا المعالم الأخلاقية السيئة والسلوك الأعوج والإسلام الظاهري لأعراب نجد وما حولها. ولقد كان وأدْ البنات عندهم، واللواط فيهم، وشرب الخمر والأزلام والرجس حالهم، ومع هذا وذاك، كانوا للكفر أقرب، وللشر أرحب(١٠١). فهم اجلى مصداق الآية الشريفة:" ألاّ في الفتنة سقطوا وان جهنم لمحيطة بالكافرين" سورة التوبة، الآية ٤٩.

ويُؤثر عن النبي صلّى الله عليه وآله، كما هو مذكور في حاشية شرح البخاري (١٠٢) انه قال:" انهم لايزالون في شر وبلّية من كذّابهم ما بقيت الدنيا". وقوله صلّى الله عليه وآله:

" شر من تظل السماء يومئذ علماؤهم، منهم خرجت الفتنة واليهم تعود"، وقوله صلّى الله عليه وآله:" يخرج في آخر الزمان في بلد مسيلمة، رجل يُغير دين الإسلام" (١٠٣)، وقوله عليه السلام:" من علامات الساعة ان ترى الرعاة اهل البهم والابل يملكون الناس بالقهر ويتطاولون في البنيان" (١٠٤).

لقد لاقى رسول الله صلّى الله عليه وآله الالام والمصائب من هؤلاء القوم فانهم كانوا الحطب في كل نار والمشعل في كل ضلالة، واذا لم تجد لاعراب نجد حضوراً واضحاً واساسياً في حادثة ما حلّت بالإسلام والمسلمين، لكن سوف تتلمس آثار وجودهم في امداد الفتن بالمال والخيل والعتاد لاشعال نار الفتنة والتحريض عليها.

وكما جاء في الرحيق المختوم للمباركفوري (١٠٥)، وتاريخ ابن خلدون(١٠٦)، فان النبي صلّى الله عليه وآله: يخبرنا: انه لما كان يُعرض نفسه على قبائل العرب لينصروه لما كذبه كفار قريش، فكان أقبح ردٍ واجهه هو ما ردَّ عليه بنو حنيفة. وهؤلاء هم انفسهم قوم مسيلمة الكذّاب ساكني اليمامة، الرياض حالياً(١٠٧).

وثم الاعجب من كل هذا نساء نجد، فهذه اسماء بنت النعمان، قدمت من نجد وتزوجها النبي صلّى الله عليه وآله في السنة التاسعة من الهجرة المباركة، فلما دخل عليها.... صاحت في وجهه (صلوات الله عليه)، قائلة: اعوذ بالله منك، ثلاثاً. فردها من ساعته الى اهلها. ذكره العسقلاني في كتابه" فتح الباري في شرح صحيح البخاري"، كما ذكره الحاكم النيسابوري في" المستدرك على الصحيحين"، وابن جرير الطبري في" المنتخب من ذيل المذيل" (١٠٨). ومن

تلك النوائب التي تأثر النبي صـلّى الله عليه وآله كثيراً بها" واقعة بئر معونة" حيث تبدأ القصـة (١٠٩) بطلب ابي براء عامر بن مالك المســمى" بملاعب الاسـنة" من الرسـول الاكرم صـلّى الله عليه وآله ليُرسـل الى نجد من يدعوهم الى الإسلام. فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله: اني أخشى عليهم أهل نجد، فقال أبو براء: أنا جار لهم. فبعث النبي صلّى الله عليه وآله المنذر بن عمرو في أربعين، وفي رواية أخرى، سبعين رجلاً من خيار المسلمين وفضلائهم وقرّائهم، حتى نزلوا" بئر معونة" وهي جنوب شرق المدينة المنورة، فلما سمعت اقوام نجد من بني الطفيل وبني سليم وعُصّية ورِعْلّ وذكوان وبني لحيان، فجاؤا وأحاطوا بأصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله، وقاتلوهم وغدروا بهم حتى أبادوههم عن بكرة أبيهم. فلما وصـل الخبر الى رسـول الله صـلّى الله عليه وآله تأثر تأثراً شـديداً، حتى يروي الواقدي ان رسـول الله صـلّى الله عليه وآله بقي متأثراً على هذه الحادثة الأليمة لفترة طويلة. وذلك في السـنة الرابعة للهجرة المباركة. ومن اراد المزيد عن تفاصـيل الواقعة فليراجع" الطبقات الكبرى" لابن سـعد، و" سـيرة ابن هشـام"، و" المغازي" للواقدي، و" جمهرة انساب العرب" لابن حزم الاندلسي (١١٠).

وكان رئيس المشـركين عامر بن الطفيل (من اعراب نجد)، قد خيّر رسـول الله صـلّى الله عليه وآله كشـرط لقبول الإسلام، بين ثلاث خصال فقال: يكون لك أهل السهل ولي أهل المدر (البلاد)، أو أكون خليفتك، أو أغزوك بأهل غطفان بألف أشقر وألف شقراء. هذا ما ذكره الحافظ ابن كثير الدمشقي في كتابه" البداية والنهاية" (١١١).

فهارس الحقيقة الثانية:

١- تفسير فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية، محمد بن علي الشوكاني، ج ١، ص٥٩٤.

٢- تفسير القرطبي، محمد بن احمد الانصاري القرطبي، ج ٨، ص ١٥٥ - ١٥٦.

٣- اسباب النزول، علي بن احمد بن علي الواحدي، ص ١١٨؛ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط، ابو عبدالله محمد بن يوسف الاندلسي، ج ٥، ص ٩٠.

٤- تفسير القران، اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج ٤، ص ٢٠٢.

٥- تفسير التحرير والتنوير، محمد طاهر (ابن عاشور)، ج ١٢، ص ١٢.

٦- تفسير الرازي الكبير، محمد بن عمر بن حسين الرازي، ص ١٣٠ - ١٣٣؛ تفسير الميزان،العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي، ج ٩، ص ٣٧٠.

٧- تفسير الجامع لاحكام القران، محمدبن احمد الانصاري القرطبي، ج ٨، ص١٥٧.

٨- تفسير المنار، محمد رشيد رضا، ج ١١، ص ٩.

٩- تفسير معالم التنزيل، ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي، ج ٤، ص ٨٦ - ٨٧.

١٠- التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط، محمد بن يوسف (ابو حيان) الاندلسي، ج ٥، ص ٩٠.

١١- التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط، محمد بن يوسف (ابو حيان) الاندلسي، ج ٥، ص ٩٣.

١٢- تفسير الجامع لاحكام القران، محمد بن احمد الانصاري القرطبي، ج ١٩، ص ٢٣٣ - ٢٣٧.

١٣- تفسير جامع البيان عن تاويل القران، محمد بن جرير الطبري، ج ٨، ص ٣٨.

١٤- تفسير القران، اسماعيل (ابن كثير) القريشي، ج ٧، ص ٣٣٨.

١٥- تفسير جامع البيان عن تاويل القران، محمد بن جرير الطبري، الفقرة رقم ٢٤٣٧٢، عن قتادة، ج ٢٢، ص ٢١٩.

١٦- تفســير جامع البيان عن تاويل القران، محمد بن جرير الطبري، الفقرة رقم ٢٤٣٧٤، عن بشــر عن يزيد، ج ٢٢، ص ٢١٩.

١٧- تفســـير جامع البيان عن تأويل القرآن، محمد بن جرير الطبري، الفقرة رقم ٢٤٣٧٣، عن ســـعيد بن جبير وعكرمة، ج ٢٢، ص ٢١٩.

١٨- مجمع البيان في تفسير القرآن، الفضل بن الحسن الحسيني الطبرسي، عن الضحاك، ج ٩، ص ١٧٦.

١٩- تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، ج ٢٧، ص ١٧٠.

٢٠- أسباب النزول، علي ابن احمد الواحدي، الحادثة رقم ٧٥٨، ج ١، ص ١٦٣.

٢١- تفسير معالم التنزيل، الحسين بن مسعود البغوي، ج ٧، ص ١٠٦.

٢٢- صحيح البخاري، محمد بن اسماعيل البخارائي (البخاري)، عن هشام بن معمر، رقم الحديث، ٣٣٤١.

٢٣- مسند احمد، احمد بن حنبل، عن عبد الرزاق، رقم الحديث ١١١١٢.

٢٤- تفسير المنار، محمد رشيد رضا، ج ١٠، ص ٤٢٠.

٢٥- اسباب النزول، علي بن احمد الواحدي، ج ١، ص ١٢٩.

٢٦- تفسير القرآن، اسماعيل (ابن كثير) القريشي، ج ٤، ص ١٦٤.

٢٧- تفســير جامع البيان عن تاويل القران، محمد بن جرير الطبري، ج ١٤، ص ٤٦٨ - ٤٧٠؛ تفســير التحرير والتنور، محمد الطاهر بن عاشــور، ج ١٢، ص ٢٩ - ٣٠؛ تفســير القران، اسماعيل (ابن كثير) القريشــي، ج ٤، ص ٢٠٠؛ أسباب النزول، علي ابن احمد الواحدي، ج ١، ص ١٣٦؛ تفسير البغوي، حسين بن مسعود البغوي، ج ٤، ص ٩٣ - ٩٤.

٢٨- تفسير القران، اسماعيل (بن كثير) القريشي، عن قتادة، ج ٧، ص ٣٩١.

٢٩- التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط، محمد بن يوسف (ابو حيان) الاندلسي، عن المجاهد والنسفي، ج ٥، ص ٩٠.

٣٠- مجمع البيان في تفسير القران، الفضل بن الحسن الحسيني الطبرسي، ج ٩، ص ٢٠٧.

٣١- تفسير كشف الاسرار وعدة الابرار، رشيد الدين الميبودي، ج ٤، ص ١٩١.

٣٢- مجمع البيان في تفسير القران، الفضل بن الحسن الحسيني الطبرسي، ج ٩، ص٢٠٧.

٣٣- تفسير القران، اسماعيل (ابن كثير) القريشي، ج ٧، ص ٣٩٠ - ٣٩١.

٣٤- تفسير المنار، محمد رشيد رضا، ج ١٠، ص ١١؛ تفسير المراغي، احمد مصطفى المراغي، ج ١١، ص ٦٠٥.

٣٥- تفسير فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية، محمد بن علي الشوكاني، عن ابن جرير، ج ١، ص ٥٩٤.

٣٦- مجمع البيان في تفسير القران، الفضل بن حسن الحسيني الطبرسي، ج ٩، ص١٧٧.

٣٧- تفسير التحوير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، ج ٢٧، ص ١٧٨.

٣٨- تفسير فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، ج ٣، ص ١٣٨٤ - ١٣٨٥.

٣٩- التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط، محمد بن يوسف (ابو حيان) الاندلسي، ج ٦، ص ٤٥٣.

٤٠- تفسير القران، اسماعيل (ابن كثير) القريشي، ج ٦، ص ٥٦.

٤١- تفسير الطبري، محمد بن جرير الطبري، ج ١٩، ص ١٧٦؛ تفسير البغوي، الحسين بن مسعود البغوي، ج ٦، ص ٤٤ - ٤٥.

٤٢- صحيح البخاري، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخارائي (البخاري)، باب الفتنة من الشرق، الحديث رقم ٩٧٩ و ٩٩٠، عن عبد الله بن عمر، ج ٢، ص ٢٠ - ٢٣.

٤٣- الاستذكار، الجامع لمذاهب فقهاء الامصار وعلماء الاقطار، الحافظ ابن عبد البر، ج ٨، ص ٢٢١؛ مسند احمد، احمد بن حنبل، مسند عبد الله بن عمر، رقم الحديث ٥٣٨٤، ج ٢، ص ١١٨؛ سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، كتاب المناقب، رقم الحديث ٣٩٥٣، ج ٥، ص ٣٩٠؛ صحيح ابن حبان، محمد بن احمد بن حبان، ج ١٦، ص ٢٩٠.

٤٤- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشري النيشابوري، كتاب الفتن، الحديث رقم ٧٠٩٤ و ٧١٨٤، ج ٨، ص ٩٥.

٤٥- صحيح البخاري، محمد بن اسماعيل البخارائي (البخاري)، كتاب الفتن، عن معمر عن سالم عن طريق الليث ابن نافع عن عبدالله بن عمر، رقم الحديث ٧٠٩٢.

٤٦- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشري النيشابوري، كتاب الفتن، باب الفتنة من الشرق، عن ابن عمر، الحديث رقم، ٧٢٩٢.

٤٧- ارشاد الساري في شرح صحيح البخاري، احمد بن محمد بن قسطاني (القسطلاني)، ج ١٥، ص ٦٢٦؛ الحادي عشر من الفوائد المنتقاة، ابو الفتوح ابن ابو الفوارس، عن عبد الله بن عمر، رقم الحديث، ٣٤.

٤٨- المعجم لابن المقرئ، محمد بن ابراهيم بن عاصم المشهور بابن المقرئ، عن عبد الله بن عمر، رقم الحديث ٧٣٣؛ صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشري النيشابوري، كتاب الفتن، عن عبيد بن سعيد، الحديث رقم ٢٩٠٥، ج ١٥، ص٢٢٢٩.

٤٩- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشري النيشابوري، كتاب الفتن، الحديث رقم، ٢١٠٥؛ مسند احمد، احمد بن حنبل، رقم الحديث ٤٨٠٢، ج ٢، ص ٢٦.

٥٠- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، محمود بن احمد العيني، ج ٧، ص ٥٩.

٥١- مصباح الانام وجلاء الظلام في رد شبهة البدعي النجدي الذي أضلّ بها العوام، العلامة علوي بن احمد rطب الارشاد، ص ٧.

٥٢ -كشف الارتياب في اتباع ابن عبد الوهاب، العلامة السيد محسن الامين العاملي، ص ١١٩ - ١٢٠.

٥٣ - موطأ مالك، مالك بن أنس بن مالك، باب ما جاء في المشرق، عن عبد الله بن دينار، رقم الحديث ١٧٥٧.

٥٤ - فتح الباري في شرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني، كتاب بدء الخلق، رقم الحديث ٣١٥٧.

٥٥ – أطلس المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي، الفصل الأول، ص ٥ – ٧؛ الفكر الجغرافي والكشوف الجغرافية، يسرى الجوهري، ص ٢٩ – ٣٠.

٥٦ – صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشري النيشابوري، كتاب الفتن، من حديث الزهري عن سالم، ج ٨، ١٨٠ و١٨١؛ معجم شيوخ الابرقوهي،احمد بن اسحاق بن محمد الابرقوهي، رقم الحديث ٢٠٥.

٥٧ – النهاية في الفتن والملاحم، اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج ١، ص ٥٢ و١٤٠.

٥٨ – مسند احمد، احمد بن حنبل، رقم الحديث، ٤٥٤٠ و ٤٦٦٥.

٥٩ – الصواعق الالهية في الرد على الوهابية، الشيخ سليمان بن عبد الوهاب، ص ٤٥.

٦٠ – مصباح الانام وجلاء الظلام في رد شبهة البدعي النجدي الذي أضلّ بها العوام، العلامة علوي بن احمد بن قطب الارشاد؛ كشف الارتياب في اتباع ابن عبد الوهاب، العلامة السيد محسن الامين العاملي؛ الدرر السنية في الرد على الوهابية، شيخ الإسلام السيد احمد زيني دحلان؛ البراهين الجلية في رفع تشكيكات الوهابية، العلامة السيد محمد حسن الموسوي الحائري؛ الرائية الصغرى في ذم البدعة (الوهابية) ومدح السنة الغراء، الشيخ يوسف بن اسماعيل النبهاني. كذلك ذكر المؤلف هذه القصيدة في كتابه جامع كرامات الأولياء، ص ٢٣١.

٦١ – صحيح البخاري، محمد بن اسماعيل البخارائي (البخاري)، باب تفاضل اهل الايمان،عن قيس عن ابن مسعود، رقم الحديث، ٥١٨١.

٦٢ – المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان الفسوي، ج ٢، ص ٧٥٠؛ صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشري النيشابوري، ج ١، ص ٥١؛ تاريخ مدينة دمشق، علي بن حسن بن هبة الله الدمشقي (ابن عساكر)، ج ١، ص ١٢٨.

٦٣ – المعجم الكبير، سليمان بن احمد الطبراني، ج ١٧، ص ٢٠٩؛ المعجم الاوسط، سليمان بن احمد الطبراني، ج ٢، ص ٣٤٠.

٦٤ – افتراق العرب، افتراق ولد معد، النسابة ابو منذر هشام بن محمد السائب الكلبي، ج ٣، ص ١١٩.

٦٥ – معجم البلدان، شهاب الدين ياقوت الحموي الرومي، ج ١، ص ١١٣.

٦٦ – تاج العروس من جواهر القاموس، العلامة محمد المرتضى الزبيدي،ج ٣٤، ص ٥١.

٦٧ – المعجم الكبير، سليمان بن احمد الطبراني، ج ١٧، ص ٢٠٩ – ٢١٠؛ المعجم الاوسط، سليمان بن احمد الطبراني، ج ٢، ص ٣٤٠.

٦٨ – النهاية في غريب الحديث والاثر، المبارك بي محمد الجزري (ابن الاثير)، ج٣، ص ٤١٩؛ فتح الباري شرح صحيح البخاري، احمد بن على بن حجر العسقلاني، المسئلة ٣١٢٥، ص ٤٠٥ – ٤٠٦؛ مشارق الانوار على صحاح الاثار، القاضي عياض بن موسى اليحبصي السبتي، ج ٢، ص ٤٨٤.

٦٩ – المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، رقم الحديث ١٨٧؛ شرح النووي على صحيح مسلم، يحيى بن شرف النووي، مسئلة ٥٣.

٧٠ – المعجم الاوسط، سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني، ج ٨، ص ٧٤.

٧١ – فتنة الوهابية، مستخرج من كتاب الفتوحات الإسلامية، شيخ الإسلام في المسجد الحرام، السيد احمد زيني دحلان، ص ٤.

٧٢ – فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء، جمع وترتيب احمد بن عبد الرزاق الدويش، ج ٣ (العقيدة)، رقم الفتوى ٦٦٦٧.

٧٣ – جمع الجوامع المعروف بالجامع الكبير، جلال الدين السيوطي، عن نافع، ج ٨، ص٢٠.

٧٤ – مسند احمد، احمد بن حنبل، الحديث رقم، ٥٦٤٢، ج ٢، ص ٩٠.

٧٥ – الجامع الصحيح المختصر، محمد بن اسماعيل البخاري، الحديث رقم، ٦٦٨٦، ج ٦، ص ٢٥٩٨؛ المعجم الاوسط، سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني، الحديث رقم، ١٨٨٩، ج ٢، ص ٢٤٩ – ٢٥٠.

٧٦ – مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الحافظ نور الدين الهيثمي، ج ١٠، ص ٥٧.

٧٧ – مسند احمد، احمد بن حنبل، الحديث رقم، ٥٦٤٢، ج ٢، ص ٩٠.

٧٨ – المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، المشهور بشرح النووي على مسلم، يحيى بن شرفبن مري الحوراني النووي، ج ٢، ص ٣٢ – ٣٤، وص ٢٢١ – ٢٢٧، رقم المسئلة ٥١.

٧٩ – صـــحيح البخاري، محمد بن اسماعيل البخارائي (البخاري)، رقم الحديث ٣٠٧٨، ج ٤، ص ٩٣، ورقم الحديث: ٤٩١٩؛ تاريخ مدينة دمشق، علي بن حسن بن هبة الله الدمشقي (ابن عساكر)، ج ٣٧، ص ٢١٣.

٨٠ – المعجم الكبير، سليمان بن احمد الطبراني، مسند الشاميين، رقم الحديث ٩٦٩، ج ٢، ص ٩٠.

٨١ – مسند احمد، احمد بن حنبل، رقم الحديث ١٩٠٨٢.

٨٢ – معرفة الصحابة، ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني، رقم الحديث ٥٦٢٤.

٨٣ – تهذيب الكمال في اسماء الرجال، الحافظ جمال الدين ابو الحجاج المزي، ج ٤، ص ٧٦ و ج ١٢، ص ٤٤٨.

٨٤– المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، رقم الحديث: ٦٩٧٩، ج ٤، ٩٢.

٨٥– سنن النسائي الكبرى، احمد بن شعيب النسائي، عمران بن بكار، رقم الحديث ٨٢٥٢.

٨٦– اوضح البيان بشرح حديث نجد قرن الشيطان، الشيخ ابو حمزة الاثري، الطبعة الأولى، ج ١، ص ٣٢.

٨٧– سلسلة الاحاديث الصحيحة وشئ من فقهها وفوائدها، محمد ناصر الدين الالباني، رقم الحديث ٢٦٠٦، ص ٢٠٧؛ مسند احمد، احمد بن حنبل، ج ٤، ص ٢٧٨.

٨٨- معرفة الصحابة، ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني، رقم الحديث ٦٩٧٩؛ مسند احمد، احمد بن حنبل، مسند الكوفيين، رقم الحديث ١٨٦٢٨.

٨٩- الاخبار الطوال، احمد بن داود الدينوري، ص ٤٣ - ٤٤.

٩٠- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الحافظ نور الدين علي الهيثمي، ج ١٠، ٤٣؛ المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، الحديث رقم: ٦٩٧٩، ج ٤، ص ٩٢.

٩١- مسند احمد، احمد بن حنبل،الاحاديث رقم: من طريق عثمان بن عبيد، ١٩٤٦٠ و من طريق ابن فهيد، ١٩٤٦٣ و من طريق عمرو بن عبسة، ١٩٤٦٨، ج ٤، ص ٣٨٥ - ٣٨٧.

٩٢- جمهرة انساب العرب، النسابة ابن حزم الاندلسي، ج ١، ص ١٧٠.

٩٣- صحيح البخاري، محمد بن اسماعيل البخارائي (البخاري)، باب علامات النبوة، ج ٤، ص ٢٤٧.

٩٤- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشري النيشابوري، كتاب الرؤيا، الحديث رقم ٢٢٧٤.

٩٥- كنز العمال في سنن الاقوال والافعال، علي المتقي بن حسام الدين الهندي، الاحاديث رقم، ٣٨٣٦٧ و٣٨٣٩٠ و ٣٨٣٩١، ج ١٤، ص ١٩٩ - ٢٠٠.

٩٦ - كنز العمال في سنن الاقوال والافعال، علي المتقي بن حسام الدين الهندي، الحديث رقم، ٣٨٣٧٤، ج ١٤، ص ٢٠١.

٩٧ - البداية والنهاية، اسماعيل(ابن كثير) الدمشقي، ج ٤، ص ١٠٩ - ١١٠؛ السيرة النبوية (سيرة ابن هشام)، عبد الملك بن هشام الحميري المصري، ج ٢، ص ٢٢٩ - ٢٣١؛ موسوعة الامام امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام، المؤرخ الشيخ باقر شريف القرشي، ج ٢، ص ٣٠ - ٣٧.

٩٨ – التنبية والاشرف، علي بن الحسين المسعودي، ص ١١٥ – ١٢٠؛ الصحيح من سيرة النبي الاعظم صلّى الله عليه وآله، السـيد جعفر مرتضـى العاملي، ج ٩، ص ١٧٩؛ تاريخ بغداد، احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، ج ١٣، ص ١٩.

٩٩– السيرة الحلبية، علي بن برهان الدين الحلبي، ج ٢، ص ٤٠١؛ السيرة الشامية، محمد بن يوسف الصالحي الشـامي، ج ٤، ص ٥١٢؛ المغازي، السـرايا والغزوات، محمد بن عمر بن واقد الواقدي، ج ٢، ص ٤٤٠؛ دلائل النبوة ومعرفة احوال صاحب الشريعة صلّى الله عليه وآله، احمد بن حسين بن موسى البيهقي،ج ٣، ص ٣٩٢ – ٣٩٥.

١٠٠– البداية والنهاية، الحافظ ابو الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي، ج ٤، ص ٣٥٤.

١٠١– لسـان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور، ج ١، ص ٦٦١ – ٦٦٣؛ ما كانت الجاهلية تفعله ووافق حكم الإسلام، النسابة هشام بن محمد السائب (ابن هشام) الكلبي، ص ٢٧٦ – ٢٧٢.

١٠٢– ارشاد الساري شرح صحيح البخاري، احمد بن محمد الخطيب القسطلاني، ج ١٥، ص ٦٣٠ – ٦٣١؛ الدرر السـنية في الرد على الوهابية، العلامة السـيد احمد بن زيني دحلان، ج ١، ص ٥١ – ٥٢؛ دعاوي المناوئين لدعوة ابن عبد الوهاب، عبد العزيز بن محمد آل عبد اللطيف، في جواب ابن عفالق على رسـالة ابن معمر، ق ٥٦، ج ١، ص ١٧٨ – ١٧٩.

١٠٣– الدرر السنية في الرد على الوهابية، العلامة السيد احمد زيني دحلان، ج ١، ص ١٢٨.

١٠٤– مصباح الانام وجلاء الظلام، العلامة علوي بن احمد بن قطب الارشاد، ج ٢، ص ٢٣٧.

١٠٥- الرحيق المختوم، بحث في السيرة النبوية الطاهرة، الشيخ صفي الدين المباركفوري، ج ١، ص ١٠٣.

١٠٦- تاريخ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، ج ٢، ص ١١.

١٠٧- امتاع الاسماع، بما للنبي صـــلّى الله عليه وآله من الاحوال والأموال والحفدة، احمد بن علي بن عبد القادر المقريزي، ج ١، ص ٣٠ - ٣١؛ محنة المسـلمين في العهد المكي، الشـيخ سـليمان بن عبد الله السـويكت، ص ٥٣؛ الانسـاب، ابو سـعد عبد الكريم بن محمد السـمعاني، ج ١، ص ٣٦؛ السـيرة النبوية، عرض وقائع وتحليل احداث، الدكتور علي محمد الصلابي، الفصل الخامس، ص ٤ - ٨.

١٠٨- فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني، ج ٩، ص ٣٥٩؛ المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، ج ٤، ص ٣٩؛ المنتخب من ذيل المذيل، محمد بن جرير (ابن كثير) الطبري، ج ١، ص ١٠٦؛ عمدة القاري في شـــرح صـــحيح البخاري، ابو جعفر بن حبيب بن امية، ج ١، ص ٩٥؛ الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع البصري، ج ٨، ص ١٤٨.

١٠٩- تاريخ الجزيرة العربية والإســـلام، الدكتور عبد الوهاب علوب، ص ٩٥؛ العبر في خبر من غبر، محمد بن احمد الذهبي، ج ١، ص ٣.

١١٠- الطبقات الكبرى، محمد بن سعد البصري (ابن سعد)، ج ٢، ص ٥١؛ السيرة النبوية (سيرة ابن هشام)، عبد الملك بن هشـام الحميري المصـري، ج ٣، ص ١٩٣؛ المغازي، السـرايا والغزوات، محمد بن واقد الواقدي، ج ١، ص ٣٣٧؛ جمهرة انساب العرب، النسابة علي بن احمد ابن حزم الاندلسي، ج ١، ص ١٧٠.

١١١- البداية والنهاية، اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج ٤، ص ٨٢.

الحقيقة الثالثة:

الفتن والزلازل التي ظهرت من نجد المذمومة

بعدما عرضنا عليك ايها القارئ الكريم بعضاً من صفات ومثالب اعراب نجد وهذه الأرض التي لم تنجب الخير، وبيّنا الجزء اليسير من الايات البينات والاحاديث الشريفة، حول الأرض والانسان في نجد، دعونا الان نستكشف ونبحث عن المساوئ والمحن والفتن التي إنبعثت نيرانها وانطلقت شرارتها من هذه الأرض المنحوسة المنكوسة، ثم نتعرف من خلال هذا السرد التاريخي والعلمي على حقيقة المذهب الوهابي السلفي، وجذوره الفكرية والاعتقادية.

لقد رصدنا عشرات الردّات و الزلازل والفتن التي ولدت في هذه الأرض المذمومة والخصبة بالنفاق والفتن ونمت وترعرت فيها على سواعد ابنائها الفجرة الكفرة، وعمّ شؤمها الإسلام والمسلمين وأحرقت اليابس والأخضر، لقد ارادوا ان يُطفئوا نور الله في الأرض، ويخمدوا وهج الرسالة ونور محمد وآل محمد صلّى الله عليه وآله، فعمدوا الى تصديع بنيان الدين وأركان الايمان، وأهلكوا الحرث والنسل وعاثوا فساداً وطغياناً، وأذاقوا المسلمين الويلات والثبور.

وسوف نأتي على ذكر بعض تلكم الحوادث التاريخية والفتن المظلمة بعون الله تعالى والتي ألقت بضلالها ومصائبها على الإسلام والمسلمين، ونتوخى في كل ذلك الموضوعية والامانة العلمية من جهة، والدقة والاختصار من جهة اخرى.

ولربما نكون قد دخلنا في باب قلّ من تطرّق اليه، وسبر اغواره العجيبة الغريبة، مما يحدونا الامل والرجاء، ان تقوم ثلة من المؤرخين والباحثين في اطراء المكتبة الإسلامية بنتاجاتهم العلمية حول هذه الأرض والناس، تكريماً لنبينا الكريم صلّى الله عليه وآله، والذي دأب في ذكر سيئات ومساوئ هذه الأرض ومن عليها، ولكشف حقائق كثيرة تفيد القارئ والباحث، وتعطي صورة واضحة وجلّية عما عليه الوهابيون والسلفيون والتكفيريون، وآل سعود، هذه الايام... من سهولة قبولهم للكفر وتلقيهم لفتاوى علماء السوء، والذين أنذرنا النبي صلّى الله عليه وآله عنهم، بأنهم:" شر من تظل السماء يؤمئذ علمائهم، منهم خرجت الفتنة وفيهم تعود"(١).

لتنظر ايها القارئ الكريم ماذا جمعنا لك...!.

الفتنة الأولى: فتنة الاقوام البائدة...

كانت هنالك أُمم واقوام قد خلت من قبل بزوغ نور الهداية والإســـلام، قد انعم الله عليهم بانواع النعم والعطايا، وأجزل لهم الخير والرزق، واطال في اعمارهم، وامدّهم بالبنين والأولاد، وسخّر لهم الأرض والجبال والانهار، وارسل اليهم النبيين ليهدوهم الى طاعته تعالى، وفعل الخيرات واجتناب المعاصـــي والموبقات. لكنّ هؤلاء الاقوام، قابلوا الحســـنة بالاساءة، والنعم والخيرات بالكفر والنُكران، وعتوا عن امر ربهم عتوا كبيرا، فاستحقوا العذاب وأحلّوا قومهم دار البوار، ومأواهم جهنم وبئس القرار.

ومن هؤلاء الاقوام الذين اســتحقوا عذاب الدنيا قبل الاخرة: قوم عاد وثمود واصــحاب الايكة وطســم وجديس وعبيل. وقد اشـــار الله تعالى في محكم كتابه الكريم بعشـــرات الايات الى اخبارهم وما كانوا عليه... ولا تعجب ايها القارئ الكريم... لتعلم ان هؤلاء الاقوام التي ذكرناها آنفاً، كانوا يســكنون ارض نجد المذمومة. ومنها انطلقت قوافلهم الشـريرة ليزرعوا الكفر والشـر والفسـاد في ربوع الجزيرة العربية وما جاورها. ولنبدأ اولاً بذكر بعض آيات الذكر الكريم، على سبيل الاختصار، علّه يقوم الباحثون بالعمل على كشف هذه الاسرار لاحقاً.

قال الله تعالى: ﴿وَسَــكَنتُمْ فِي مَسَــاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنفُسَــهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْأَمْثَالَ﴾ سورة ابراهيم، الآية ٤٥.

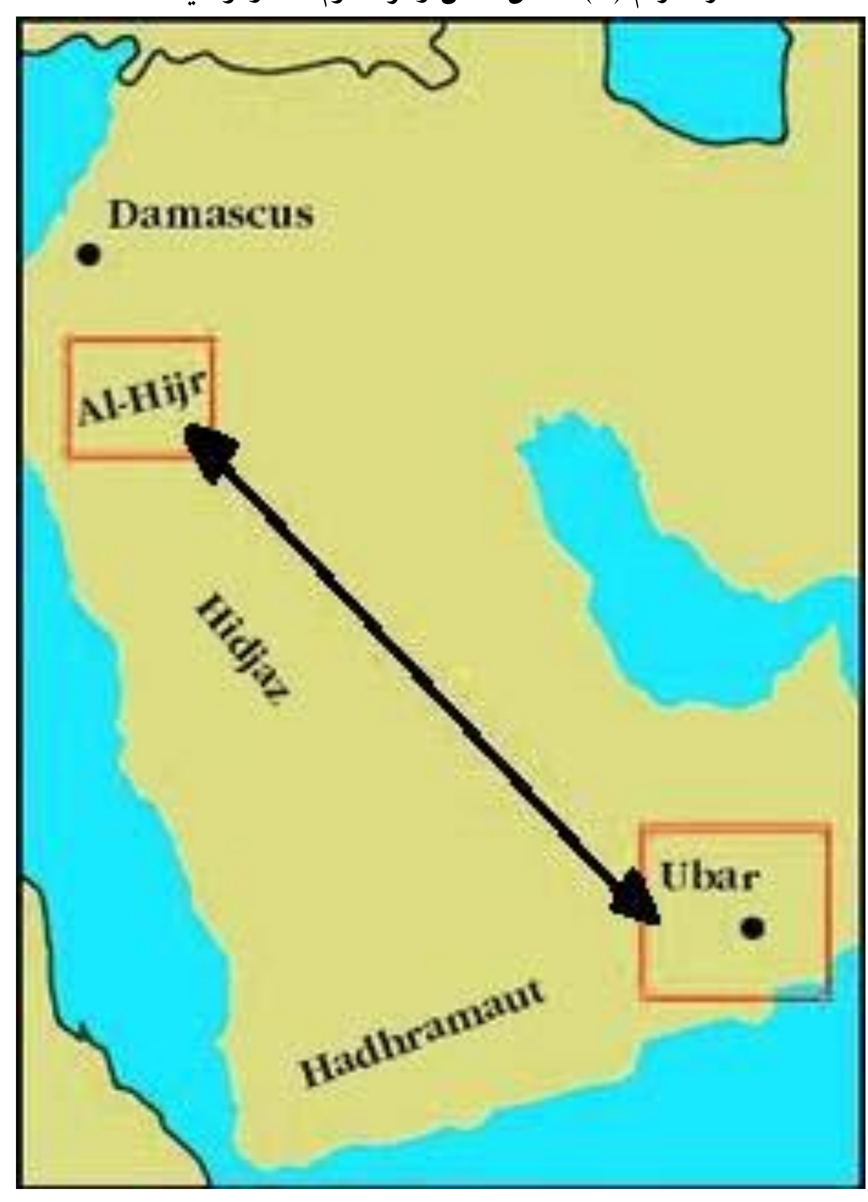
المعنى: انكم قرَرَتم ان تعيشــوا في مســاكن الذين ظلموا كقوم عاد وثمود واصــحاب الايكة، وأطمأننتم بها، طيبي النفوس سائرين بسيرتهم في الظلم والكفر والفساد والعصيان، ولا تتحدثون بما لقيّ الظالمون قبلكم، وقد تبيّن

لكم بالخبر والمشـاهدة (يا أهل نجد) ما فعلنا بهم من الهلاك والانتقام، وانا نضـرب لكم الامثال في هذا القران الكريم، هكذا قال الحسين بن مسعود البغوي في تفسيره (٢)، ومحمد بن احمد القرطبي في تفسيره (٣)، واثير الدين الاندلسي في تفسيره المسمى " بالبحر المحيط"(٤).

ان الترتيب القرآني في ذكر الاقوام واخبارهم التي توالت العيش والحياة في منطقة الجزيرة العربية عموما، وارض نجد خصـوصـاً، تتطابق كثيرا مع السـياق التاريخي المعروض علينا من المؤرخين وعلماء الاثار والتراث لتلك الاقوام المتعاقبة (٥). فأرض نجد كانت محل مقام وعيش قبائل مثل عاد وبعدها ثمود ومن ثم اصـحاب الايكة وطسـم وجديس وعبيل وغيرها، يتوارثون الحكم خلفاً عن سلف، وبسبب عدم اطاعتهم لأوامر رسل الله تعالى، وعبادتهم الاوثان وفسادهم في الأرض، أُهلكوا بانواع العذاب (٦).

اننا سـوف نتناول باختصـار، شـرح أربعة نماذج من هؤلاء الاقوام، اختصـوا بالعيش في منطقة نجد وتواترت الآيات القرانية الكريمة بذكرهم وشرح اخبارهم، وتركوا اثاراً مهمة ومشاهد حيّة الى يومنا هذا. انظر الى الخارطة رقم (٤).

خارطة رقم (٤) مناطق سكن وحركة قوم عاد وثمود في نجد



الأول: قوم عاد:

قال الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَاد* إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ* الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ﴾ ســورة الفجر، الايات ٦ - ٨.

كانت مســاكن قوم عاد في ارض" الاحقاف"، وهي جمع حقف أي الرمال المائلة (٧)، كما صــرح بذلك القران الكريم بقوله: ﴿وَاذْكُرْ أَخَا عَاد إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُ بِالأَحْقَافِ﴾ ســورة الاحقاف، الآية ٢١. وهي المناطق الممتدة من صـحاري وسـط نجد باتجاه جنوب جزيرة العرب اي الربع الخالي شمالي اليمن وحضـرموت، وفيها قصـر السـدوس أحد مواقعهم المعروفة، كما جاء في كتاب" الروض المعطار في خبر الاقطار" (٨) وينقل ابن خلدون عن الطبري ان قســماً من قوم عاد كانوا يعيشـون في الطائف وقد هلكوا جميعا مع غيرهم من اقوام عاد (٩). ويذكر كثير من المؤرخين، منهم ابو حنيفة الدنيوري حيث قال في كتابه" الاخبار الطوال"، انهم انتشروا في مناطق ابعد من حدود نجد لتصل جنوباً الى تهامة واليمن وحضرموت (١٠)، وكذلك اتجهوا شمالاً ليصلوا الى الشامات والاردن وسيناء(١١).

وتعد (إ ر م) من اهم آثارهم وهي المدينة العربية المفقودة، وكان ســكانها من العرب البائدة من قبيلة عاد. ولفظ البائدة: هو تعبير يضــم كثيرا من الامم العربية والتي اندثرت قبل بعثة النبي صــلّى الله عليه وآله. وكان ملكها يســمى شداد بن عاد، وأسم اخيه شديد بن عاد بن عوص (١٢)، اللذان ارادا ان يقيما الجنة الموعودة في الأرض، بعدما سمعا اخبارها ووصـفها من نبيهم هود (على نبينا وآله وعليه افضـل الصـلاة والسـلام). وما وعد الله تعالى فيها اولياءه من قصور الذهب والفضة والمساكن التي تجري من تحتها الانهار، فبنيا علواً

واستكباراً، قصوراً مترفة وصروحاً شاهقة وابنية مرتفعة وعظيمة وقوية تسحر الناظرين لها اعمدة ضخمة لانظير لها في تلك العوالم، فطابوقها من الذهب والفضة، والاعمدة كانت مغطاة بالياقوت والزمرد، كما وصفها المؤرخ زكريا بن محمد في كتابه" اثار البلاد واخبار العباد" (١٣). ووصفها القران الكريم بكونها فريدة في بنائها (١٤).

لقد كان قوم عاد اقوياء وغلاظ، وعظيمي الجثة، وارضهم خصبة وخضراء بالزرع والفواكة وذات نعمة ومحاصيل وينابيع كثيرة، لقوله تعالى:﴿امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون﴾ سورة الشعراء، الآية ١٣٣، وقد عاشوا قبل ميلاد سيدنا المسيح ابن مريم عليهما السلام بمئات السنين، واستمر حكمهم لقرون طوال. فمتعهم الله تعالى بنعمة واحسان (١٥). وارسل اليهم نبيهم هوداً لقوله تعالى: ﴿وَإِلَى عَاد أَخَاهُمْ هُوداً قَالَ يَاقَوْمِ اعْبُدُوا اللّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِله غَيْرُهُ﴾ سورة هود، الآية ٥٠. وقد رد قوم عاد على نبيهم بالنكران والكفران واتهامه بالباطل وصفات هم أحق بها منه عليه السلام، فأستكبروا في الأرض وعبدوا الاوثان فحقّ عليهم العذاب، فابادهم الله تعالى جميعا بالريح الشديدة المحملة بالاتربة فقضت عليهم وغمرت دولتهم ومدنهم النفيسة وما فيها بالرمال، فأصبحت اثراً بعد عين. كما قال تعالى: ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيح صَرْصَر عَاتِيَة﴾، سورة الحاقة، الآية ٦. وموضع بلادهم اليوم رمال قاحلة لا أنيس فيها ولا ديار ولا ماء سوى صحاري غريبة وقاحلة وموحشة كأنها تنبئ عمّا حلّ بهؤلاء (١٦).

لقد اكد القران الكريم على الاعتبار بهؤلاء القبائل وقصصهم، فتارة تنزل سورة تبين صفاتهم كما وردت في وتكون سورتي الشعراء وفصلت (١٧)،

وتارة اخرى باسم نبيهم هود (على نبينا وآله وعليه السلام)، كما جاء في سورة هود (١٨)، واخرى بأسم موطنهم لتكون سورة الاحقاف (١٩)، بالأضافة الى عشرات الايات القرانية الأخرى ضمن ثماني عشرة سورة من سور القران الكريم.

أرتحل هود (على نبينا وآله وعليه أفضل الصلاة والسلام)، ومن معه من المؤمنين من ارضهم الى موضع يقال له"الشحر" فنزل هناك، ثم ادركه الموت فدفن في ارض على اطراف حضرموت، كما ذكره الشوكاني في تفسيره" فتح القدير" (٢٠)، ومحمد رضا رشيد في" تفسير المنار" (٢١).

ان مدينة" ارم" ذات العماد، وهي المدينة العربية المفقودة قد اثارت شغف واهتمام كثير من المؤرخين والجغرافيين وعلماء الاستكشاف والاثار والانساب من المسلمين وغيرهم، ليتعرفوا على حقيقتها ويسبروا اغوارها ويكتشفوا اسرارها.

فمثلا العالم بليني الكبير (٢٢)، من علماء الحضارة الرومانية الذي عاش في القرن الأول الميلادي، والفلكي والجغرافي بطليموس الاسكندري (٢٣)، والذي كان امينا لمكتبة الاسكندرية، وغيرهم كثيرون كتبوا عن هذه المدينة في اواخر عهود مملكة عاد، وسجلوا مشاهداتهم لها إذ يصفون المنطقة بانها كانت عامرة بحضارة زاهرة والانهار فيها متدفقة بالماء والبحيرات زاخرة بالحياة، والأرض مكسوة بالخضرة، وان قوم عاد كانوا يشكّلون الحضارة السائدة فيها، وهكذا قلعة "عبار" ذات الابراج الباهرة والابنية العجيبة والنقوش الهندسية الخلابة (٢٤). ولم تخل المكتبات العالمية من دراسات وبحوث علمية شيقة حول مملكة عاد وما آلَ اليه مصيرها من كُتاب الغرب والشرق.

ان السـجلات التاريخية تعضـد النظرية القائلة بأن هذه المنطقة من نجد كانت يوما من الايام فيها جنات وعيون وانعام وبنون وزراعة، وارض خصـبة منتجة، كثيرة المياه والانهار ومغطاة بالخضـرة. وقد شـرح كثيرا من تلك الاراء والنظريات الدكتور المصـري زغلول راغب النجار في كتابه" الاعجاز العلمي في القران والسـنة" (٢٥)، وكذلك نشـر سـلسـلة ابحاثه العلمية القيمة في صـحيفة الاهرام المصـرية (٢٦)، كما اسـهب الباحث الانكليزي بير ترام توماس في كتابه" عِبر الربع الخالي بشبه جزيرة العرب"، في وصف تلك القبائل والاقوام التي بنت مدينة" عُبار" (٢٧).

واكد القران الكريم على هؤلاء الاقوام بصـورة خاصـة، وشـرح وقائع عن حياتهم واحوالهم، وثم عن كفرهم ونزول العذاب عليهم... وفي تفسير هذه الايات البينات نشطت اعداد من المفسرين والجغرافيين والمؤرخين وعلماء الانساب المسـلمين من امثال الطبري، السـيوطي، القزويني، الهمداني، ياقوت الحموي، المسـعودي، ابن خلدون وغيرهم في الكشف عن حقيقة هؤلاء الاقوام. وبقيت نظريات وابحاث هؤلاء العلماء حبراً على ورق.

لكن ما حققه صـانع الافلام الوثائقية الامريكية نيقولاس كلاب في الثمانينات من القرن الماضي بعد ما قرأ كتاب" المذّكرات"، والتي كتبها جورج فري ناو عام ١٩٣٤ م (٢٨)، قام نيقولاس كلاب (٢٩)، مع فريقه المتخصـص امثال عالم الآثار المعروف جوريس زارنز والسـير راندلف فينيس الخبير العسـكري لمنطقة الشـرق الاوسـط وغيرهما وبالاعتماد على خرائط جغرافية نادرة ودقيقة حصل على ٦٠٠ مصـدر لمؤرخين وجغرافيين ورحالة وعلماء آثار وطبيعة اضـافة الى تقارير لعمليات بحث عن الاثار ومراجع بيئية موجودة في بطون امهات المكتبات العالمية القديمة والحديثة، وهكذا اعتمد على المسح الجغرافي الهندسي الذي أجرته وكالة الفضاء الامريكية" ناسا" لمنطقة الجزيرة العربية، وخصوصا تلك المناطق التي نحن بصددها ضمن

حدود نجد المعروفة، وبالاستعانة بالرادار التصويري الفضائي المركب على المكوك الفضائي (تشالينجر)، والذي يمتلك القدرة على اختراق التربة السطحية الى عشرات الامتار. وكذلك بمساعدة القمران الصناعيان الفرنسيان (سبوت ولاند سات)، فحصل كلاب على مسح دقيق لشبه الجزيرة العربية ومن ضمنها منطقة نجد (٣٠).

وأصبح الفريق الاستكشافي يملك خريطة فريدة لمنطقتي" نجد وربعها الخالي" توضح طرق القوافل القديمة وخزانات المياه الجوفية ومجاري الانهار القديمة والوديان المطمورة تحت عشرات الامتار من الكثبان الرملية، وبالاستعانة بهذه المعلومات قررت البعثة الحصول على آخر الصور الفضائية لنقطة قرب تقاطع طريق القوافل مع مكمن مائي قديم (٣١)، كشفت عنه الصور الفضائية، كما رصدت الاستكشافات مجريين لنهرين جافين يندفع احدهما من الغرب الى الشرق والاخر من الجنوب الى الشمال. وهما يصبان في بحيرة قطرها يزيد على ٤٠ كيلو متراً في شمال شرق الربع الخالي ضمن حدود نجد المعروفة اليوم (٣٢)، وصوّر المكوك الفضائي مناطق بين مصبي النهرين وضفاف البحيرة، خارطة رقم (٦)، لتستكشف عمراناً لم تعرف البشرية نظيراً له في ضخامته وجماليته. وتوصل علماء الاثار والاديان الى انها من قصور (إ رَ مَ) التي وصفها القران الكريم.

وهنا كانت المفاجئة المدهشة حيث ظهرت قلعة محصنة ذات ثمانية اضلاع تحيط باسوار المدينة مقامة على اعمدة ضخمة عديدة كما ورد وصفها" إرم ذات العماد" وسميكة الجدران، ذات ابراج مرتفعة في زواياها، مقامة على اعمدة ضخمة شاهقة يصل ارتفاعها الى ٩ أو ١٠ امتار وقطرها الى ٣ امتار وتضم عددا كبيرا من غرف التخزين واماكن السكن (٣٣)، وظهرت

آخيراً المدينة الاسطورية " إ رَ مَ" المدينة الاسطورية التي أنشئت لكي تكون فريدة جداً إذ تبدو انها مستديرة الشكل ويمر بها رواق معمد دائري، طابوقها من الذهب والفضـــة واعمدتها غُطيت بالياقوت والاحجار الكريمة، وهي رائعة المنظر خارطة رقم (٥).

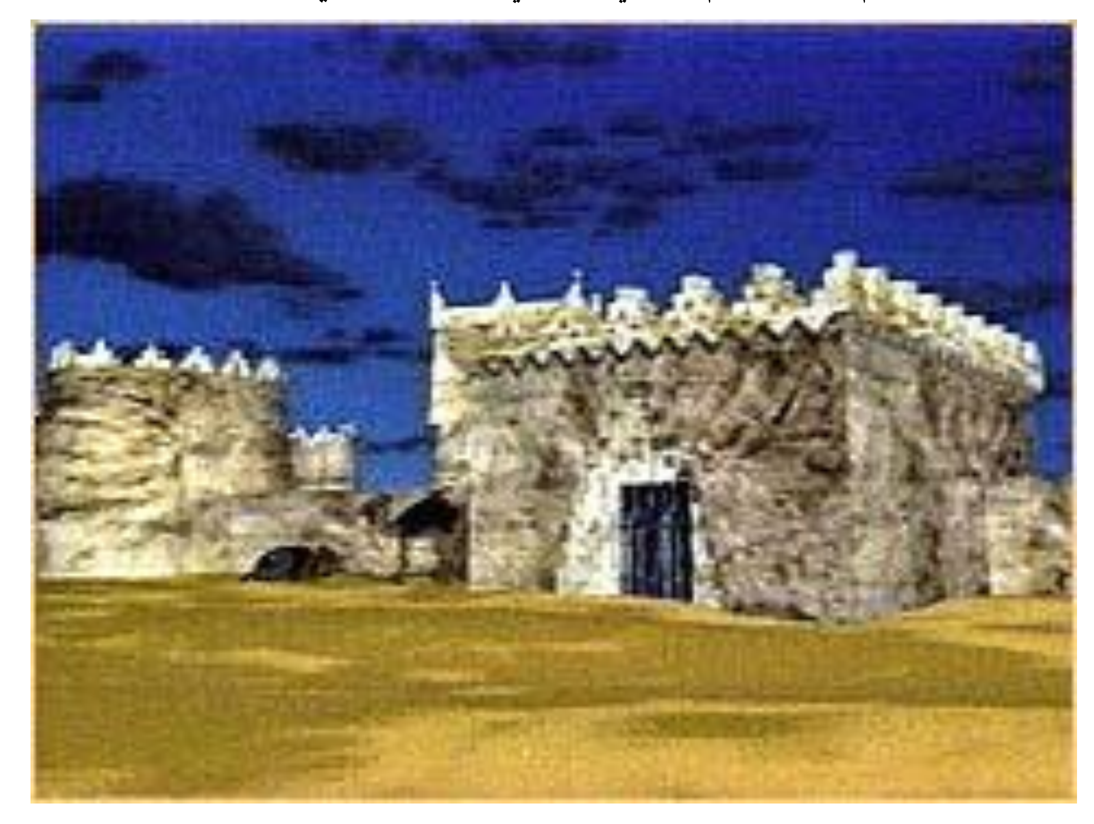
خارطة رقم (٥): هذه الصورة هي لقلعة من قلاع إرم.



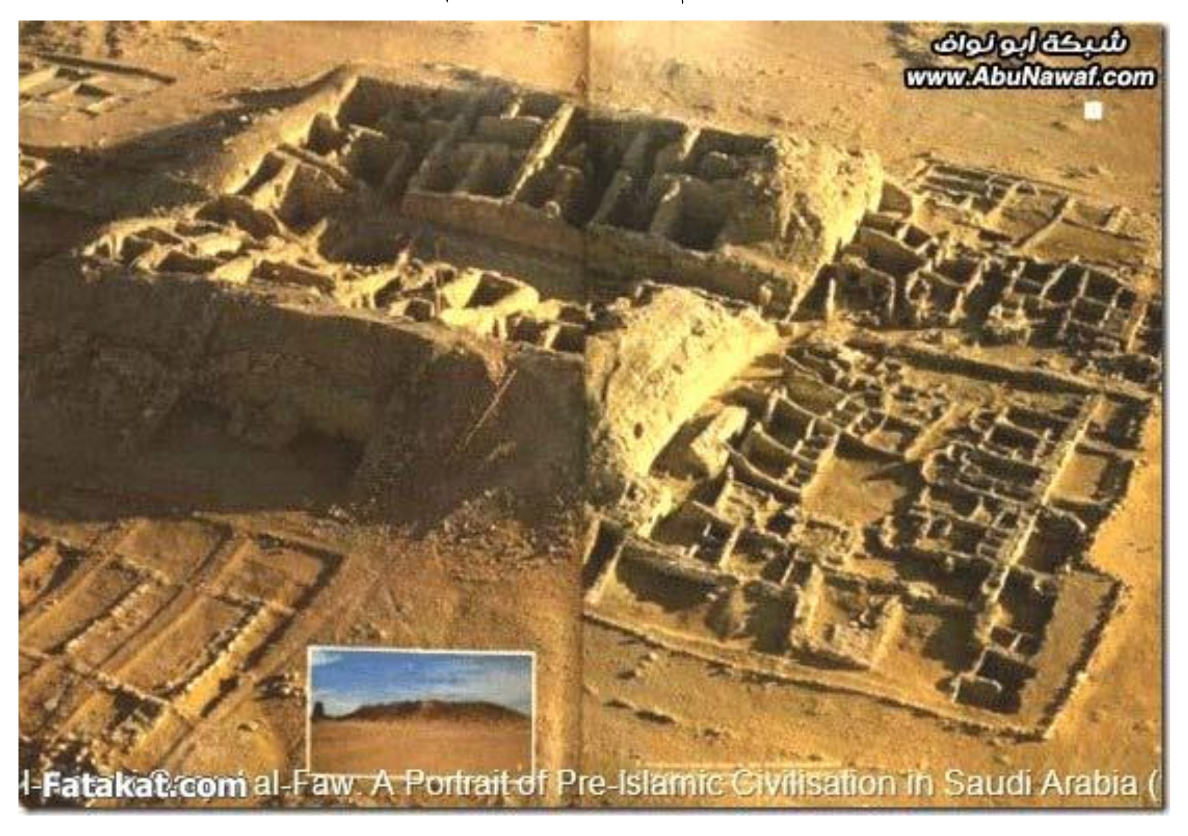
خارطة رقم (٦): صورة لمجرى نهرين جافين قرب مساكن قوم عاد صورت عبر الأقمار الصناعية



خارطة رقم (٧): تصميم هندسي من وحيّ الاساس التحتاني للابنية الموجودة



خارطة رقم (٨): بقايا آثار لقوم عاد



ولا نعلم من اســـرار مملكة العجائب والفضـــائح القابعة في الرياض اكثر من هذا، ولماذا أوقفوا حركة تلك البحوث العلمية، واطبقوا على كل هذه الاسـتكشـافات المدهشـة والعجائب الربانية بطي الكتمان والأخفاء؟!، هل خوفاً من فضيحة نجد واهلها؟!، أم خوفاً من تهديد النبي صلّى الله عليه وآله في حق هؤلاء الخوارج بقوله:" لإن لقيتهم لأقتلنهم قتل عاد وثمود"؟! (٣٤).

ثانياً: قوم ثمود:

ثم ننتقل من الجنوب مركز قوم عاد الى جهة الشـمال من ارض نجد الممسـوخة، حيث تطالعنا آثار قوم ثمود، الذين جاؤوا بعد هلاك قوم عاد بمئات السنين، كما يصفها المؤرخ المقدسي في كتابه" البدأ والتأريخ" (٣٥)، وآخرون(٣٦)، إذ يوضحها القران الكريم من خلال خطابه ونصيحة النبي صالح (على نبينا وآله وعليه افضل الصلاة والسلام) لقومه ثمود بقوله: ﴿وأذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم في الأرض تتخذون من سهولها قصوراً وتنحتون الجبال بيوتاً، فأذكروا آلاء الله ولا تعثوا في الأرض مفسدين﴾. سورة الاعراف، الآية ٧٤. ومن هنا يقول المفسرون ان اقوام ثمود كانوا يعرفون جيداً اخبار اقوام عاد وقصصهم بالتفاصيل ويعيشون آثارهم (٣٧).

وقوم ثمود قبيلة او مجموعة قبائل من البدو كانوا يسـكنون شمال نجد، وبنوا فيها أهم مدنهم ومراكزهم" كالمدائن" او" مدائن صـالح" ومدينتي " الحِجْر والهجر" (٣٨). ثم إنتشـروا شمالاً نحو تبوك والشـامات والاردن وحتى سـيناء (٣٩)، واتجهوا جنوباً نحو تيماء والطائف حتى الجوف والحائل ونجران كما تذكرها الموسوعة الإسلامية للعالم الإسلامي (٤٠)، وقد دلّت المخطوطات والحفريات الاثرية والنقوشات الحجرية على ان قوم ثمود كانوا

يقطنون مناطق عاد كما يقول تيمس وهدســـون في كتابه" جنوب الجزيرة العربية" (٤١)، وركزّ فيليب حتيّ في كتابه" تاريخ العرب" على الكتابات والنقوشات الثمودية في مختلف وديان نجد وبواديها (٤٢).

وعلى الرغم من ان موطن قبيلة ثمود كما هو معروف في مدائن صـــالح بالعلا" الحجر"، إلا أن وجود نقوش ثمودية في مواقع متناثرة في منطقة نجد ومنها ما هو في (محافظة الغاط) دليل على تواجدهم في تلك المنطقة أو مرورهم بها (٤٣).

وتقع الحجر" مدائن صـــالح" على بُعد حوالي ٢٢ كيلومتراً شمال شـــرق مدينة" العلا" التابعة لمنطقة شـــرق المدينة المنورة، بالقرب من وادي القرى (٤٤). وكانت تمتاز بخصـوبة الأرض ووفرة المياه والينابيع التي تجتمع مياهها من الجبال المحيطة بها، استخدمها قوم صالح عليه السلام لزراعة مختلف انواع المزروعات وخاصة النخيل. وكانت الجبال والصخور الكبيرة تحيط بمدن قوم ثمود، وقد استفاد منها الثموديون، وقاموا بنحت هذه الكتل الصخرية لبناء مساكنهم وقصورهم وهي في غاية الاتقان والجمال (٤٥). وهو مصداق للاية الشريفة:﴿وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُـهُولِهَا قُصُـوراً وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتاً فَاذْكُرُوا آلاَءَ اللهِ وَلاَ تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِــدِينَ﴾ سورة الاعراف، الآية ٧٤.

لقد قست قلوب هؤلاء القوم وعبدوا الاوثان وعثوا في الأرض مفسـدين(٤٦). فاخذهم الله تعالى بذنوبهم وجعلهم حصيداً خامدين (٤٧). ولا يزال الكثير من آثار قوم ثمود موجودة الى حد الان، وقد مرّ بها رسول الله صلّى الله عليه وآله في أثناء ذهابه لغزوة تبوك، وحينما أتى أطلال قوم ثمود في" مدائن صالح" بكى وامر اصحابه بالبكاء، وقال عليه السلام:" لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين، إلاّ ان تكونوا باكين، فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم، ان

يُصيبكم مثل ما اصابهم"، كما جاء في مسند احمد بن حنبل عن عبد الله بن عمر، وقد نهاهم ان يقطفوا من ثمارها او يشربوا من مائها لانها أرض مغضوب عليها (٤٨)، فقالوا يا رسول الله: قد عجنّا واستقينا، فامرهم ان يطرحوا ذلك العجين ويهرقوا ذلك الماء. وقد اراهم مرتقى الفصيل في الجبل وهو جبل " الحوار"، واراهم الفج الذي كانت الناقة ترد منه لشرب الماء واسمه " مبرك الناقة". ثم قنّع راسه الشريف واسرع السير حتى جاز الوادي(٤٩).

كما مرّ رسول الله صلّى الله عليه وآله بعد معركة حنين باتجاه الطائف، حيث يذكر الحافظ ابن كثير في كتابه" البداية والنهاية" (٥٠)، عن عبد الله بن عمرو، ان النبي صلّى الله عليه وآله، مرّ بقبر، فقال هذا قبر ابي رغال وهو ابو ثقيف وكان من قوم ثمود، اصابته النقمة التي اصابت قومه في هذا المكان فدفن فيه، وقد نزل على قومه غضب من الله تعالى (٥١)، وأصابتهم الصاعقة والصيحة والرجفة (٥٢).

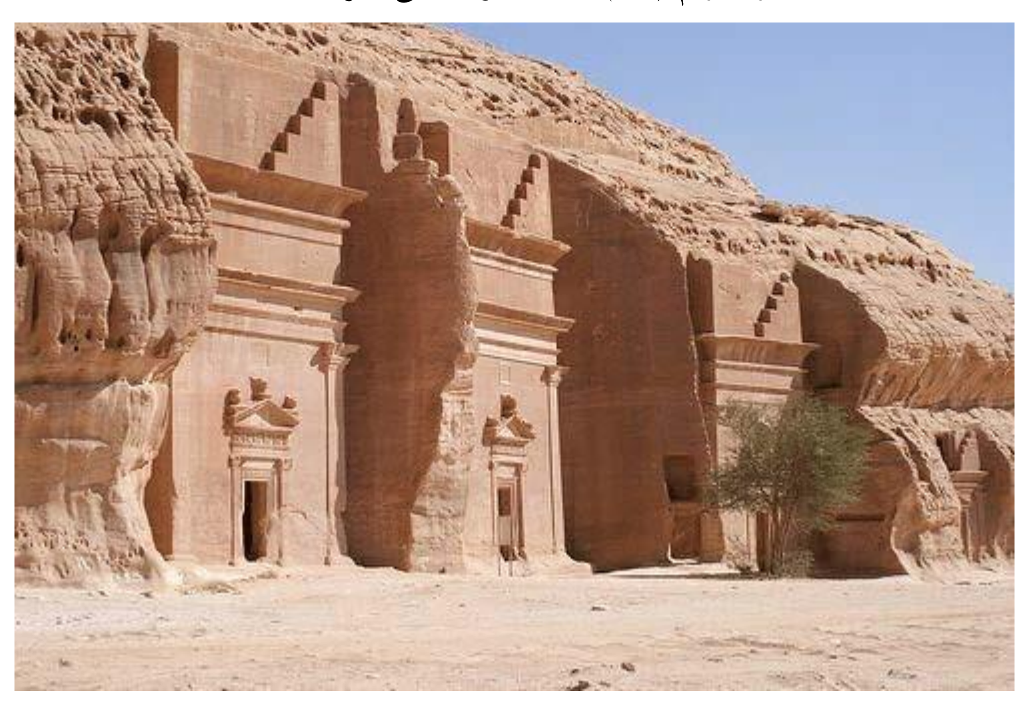
خارطة (٩): مناطق سكن قوم ثمود ونفوذهم



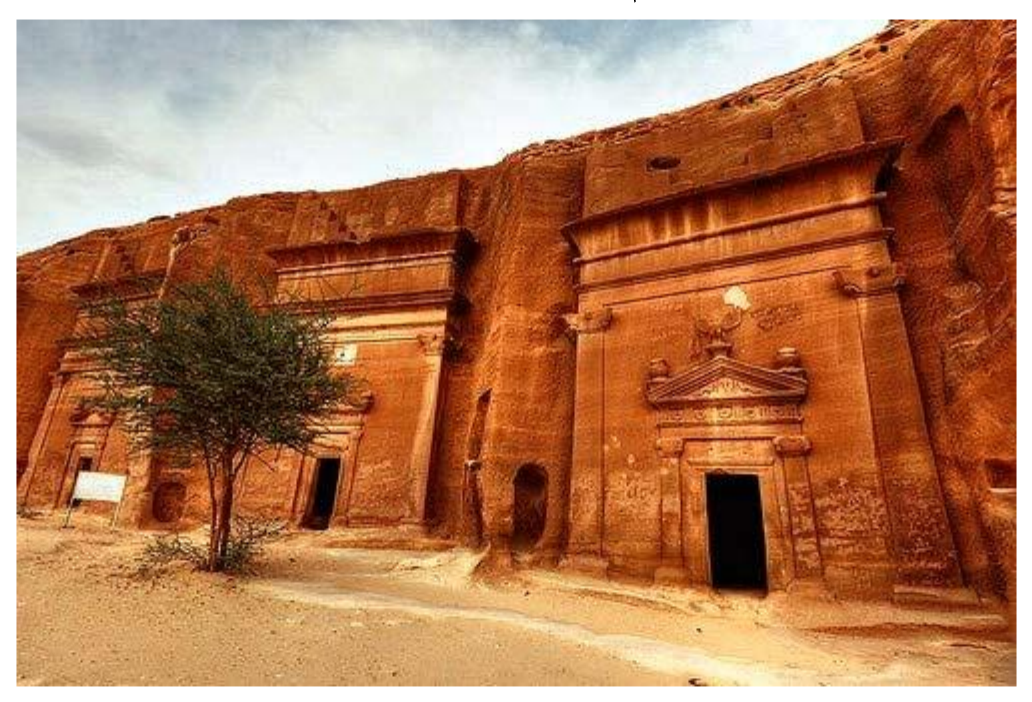
خارطة (١٠): التخطيط العمراني والعمراني لمدينة الحجر



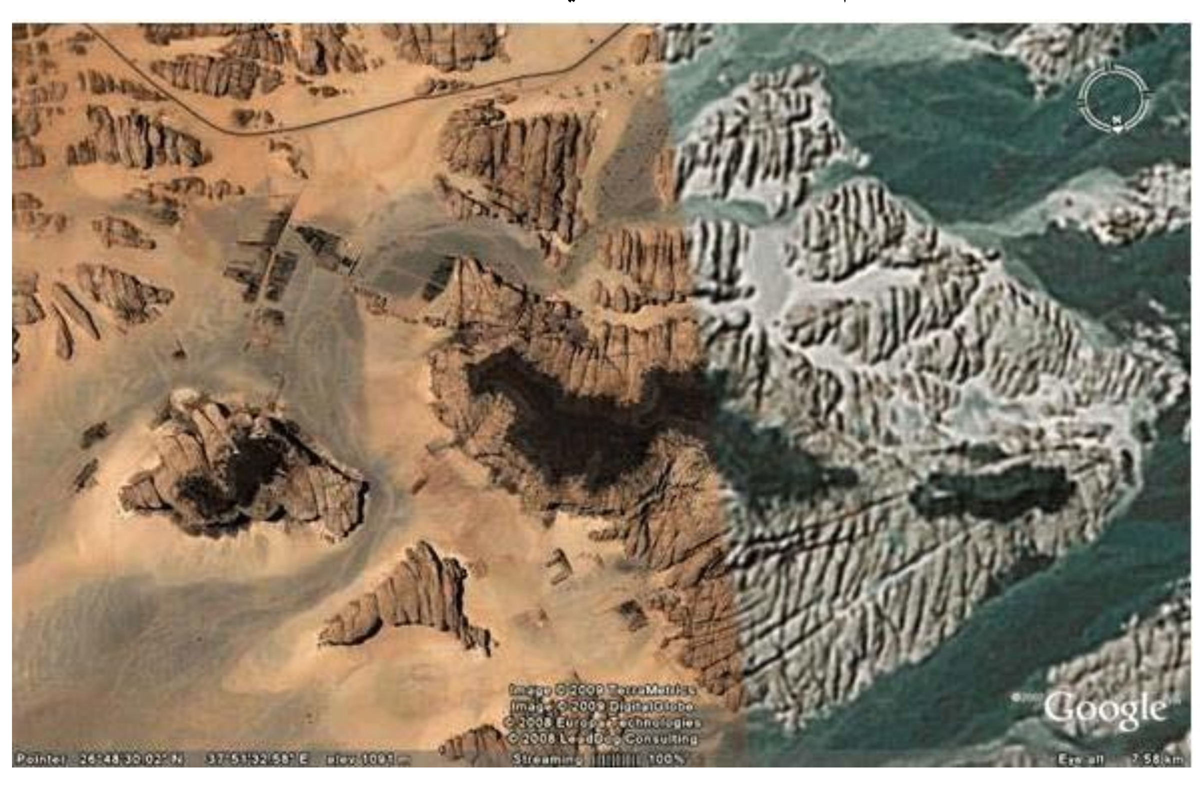
خارطة رقم (١١): بناء البيوت على أطراف الجبال



خارطة رقم (١٢): نحت البيوت في الجبال



خارطة رقم (١٣): تُبين المناطق التي احترقت بالنار في وسط نجد



وحينما يذهب الانسـان الى هناك يحس بالالم والانقباض مما يشـاهده من الصـخرات المحترقة كالبركان ويسـميها اعراب تلك النواحي بــ" الحرة" وهي منتشرة كثيراً في تلك الاطراف. وهي احجار نارية منفصلة من بركان مشتعل، وتصادف الزائر لوحات ارشادية لآداب الزيارة ولوحات تعريفية باسماء الاماكن والقصص والاحداث. وقد اراد الملك (السعودي) فهد احياء تراث اجداده في بناء مدينة سـياحية على تلك الانقاض، فمنعه العلماء لكي لا يفتضــح النظام اكثر من هذا (٥٣).

والعجيب ان قاتل ناقة صــالح (على نبينا وآله وعليه السـلام)، هو قدّار بن سـالف (احيمر ثمود). الذي ورد في مسند احمد بن حنبل (٥٤)، أنه أشقى الأولين، وعبدالرحمن ابن ملجم، قاتل اميرالمؤمنين بانه أشقى الآخرين (٥٥)، هما معاً من نفس منطقة" حِجر" بالذات (٥٦).

الثالث: اصحاب الايكة:

وهم اقوام من اعراب البادية عاشـوا في مناطق نجد بعد هلاك قوم ثمود ولوط وتُبّعٍ (٥٧). والايكة تعني مكان وفرة النخيل والاشــجار، وكانت ذات خضــرة وزرع ومياه وينابيع وزهور وحدائق وغابات (٥٨)، وقد ذكرهم الله تعالى في موارد عديدة من كتابه الكريم، منها قوله تعالى: ﴿كذّب اصحاب الايكة المرسلين﴾ سورة الشعراء، الآية ١٧٦.

ان مكان الأيكة، كما تذكرها كتب السير والتفسير، تمتد من وسط نجد باتجاه منطقة تبوك، وهي بعينها مسـاكن" مدائن صــالح" (٥٩)، ومنهم من قال انهم بنوا ملكهم الى الشــمال من نجد عند اطراف تبوك (٦٠)، وكانت مدنهم مملؤة بالنخيل والزروع.

عُرف اصحاب الايكة بالفساد في البيع والشراء بخس الناس في الكيل والميزان والفساد في امور التجارة والسوق وكانوا يقطعون الطرق ويسدون على الغرباء الطريق ويعتدون عليهم. وياخذون منهم الاتاوي (الرشوة)، سورة الشعراء، الايات الكريمة ١٧٦ - ١٨٣.

فبعث الله تعالى اليهم شعيب (على نبينا وآله وعليه السلام) لهدايتهم ودعوتهم الى الصلاح في تجارتهم والعدل في اسواقهم ورعاية الانصاف في الكيل، لكن اصحاب الايكة اتهموه بالجنون ومنعوا الناس من الاتصال به(٦١).

فدعا نبيهم عليهم واستجاب الله تعالى دعاء نبيه عليه السلام، وابتلاهم بـ" عذاب يوم الظلّة" سورة الشعراء، الآية ٢٦ و ١٨٦. ففتح الله تعالى عليهم باباً من ابواب جهنم، فاشتدت بهم الريح الحارة والقاتلة فدفعتهم عن بيوتهم الى الصحراء فرأوا غيمة كبيرة فلجأوا اليها ليستتروا بظلّها، ففتح الله تعالى عليهم النار وزلزل بهم الأرض، كما هو مذكور في" تاريخ ابن عساكر" (٦٢)، و" الدر المنثور" للسيوطي (٦٣).

الرابع: اقوام اخرى:

وتتوالى الحقائق المذهلة، وتتفجر شهادات جديدة لاصحاب التفاسير والتواريخ، ليُعلنوا أن موطن قبيلتي طسم وجديس هو (اليمامة) موقع مدينتي الرياض والخرج حالياً، وليمتد نفوذهما شمالاً، وذلك لسهولة الاتصال وعدم وجود عوائق تذكر امامهم (٦٤).

وقد دلّت الدراسات التاريخية على ان قوم جديس، كما ذكر الياقوت الحموي عن هشام بن محمد الكلبي في كتابه" معجم البلدان" (٦٥)، هم من نسل ارم بن سام، وكانت مناطق سكناهم اليمامة (الرياض والخرج) حالياً اي في وسط نجد عند جبل العارض، وهم اخوة ثمود بن كاثر الذين جاءوا بعد

قوم ثمود. كما اورده الدينوري في كتابه" الاخبار الطوال" (٦٦). وهكذا نزل جديس بن ارم وقومه بلدة اليمامة (الرياض والخرج) حالياً، ونزل صُحّار ما بين الطائف وجبّليْ طيّ (٦٧).

اما قوم طسم فهم من اولاد لود بن سام، وسكناهم اليمامة ايضاً، حتى مناطق جنوب جزيرة العرب، كما يقول الطبري، وكانت اليمامة (الرياض والخرج) حالياً في تلك الايام اكثر المدن خضاراً وفاكهة ونضرة ونعمة، وحدائقها ومزارعها وابنيتها شاهقة عظيمة وكان ملكهم يسمى عملوق (٦٨).

قال الاصمعي كما جاء في كتاب" آثار البلاد واخبار العباد" (٦٩): ان اليمامة وهي ناحية نجد كانت في قديم الزمان منازل طسم وجديس وهما من ولد لاوذ بن ارم، اقاموا باليمامة، فكثروا بها وملك عليهم رجل من طسم يقال له عمليق بن حياش وكان جباراً ظلوماً يحكم بينهم بما شاء. وفي نجد أيضاً تل عالٍ، باعلاه قلعة من بناء طسم يقال له فج بني تميم، قتلهم فيها ملك اليمن، بعد ان خانوه ونهبوا سرية تابعة له (٧٠).

وقد ذكر عبد الله ابن خميس، تأكيداً لقول الكلبي والطبري وغيرهمت ما نصه: أما مساكن"طسم" و" جديس" فأكثر ما اتفقت عليه المصادر عن تاريخ هاتين القبيلتين أنها" اليمامة"بمفهومها القديم، أي" جبل العارض" الممتد من" الربع الخالي" جنوباً إلى رمال" الثويرات" شمالاً بما يُقدّر طوله بألفي ميل، وما اتصل بهذا الجبل غرباً وشرقاً من أقاليم وبلدان بما يُقدّر بخمسمائة ميل من الغرب الى الشرق... وهذه المناطق بالذات من اصول نجد الممسوخة، ويضطر الباحث السعودي الدكتور عبد الله العسكر ان يصف اليمامة (الرياض حالياً)، بانها" اقليم النبوءة المزيفة" و" بذرة الفساد" (٧١).

وظهرت في نجد أيضاً، كما ذكرها الدكتور محمد الراشد في كتابه محافظة الغاط (٧٢)، مملكة كندة، وعاصمتها قرية الفاو، في جنوب نجد عند نقطة تقاطع وادي الدواسر بسلسلة جبال طويق، وامتد نفوذها ليشمل جميع

قبائل وســـط الجزيرة العربية وشـــرقها وشمالها الشـــرقي. وقد ابادها الله تعالى بذنوب أهلها. ومن يدخل المدينة يحس باحساس غريب ومدهش إذ ان كل شيْ في مكانه، البيوت والطرق ومجاري المياه كل شيْ على حاله، وكأن هذه القرية ماتت فجأة، ولم يتهيأ لاهلها الرحيل. انه لغز محير يجعل القلوب ترتعش خوفاً، فســـبحان الله، تعالى الله عمّا يعمل الظالمون.

وعلى الاجمال، فقد شـدّد المؤرخون والمفســرون واصـحاب السـيّر، على ان نجد كانت موطن هؤلاء الاقوام المار ذكرهم، وقد انعم عليهم بانواع النعم والخيرات، وكان عندهم متســـع من الوقت ليعمروا مســـاكنهم وقصـــورهم، بل وليطغوا، ويصـرّوا على ضـلالتهم ويعتوا عتواً كبيراً. وكانت النهاية حسـب السـنن الالهية، ان اصـابهم البلاء واحاط بهم العذاب، فكانوا حصيداً تذروهم الرياح، ليكونوا عِبرة لمن اعتبر.

والانكى من ذلك ان الكثير من المفســـرين والمؤرخين يذهبون الى ابعد مما ذكرناه آنفاً، ليؤكدوا ان هؤلاء الاقوام الذين عاشـوا في زمن الجاهلية وصـدر الإسـلام، هم من بقايا تللك الاقوام البائدة، فمثلاً يذكر الدكتور جواد علي في كتابه" المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام"، ان بني هلال هم من بقايا ثمود (٧٣). ويذكر ابو الفرج الاصفهاني في كتابه" الاغاني"، ان قبيلة ثقيف هم من بقايا ثمود (٧٤). ويقول ابن خلدون في تاريخه، ان قوم لحيان هم من اعقاب ثمود(٧٥).

وقد سـكن بنو حنيفة قوم مسـيلمة الكذاب وحفيده (ابن عبد الوهاب)، تلك الديار التي عاش فيها قوم ثمود، اي في عموم نجد وغالب مناطقها، وكانت قصـبتهم او مركز نفوذهم هي قصـبة اليمامة (٧٦)، واسموها"حجر"، وقال ابن خلدون: وكانت اليمامة موضع ولاتها وسوقها، وهي موقع مدينة الرياض في وقتنا الحاضر (٧٧).

والاعجب ان غضــب الله تعالى ونقمته قد اســتبدل ارض نجد بالخراب والقفر والجفاء والوحشــة، وتبدلّت تلك الينابيع والانهار والزروع والخضار الى صحراء قاحلة وارض جرداء لا كلأ فيها ولا ماء، فاصبحت وعرة وجدبة الى حدّ كبير جداً، حتى قال الدكتور زكريا قورشـــون عميد كلية التاريخ في جامعة مرمرة التركية (٧٨) بالحرف الواحد: تتميز جغرافية نجد وطبيعتها، بكونها، أشدّ الظروف قساوة على وجه الأرض. ويصـفها الزرقاني، حينما يريد وصـف المكان الذي دارت فيه رحى واقعة الحرة (٧٩) بقوله: انها ارض ذات حجارة ســود، كأنها أُحرقت بالنار، (وهي تقع الى الشرق من المدينة المنورة)، يعني بذلك ارض نجد الممسوخة الملعونة، ارض عاد وثمود واصحاب الايكة وطسم وغيرها. كما وردت الكثير من قصـــصـــهم في كتاب" تاريخ بن خليفة" (٨٠)،" الكامل في التأريخ" (٨١)،" تأريخ مدينة دمشق" (٨٢)، و" تاريخ الخلفاء" (٨٣).

والعجيب ايضــاً، ان هذه الاقوام المغضــوب عليها لم تطأ اقدامهم ارض العراق مطلقاً، ولم تتمكن ان تُقيم فيها او تُنشئ قواعد او قصـوراً، ولم تُدنّس سـهول العراق ووديانها وارضـها الخصبة المعطاء بخُبث وجودهم، بل كانت الحروب والمناوشـات تمتد لسـنوات طوال بين هؤلاء الاقوام وبين من سـكنوا العراق، وقد أرّخ المؤرخون تلك المصـادمات منذ عصــر الملك البابلي ســرجون الثاني الأكدي والذي يرجع تاريخه الى القرن الثامن قبل الميلاد وما بعده، إذ دارت بين اولئك النجديين وبين الاشــوريين معارك كبيرة وطاحنة، خرجت نجد منها مكســورة مدحورة، كما يقول المؤرخ فيليب حتيّ في كتابه" تاريخ العرب" (٨٤).

الفتنة الثانية: فتنة أهل الردة...

ما ان اختار الله تعالى لنبيه صلّى الله عليه وآله جواره، حتى قامت أئمة الكفر وحملة النفاق من سباتها لتعلن الردة على الدين واهله.... وخرج من نجد المذمومة هذه، من أدّعوا النبوة زوراً، وجاءوا بكتب واحاديث موضـــوعة، وقد اتبعتهم اعراب نجد، ووحوش البرايا، على غير علم ولا هدىً مبين.

وكان أولهم الكذّاب مسيلمة بن حبيب، من بني حنيفة وهي قبيلة كثيرة العدد والعدة، تسكن قصبة نجد" اليمامة"، قرب العيينة بوادي حنيفة، والتي تســـمى اليوم ب" مدينة الرياض" (٨٥). وتمكن مســـيلمة الكذاب من تجنيد اعراب نجد وتحشـيدهم معه كبني حنيفة وأشـجع، ومن والاهم من اعراب البوادي، حتى بلغ تعداد جيشـه يربو على الاربعين الف مقاتل، ولما قوت شوكته ارسل جيشاً لمحاربة المسلمين، وكان على ميمنة جيشه الحكيم بن الطفيل وعلى ميسرته ابن عنفوة، كما ورد في" الكامل في التاريخ" (٨٦)، وكتاب" البداية والنهاية" (٨٧) وغيرهما (٨٨).

ومن عجائب الدهر ان يكون ابن عبد الوهاب قد انحدر من هذه القبيلة والمنطقة بالذات، (٨٩)، والذي كان مولعاً الى حد الغرام بقراءة قصص اجداده واسلافه، هكذا اورده شيخ الإسلام السيد احمد زيني دحلان في كتابه" فتنة الوهابية" (٩٠). بل يذهب الشـيخ عثمان بن سـند ليقول ان العلماء كانوا يســمون ابن عبد الوهاب ب" مســيلمة عصره" (٩١).

وهؤلاء القوم اي بنو حنيفة هم اخف الاعراب عقلاً، واقل الناس فهماً، اتخذوا في الجاهلية صـــنماً من العســـل والسمن يعبدونه، فأصابتهم في بعض السنين مجاعة فأكلوه، فضحك على عقولهم الناس وقالوا فيهم:

أكلـت حنيفـة ربهـا زمن التّقحم والمجـاعـة لم يحـذروا من ربهم ســـوء العواقـب والتّبـاعـة

وقد استخف مسيلمة قومه فأطاعوه وجاءهم بكتاب وآيات مسجعة تُضحك الثكلى، لكنها كانت كافية لاعراب نجد ان يؤمنوا بها، ويتمسكوا بأحكامها، فأحلّ لهم الخمر والزنا ووضع عنهم بعض الصلاة والزكاة (٩٢).

وقاتل المسلمين في شهر صفر الخير من عام ١١ للهجرة المباركة، فلما سمع مسيلمة الكذّاب بقدوم جيش المسلمين عسكر بمكان يُقال له" عرقباء" في طرف" اليمامة" وقد أبلى المسلمون بلاءاً حسناً وولى الكفار الآدبار وأتبعوهم في اقفائهم يضعون السيوف في رقابهم حتى لجأ مسيلمة والباقي من عسكره بعدما تكبّد كثيراً من الخسائر الى منطقة" حديقة الموت" وتحصن بها (٩٣)، اذ كانت مُحاطة بالاسوار والشجر الكثيف، وهي من بقايا آثار قوم عاد، وأستطاع المسلمون ان يقتحموها ويقتلوا مسيلمة الكذّاب ومن معه من اعراب نجد(٩٤)، إذ قُتل منهم اكثر من ٢١٠٠٠، وقُتل من المسلمين اكثر من ٧٠٠ رجل اكثرهم من حفّاظ القران الكريم. وهذا متواتر عند ارباب السير والتاريخ، فراجع (٩٥).

وخرجت في الوقت نفسه مدّعية النبوة سجاح (الكاهنة)، وتكنى بـــ (ام صادر) بنت الحارث السويد بن اوس بن اسامة بن يربوع من بني تميم واخوالها من بني تغلب بن وائل من ربيعة (٩٦)، وكانت من نصارى اعراب نجد، ومعها الالاف من قومها بني تميم وتغلب، ومن التف حولهم من الاعراب كبني هوازن وبنو حنظلة ونحوهما، كما يذكره ابن حزم الاندلسي في" جمهرة انساب العرب" (٩٧)، وكان من كبار قادة جيشها الزبرقان بن بدر

وعطارد بن حاجب بن زرارة بن عدس، وعمرو بن الأهثم، والاقرع بن حابس وشبث بن ربعي بن حصين وهو مؤذنها (٩٨). واتجهت برجالها لتغزو مناطق نفوذ مسيلمة الكذّاب، لكن الشيطان صالح بينهما فأتفقا على تقسيم الارباح وتزوجها مسيلمة الكذّاب، فقال عطارد بن حاجب، قائد ركبها:

أمست نبيتنا أنثى نطوف بها وأصبحت انبياء الناس ذكرانا وكان صداقها ان رفع عن بني تميم وحنيفة وقومها صلاتي العصر والعشاء كما هو مذكور في كتاب" الفتوح" لابن الاعثم (٩٩)، فعامة الاعراب في نجد لا يُصلّون هذه الصلوات الى يومنا هذا (١٠٠)، وبقيت معه حتى قُتل.

أما طليحة بن خويلد بن نوفل بن نضلّة بن حجوان من بني أسد النجدية(١٠١)، فقد ورد في كتاب" تاريخ الجزيرة العربية والإسلام" (١٠٢)، أن طليحة الاسدي (الكاهن) ظهر في قبيلتي بني أسد وغطفان، وهما قبيلتان من نجد. ووقف معه عُيينة بن حصن الفزاري وقرة بن هبيرة القشيري وقومهما فزارة وبنو عبس وذبيان (١٠٣). فسارت اعراب أسد وغطفان وتميم مع مدّعي النبوة طليحة مرتدّين لقتال المسلمين، على حد قول السيوطي في كتابه" تاريخ الخلفاء" (١٠٤)، لكنّ الله تعالى اخمد فتنتهم وأبعد شرهم.

وخرج الاسود العنسي وهو عبهلة بن كعب بن غوث، وكان يُدعى" ذا الحمار"، خرج من نجد مع سبعمائة مقاتل واجتمعت عليه اعراب القبائل بين نجران والدواسر من مناطق نجد، بكهف خباب (١٠٥)، وصعد نجمه وجعل امره يستطير استطارة الشرارة. وكان امراء جيشه قيس بن عبد يغوث ومعاوية بن قيس ويزيد بن محرم بن حصن الحارثي (١٠٦). وأرتد الفقعسي في قبيلة أسد بن خزيمة، وعاضدته اعراب نجد (١٠٧).

وارتدت كندة ومن يليها من الاعراب، وعليهم الأشـــعث بن قيس الكندي، وكانوا في نجد (١٠٨)، وحين ارتد الحطم بن ضبيعة أخو بني قيس بن ثعلبة في قبائل بكر بن وائل، اجتمع إليه ايضاً ممن لم يزل مشركاً حتى نزل اطراف منطقة الفاو وهجر(من مدن ثمود سابقاً)، ضمن حدود نجد، واقتتلوا مع قبائل من الحجاز بقت على اسلامها كأسلم وغفار، وبعث بعثاً من جيشـــه إلى دارين، واخرى إلى جواثا لقتال المســـلمين (١٠٩). وكذلك ارتد عمرو بن معد يكرب، في قبائل عبس وسط نجد (١١٠).

وقاد هؤلاء المردة حركة التمرد ضد الإسلام والمسلمين ومعاقله العظيمة، واعلنوا الردة عن الدين تتبعهم قبائل نجد وسفلة العرب وبقية الكفر والجاهلية من اعراب بني اسد وغطفان وتميم وهوازن وعبس وذبيان وحنيفة واشجع، وبدعم مالي مباشر من يهود المدينة وما جاورها، وكانوا هم بذرة الشقاق والنفاق (١١١)، وهذه القبائل النجدية المرتدة هي نفسها التي ذمها النبي صلّى الله عليه وآله من قبل، وفاضل عليها قبائل الحجاز واليمن وتهامة (١١٢)، كما ذكرناها من قبل في الحقيقة الثانية، فراجع.

ومن داخل المدينة المنورة، كان الطلقاء من قريش والمنافقين وآل أمية، يعدون العدة للانقضـــاض على الإســـلام والمسلمين (١١٣)، ولم يكونوا بمنآى عن الردة وقادتها، بل سعوا لها سعيها، ووقفوا ينتظرون الفرصة للانقضاض على الدين واهله، لا لشيء سوى احقاد جاهلية، وزعامات باطلة، ومصالح دنيوية(١١٤)، وكان همّها الأول ابعاد الخلافة عن مسيرها الصحيح، ثم الاجهاز عليها ثانياً.

اما ابن عبد الوهاب او" الشيخ النجدي"، وهو تعبير استهزاء وأزدراء اعتادت العرب على استعماله في تسمية كل من إزداد في الكفر او المكر

والخديعة (١١٥)، او كما اعتاد علماء العصر وكبار القوم في تسميته بـ"مسيلمة عصره" (١١٦)، بعد ان اذاع عقائده ومكنون بيانه، فهو الاخر حينما وجد ان عقول قومه خالية وقلوبهم خاوية، فزرع فيها الفساد والعناد، مما كانت نفسه تنتزع اليه وتمنّيه به من قديم الزمان، وهو الحصول على رياسة عظيمة ينالها باسم الدين، إذ كان يعتقد ان النبوات لم تكن إلاّ رياسة وصل اليها دهاة البشر حين ساعدتهم الظروف عليها بين ظهراني قوم جاهلين ليس لهم من العلم نصيب، كما يقول مفتي بغداد الشيخ جميل صدقي الزهاوي (١١٧)، فهو ادعى النبوة بلسان الحال لا بلسان المقال (١١٨).

لنرجع الى صلب الموضوع، ونقول ان الكلام عن فتنة المرتدين يطول، وقد آثرنا الاختصار ومن أراد التوسع فعليه بكتاب" قراءة جديدة لحروب الردة" للعلامة الشيخ علي الكوراني العاملي (١١٩)، وعشرات من كتب التاريخ والسيّر، وغيرهما. فقد كانت الردة حرب واقعية على الإسلام، وثورة من البادية على الحاضرة، وثورة نجد على الحجاز، فلقد ظن كثير من أعراب نجد ممن اعتنقوا الإسلام خوفاً وطمعاً، أن الفرصة قد حانت ليعودوا أدراجهم إلى ما كانوا عليه من الضلالة والانحراف والفساد والظلم. وبهذا فقد رفع النفاق رأسه فأعلن وأهله تمردهم وعصيانهم، ولم يكن العصيان في مكان محدد لقبيلة بني حنيفة او تميم، وإنما انتشر كالنار في أماكن متفرقة من منطقة نجد وضواحيها، وآزرتها رموز من قريش وبني امية واشباههم (١٢٠)، فارتد عن الإسلام كثيرون، وظهرت قرون الشيطان من المرتدين، وتهيأت قبائل نجد لتغزو الحجاز وتجهز على الإسلام واهله (١٢١)، وحدّثت الروم نفسها بغزو المدينة المنورة (١٢٢). ونكل الكثير من الصحابة عن الجهاد حتى أصبحت المدينة المنورة ومن فيها من الصحابة أضيع من الأيتام على مأدبة اللئام، لحد انبرى فيه الدكتور السيد حسن بريغيش ليقول:... وبلغت الردة حداً

غطت فيه وجه الجزيرة العربية من نجد وغيرها، وحتى القبائل المحيطة بالمدينة المنورة، ويضـيف عليها الصـحفي المصـري محمد حســنين هيكل بقوله: ان العرب كلها قد ارتدت عن الإســلام، وان الأرض تضّــرمت ناراً في شــبه جزيرة العرب(١٢٣).

لولا أن قيض الله تعالى لهذا الأمر... رجل الفداء والتضـحية... رجل الصـعاب والمهمات الجسـام... الامام علي عليه السـلام، ليرفع راية الجهاد والذود عن بيضـة الإسـلام وعرى الدين، بسـيفه وحنكته وعلمه فأنبرى لقتال اولئك المرتدين ومدعيّ النبوة، وأغمض عينيه عن غصـب الولاية وحق الامارة، للحفاظ على ما بقيّ من الإسـلام (١٢٤)، فشرح الله له قلوب الصحابة والمؤمنين للجهاد، واضطرت الخلافة بعد تحذير الامام علي عليه السلام لهم من تباطؤهم في حرب المرتدين، لمدة طالت الثلاثة أشهر، وإلا فانه سيخرج بمن أطاعه، اذا لم يخرجوا (١٢٥)، فسمع ابو بكر لهذا النداء واتخذت الخلافة الاجراءات اللازمة له، خوفا من خروج القيادة من يديها، لترجع الى اصحابها الحقيقيين. فأعلن النفير العام وتجمعت قوافل المسلمين لقتال اولئك المرتدين والتصدي لهم، لانه وبالفعل كما حذّر الامام عليه السلام، فقد تحركت جحافل ومقاتلي اعراب نجد من قبائل أسد، غطفان، بني بكر بن عبد مناة، تميم، هوازن، بني تيم، وقبائل حنيفة ليلاً، لغزو المدينة المنورة وضـــرب قواعد الدين الجديد(١٢٦)، لكن حنكة ودراية الامام علي عليه الســلام قد أفسـد عليهم الامر، وفوّت الفرصـة عليهم (١٢٧)، وكذلك خطط الامام علي عليه السـلام، برنامجاً عسـكرياً يهدف من خلاله صـــدّ هجوم قبائل عبس وذبيان النجديتان، وافشـــال حركتهما في احتلال المدينة المنورة ليلاً (١٢٨)، واكتساح قلاع الدولة الإسلامية، فقد أشار الامام عليه السلام، على الخليفة ان يطلب من القبائل العربية التي ثبتت على الإسلام كأسلم وغفار ومزينة وجهينة الحجازية واليمنية (١٢٩)، ان يأتوا الى المدينة

المنورة ويُعسكروا على اطرافها المتعددة، والبقية يكونوا في مسجد النبي صلّى الله عليه وآله تحسباً لأي طارئ، فكان الامر كما توقع الامام علي عليه السلام، فتصدت لهم عساكر المسلمين، وأردوا الغزاة مقهورين مشرّدين الى معاقلهم(١٣٠).

كما أشار الامام علي عليه السلام على الخليفة في ملاحقة هؤلاء الغزاة النجديين والقضاء عليهم في عقر دارهم، وأمر اصحابه وخالص شيعته ورجالات بني هاشم ومن معهم من المؤمنين، ان يكونوا في مقدمة الجيوش، دفاعاً عن الدين والعقيدة. وبناءاً عليه خرج من المدينة المنورة أحد عشر جيشاً دفعة واحدة، كان منها ثمانية إلى منطقة نجد لوحدها (١٣١)، منها:

١ – جيش باسم خالد بن الوليد لقتال بني أسد، ثم الى بني تميم.

٢ – جيش باسم عكرمة بن ابي جهل لقتال مسيلمة الكذّاب في بني حنيفة.

٣ – جيش باسم شرحبيل بن حسنة لقتال اعراب اليمامة (الرياض حالياً).

٤ – جيش باسم طريفة بن حاجز لقتال بني سليم وهوازن.

٥ – جيش باسم خالد بن سعيد بن العاص لقتال أعراب كلب وكندة.

٦ – جيش باسم المهاجر بن أبي أمية لقتال غطفان وبني تيم (١٣٢).

وواحد من هذه الجيوش كانت إلى الشام بقيادة أسامة بن زيد، واثنان الى جنوب الجزيرة العربية، فحقق الله تعالى النصر على الكافرين بأيدي المؤمنين، وقد كان أكثر المرتدين شراسة وتصميماً على القتال ومعاداة المسلمين هم بنو حنيفة قوم مسيلمة الكذاب، والتي ينتمي اليها ابن عبد الوهاب، والولد على سر ابيه (١٣٣).

ووفاءاً لجهاد علي عليه السلام وقمعه لتلك الفتن، وتحمله المسؤلية في الحفاظ على بيضة الإسلام، نورد هنا كتاب له (صلوات الله عليه) الى أهل مصر مع مالك الاشتر لما ولاه إمارتها (١٣٤)، يتحدث عن تلك الحقبة العصيبة فيقول: اما بعد، فان الله سبحانه بعث محمداً صلّى الله عليه وآله نذيراً للعالمين ومهيمناً على المرسلين، فلما مضى صلّى الله عليه وآله تنازع المسلمون الامر من بعده، فوالله ما كان يلقى في روعي

ولا يخطر ببالي ان العرب تزعج (تنزع) هذا الامر من بعده صـــلّى الله عليه وآله عن اهل بيته، ولا انهم نَحّوهُ عني من بعده، فما راعني إلا إنثيال الناس على فلان (ابو بكر) يبايعونه، فامســكت يدي حتى رايت راجعة الناس قد رجعت عن الإسلام، يدعون الى محق دين محمد صلّى الله عليه وآله فخشيت إن لم أنصر الإسلام واهله، ان أرى فيه ثلمة أو هدماً، تكون المصـــيبة بي عليّ، أعظم من فوت ولايتكم، التي إنما هي متاع ايام قلائل، يزول منها ما كان، كما يزول السـراب، او كما يتقشـع السـحاب، فنهضـت في تلك الاحداث، حتى زاح الباطل وزهق، وأطمأن الدين وتنهنه.... وفي مقالٍ آخر يقول عليه السلام وهو الصـادق المصدّق، واصفاً مواقفه الخالدة، في حفظ الإسلام: ولولا اني فعلت ذلك لباد الإسلام (١٣٥).

ويحق لنا ان نتســاءل بكل حزن وأســى، لماذا هذا الاغماض المتعمد والتجاهل الحرام، من قبل العديد من المؤرخين والمفســرين، حينما يتناولون دراســة وتحليل وســرد وقائع التاريخ الإســلامي، فينكروا على عليٍ عليه الســلام مواقفه وبطولاته وتضحياته، وأليس شكر المخلوق هو شكر الخالق. ما لكم كيف تحكمون!.

ان الدور الحقيقي للامام علي عليه الســـلام في الوقوف امام الفتن والاحداث التي رافقت الفترة الحرجة بعد رحلة الرســول الاكرم صـلّى الله عليه وآله كانت تتطلب الايثار والصــبر من جهة، والعزم والاقدام من جهة اخرى. وعندما شـعر الامام (سـلام الله عليه) ان حركة الردة ليســت نكوص قوم عن الدين او رجوع جماعة من الإســلام، بل الحالة تتعدى العفوية وحالات الجاهلية واسباب الشـرك، ليكون مخططاً قريشـاً أموياً نجدياً، ضـد الرسـالة واصـحابها الحقيقين وهم آل البيت عليهم السلام، فكان لزاماً على الامام ان يتحمل مسؤولياته الشرعية والاخلاقية امام الدين والمسلمين، وهذا ما كان. ونحن نفتخر اليوم به عليه السلام، وبنهجه الشريف بعد اربعة عشر قرن.

ومن نجد المشـؤومة (الواقعة شـرق المدينة المنورة) خرج قادة الخوارج وجحافل التعصـب الاعمى، والجمود الفكري، وبذور الفرقة بين المسلمين، وقد اصبحوا اشد خطراً واعظم وقعاً على الإسلام واهله من اصحاب الردّة والكفر.

فالخوارج كما وصفهم العلماء والمفسرون وارباب السير، كالشهرستاني في كتابه" الملل والنحل" (١٣٦)، انهم الذين خرجوا على الامام علي عليه السـلام بعد واقعة النهروان، ثم يضـيف عليه ابن حزم في كتابه" الفصـل في الملل والاهواء والنحل"، ليلحق بالخوارج كل من أشبه الخارجين على علي عليه السلام، او شـاركهم في آرائهم وافعالهم، وفي اي زمان ومكان (١٣٧).

اذا اردنا ان نتعرف على قصة هؤلاء الذين انطلت عليهم خديعة عمرو بن العاص، بعد أنْ بان الوهن والضعف في جيش معاوية بن ابي سـفيان، على اثر ضـربات المسـلمين من جيش الامام علي عليه السـلام، فوضـعوا المصـاحف في اعناقهم او رفعوها فوق رؤوس رماحهم، ليعلنوا وقف الحرب واللجوء الى القران الكريم ليحكم بينهم (١٣٨). وعمار بن ياسر ينادي فيهم: الرواح... الرواح الى الجنة(١٣٩)، والامام عليه السلام يناشـدهم بالاستمرار في القتال، ويشرح لهم ان هذه مكيدة من قبل العدو وانا أعرف بمعاوية وعمرو واشـياعهم منكم، والقران معي وانا الناطق فيه والعامل به، والحق معي يدور حيثما أدور(١٤٠)، ومع هذا تنكفئ نفوس جماعة من الجيش ليخرجوا عن الطاعة، ويرضـــوا بوقف القتال، بل ليُطالبوا الامام عليه الســـلام بالصــــلح ويُهددوه بالقتل(١٤١)، ثم تنطلي عليهم الخديعة الثانية في فرض حكمية ابي موسى الاشعري مع عمرو بن العاص(١٤٢)،

فيميل ابو موسى لضغنه، وعمرو لنضيره، فتكون مآل صنيعتهم الفتنة والخروج عن جادة الحق والولاية، ثم لينتهي بهم الامر ليشقوا عصا الطاعة ويقفوا في وجه الامام علي عليه السلام (١٤٣)، بل يُحاسبوه على خطأ فعلتهم وقلة دينهم وسفاهة عقولهم عندما انكشف لهم زيف معاوية وفسوقه وخديعة عمرو بن العاص وفجوره في التحكيم ومن قبل في رفع المصاحف (١٤٤). وما برحوا يرددون شعار" لا حكم إلا لله"، فيقول الامام عليه السلام في حقهم قولته المشهورة" انها كلمة حق يراد بها باطل" (١٤٥)، وتكون هنالك الطامة الكبرى في محاربتهم للامام عليه السلام، وسقوط هؤلاء القوم الى اسفل درك الجحيم وذلك هو الخسران المبين.

لقد كانت المشكلة الاساسية في تركيبة جيش الامام علي عليه السلام، الذي استلمه بعد عثمان بن عفان، حيث كان مشحونا بقيادات وافراد، هم أبعد ما يكونون عن الدين والايمان، واقرب لحب سفك الدماء والشجاعة الظاهرية والبحث عن الغنائم من الأموال والنساء (١٤٦). فالقبلّية كانت عماد دينهم والنخوة الجاهلية أُس جهادهم، وغريزة العدوان والتسلط على الآخرين مبدأ حياتهم، فترى ان اكثرهم كانوا من الاعراب، وخصوصاً من مناطق وقبائل نجد(١٤٧)، الذين لم تكن لهم قدم صدق في الدين والتقوى فضلاً عن الجهاد في سبيل الله تعالى واعلاء كلمته. ومثل هذا الجيش لا يمكن له، بأي حال من الاحوال، ان يتطابق مع اتجاهات وسلوك واهداف الامام علي عليه السلام، ولم يكن عليه السلام ليعتمد عليهم في بناء دولة الحق ناهيك من ان يخوض بهم غمار الحروب والدفاع عن بيضة الإسلام وعرى الدين، لقد كانوا بحقٍ في غيهم

وعنادهم وضلالهم من اجلى مصاديق قوله تعالى: ﴿لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلاَّ خَبَالاً﴾ سورة التوبة، الآية ٤٧.

لقد حاول الامام علي عليه السلام ان يعيد تشكيلة الجيش ورُتبه القيادية. على اساس التقوى وموازين الجهاد والايمان، فعمد الى استقطاب اولئك المجاهدين الاوائل والصفوة من الصحابة اؤلي البأس، والذين أُبعدوا عن قيادة الجيش وادارة الدولة ايام الخلافة السابقة، كعمار بن ياسر، المقداد، عبد الله بن عباس، محمد ابن الحنفية، ابو سعيد الخدري، الاصبغ بن نباتة، اويس القرني، حجر بن عدي، حبيب الاسدي، مالك الاشتر، خزيمة الانصاري، زيد بن صوحان، سليمان بن صرد الخزاعي، صعصعة بن صوحان، عامر بن وائلة، عبد الله بن بُديل، والعشرات من اقرانهم (١٤٨)، فان كل هؤلاء المومنين من الصحابة والتابعين قد أُبعدوا من مراكز الجيش والدولة بسبب اعتراضاتهم المتكررة على طريقة الحكم واللعب بالأموال والانفس عند بطانة عثمان وغيره (١٤٩).

وقد ظهرت بوادر هذه الحالة اللامتجانسة في جيش الامام علي عليه السلام، بوضوح في حرب الجمل حيث فارقت جماعة من جيش الامام علي عليه السلام، المعركة بحجج واهية، وسكنوا البصرة وبقوا فيها (١٥٠). اما ما ظهر في حرب صفين، فقد انكشفت الاهواء والنعرات القبلية والفوارق الجاهلية، وحتى الغباء الديني والسياسي على أعلى صوره، إذ اعتزل اكثر من ١٢٠٠٠ مقاتل عن جيش الامام عليه السلام، بعد ان أفشلوا النصر المحقق للمسلمين على جيش معاوية، وكانوا السبب في الفتنة والفرقة بين المسلمين، ولم يدخلوا معه عليه السلام الكوفة، وأتوا منطقة حروراء (١٥١)، لكن اللطف العلوي النابض بالهداية والاصلاح،

بقي يتابع هؤلاء ويحاول اعادتهم الى طريق الحق بالحكمة والموعظة والمرونة، حتى رجعت ثمانية الف منهم (١٥٢)، وبقي حوالي الاربعة آلاف مصـرين على إلقاء اللوم وخطأ مواقفهم وتبعات سـلوكهم على الامام علي عليه السـلام، حتى قالوا بكفره وطالبوه بالتوبة والحوبة (١٥٣)... ومع هذا فلم يزل يعاملهم بالحسـنى والعدل حتى ظهرت منهم الموبقات فقتلوا من المسـلمين آحاداً، كخباب وبقروا بطن أمرأته وذبحوا طفله، وقتلوا ثلاثة من النسـاء من قبيلة طيّ، وفيهن ام سـنان الصيداوية (١٥٤)، وقتلوا مبعوث الامام عليه السـلام اليهم وهو الحرث بن مرة العبدي (١٥٥)، ولم يرحموا احداً من المسـلمين، وأخافوا السـبيل وأفسـدوا في الأرض (١٥٦)، فطلب منهم الامام علي عليه السـلام ان يُسلّموا اليه القتلة ليقتص منهم، فرفضوا ذلك، فلم يكن بُد للأمام من ان يوقفهم عند حدّهم، ويضطر لمحاربتهم لدفع شـرّهم وإخماد نار فتنتهم، فحاربهم وقتلهم في واقعة النهروان(١٥٧)، ولم يفلت منهم إلا عشـرة، كما لم يُستشـهد من اصحابه إلا اقل من عشرة، وقد كان اخبر عن نتائج الحرب صلّى الله عليه وآله قبل وقوعها، وهي من معجزات امامته عليه السلام (١٥٨).

وبدعة الخوارج هي اول بدعة حدثت في الإسـلام (١٥٩)، وقد اخذت بُعداً سـياسـياً عنصـرياً بأمتياز، فاحاطت بالإسلام واهله وعصفت بهم العواصف والزلازل، وماجت الامة الإسلامية في دهاليز الظلام والشكوك والتفرقة، وكادوا ليُطفئوا نور الله بافواههم وافعالهم، لولا ان تصـدّى لهم ابو الحسـن امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السـلام واطفأ نار كفرهم، وأخمد كيد شـياطينهم، وأراح العباد والبلاد من نفث سمومهم وبدعهم وأنحرافهم (١٦٠)، ولولا الامام علي عليه السلام، لما تمكن أحد غيره ان يقف أمامهم ليُبطل أكذوبتهم ويسفه

احلامهم، وهو القائل عليه السلام: أنا فقأتُ عين الفتنة، ولم يكن ليجرأ عليها احد غيري، بعد ان ماج غيهبها وأشتد كلبُها، ولو لم أكن فيكم ما قوتل الناكثون ولا القاسطون ولا المارقون(١٦١).

لكن القصة لم تنتهِ كاملة، فأنتشر لهيب هذه الفتنة الخارجية، وباضت فراخها في اماكن عديدة من بلاد الإسلام، واذاقوا المسلمين الويلات والبلايا(١٦٢)، وعلى رأس تلك النوائب وأعظمها هي شهادة الامام علي عليه السلام على يد الخارجي الملعون عبد الرحمن بن ملجم النجدي (١٦٣).

ان لمفاهيم الجاهلية وعصبياتهم القبلية ومصالحهم الشخصية، الاثر المهم في بلورة افكار هؤلاء القوم الخوارج واتجاهاتهم وافعالهم، بالاضافة الى املهم الكبير بالفوز والنصر واخذ الخلافة من الإمام علي عليه السلام، ما دام قد نجح في اخذها أشخاص كفلان وفلان ومعاوية (١٦٤)، فلمَ لا تكون لهم... فصارت الخلافة والدنيا محط انظارهم ومطمح نفوسهم، حتى انهم نقموا على علي عليه السلام لانه لم يُقسم بينهم السبيّ وفيه (عائشة في حرب الجمل، كما قسمّ بينهم الغنائم والأموال (١٦٥)، فغرّهم الشيطان وأستزلهم بالاماني والاهواء، على غير هدىً وصراط مستقيم، وقادهم الى الجحيم. وقد ظهرت كثير من المثالب والفواحش والنواقص بين افرادهم، فكانوا يجدون لهم المخارج ويلتمسون لهم الاعذار، لتبرئتهم ما داموا فيهم، اما المسلمون فيأخذونهم بادنى شبهة وأقل ذنب، ولا يرحمون الكبير والصغير (١٦٦)، فهذا نجدة بن عامر الخارجي لا يُعاقب رجلاً منهم كان يشرب الخمر في معسكره، بحجة انه شديد النكاية على العدو (١٦٧)، وبعض زعمائهم وهو عبيدة بن هلال يُتهم بالزنا مع امرأة حداد (مات عنها زوجها فهي معتدة)، فيحتال خليفتهم

قطري بن فجاءة لتبرئته (١٦٨)، وفي مناسـبة اخرى، فقد اقتتل جماعة منهم على الفوز بأمراة جميلة من السـبايا، فلم يجد (خليفتهم) عبد الله بن وهب الراسبي، طريقاً سوى قتل تلك المظلومة، درءاً للفتنة بينهم (١٦٩).

وهنا يحق لنا ان نتسـاءل من هم الخوارج ومن هم قادتهم؟ وما هو عماد قواهم وجيوشـهم؟!. وقد تتفاجأ اخي القارئ الكريم ان تعرف ان بُنية جيش الخوارج وقوام عساكرهم وقادة حركتهم، هم من بني تميم وحنيفة وغطفان وهوازن وثقيف وهم من ربيعة ومضـر الذين كانوا يسـكنون ارض نجد المذمومة (١٧٠)، وكانت قبيلة مضـر وهي اكثر القبائل النجدية عُدة وعدداً، تخفي إحناً (احقاداً) جاهلية ضـد المدينة المنورة وبني عبد المطلب، اخفتها مع بزوغ شمس الإسلام، فخفف من حدتها، ولم يذهب بكل قوتها، ولهذا كان لها في حركة الخوارج متنفساً ومخرجاً للثورة على الإسلام الاصـيل وقادته النجباء، ولاجل ذلك نجد ان ابا حمزة الخارجي، خليفة الخوارج، حينما غزا المدينة المنورة، كان يقتل الهاشمي والقرشي ويدع الانصاري، حقداً منه على النبي صلّى الله عليه وآله وقومه وكراهية لهم (١٧١).

كما ان الاصمعي انتهى الى ان يصف وسط الجزيرة العربية (نجد) وما حولها بانها خارجية في الفكر والسلوك، لانها مسـكن ربيعة ومضـر (١٧٢)، وهي رأس كل فتنة. وقد خصّـهم النبي بالذم إذ قال صـلّى الله عليه وآله: كما اخرجه البخاري في صحيحه (١٧٣)، ومسلم في صحيحه، باب تفاضل اهل الأيمان (١٧٤)، عن عمرو بن مسعود قال: أشـار رسـول الله صـلّى الله عليه وآله بيده نحو اليمن فقال: " الايمان يمان هاهنا، إلاّ ان القسـوة وغلظ القلوب في الفدادين عند اصول أذناب الابل، حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر"، كما صححه

الطبراني في المعجم الاوسط (١٧٥). وهاتان القبيلتان تسكنان تحديداً شرق المدينة المنورة في منطقة الوشم وعموم نجد وما حواليها وقصبتها اليمامة سابقاً (الرياض حالياً)، كما ذكر ذلك المؤرخ هشام بن محمد في كتابه" افتراق العرب" (١٧٦)، وياقوت الحموي في كتابه" معجم البلدان" (١٧٧)، والعلامة الزبيدي في كتابه" تاج العروس من جواهر القاموس" (١٧٨).

من جانب الاخر، فان التاريخ يُسجل لنا بكل دقة ووضوح اسماء قادة ورؤوساء هؤلاء القوم، واسماء قبائلهم، ويذكر مواطن سُكناهم الاصلية، وقد اخترنا على سبيل الاختصار أهم الوجوه المعروفة منهم، ومن اراد المزيد فليراجع كتب التاريخ والسير، ويستخرج المئات من اسماء هؤلاء القوم، الذين قال عنهم النبي صلّى الله عليه وآله:" انهم شرار الخلق والخليقة" (١٧٩)، وقال ابو ذر الغفاري: الخلق هم الناس والخليقة هم البهائم (١٨٠)، وأنهم"كلاب اهل النار" (١٨١).

وننصح القارئ الكريم ان يراجع خارطة القبائل والمناطق النجدية ضمن الحقيقة الأولى، ليقف بنفسه على هذه الحقائق المذهلة:

١ - حرقوص بن زهير المعروف بذي الخويصرة من بني تميم.

٢ - شبث بن ربعي من بني تميم.

٣ - مسعر بن فدكي من بني تميم.

٤ - نجدة بن عامر من بني بكر بن وائل.

٥ - ابو راشد نافع ابن الازرق من بني حنيفة.

٦ - الاشعث بن قيس من بني كندة.

٧ - زيد بن حصين طائي من بني كندة.

٨ – عبد الله بن وهب الراسبي من بني الازد.

٩ – حوثرة بن وداع بن مسعود من بني أسد.

١٠ – المستورد بن علقمة بن زيد مناة من بني تيم الرباب.

١١ – حبان بن ظبيان السلمي من بني أشجع.

١٢ – ابو بلال مرداس بن ادية المربعي الحنظلي من بني تميم.

١٣ – الزبير بن علي السليطي من بني تميم.

١٤ – ابو فديك، عبد الله بن ثور بن قيس بن ثعلبة من بني تغلب.

١٥ – ابو نعامة، قطري بن الفجاءة الكناني المازني من بني تميم.

١٦ – ابو الضحاك، شبيب بن يزيد بن نعيم بن قيس الشيباني.

١٧ – ابو سماك، عمران بن حطان الشيباني الوائلي من قبيلة هوازن.

١٨ – عبد الله بن يحيى بن عمر بن الاسود من قبيلة كندة.

١٩ – زحاف الطائي من بني طيْ.

٢٠ – اشرس بن عوف الشيباني من بني ثقيف.

٢١ – هلال بن علفة من بني ذكوان.

٢٢ – الاشهب بن بشر البجلي من بني حنيفة.

٢٣ – سهم بن غالب من بني تميم.

وهؤلاء وغيرهم المئات قد ورد ذكرهم في كتب التأريخ والسير والتفاسير، فقد ذكرهم، ابو حنيفة الدينوري في كتابه" الاخبار الطوال" (١٨٢)، وابن حزم الاندلسي في" جمهرة انساب العرب" (١٨٣)، والدكتور محمد عمارة في كتابه" تيارات الفكر الإسلامي" (١٨٤)، والبلاذري في" انساب الاشراف" (١٨٥) وغيرهم العشرات.

وقد اتحفنا رسول الله صلّى الله عليه وآله، وهو الشفيق على امته، ومبين الحق ومدحض الباطل، بمئات الاحاديث التي تخص الخوارج، فمرة يذكر بعضهم بالاسم والاشارة الواضحة ويعرفهم للمسلمين (١٨٦)، وتارة يذكرهم بصفاتهم وما هم عليه (١٨٧)، وفي ثالثة يصف افعالهم (١٨٨) وفي رابعة يُعدد جرائمهم (١٨٩)، وفي خامسة يتوقف عند سيماهم (١٩٠)، وفي اخرى يذكر محل سكناهم واهليهم (١٩١)، وفي اخرى يذكر منازل من يُقاتلهم ويُقتل على ايديهم(١٩٢)، وفي اخرى يدعو لمن لقيهم ان يقتلهم (١٩٣)، وأخيراً يلعنهم ويتبرأ منهم، ويؤكد صلّى الله عليه وآله:"لئِن لقيتهم لاقتلنهم قتل عاد وثمود(١٩٤)".

والحصيلة الأولى لهذا البحث هو أن أغلب قادة الخوارج وبنيّة العساكر التي شاركت بالحرب كانت نجدية بأمتياز، وفازت بالسبق عمّن سواها. والحصيلة الثانية، ما كشفت عنه المصادر التأريخية، هو الارتباط الوثيق بين مثلّث الموت، المتمثّل بمنافقين قريش، وأعمدة الأسرة الأموية ورؤساء وسادة القبائل وأعراب أرض نجد المذمومة.

ونحن نتجنب الاعادة درءاً للاطالة ومن اراد المزيد فليراجع الحقيقة الثانية تحت عنوان "نجد في القران الكريم والسنة النبوية" من هذا الكتاب، او كتب التاريخ والحديث والسيّر.

لقد جعل معاوية بن ابي سفيان، الخلافة مُلكاً عضوضاً، والرياسة غصباً قيصرياً، والوراثة حكماً أموياً، وسلطنة عمياء، كما يقول البلاذري في كتابه" انساب الاشراف" (١٩٥)، فاستخلف من بعده إبنه (المنسوب اليه) يزيد، وهو شاب في مقتبل عمره، شارب للخمر، يلاعب القردة والكلاب، ماجن فاسق، قاتل للنفس المحترمة، وكان ناصبياً فظاً غليظاً جلفاً، لا يعرف من الإسلام الا اسمه ومن الدين الا رسمه، يهوى القتل والكفر والعصيان. ومثل هذا لم يكن ليصلح لخلافة المسلمين، ولا يُرجى منه الخير ولا يصدر منه إلاّ الشر، وهو اول من سنّ الملاهي في الإسلام من الخلفاء وآوى المغنيين. كما وصفه المؤرخون أمثال ابو الفرج الاصفهاني في" الاغاني" (١٩٦)، والقندوزي في" ينابيع المودة لذوي القربى" (١٩٧)، والدميري في كتابه" حياة الحيوان"(١٩٨).

وكان من أشنع افعال هذا الخليفة العاصي ان افتتح دولته وفي سنته الأولى من سلطانه ان قتل رأس الايمان وشعلة الهداية وسفينة النجاة، سبط الرسول، الامام الحسين واهل بيته واصحابه عليهم السلام، وسبي ذراري رسول الله صلّى الله عليه وآله وحرمه (١٩٩)، وكانت غالبية جيش يزيد، قادةً وجنوداً هم من نجد الملعونة، كما جاء في كتاب" تذكرةالخواص" لابن الجوزي (٢٠٠)، وكتاب" الاتحاف بحب الاشراف" للشبراوي الشافعي (٢٠١)، وسوف نتناول هذا الموضوع بشئ من التفصيل في الحقيقة الرابعة، فراجع.

وفي سنته الثانية أغار يزيد بن معاوية على المدينة المنورة، حرم رسول الله صلّى الله عليه وآله الآمن، فندب اليه الحصين بن نمير السكوني، وحبيش بن دُلجة

القيني، وروح بن زنباع الجُذامي وكلهم من قادة اعراب نجد (٢٠٢)، وضمّ الى كل واحد منهم جيشاً، واستعمل عليهم جميعاً، مسلم بن عقبة بن رباح المزني من بني غطفان احدى قبائل نجد ويدعى مسفاً المرّي، وجعله امير الامراء، كما قال المحدث الذهبي في" سير اعلام النبلاء"(٢٠٣)، والبلاذري في" انساب الاشراف" (٢٠٤)، وأوصاه ان يقتل الرجال ويبيح المدينة المنورة ثلاثة ايام لجنده (٢٠٥)، فخرج مسلم بن عقبة من الشام بآلاف من الجنود، ومعه الذهب والأموال الطائلة، وتمكن ان يجمع خلال فترة قصيرة أكثر من ثلاثين الف مقاتل من قبائل نجد المذمومة واعرابها، وقاتل بهم اهل المدينة في منطقة" الحرة"، فقتلوا الالاف، وأبادوا من حضر من البدريين ورجالات قريش والصحابة والانصار بالكامل، والقراء باجمعهم (٢٠٦).

ولنستمع الى الزرقاني إذ يصف منطقة الحرة بقوله: انها ارض ذات حجارة سود، كأ نها احرقت بالنار، (وهي شرق المدينة المنورة) علّها تكون من تلك المناطق التي غضب الله تعالى على اهلها وانزل عليهم العذاب في مناطق قوم عاد وثمود (٢٠٧)، يعني بذلك ارض نجد الممسوخة الملعونة، ارض عاد وثمود واصحاب الايكة وغيرهم، كانت بها الواقعة بين اهلها وبين عسكر يزيد بن معاوية، وكان يربو على سبعة وعشرين الف فارس، وخمسة عشر الف راجل (٢٠٨)، جلّهم من قبائل تلك النواحي (يعني نجد)، سنة ثلاث وستين، وبلغت القتلى من وجوه الناس سبعمائة من قريش والانصار ومن الموالي وغيرهم من نساء وصبيان وعبيد عشرة الاف، وقُتل من القراء سبعمائة(٢٠٩)، فاباح مسلم بن عقبة امير جيش يزيد المدينة ثلاثة ايام يقتلون وياخذون النهب ووقعوا على النساء حتى حملت في تلك الايام اكثر من الف امراة بغير زوج، حتى بلغ الدم إلى قبر النبي صلّى الله عليه وآله، وامتلئت الروضة المباركة

والمسـجد بالدماء، ومسـح جنود يزيد دم افتضـاض البنات بأوراق القرآن الكريم (٢١٠)، وافتض فيها آلاف البنات العذارى، وولدت من بنات الصـحابة والتابعين من الانصـار والمهاجرين، ألف عذراء كما يقول ابن واضـح في"تاريخ اليعقوبي" أو عشـــرة آلاف عذراء كما يقول ســبط ابن الجوزي، في"تذكرة الخواص"، ولا يُعرف لوليدهن من أب (٢١١)، ولم يرض مسلم ابن عقبة حتى اخذ من اهل المدينة البيعة ليزيد على انهم خول(عبيد) ليزيد، يحكم في دمائهم واموالهم واهليهم ما يشاء، وهم يطيعون يزيد في طاعة الله ومعصيته، فمن امتنع قتله، فأجابوه (٢١٢)، وأسر من نساء المدينة و بناتها ما أراد واهداهن الى رجالات نجد عرفاناً منه لطاعتهم اياه (٢١٣)، هذا ما ورد في العشرات من امهات كتب التاريخ والسير لائمة ومؤرخي ومفسري وعلماء الامة الإسلامية، منها على سبيل المثال، لا الحصر:" الكامل في التأريخ" لابن الاثير (٢١٤)،" تأريخ مدينة دمشق" لابن عساكر(٢١٥)،" تاريخ الخلفاء" للسيوطي (٢١٦)،" البداية والنهاية" لابن كثير (٢١٧)، ومسند احمد بن حنبل (٢١٨).

واختتم خلافته المشـؤومة من سـلطنة آل أمية، ان سـيرّ جيش نجد الى مكة المكرمة لقتال عبد الله بن الزبير، وفي الطريق اصـاب مسـلم بن عقبة لعنة ودنا اجله، فكان يقول: اللهم اني لم اعمل قط بعد الشـهادتين، عملاً أحبُ اليّ من قتلي اهل المدينة، ولا أرجى عندي في الاخرة (٢١٩). وانتقلت زمام القيادة إلى الحصـــين بن نمير الســـكوني النجدي، فوافوا الحرم وحاصـروها وأشـتد القتال، وضـربوا الكعبة المشـرفة بالمنجنيق من على جبل ابي قبيس، حتى احترقت اســـتار الكعبة من شـــدة الضـــرب، كما جاء في كتاب" تأريخ الطبري"(٢٢٠)، وكتاب" مروج الذهب" للمسعودي (٢٢١)، وغيرهما (٢٢٢).

ان هذه الممارسات اللاانسانية فضلاً عن كونها غير اسلامية، حدثت على ايدي نوع من البشر لم يكونوا سوياً في خُلقهم وأخلاقهم، ولا في فطرتهم وايمانهم... ولم يمضي على رحلة الرسول الاكرم صلّى الله عليه وآله سوى عقود قليلة، انهم بقايا قوم عاد وثمود، وتركة اصـــحاب الاخدود والايكة... لا تحدّهم موانع الدين ولا حدود الاخلاق... انهم من اصحاب نجد الممسوخة الملعونة!.

وأثر هذه المارسـات اللا انسـانية هاج المسـلمون واختلط الحق بالباطل، وهاموا على وجوههم، وضـعف الاعتقاد وظهرت البدع، ومات الدين، فكانت نهضـة الامام الحسـين ومصـيبة اهل بيته واصـحابه عليهم السـلام، بداية حركة الانقضـاض على سـلطنة آل أُمية (٢٢٣)، وعرف المسـلمون حقيقة هذه الخلافة اللامشـروعة، وعلى الطرف الآخر كانت ثورة الامام الحسـين عليه السـلام نبراسـاً للحق والهداية وحركةً لأصـلاح مسـيرة الإسـلام وحفظ قواعد الدين وإعادة النصــاب الى مواضــعه (٢٢٤)، وها هو اليوم نرى اعلام الدين خفاقّة وعز المســلمين ظاهراً، بفضــل تلك المجاهدات العظيمة والتضحيات الجسيمة، فقبة الحسين عليه السلام شامخة تستقطب السائرين لمن اراد الهداية والايمان، وهي مناراً للثائرين وملاذاً للســالكين) ٢٢٥)، وفي المقابل، فلا قبر ليزيد وحزبه ولا ذكر لآل أُمية واعوانهم من جيوش نجد، فهم في مزبلة التاريخ. على الرغم من دفاع ابن تيمية، وابن عبد الوهاب واذناب الوهابية والســلفية عن يزيد ومعاوية واضـرابهم(٢٢٦). وما ظهرت اليوم من صيحات ونعرات لهدم هذه القباب الطاهرة، ما هي الا أصـداء لتلك الاوراح الشريرة والانفس النتنة التي ما انفكت في ضرب معاقل الدين واهله(٢٢٧).

وعاد اعراب نجد للثورة مرة أخرى فى العصر العباسى بعد أن ملّوا من الإغارة الروتينية على الحجاج، ووجدوا الغطاء الدينى فى دعوة المغامر يحيى بن عمر المهلبي التميمي النجدي (٢٥٥ – ٢٧٩) هجرية (٢٢٨) فأتبعوه، والتفوا حوله، واخذوا من مدينة" هجر" النجدية، وما حولها من مناطة سكن قبائل بني تميم وبني اسد، مركزا لدولتهم الخبيثة (٢٢٩) وذلك في عام ٢٥٥ هـ، وما كانت الا فترة قصيرة حتى استفحل امرهم والتفت حولهم اعراب نجد، واستعدت للجهاد تحت رايتهم. وهبّت القبائل والعربان، كالعادة للخروج من مناطق ســـكناهم ونفوذهم ليبثوا الفتن والدمار والذبح والفساد خارج اراضيهم (٢٣٠)، فحاولوا السيطرة على البحرين سنة ٢٥٩هـــ (٢٣١)، فلم يفلحوا، واعادوا الكرة مرات اخرى.

واشـتد امر يحيى بن عمر المهلبي التميمي، حتى صـار قائداً دينياً، فأدعى انه ياتيه الوحي وانتحل النبوة، وانه يعرف الغيب،وأمر ان تجبى اليه الخراج، على طريقة أســلافه أمثال مســيلمة وطليحة والاشـعث وغيرهم (٢٣٢). ولقد كان شديد القساوة مع اعدائه وعامل الاسرى بالرق والعبودية وبمنتهى الشـدة والفضاعة، وكانت له ميولاً خارجية، شـديداً في مذهبه المعوج، ولون رايته حمراء كراية الخوارج (٢٣٣).

تحرك مع قواته نحو العراق وأستقطب كثيراً من اولئك العبيد والزنج الذين كانوا قد وقعوا في الاسر من البلاد البعيدة والمجاورة، آبان الفتوحات الإســلامية، ووجهوا كثيراً من الظلم والتعســف، وعانوا الامرّينً من حياة الرق والذل، حيث الصـراع الطبقي والاجتماعي والتمايز الحياتي على أشـدّ صـوره بين الخليفة وبطانته واعوانه وقادة جيوشــه، وبين عامة الشعب المعدم الفقير (٢٣٤).

وادعى ان الله ارســـله لتحرير العبيد والزنج وانقاذهم مما كانوا يعانون منه، هذا ما جاء في كتاب" أحوال البلاد الإسـلامية"، لول ديورانث (٢٣٥)، فعُرفت حركته خطاً متعمداً، باسـم هؤلاء الفقراء الذين كانت غالبيتهم من الرقيق الزنج، فسموها زوراً وبهتاناً" بثورة الزنج".

واســـتمرت جرائم المهلبي التميمي لعقود ثلاث، ركزوا في هجماتهم على العراق وشـــيعته وخيراته ومدنه المهمة واطرافها، وقد خربوا جنوب العراق طوال خمس عشرة سنة ٢٥٦ - ٢٧٠ هـــ (٢٣٦)، واستولوا على مدينة الأبلة وهيت حتى وصلوا الى النعمانية جنوب بغداد، وهددوا مركز الدولة العباسية، لسنوات عجاف (٢٣٧).

فمثلاً في العام (٢٥٧- ٢٥٨ هـ)، هجم زعيم الزنج على البصرة بعد أن أعطى أهلها الأمان، ولكنه نكث بعهده فقتل وذبح اكثر من ثلاثمائة ألف من رجالها وأهلها، وسبى من نسـاءهم وأطفالهم عشـرات الالوف وأحرق مسـجدها الجامع (٢٣٨)، وكان من بين سباياه نساء من الأشراف العلويات، وقد فرقهن على عسكره من الاعراب النجديين، حتى انه بيع الشـريفة منهن فى معسـكره بدرهمين وثلاثة (٢٣٩)، وحين اسـتجارت به إحداهن ليعتقها أو ينقذها من ظلم سـيدها الزنجى قال لها: هو مولاك وأولى بك من غيره. كان هذا وصـــف الطبري لهذه الحركة النجدية المشـــؤومة (٢٤٠)، وكذلك المسعودي (٢٤١).

لقد اهلكوا الحرث والنسـل واذاقوا الناس الويلات والبلايا، وصـارت افعالهم الشـنيعة سبباً في غضـب الناس عليهم، الى أن تم اخماد حركتهم بصـــعوبة بالغة وقُتل يحيى بن عمر التميمي وأغلب قادة جيشـــه، بواســـطة جيوش الخلافة الفاطمية وانضمام قبائل العراق واليمن والبحرين الشيعية اليهم (٢٤٢)، وانتهت حركتهم المشؤمة بهروب مريدي المهلبي التميمي الى نجد ورجوعهم

الى اوطانهم، واخمدت الفتنة (٢٤٣)، واخيراً يجدر الاشــارة الى ان المهلبي التميمي كانت له صــلات وتعاون كبير مع حمدان بن الاشعث وابي سعيد الجنابي، الذين بدأوا للتو في عصيانهم الجديد تحت اسم القرامطة (٢٤٤).

ان التاريخ عندنا مزوّر كالســياســية، فلقد سمى كثير من المؤرخين تلك الحركات التي هاجمت العراق واهله، بانها حركات شيعية او تبنت افكاراً شيعية أو علوية أو مهدوية (٢٤٥). فهل العلوي يقتل الشيعة ويستبيح اعراضـهم؟، وهل الذي يعتقد بالمهدي من ولد فاطمة عليهم السلام، يكون قاتلاً فتاكاً خارجياً؟!. ولم يكتفوا بذلك حتى سمّوا ثورة الاعراب وهمجية ابناء نجد في حركتهم تحت قيادة يحيى بن عمر المهلبي التميمي النجدي، زوراً بانها حركة الزنج والعبيد، فهل مدينة" هجر" التي خرج منها هؤلاء الوحوش كانت أرضاً زنجيّة؟! ام ان قبائل تميم وأسد وغطفان، كانوا زنوجاً في الاصـل؟!، حتى يُسـاعدوا اخوانهم الزنج في جنوب العراق؟! (٢٤٦). هذا السـوال يطرحه الدكتور شـابان في كتابه" تاريخ الإسلام" (٢٤٧)، وتظهر الشواهد تلو الأخرى لتجيب على تساؤلات الدكتور شابان: مفادها ان حركة المهلبي التميمي، هي جزء لا ينفك من تاريخ نجد وحركاتها المتتالية المتســلســلة في الثورة على كل ما هو حضــارة وقيم ودين ومدنيّة (٢٤٨). نكتفي بهذا القدر في شرح وقائع هذه الفتنة النجدية المشؤمة. وننتقل الى شرح وقائع اخرى.

ومن ارض نجد المذمومة هذه خرجت أيضاً أعراب البوادي وفسقة العرب في سنة ٢٧٠ للهجرة المباركة (٢٧٠ – ٣٢٣ هــــ)، بقيادة حمدان بن الاشعث وابوسعيد الجنابي(القرمطي)، وهما من قبائل هوازن النجدية، كما يقول المؤرخ الهوازني الشــهير ابن العديم في كتابه" بغية الطلب في تاريخ حلب"(٢٤٩)، بافكار غريبة واهواء باطلة وعقائد منحرفة (٢٥٠)، وقويت

شوكتهم وتآلبت معهم قبائل نجد كبني تميم وبني حنظلة وبني هلال وبني سليم وبني معقل وبني كلب وفزارة واشجع،وبني قيس وكلب وصبّة والخريس ونبهان، وعموم هوازن وربيعة وغيرهما لنصرتهم. كما يقول ابن الاثير في كتابه" اللباب في تهذيب الانساب" (٢٥١)، وعبد الرحمن الانبودي في كتاب" السيرة الهلالية" (٢٥٢).

ولما اشتدت شوكتهم اتخذوا من" اليمامة وهجر" مركزاً لهم. فأول ظهور لفتنة القرامطة كانت من اليمامة قصبة نجد (مدينة الرياض) حالياً(٢٥٣). وقد أظهر البدع وأدعى النبوة لنفسه، وقال اني بعثت بالراحة (ترك العبادات) والاستباحة (ترك المحظورات) (٢٥٤)، وقال بعدم وجوب الصلاة والصيام والزكاة والحج (٢٥٥)، ووضع عنهم كل خشوع وورع وتقى واباح لهم الأموال والفروج، بل الادهى انه حرّف لهم آيات القران الكريم واحاديث الرسول الاكرم صلّى الله عليه وآله، كما يقول الدواداري في كتابه" كنز الدرر"(٢٥٦).

وبدأوا حركتهم بالتسلط على الناس بالقتل والسلب دون تفريق بين صغير وكبير، حتى وصل بهم الأمر إلى قتل النساء والصبيان، وبقر بطون الحوامل(٢٥٧). وقد استغلوا ضعف الخلافة العباسية، وانشغال سلاطينها باللهو والمجون والظلم، فأرادوا توسيع رقعة دولتهم، فهجموا على البحرين وعمان في سنة ٢٨٦ هجرية (٢٥٨)، وأنشأوا مركزاً بالسواد في العراق، وأغاروا على البصرة والكوفة سنتي ٢٧٨ و ٣١٣ هجرية (٢٥٩)، وهزموا جيش الخليفة العباسي مرات ومرات (٢٦٠)، ثم أنشأوا مركزاً آخر في سوريا واقتحموا دمشق في سنة ٢٩٠ و ٣٢٦ هجرية، كما جاء على لسان ابن الاثير في كتابه" الكامل في التاريخ" (٢٦١).

وفي سنة ٣٠٧ هجرية، هجموا مرة اخرى على البصرة على البصرة، واكثروا فيها القتل والفساد وحملوا معهم من نساء المسلمين وذراريهم ما لايعد ولا يحصى كثرة، كما يقول ابن كثير في كتابه" البداية والنهاية" (٢٦٢)، واقتحموا الانبار سنة ٣١٥ هـ، وساروا الى الرحبة والرّقة ورأس العين وهيت سنة ٣١٦ هجرية (٢٦٣)، ثم هجموا على مكة المكرمة وضواحيها سنة ٣١٧ هـ (٢٦٤) والدولة العباسية، وكما يحلو للبعض ان يصفها بالخلافة العباسية، في شغل شاغل عن المسلمين وما يرتبط بحياتهم اليومية، وخصوصا اذا كانوا من الشيعة والموالين لآل البيت عليهم السلام (٢٦٥)، وقد ظهرت بطانات للخليفة المسلم!!!، واحتشدت من حوله طبقات استقراطية ونفعية كمثله وأشد منه، لا يعرفون من الإسلام شيئاً إلاّ ما تنتفخ معه جيوبهم او بطونهم، أما المجون واللهو والغلمان والجواري والسحر والشعوذة، فهي والله أسوء مما كانت عليه الروم أو ملوك فارس، او أمراء التتر (٢٦٦).

ان هذه الفئة الضالة الحاقدة على شعائر الدين والمسلمين حملت حقداً خاصاً ضد الشيعة ومدنهم (٢٦٧)، وقد اغاروا على قوافل الحجاج العراقيين وعرضوهم على السيف في السنوات ٣٥١، ٣٥٦، ٣٦٣، ٣٧٥ و ٣٨٤ للهجرة المباركة، وقطعوا طريق الحج ومنعوا حجاج بيت الله الحرام من اداء مناسكهم(٢٦٨)، وقد دام ملكهم أكثر من قرنٍ من الزمان.

وفي سنة ٣١٧ هـ، هجموا على مكه المكرمة فوافوا الحجاج في يوم التروية بقيادة عدو الله أبو طاهر سليمان بن ابي سعيد القرمطي الهوازني النجدي، فقتل الحجيج في المسجد الحرام قتلا ذريعاً حتى تجاوز عدد القتلى الثلاثين الفاً، وطرح القتلى في بئر زمزم (٢٦٩)، وسبوا النساء والاطفال واخذوا

الامتعة والأموال، وفتحوا الكعبة الشـــريفة واقتلعوا جميع ما فيها من الذهب والفضـــة والمحاريب المذهبة واقتلعوا بابي الكعبة واخذوا ما عليها من صفائح الذهب (٢٧٠). وضرب الحجر الأسود بدبوس فكسره، ولم يكتفوا بذلك، حتى اقتلعوه من مكانه، وهم يقولون: اين الطير الابابيل؟ اين الحجارة من ســجيل؟ (٢٧١)، واقاموا بها أحد عشـــر يوماً، واخذوه معهم ليبنوا لهم كعبة في اليمامة قصـبة نجد، عند غطغط الهجر (موضـع مدينة الرياض اليوم)، دائري الشـكل يُسـمى" الكُعيبة" (٢٧٢)، وأبقوا الحجر عندهم **لأكثر من عشـرين** عاماً. كما يرويه السـيوطي في كتابه" تاريخ الخلفاء" (٢٧٣)، وابن الاثير في كتابه" الكامل في التاريخ" (٢٧٤)، والمؤرخ احمد حســين في كتابه" موســوعة تاريخ مصـــر" (٢٧٥)، علّ المسلمين يحجون اليه.

وكان المســلمون يحجون الى البيت الحرام ولم يجدوا الحجر في موضــعه، هذا ما اورده الدكتور عبد العزيز الدوري في كتابه" تاريخ العراق الاقتصــادي في القرن الرابع الهجري" (٢٧٦)، ولم تهتم الخلافة العباســية بالأمر، وكأن الموضــوع خارج عن مسؤولياتهم الخطيرة وشأنهم العاجي (٢٧٧)، واكتفى الخليفة المقتدر بالله بارسال رسالة الى ابي طاهر يعاتبه فيها ويتوعده (٢٧٨)، فردّ عليه ابو طاهر القرمطي بما يدلّ على عدم اكتراثه به (٢٧٩). حتى أعاده الخليفة المهدي العلوي الفاطمي كما قال السيوطي في كتابه" تاريخ الخلفاء" (٢٨٠)، الى موضعه السابق في الكعبة الشريفة، وكذلك بمؤازة قبائل الشيعة ودويلاتها المنتشرة آنذاك على طول البلاد الإسلامية وعرضها.

ومن فضـــائع ما قام به وحوش اعراب نجد في مكة المكرمة، هو انه صـــعد القرمطي على باب الكعبة وهو يقول (٢٨١):

أنا بالله وبالله أنـــــــــا يخـــلـــق الخـــلـــق وأفـــنـــيـــهـــم أنا

ولم يفلح أبو طاهر القرمطي بعدها و تقطع جســـده بالجدري، كما يذكره ابن خلدون في تاريخه (٢٨٢)، والمؤرخ السيوطي في كتابه" تاريخ الخلفاء"(٢٨٣) عند ذكر حوادث سنة ٣١٧ هـ، وغيرهما من المؤرخين في كُتب التاريخ.

يذكر الطبري في تاريخه (٢٨٤)، ان اعراب نجد الذين هجموا على الكعبة المباركة ونهبوا كســوتها وما في المســجد الحرام من ذهب وفضـة وهدايا ونذورات، هم انفســهم من قبائل تميم وأسـد وغطفان، الذين هجموا على البصـرة، في مرات عديدة (٢٨٥).

وتعطي الدكتورة فائزة اسماعيل اكبر، بعداً اكبر للقضــية حيث تؤكد في مقالتها" ثورة الزنج... هل هي ثورة عبيد؟" (٢٨٦)، عن الدور اليهودي وحضـوره الفعال في عموم حركة القرامطة، مع مسـاعدات بالمال والسـلاح من نصـارى نجد، في هجومهم على البصــرة بشــكل خاص، وهذا المفهوم لم يغب عن قلم المؤرخ الحاذق ابن العديم في كتابه" بغية الطلب في تاريخ حلب"، ليقول: ان القرمطي كان يهودياً من اهـالي نجد، وانه دعيّ (ابن حرام) (٢٨٧). ويذهـب الدكتور محمود شـاكر في كتابه" التاريخ الإسـلامي"، مستنداً على قول المؤرخين ابن كثير والذهبي وناصر خسـرو، بان الوجود والتخطيط اليهودي كان حاضراً في كل تحركات وسكنات القرامطة (٢٨٨).

لقد حاول الكثير من المؤرخين واصــحاب الســير والرجال، ممن يضــمرون العداوة والبغضــاء للآل النبي (عليهم) وشيعتهم المستضعفين وعلماءهم الابرار،

ان يلصقوا كل ما عملته ايدي قومهم وما اكتسبوه من كفر ونفاق وظلم وعهر وغصب واغتصاب، بالشيعة والتشيع (٢٨٩).

وما نحن فيه، فقد ذكرنا آنفاً، القرامطة واصـــولها النجدية وقبائلها الاعرابية البدوية (٢٩٠)، كبني هلال وعامر بن صعصعة وبني كلب وعتيبة ومطير وغطفان وهوازن وغيرهم (٢٩١)، والتي لاتمت الى الشيعة والتشيع بصلة، لكننا نقف امام هذا الكم الهائل من التهم والافتراء، بان القرامطة هم من الشيعة، او من الاسماعيلية، او انهم من الفاطميين، او فقل من الباطنيين، او من غيرهم. وان دولتهم قد بدأت من البحرين، او القطيف والاحســاء من بلاد الحجاز، او من العراق كالبصـرة، او من ايران كالاهواز، ولا يســتحي الكاذبون حتى أدعّوا ان القرامطة هم من الكوفة عاصــمة التشيع آنذاك، بل ينسبوهم الى نسل علي وفاطمة عليهما السلام (٢٩٢).

والعجب الاعجب ان بعض اصحاب الشهادات العلمية (من المعاصرين)، يأخذون تلك الاقاويل والتهم بمحمل الصدق بدون تمحيص وبحث ودليل، فيتبعون اؤلئك القدامى حذو النعل بالنعل (٢٩٣)، إنْ أحسنا الظن بهم، وإن لم تكن عندهم من سؤة اؤلئك الماضيين في خباثة نفوسهم وعداوتهم لكل ما هو شيعي طاهر.

لقد تضــاربت الاراء والنظريات حول عقائد القرامطة بشــكل كبير جداً، لا تتناســب مع وســعة دولتهم، ومدة حكومتهم، وعظمة جرائمهم، حيث حازوا على عموم نجد أولاً، ثم امتدوا صوب البحرين والاحساء والقطيف واليمن وعمان والشام وجنوب العراق (٢٩٤)، فكانت آثارهم كثيرة ومتناثرة، وعلائم ملكهم وشواهد مجازرهم حاضرة وباقية، لكن المشفقين على أقوام القرامطة

واصـولهم النسـبية (النجدية كما قلنا سـابقاً)، قد لّفقوا وكل حسـب قدراته وعقله وبراعته ما يناسـب المقام في تبرئة القرامطة من الانتساب الى غير الشيعة، لان ما عملوه يسوّد وجه الأرض جميعاً، ويبيض وجه ابليس اللعين، فقالوا ان القرامطة يدينون بدين التشـيع والولاء لآل محمد عليهم السـلام، وحينما لم تفلح الكذبة قالوا انهم اخذوا دينهم من المجوسية، وقال آخر من الزداشتية، وانبرى اخر ليقول انهم من عبدة الجاموس، وجاء آخر ليقول انهم يدينون بالمهدوية، وحينما عجزوا عن الافتراء قالوا انهم باطنييون، لا نعلم منهم شيئاً (٢٩٥).

وعجز مع اؤلئك المؤرخين والدجالين القدامى، اصـحاب الفكر والبحث العلمي من المعاصـرين، ليقولوا انهم لم يصلوا الى حقيقة الامر!!! في تمحيص ما وصل اليهم حول القرامطة، من جرائمهم النكراء الى معتقداتهم العمياء، حتى انبرى الدكتور رضا العطار ليكتب في بحوثه حول القرامطة تحت عنوان " هل القرامطة كانوا مسلمين"؟.

ان الوجود السـياسـي للقرامطة لم يُظهر اية علامات واضـحة وصـريحة وحقيقية عن انتماء القرامطة لاي دين او مذهب او سلوك، فلم تكن غزواتهم وحروبهم فتوحات اسلامية او عربية، او انها كانت من اجل نشر الدعوة الإسلامية (٢٩٦)، او حتى انهم لم يرفعوا شـعاراً دينياً يتحركون تحت ظلاله ومسـمياته، كالخوارج مثلاً، مع كون انهم من نفس المنطقة والقبائل والطبائع والتقاليد!.

لقد أنصف المؤرخ الدكتور محمد سعيد المسلم في كتابه" ساحل الذهب الاسود" (٢٩٧)، لينقل عن المؤرخ الشهير المسعودي والذي عاصر دولة القرامطة وحركاتهم وجرائمهم، ليقول بالحرف الواحد: اني لا أعرف من

مذهبهم شـــئ، ولم يكن لهم علماء او فقهاء يرون للناس ما آمنوا به (ولو كان لبان). ويكمل الدكتور احمد الخطيب القول في كتابه" الحركات الباطنية في العالم الإسلامي": بان القرامطة ليسوا من الإسلام في شئ، وكان جلّ اهتمامهم في محاربة الإسلام وارتكاب الكبائر، هتك الاعراض، سفك الدماء، السطو على الاملاك، إرواء احقادهم الدفينة ضد الإســلام، اشــباع غرائزهم الحيوانية، ورغبة من زعمائهم في الســيطرة والتســلط والتشــفيواشــباع كمائن نفوســهم الشريرة(٢٩٨). نعم ما حصلنا عليه من تاريخ القرامطة بالعد والعدد، انهم اباحوا كل ما هو حرام، وحرّموا كل ما هو حلال، فقد اســتحلوا الفروج والأموال وســفك الدماء، ونكاح الامهات والاخوات والعمّات وذوات المحارم واباحوا اللواط، وسبيّ العلويات والمؤمنات (٢٩٩).

ان هذه الاوصاف القليلة العدد، الكبيرة الدلالة تشير بوضوح الى فئة واحدة، كانت لها سابقاً نفس هذه المميزات في فتنة الردة وفتنة الخوارج وحكومة الامويين مثلاً، وليســت حركة ابن عبد الوهاب ومشــتقاته كالوهابيين والســلفيين والقاعدة والنصرة ببعيد العهد منا، حتى اننا لانفهم منهم على اي دين يدينون.

أن خروج القرامطة من هذه المنطقة (نجد) دون غيرها، إنما يدل على كفر هؤلاء الاعراب وفســقهم والجهل المطبق على أهلها وحماقتهم ودناءة أنفســهم وتهيؤهم للفتن، فيسهل عليهم تنفيذ كل حرام ومنكر دون وازع او خوف من الله تعالى، وفعلا كان الأمر هكذا، فقد ســرقوا كل ما كان في البيت الحرام من المحاريب الفضــية والذهبية، وجرّدوا الكعبة الشريفة مما عليها من الكسوة، وقلعوا باب البيت العتيق، وسلبوا الناس أموالهم وأمتعتهم،

وطرحوا القتلى في بئر زمزم. وأسروا الآف من النساء والاطفال واخذوهم معهم، كما يقول الاستاذ عبد الله ابو عزة في كتابه" القرامطة وقبائل اعراب البادية"(٣٠٠).

ولم يأب احد مهرّجي الوهابية (امين الريحاني)، احد الروابط بين بريطانيا والعرش الوهابي (السعودي السلفي) من الاعتراف بالقرامطة وابي طاهر الغطغط في كونه من نجد، وما فعلوه هؤلاء بالإسلام والمسلمين (٣٠١).

إن النار المستعرة التي أضرمتها القرامطة في قلوب المسلمين، وانتهكت بها حرمات الله تعالى على الأرض، قد حفّزت الشيعة وقبائلها ودويلاتها(٣٠٢)، ومؤازرة الجيوش الفاطمية بقيادة الخليفة المهدي الفاطمي(٣٠٣)، بل تذكر المصادر المتعددة التاريخية بان الشيعة من الدولة الحمدانية والدولة العيونية وقبائل الاحساء واليمن والبصرة وضواحيها حتى الكوفة، قد تآلبوا معاً لمقع وقلع هؤلاء الكفرة القرامطة من الوجود وتطهير البلاد منهم (٣٠٤). والخلافة العباسية وحكومتها البهية، لاهية في مجونها واختلافاتها واهوائها (٣٠٥).

لقد افتخرت الشيعة على طول خطها الإسلامي الاصيل في الوقوف امام الخطوط المنحرفة والتيارات الضالة التي أُبتلي به الإسلام والمسلمون، تأسياً بأئمتهم الهداة عليهم السلام، بسلاحي العلم والعمل، وما ذكرنا من هذه الفتن التي ظهرت من ارض نجد المنحوسة المنكوسة، قد تحطمت آمالها، وخمدت نيرانها، وانطفأت شراراتها على أيدي أفضل الناس ايماناً واقربهم زلفى لرب العالمين.

وشهادة للتاريخ، وتعبداً لرب الكائنات فلولا الائمة الاطهار من آل محمد عليهم السلام وشيعتهم الاخيار لما بقي" من القران إلا رسمه ومن الإسلام إلا اسمه" (٣٠٦).

ففتنة الردة ما كادت لتموت وتندحر لولا جهاد وحذاقة وسياسة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، وصحبه الميامين. وهو القائل (صادقاً)، لولا اني فعلت ذلك (جهاد اصحاب الردة) لباد الإسلام (٣٠٧).

وفتنة الخوارج هذه الفئة الضالة. المضلة، تصدى لها ابو الحسن عليه السلام وشيعة العراق، لإطفاء وهجها وكشف عوراتها وزيف ادعاءاتها وكذب مظاهر ايمانها. حتى أماط اللثام عن وجهها الخبيث، وهو القائل (صادقاً)، أنا فقأت عين الفتنة، ولم يكن يجرأ عليها أحد غيري (٣٠٨).

وفتنة آل أُمية، هذه الشجرة الملعونة في الإسلام، ما انقطع أصلها ومات جذرها وأنكشف زيف دينها، لولا جهاد الامام الحسن، وشهادة الامام الحسين عليهما السلام، وشيعتهم الابرار، وهو القائل (صادقاً)، اني ما خرجت إلاّ لطلب الاصلاح في أُمة جدي رسول الله صلّى الله عليه وآله (٣٠٩).

وفتنة القرامطة، أكلت الاخضر واليابس، وهدّت اركان الدين، ونشرت الرعب والفساد والعهر في كل مكان وصلت اليه (٣١٠). فانتفضت دويلات الشيعة وقبائلها، مرة واحدة، بعد ما ذاقت الامرّين منهم، فقد ثار ابو بهلول العوام بن محمد بن يوسف (ابن الزجاج) في مناطق الخليج، واخذ جزيرة أوال (٣١١)، سنة ٤٥٠ هـ، وطرد القرامطة منها، وبدأ بتطهير المناطق المحيطة بها من دنس اولئك الكفرة الارجاس من قبائل نجد، كما ثار يحيى بن العياش زعيم بن محارب بن عبدالقيس سنة ٤٦٠ هـ في القطيف وانهى سلطة القرامطة

فيها واستولى عليها (٣١٢)، إلا ان اخطر قوة واجهت القرامطة في البحرين هي قوة عبد الله بن علي العيوني، حيث استطاع بمساعة القبائل العربية الحجازية واليمنية وبمساعدة ملكشاه السلطان السلجوقي ان يحتل الاحساء بعدما انتصر على القرامطة في موقعة" الخندق" سنة ٤٦٩ هـ، وعن هذه الوقعة يقول المؤرخ الخطيب،تعد موقعة الخندق من المواقع الحاسمة في التاريخ لانها قضت على دولة القرامطة نهائيا، بعد ان ظلوا زهاء القرنين مصدر الرعب والكفر والفجور والفساد (٣١٣).

وكذلك فقد انطلقت قبائل الشيعة في الشامات وحولها، تطارد القرامطة اينما كانوا، فقد طارد الحسين بن حمدان الحمداني القرامطة اينما حلّوا وحيثما وجدوا واوقع بهم الهزائم الشنعاء التي لم يذوقوها من قبل وطاردهم في الشام وقتل زعيمهم صاحب" الشامة" الذي كان قد جبى الخراج من دمشق ولقب بأمير المؤمنين، واستمر في ملاحقتهم حتى الاردن، وما كادوا يشعرون به حتى فرّوا الى جهة السماوة (٣١٤)، فلاحقهم حتى هناك واخمد انفاسهم الشريرة.

وعلى نفس المنوال اوقع الامير ابو العلا سعيد بن حمدان، والد الشاعر الامير الفارس (ابو فراس الحمداني)، الهزائم تلو الهزائم بالقرامطة من قبائل نجد واكثر فيهم القتل والتشريد، وخصوصا في معركة التي دارت رحاها بموضع في نجد يُقال" سرح" وانزل بهم هزيمة نكراء (٣١٥).

وحينما وصل الدور للدولة العيونية (الشيعية)، فقد شددوا الحملات والضربات بالقرامطة الكفرة، حتى قضوا عليهم نهائياً في عقر دارهم ومعقل عاصمتهم المشؤمة (مدينة هجر وهي الرياض حالياً)، وبمساعدة جيوش ودعم الفاطميون من شمال افريقيا، والسلاجقة في العراق، فقد لاحق فلولهم من قبائل

تميم وهوازن وأشجع وغطفان الى أعماق صحراء نجد ومرتفعات الحجاز، كما أشار اليه الدكتور ابراهيم الحفظي، في كتابه" تاريخ عسير" (٣١٦).

ونكتفي هنا بهذا العرض السريع حول حركة الزنج والقرامطة التي ظهرت على مسرح التاريخ قبل ظهور الوهابية السلفية بمدة ٩٢٧ عاماً، وهم يحملون افكاراً وعصبيات اعرابية صحراوية ولا يعرفون سوى القتل والذبح والاغتصاب ونقض العهود والمواثيق، واهلاك الحرث والزرع، إذ ساموا المسلمين خلال سيطرتهم على البلاد الإسلامية الشقاء والدمار، أشد مما قام به اجدادهم القرامطة واليزيديين والخوارج وحتى المرتدين من اعراب نجد، وكانوا طيلة هذه المدة حملة لواء الفسق والفجور والكفر في الامصار (٣١٧).

أنهم ارادوا للاسلام ان يندثر، و للمسلمين ان يموتوا، فهدموا اعلى معاقل الدين، وافضل رمزٍ للمسلمين (كالوهابية السلفية اليوم)، لكن الله تعالى كان لهم بالمرصاد. فأبادهم وأعز دينه، حيث تحركت حجافل جيوش الفاطميين بقيادة الخليفة (المعتز بالله) من شمال آفريقيا نحو الحجاز (٣١٨)، لقتال هؤلاء الاشرار وعبدة الشيطان، اجداد ابن عبد الوهاب، فاجتمعت القلوب والابدان من قبائل الشيعة ودويلاتها ضد هؤلاء المجرمين الكفرة من اعراب نجد، وافتخرت الشيعة على من سواها حيث اعادت الحجر الاسعد (الاسود) الى محله في الكعبة الشريفة في يوم عيد الاضحى (٣١٩)، فأبادوا جمعهم وشتتوا شملهم وأسروا الكثير من القرامطة النجديين وفرّقوا شملهم بين البلدان حتى نفوهم الى شمال افريقيا والسودان والشامات وغيرهن (٣٢٠). وليتهم لم يعملوا ذلك ويفعلوا هذا الخطأ الفضيع، حيث أخرجوا هذه الاباليس والشياطين ليعيشوا خارج نجد، لكن بروح وخصائص وصفات ورذائل وكفر

ومجون نجد، واذا ما رأينا اليوم من نماذج بشـــرية تنبش القبور وتبقر البطون وتأكل قلوب الادميين، وتذبح على الهوية والاسم، وتشنق الطفل البريْ، وتمارس العهر والمجون، وتنكح المحارم، وتفعل اللواط، وتستبيح الحرمات تحت مسميات نكاح الجهاد والنصـرة، فأعلموا ان هؤلاء من نسـل نجد واعرابها وقبائلها، وان كانوا اليوم ينتمون الى اوطانٍ كمصـر او الجزائر او الشام او العراق او عرب افغانستان وغيرهم.

وهنا نكتة لطيفة وظريفة، نود إلفات نظر القارئْ الكريم اليها... نعلم ان الحجر الاسعد لا يستقر في مكانه عند الكعبة الشريفة، إلاّ ان يضعه نبيّ او وصيّ نبيّ في موضعه. والقصة معروفة مع النبي الاكرم صلّى الله عليه وآله في أيام الجاهلية الأولى (٣٢١) عند تجديد بناء الكعبة الشـــريفة، وهكذا الامر حدث في مثل هذا اليوم، وقد حاول عدد من الاشراف وأُمراء مكة المكرمة ان يضعوا الحجر الاسود في مكانه، إلا انه كلما عمد انسان لوضعه، أضطرب الحجر ولم يستقم في موضعه، وبقي الناس حيارى، الى ان أقبل غلام اسمر اللون، حسن الوجه، فأنفرج له الناس سماطين، فتناول الحجر ووضعه مكانه، فأستقام، كأنه لم يزل عنه، وعلت عند ذلك اصوات الناس بالتكبير والتهليل (٣٢٢)، وانصرف الغلام خارجاً من الحرم المقدس إنّه الإمام الحجّة عجل الله تعالى فرجه الشـــريف. وهذا الامر حدث من قبل مع جدّ هذا الغلام وهو الامام زين العابدين عليهما السـلام، حينما خرّب الحجاج الكعبة الشـريفة وضـربها بالمنجنيق، ثم اعاد ابن الزبير عمارة الكعبة الشـريفة، واراد ان يرجع الحجر الاسـود الى موضـعه، فلم يستقم وبقي مضـطرباً، وبقي الناس اياماً ينتظرون، حتى التمسوا من الامام السجاد عليه السلام، فتناوله الامام بيديه المباركتين ووضعه في مكانه، فاستقر وثبت وعلت اصوات الناس بالتكبير والتهليل(٣٢٣).

كانت نجد قبل الإسلام وبعده، مثالاً للشؤم والعداوة والبغضاء، حتى انبرى الشعراء ليلصقوا نسبة نجد واسمها لمن ارادوا ان يصفوه بالسوء وقلة العقل وكثرة الشر ودناءة الطبع، وقس على ذلك تلك المراسلات الرسمية الدائرة بين امراء مكة المكرمة والاستانة مركز الخلافة العثمانية حول فتنة الوهابية، فكانوا يُطلقون مصطلح" شيخ نجدي" اي بمعنى الشيطان الصغير، على ابن عبد الوهاب (٣٢٤).

والعجيب الغريب ان كتب التأريخ والسيَّر يذكرون صفة الشيطان ولباسه حينما كان يظهر على شكل انسان، في مواقع خاصة، يلبس لباس أهل نجد، وهو الكساء الغليظ من الصوف او الوبر (ويُسمى البتّ)، فيُعرف بشيخ نجدي(٣٢٥)، كحضوره في يوم الندوة حيث اجتمعت قريش وائمة الكفر للتخطيط في قتل النبي صلّى الله عليه وآله (٣٢٦). وفي يوم بدر حينما التقى الفريقان، الفئة التي تقاتل في سبيل الله تعالى، والفئة المشركة التي تقاتل في سبيل الطاغوت، فتمثّل على صورة سراقة بن مالك بن جشعم الكناني النجدي(٢٩٤)، فقال لقريش، كما يصفه القران الكريم في سورة الانفال، الآية: ٤٨﴿وَقَالَ لاَغَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنكُمْ إِنِّي أَرَى مَالاَتَرَوْنَ﴾. وظهر الشيطان كذلك في يوم العقبة في صورة منية بن الحجاج التميمي النجدي، فنادى قريشاً بقوله: إن محمداً والصباة معه عند العقبة فأدركوهم واقتلوهم (٣٢٧)، وتصور الشيطان في يوم قبض الرسول صلّى الله عليه وآله بزي المغيرة بن شعبة بن ابي عامر

بن مسعود الثقفي النجدي، وهو يقول: ايها الناس لا تجعلوا الخلافة كسروانية ولا نصرانية، وسعوها تتسع (٣٢٩).

وأسم نجد... كانت تعني" صبغة اهل الضلال"، فطالما كان الشيطان يتزيأ بزي شيوخ نجد في لباسه الرسمي الذي كان يحضر فيه الاجتماعات الرسمية لقرون الكفر والضلال، فصورة شيوخ نجد في دائرة الذهن الإسلامي هي صورة الشر والفتنة قبل مبعث النبي صلّى الله عليه وآله وفي حياته وبعد مماته (٣٣٠)، ننقل لكم نموذجاً واحداً على قدرٍ من التفصيل، وقس ما سواه عليه.

اخرج ابو نعيم في كتاب" دلائل النبوة" (٣٣١)، والطبري في" تفسيره"(٣٠١)، وابن سعد في" طبقاته" (٣٣٣) وغيرهم، عن ابن عباس: انه اجتمعت اشراف قريش وغيرها من العرب في دار الندوة وهي دار قصي بن كلاب ولم يتخلف احد من اهل الرأي والحجا، ليتشاوروا في امر محمد صلّى الله عليه وآله، حينما خافوه وعظم امره، فأقبل أبليس في هيئة رجل شيخ جليل عليه (بتٌ) (يعني كساء غليظ من صوف او وبر، فوقف على باب دار الندوة، فلما رأوه واقفاً على بابها قالوا مَنْ الشيخ؟! قال ابليس: شيخ من اهل نجد، سمع بالذي أعقدتم له فحضر معكم ليسمع ما تقولون، وعسى ان لا يعدمكم منه رأياً ونصحا، قالوا أجل، فأدخل، فدخل الشيطان معهم. وانما قال لهم انه من اهل نجد، لانهم قالوا: لا يدخُلّنّ في المشاورة معكم احد من اهل تهامة، لأن هواهم مع محمد صلّى الله عليه وآله، واهل نجد من اشد المعاندين له عليه السلام. وبالفعل فقد اسدى لهم النُصح وكانت النتيجة بان يجتمع اربعون رجلاً يمثلون قبائلهم العديدة، وبيدهم السيوف ثم يعمدون الى النبي صلّى الله عليه وآله فيضربوه ضربة رجل واحد فيقتلوه، فأنهم اذا فعلوا ذلك تفرّق دمه بين القبائل جميعاً، ولم

يقدر بنو عبد مناف على حربهم جميعاً. فتفرق القوم وهم مجمعون على ذلك. فنزلت الآية الكريمة: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللهُ وَاللهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ سـورة الانفال، الآية ٣٠. راجع كذلك كتاب" دلائل النبوة" للبيهقي(٣٣٤)، و" تاريخ الإسلام" للدكتور علي اكبر فياض (٣٣٥).

اذا ما اردنا ان نبحث عن الجن ومردة الشياطين فهذا يأخذنا لنصدق اقوال العرب في ان شعراءهم ونوابغ زمانهم كانت لهم صلات ومراودات مع الجن والأبالسة، وحكايات المؤرخين وعلماء الانساب وكُتب التفاسير غنية بمثل هكذا احاديث (٣٣٦)، ولإبليس ومردة الجن في فيافي نجد حوادث وقصص ووقائع، ومنذ القدم فان الجن كانت تسكن فيافي نجد وجبالها واوديتها وهي مأهولة بجموع من الجن (٣٣٧)، ففي وادي" البدي" وهي من مناطق بني حنيفة وبني عامر بن صعصعة وتميم وسط نجد، شواهد وآثار كثيرة، ويأبى الناس من الدخول لتلك المناطق خوفاً على انفسهم منها، وفي الليل تخرج اصوات وحركات عجيبة من تلك المناطق (٣٣٨).

وكذلك نخص بالذكر وادي عبقر حيث يقطع فيافي نجد، وهو وادٍ سحيق معروف لدى اهل نجد قديماً وحديثاً(٣٣٩)، وفيه أئمة من الجن المناكير الكافرة،، وكانت العرب قديما تزعم انه هنا موطن خاص للجن الكفرة والعتاة منهم، وقد تمرّسوا في الارتباط مع البشر، ونفث سمومهم اليه، واصبح من المعروف ان من تكن له فلتة في ذكاء او نبوغ يقال له عبقري، نسبة الى وادي عبقر (٣٤٠)، اي ان الجن تعلمه وتوآزره في خلواتها معه، وكانت الشعراء ترتاده ليؤلفوا شعراً (٣٤١)، بما لا يُقيّمه العامة من ابداع ولا يقدرون على صياغة مثله. وقد كتب الدكتور محمد عبد الرحيم كتاباً اسماه" أدب

الجن" (٣٤٢)، ذكر فيه اشعار الجن في العصر الجاهلي وما بعد الإسلام، وقد سمى كثيرا من فطاحلة الشعر العربي وقرنائهم من الجن، وأشار بالاسماء والارقام الى ان أغلب تلك الاشعار وأولئك الشعراء هم من مناطق نجد وفيافيها ووديانها المأهولة بشرار الجن.

اما منطقة ينبع في نجد فتعتبر هي موطن الاصلي للجن، ويعود تاريخ سُكناهم فيه الى آلاف السنين وهي على يسار سد الفرعة من ناحية الشمال في وسط نجد (٣٤٣)، وقد تحدثت عنها كتب العرب واشعارهم في الجاهلية والإسلام، والقصص كثيرة حوله.

ويسكن المردة والكفرة من الجن في الخراب والفلوات والاماكن المهجورة القذرة ومواضع النجاسات في الحمامات والقمائم، كما عُرف عن الجن سكناها المواضع المظلمة والغيران والكهوف الموحشة والاماكن المهجورة في الحواضر والبوادي وقبور الكفرة والمنافقين وبيوت الاصنام، من مختلف نواحي نجد (٣٤٤).

وتسمى مساكنهم بـ" الغور"، وهم يفضلون على الخصوص الاودية والخرابات التي نالها غضب من الله تعالى ودُمرّت بما اصابها من الزلازل والعواصف والنيران (٣٤٥).وقد سكنت اشرار الجن وكفرتهم في مناطق من ارض" وبار" و" جبل سواج" و" أبرق الحنان" كما سكنت" جبل حرفة" في محافظة النماص و" يبرين" التي هي ارض" عاد الأوليين" بعد هلاكهم الى الجنوب من مناطق نجد الممسوخة)٣٤٦)، كما سكنت الجن "الحِجرَ" من ارض" ثمود" وهي بمحاذاة حجر اليمامة في عالية نجد التي تضم مدينة الرياض حالياً (٣٤٧)، وكذلك فقد عدّ علماء الجيلوجيا بان وادي الرّمة وهو من اهم الظواهر الجيومورفولوجية في هضبة نجد (٣٤٨)، كما يعد اكبر واطول اودية الجزيرة.

جريدة الرياض(السعودية) ٨ رجب المرجب، ١٤٢٣ هـــ / ١٠ يونيو، ٢٠١١م العدد ١٥٦٩١، أودية الجن" في ارض نجد"... تاريخ لم يكتب له نهاية!



هذا غيض من فيض، وقليل من كثير ما إطلعنا عليه في دراســتنا لأحوال وخصــائص ومثالب اعراب نجد وارضــهم الخصــبة بالفتن والمحن، وما خفيّ علينا أكثر وأكثر، وما لم ننقله ونكتبه حفاظاً على العفة والحياء كثير وكثير، وهو ما يُثير بلا شك حماس الباحثين والمحققين للكشف عن حقائق ووقائع جديدة لأرض نجد وأعرابها.

ان إهتمامنا بهذه الدراسة المستفيضة والبحث الاكاديمي، ليس من قبيل الترف العلمي أو الايقاع بأهل هذه الأرض الممسوخة، وكشف عوراتها والنيل منها معاذ الله تعالى بل أن الهدف الاساسي لهذا البحث المضنيء، هو توضيح حقيقة الامر، بان هذه الأرض التي تحتضــن هذا الكم الهائل من الموروث التاريخي والجغرافي والبشــري الاســود المعوج وكذلك الموروث العقائدي المتهرئ على مدى عمرها المديد لم تكن يوما ما مصــدر خير وهداية، أو حملة بشــائر رحمةٍ وســعادة لها او لغيرها من الامم، بل كانت في كل مراحل حياتها وأطوار تاريخها، بؤرة فريدة في العصــيان وصــناعة الفتن، ومركزاً مهماً لتوليد الشــر والمحن، وثم فهي كانت مقراً ومســتقراً لكل بدعة وضــلالة.... وهذا الادعاء الصــعب تثبته الارقام والبيانات التي قدمناها للقارئ الكريم، خلال البحوث الســـابقة، وكذلك التي ســـنقدمها باذن الله تعالى في ابحاثنا القادمة.

وبهذا نصــل الى النتيجة التي تفرض نفســها على أرض الواقع، وهي انه لا يمكن لأهل هذه الأرض ان ينسـلخوا من تاريخهم وطينتهم وما جُبِلّوا عليه، ليكونوا دعاة إيمان وخير وســعادة للبشــرية أو للمنطقة على اقل تقدير، ما دام نبيهم (ابن عبـد الوهـاب النجـدي) الـذي ظهر فيهم، على شـــاكلتهم وموازين عقولهم وطريقـة معـاملتهم، مؤمن بالبـدع والأباطيل، يُشبّه الله تعالى بالشاب الامرد بلا لحية ولاعورة (والعياذ بالله) (٣٤٩)، ويدعي ان الرسول الامين صلّى الله عليه وآله،

يسـرق ويفجر ويكذب ويلاعب النسـاء بالدفوف (والعياذ بالله) (٣٥٠)، وان المسـلمون كفرة فجرة على طول تاريخ الإسـلام(٣٥١)، بل ان كفار قريش في زمن الرسـول الأكرم صلّى الله عليه وآله، اقلّ كفراً من المسـلمين في زمانه هذا (والعياذ بالله) (٣٥٢). ولنا وقفة مع هؤلاء الملاحدة الكفرة الخارجين في المجلد الثاني، بأذن الله تعالى.

فالوهابية السـلفية، شـأنها كشـأن قوم عادٍ وثمود، أو من أدعوا النبوة، أو الخوارج، أو القرامطة، أو السـحرة وأهل البدع والضـلالات. بل وبكل جرأة وصـراحة، ونتحمل مسـؤولية قولنا هذا امام الله تعالى ورسـوله وملائكته والناس اجمعين ان الوهابية السلفية قد أخذت الكثير من عقائد وبدع وعصيان وكذب وبهتان وقسوة وهمجيّة وكفر وشقاق من سـبقوها على أرض نجد، فأصـبحت تحمل سمات وصـفات وميزات كل واحد من تلك الاقوام والحركات والشـياطين والمردة، بلا إستثناء. فهي الوارث اللاشرعي لأولئك الاشرار والفجار.

فهارس الحقيقة الثالثة:

١- مسـند احمد، احمد بن محمد بن حنبل، ج ٤، ص ١٤٥؛ فتح الله الحميد المجيد في شـرح كتاب التوحيد، حامد بن محمد بن حسين بن محسن، ص ٧.

٢- تفسير معالم التنزيل، الحسين بن مسعود البغوي، ج ٤، ص ٣٦١.

٣- تفسير الجامع لاحكام القران، محمد بن احمد الانصاري القرطبي، ج ٩، ص ٣٣٤.

٤- التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط، محمد بن يوسف الشهير بابي حيان الاندلسي، ج ٥، ص ٤٣٦.

٥- القصص القرانية، عرض وقائع وتحليل احداث، صلاح الخالدي، ج ١، ص ٢٧٠ - ٢٧١.

٦- هلاك الامم، من قوم نوح الى عاد الثانية، منصور عبد الحكيم محمد عبد الجليل، ص ٤ - ٨.

٧- مراصـد الاطلاع على اسماء الامنكة والبقاع، صـفي الدين ابن عبد الحق البغدادي، ج ١، ص ٣٨؛ معجم البلدان، الشيخ ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي، ج ٣، ص ٣٢٧.

٨- الروض المعطار في خبر الاقطار، محمد بن عبد المنعم الحميري، ص ٤٩١؛ التاريخ العام للبلاد العربية الجنوبية، فرتزل هومل، الفصل الثاني، ص ٦٤ - ٦٧.

٩- تاريخ ابن خلدون، او العبر وديوان المبتدأ والخبر، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون (ابن خلدون)، عن الطبري والمسعودي، ج ٢، ق ١، ص ٢١؛ نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، ابن سعيد المغربي، القسم الاول، ص ٢٣ - ٢٥.

١٠- الاخبار الطوال، ابو حنيفة احمد بن داود الدينوري، ص ٦.

١١- حجة التفاسير وبلاغ الاكسير، عبد الحجة البلاغي، ج ٧، ص ٢٢٨؛ البحوث التاريخية لقصص القران، محمد بيومي مهران، ج ١، ٢٠٦ - ٢٠٨ (فارسي)؛ مراصد

الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، صفي الدين ابن عبد الحق البغدادي، ج ١، ص ٣٧ - ٣٩.

١٢- مجمع البيان في تفسير القران، الشيخ الفضل بن الحسن الحسيني الطبرسي، ج ٩، ص ٧٣٨ و ج ١٠، ص ٤٨٦ - ٤٨٧؛ روض الجنان وروح الجنان في تفسير القران، حسين بن علي الرازي، ج ٢٠، ص ٢٦٢؛ تفسير الميزان (الميزان في تفسير القران)، العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي، ج ٢، ص ٢٨٠.

١٣- آثار البلاد واخبار العباد، زكريا بن محمد بن محمود القزويني، ص ٦٣؛ التفسير الكبيرالمسمى بالبحر المحيط، محمد بن يوسف الشهير بابي حيان الاندلسي، ج ١١، ص ١٥٣.

١٤ - تفسير معالم التنزيل، الحسين بن مسعود البغوي، ج ٨، ص ٤١٩ - ٤٢٠؛ معجم البلدان، الشيخ ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي، ج ١، ص ١٨٤ - ١٨٥.

١٥ - المنتظم في تاريخ الامم والملوك، عبد الرحمن بن علي (ابن الجوزي)، ج ١، ص ٢٥٦؛ الاعجاز العلمي في القران الكريم، الدكتور زغلول راغب محمد النجار، ص ١١٣.

١٦- الرمال العربية، تسجير ويلفرد، الملقب بـ (مبارك بن لندن)، ص ١١٤ - ١١٦.

١٧- سورة الشعراء، الترتيب الزماني لنزول السورة المباركة هو ٤٧، والتسلسل المتفق عليه في المصحف الشريف هو رقم ٢٦؛ سورة فصلت، الترتيب الزماني لنزول السورة المباركة هو ٦١، والتسلسل المتفق عليه في المصحف الشريف هو رقم ٤١.

١٨- سورة هــــود، الترتيب الزماني لنزول السورة المباركة هو ٥٢، والتسلسل المتفق عليه في المصحف الشريف هو رقم ١١.

١٩- سورة الاحقاف، الترتيب الزماني لنزول السورة المباركة هو ٦٦، والتسلسل المتفق عليه في المصحف الشريف هو ٤٦.

٢٠- تفســير فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية، محمد بن علي بن محمد الشــوكاني، ج ١، ص ٤٨٢ - ٤٨٣.

٢١- تفسير المنار، محمد رشيد رضا، ج ٨، ص ٤٤١ - ٤٤٢.

٢٢- التاريخ العربي عند الروم، الدكتورة نضال عبد الرضا الميالي، ج ١، ٣٨ - ٣٩.

٢٣- البحوث التاريخية لقصص القران، محمد بيومي مهران، ص ٢٠٤ (فارسي).

٢٤- فريق لوس انجلوس يكشف " عبار" المدينة الاسطورية المفقودة، هوج توماس، صحيفة لوس انجلوس تايمس، بتاريخ ٥ / فبراير / ١٩٩٢ م (انكليزي).

٢٥- الاعجاز العلمي في القران والسنة، الدكتور زغلول راغب محمد النجار، ص ٥٦ - ٥٨.

٢٦- سلسلة بحوث الدكتور زغلول راغب محمد النجار، صحيفة الاهرام المصرية، القاهرة، تنشر في يوم الاثنين من كل اسبوع، منذ مايو ٢٠٠١ - ٢٠٠٣ م.

٢٧- عبر الربع الخالي بشبه جزيرة العرب، الرحالة البريطاني سيدني بير ترام توماس، ص ١٩ - ٢٣ (انكليزي).

٢٨- المذكرات، رحلة في شبه جزيرة العرب والخليج، سير جورج فري ناو، ج ١، ص ٢٤٩ - ٢٥٢ (انكليزي).

٢٩- الاكتشافات العلمية في جزيرة العرب، الدكتور فواد محمد سيدي ولد، ص ١٨٦ - ١٩٣؛ آربيا فيليكس، بير ترام توماس، ص ١٦١ (انكليزي).

٣٠- مخاطر الاستكشاف في الجزيرة العربية، بير ترام توماس، ص ٤٦ - ٤٩.

٣١- التاريخ العام للبلاد العربية الجنوبية، فرتزل هومل، ص ٥٨.

٣٢- جزيرة العرب في التاريخ، الدكتورة آن بي شوب، ص ١١. ١٥ (انكليزي).

٣٣- البحوث التاريخية لقصص القران، محمد بيومي مهران، ج ١، ص ٢٠٨ (فارسي)؛ مجمع البيان في تفسير القران، الشيخ ابو علي الفضل بن الحسن الحسيني الطبرسي، ج ١، ص ٤٨٦ - ٤٨٧

٣٤- صحيح مسلم، او الجامع الصحيح، مسلم بن الحجاج القشري النيشابوري، ج ٢، ص ٧٤٠، رقم الحديث ١٠٦٣ - ١٠٦٨؛ صحيح البخاري (مع الفتح)، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخارائي (البخاري)، ج ١٢، ص ٢٨٢ - ٢٩٠، رقم الحديث ٦٩٣٠ - ٦٩٣٤.

٣٥- البدأ والتاريخ، المؤرخ المطهر بن طاهر المقدسي، ج ٣، ص ٣٦.

٣٦- معجم البلدان، الشـيخ ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي، ج ٢، ص ٢٧٠؛ تاريخ المغرب العربي، سـعد زغلول عبد الحميد، ص ١١٣ - ١١٦.

٣٧- التنبية والاشراف، علي بن الحسين بن علي المسعودي، ص ٨١؛ المنتظم في تاريخ الامم والملوك، عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، ج ١، ص ٢٥٦.

٣٨- تاريخ العرب قبل الاسلام، عبد الملك بن قريب الاصمعي، ص ٥٨.

٣٩- الاخبار الطوال، ابو حنيفة احمد بن داود الدينوري، ص ٦ و ٩؛ دراسـات اسـلامية في التفسـير والتاريخ، محمد عـــرب موســى، ص ٥٦ - ٥٧؛ تاريخ ابن خلدون، او العبر وديوان المبتدأ والخبر، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون (ابن خلدون)، ج ١، ص ٢٢.

٤٠- الموسوعة الاسلامية، العالم الاسلامي، تاريخ، جغرافية، انثوغرافيا وثاموس، بيبلوغرافيا، المجلد ١، ص ٤٧٥.

٤١- جنوب الجزيرة العربية، تيمس وهدسون، ص ٢١ - ٢٢.

٤٢- تاريخ العرب، فيليب حتيّ، ص ٣٧؛ تاريخ الجزيزة العربية، حسين خلف الشيخ خزعل، ص ٢٦.

٤٣- معجم اليمامة، المعجم الجغرافي للملكة العربية السعودية، الشيخ عبد الله بن خميس، ج ٢، ص ٤٥ - ٤٦؛ مجلة المنهل، الاستاذ احمد بن علي الحميدان، العدد ١٤٤، ورقة ٣ و ٤.

٤٤- تاريخ العرب قبل الاسلام، عبد الملك بن قريب الاصمعي، ص ٥٨؛ المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، المؤرخ الدكتور جواد علي، ج ١، ص ٣٢٣؛ مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي حسـين بن علي المسـعودي، ج ٢، ص ١٥٦؛ تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ١، ص ٢٢٦ - ٢٢٧.

٤٥- الرمال العربية، تيسجير ويلفرد، الملقب بــ" مبارك بن لندن" ص ٦٧ - ٦٩؛ في تاريخ العرب قبل الاسلام، سعد زغلول عبد الحميد، ص ٥٨.

٤٦- المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، الدكتور جواد علي، ج ١، ص ٣٢٨ - ٣٣١.

٤٧- قصص القران المجيد، ابو بكر عقيق بن محمد، ص ٨١؛ المنهاج، شرح النووي على مسلم، ابو زكريا يحيى بن شرف النووي، مسئلة رقم ٢٩٨٠، ص ٤٠٧.

٤٨- مسند احمد، احمد بن محمد بن حنبل، ج ٢، رقم ٥٨ و٦٦؛ قصص الانبياء (المسمى عرائس المجالس)، احمد بن محمد الثعلبي، ص ٦٢؛ روض الجنان وروح الجنان في تفسير القران، ابو الفتوح حسين بن علي الرازي، ج ٨، ص ٢٨١ - ٢٨٢.

٤٩- تاريخ ابن خلدون، او العبر وديوان المبتدأ والخبر، عبد الرحمن بن محمد (ابن خلدون)، ج ١، ص ٢٢.

٥٠- البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج ٤، ص ٣٨٤.

٥١- قصص القرآن المجيد، ابو بكر عقيق بن محمد، ص ٨١؛ تاريخ العرب في عصر الجاهيلة، سيد عبد العزيز سالم، ص ٧٥.

٥٢- القصص القرانية، عرض وقائع وتحليل احداث، صلاح الخالدي، ج ١، ص ٢٩٣؛ روض الجنان وروح الجنان في تفسير القران، حسين بن علي الرازي، ج ٨، ص ٢٨٠ - ٢٩١.

٥٣- تاريخ النواحي الشمالية من الجزيرة العربية، الشيخ مفلح بن سمر العلا، ص ٢١ و ٧٦.

٥٤- مسند احمد، احمد بن محمد بن حنبل، ج ٤، ص ١٧؛ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي النيسابوري، ص ٧٩.

٥٥- مجمع البيان في تفسير القران، الشيخ الفضل بن الحسين الطبرسي الطوسي، ج ١٠، ص ٣٧١.

٥٦- عمدة القارئ في شرح صحيح البخاري، ابو محمد محمود بن احمد العيني، ج ١٥، ص ٢٧٤؛ الكامل في اللغة والادب، ابو العباس محمد بن يزيد (المبرد)، ج ٣، ص ١٢٩؛ بحار الانوار، الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام، العلامة المحدث محمد باقر المجلسي، ج ٤٢، ص ١٩٨ و ٢٥٩ و ٣١٣.

٥٧- تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ١، ص ٣٢٧؛ البدء والتاريخ، المطهر بن طاهر المقدسي، ج ٣، ص ٧٦؛ الدر المنثور

في التفســـير بالمأثور، جلال الدين عبد الرحمن الســـيوطي، ج ٥، ص ٩١؛ الخطط المقريزية) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار)، تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر المقريزي، ج ١، ص ١٨٧.

٥٨- غريب القران، عبدالله بن يحيى بن المبارك العدوي البغدادي (اليزدي)، ص ٢٨٤؛ معجم ما اســـتعجم، ابو عبيد البكري، ج ١، ص ١٢٧ - ٢١٥؛ الصحاح في اللغة (تاج اللغة وصحاح العربية)، اسماعيل بن حماد الجوهري، ج ٣، ص ٤٢٨ - ٤٢٩ (١٥٧٤ - ١٥٧٥).

٥٩- لغات القبائل الواردة في القران الكريم، القاســـم بن ســـلام بن عبد الله الهروي البغدادي، ج ١، ص ١٢٦؛ الخطط المقريزية (المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار)، تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر المقريزي، ج ١، ص ١٧٨؛ المسالك والممالك، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الاصطخري، ص ٢٠.

٦٠- اشكال العالم، ابو القاسم الجيهاني، ترجمة علي عبد السلام، ص ٤٧؛ معجم البلدان، الشيخ ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي، ج ١، ص ٤٢١؛ العرب، بير ترام توماس، ص ٣١ - ٣٤ (انكليزي).

٦١- تاريخ البلعمي، محمد بن ابو الفضل البلعمي، ج ١، ص ٣٣٥؛ قصص الانبياء (المسمى عرائس المجالس)، احمد بن محمد الثعلبي، ص ١٦٥.

٦٢- تاريخ مدينة دمشـق، علي بن الحسـين بن هبة الله (ابن عســاكر)، ج ٨، ص ٦٩؛ الدر المنثور في التفسـير المأثور، عبد الرحمن بن محمد الســيوطي، ج ٥، ص ٩٢؛ تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ١، ص ٣٢٧ - ٣٢٨.

٦٣- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، عبد الرحمن بن محمد السيوطي، ج ٥، ص ٩٢ - ٩٣.

٦٤- صـفة جزيرة العرب، حســن بن احمد بن يعقوب الهمداني، ج ١، ص ٧٣ - ٧٤؛ معجم البلدان، الشـيخ ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي، ج ٥، ص ٤٤٢.

٦٥- معجم البلدان، الشـيخ ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي، ج ٢، ص ١٨٩؛ ديوان امرؤ القيس ابن حجر الكندي، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، ص ٢٥ و٢٠٢.

٦٦- الاخبار الطوال، ابو حنفية احمد بن داود الدينوري، ص ٤ - ٦.

٦٧- الرياض عبر اطوار التاريخ، حمد الجاسر، ص ٦٧ - ٧٢، رحلة بن بطوطة، تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار، ابو عبد الله بن محمد المعروف بابن بطوطة، ج ١، ص ١٣٣ - ١٣٤.

٦٨- تاريخ ابن خلدون، او العبر وديوان المبتدأ والخبر، عبد الرحمن بن محمد (ابن خلدون)، ج ٢، ص ٢٣.

٦٩- اثار البلاد واخبار العباد، زكريا بن محمد بن محمود القزويني، ص ١٢١؛ معجم البلدان، الشـيخ ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي، ج ٢، ص ١٣٧.

٧٠- معجم الابنية الحضـرية في الشـعر الجاهلي، الدكتور محمد الزعبي، ص ٢١٨ - ٢١٠؛ اثار البلاد واخبار العباد، زكريا بن محمد بن محمود القزويني، ص ١٠٣.

٧١- تاريخ اليمامة، الشـيخ عبد الله بن خميس الدوسـري، ج ٥، ص ١٠٧ - ١٠٩؛ تاريخ اليمامة في صـدر الاسـلام، محاولة للفهم، الدكتور عبد الله العسـكر، ص ٧٦ (انكليزي)؛ جريدة الشـرق الاوسـط، العدد ١٢١٩٢، الصادرة ليوم ٢٤ / جمادي الاول / ١٤٣٣ هجري والموافق لـ ١٥ / نيسان / ٢٠١٢ ميلادي.

٧٢- محافظة الغاط، الدكتور محمد بن احمد الراشـد، ص ٧١ و ١٠٤؛ وثائق من الغاط، فائز بن موسى البدراني الحربي، ص ٤١.

٧٣- المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، المؤرخ الدكتور جواد علي، ج ١، ص ٣٢٨.

٧٤- الاغاني، علي بن الحسين القرشي (ابو الفرج الاصفهاني)، ج ٤، ص ٣٠٢ - ٣٠٧.

٧٥- تاريخ ابن خلدون، او العبر وديوان المبتدأ والخبر، عبد الرحمن بن محمد (ابن خلدون)، ج ٢، ص ٢٦.

٧٦- الاخبار الطوال، ابن حنيفة احمد بن داود الدينوي، ص ٢٩.

٧٧- تاريخ ابن خلدون، او العبر وديوان المبتدأ والخبر، عبد الرحمن بن محمد (ابن خلدون)، ج ٢، ص ٢٥.

٧٨- العثمانيون وآل سعود في الارشيف العثماني، الدكتور زكريا قورشون، ص ٢١.

٧٩- لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور، ج ٤، ص ١٨٠؛ مسند احمد، احمد بن محمد بن حنبل، ج ٤، ص ٥٥.

٨٠- تاريخ خليفة بن خياط، خليفة بن الخياط الشيباني العصفري، ص ٢٣٥ - ٢٣٩؛ انساب الاشراف، احمد بن يحيي بن جابر البلاذري، ج ٥، ص ٣٣٤.

٨١- الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج ٣، ص ٣١٠ - ٣١٥؛ عمدة القارئ شرح صحيح البخاري، محمود بن احمد العيني، ج ١٧، ص ٢٢٠، رقم الواقعة، ٤١٦٧.

٨٢- تاريخ مدينة دمشق، علي بن حسن بن هبة الله (ابن عساكر)، ج ١٧، ص ٢٣١ - ٢٣٣؛ الاصابة في تمييز الصحابة، احمد بن علي (ابن حجر) العسقلاني، ج ٦، ص ١٩٣ - ٢٠١.

٨٣- تاريخ الخلفاء (تاريخ خلفاء المسلمين)، المؤرخ عبد الرحمن بن محمد السيوطي، ص ٢٠٩.

٨٤- تأريخ العرب، فيليب حتيّ، ص ٣٧.

٨٥- تأريخ الجزيرة العربية والاسلام، الدكتور عبد الوهاب محمد علوب، ص ١٢٢؛ تأريخ نجد وملحقاتها، أمين الريحاني، ص ٣٥؛ فتح الباري شرح صحيح البخاري، احمد بن علي (ابن حجر) العسقلاني، ج ١٢، ص ٢٧٦ - ٢٧٧؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج ٦، ص ٣٥٥.

٨٦- الكامل في التأريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج ٢، ص ٢١٨ - ٢٣٨.

٨٧- البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج ٦، ص ٣١٨ - ٣٢٨.

٨٨- تأريخ اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن واضح (اليعقوبي)، ج ٢، ص ٨٧ - ٩١؛ تاريخ ابن خلدون، أو كتاب العبر وديوان المبتدأ، عبد الرحمن بن محمد (ابن خلدون)، ص ٤٨.

٨٩- الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج ٢، ص ٢٠١؛ سيرة ابي بكر، علي محمد محمد الصلابي، ص ٢٦١.

٩٠- فتنة الوهابية، مأخوذ من كتاب" الفتوحات الاسلامية"، شيخ الاسلام بالمسجد الحرام السيد احمد زيني دحلان،، ص ٤ - ٥.

٩١- مطالع السعود بطيب اخبار الوالي داود، الشيخ عثمان بن سند البصري، ص ٣٥ و ٧٦.

٩٢- آثار البلاد واخبار العباد، زكريا بن محمد بن محمود القزويني، ص ١٢٣؛ المنتظم في تاريخ الملوك والامم، عبد الرحمن بن علي (ابن الجوزي)، ج ٤، ص ٢٢.

٩٣- تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٣، ص ٣٠٠ - ٣٠٢؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج ٦، ص ٣٥٧ - ٣٥٨.

٩٤- دور اليمامة في حروب الردة، سها محمد عندليب، ص ٥٨ و ٧٩؛ الاصابة في تمييز الصحابة، احمد بن علي (ابن حجر) العسقلاني، ج ٦، ص ٢٣٩ - ٢٤٢.

٩٥- حروب الردة، شوقي ابو خليل، ص ٩٢؛ أوضح البيان بشرح حديث نجد قرن الشيطان، الشيخ ابو حمزة الاثري، ص ٤٠.

٩٦- نبذة عن تغلب بن وائل، عطية بن عبد الحمان التغلبي، ج ١، ص ١٤٣ - ١٤٤؛ تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٢، ٣٢٤ و ج ٣، ص ٢٧٥ و ٢٦٧؛ بنو بكر بن وائل، الدكتور عبد الرحمن الفريح، ص ٢٧٦ - ٢٧٧؛ انساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج ١، ص ١١٨؛ الفتوح، احمد بن علي (ابن الاعثم) الكوفي الكندي، ج ١، ص ٢١ - ٢٢.

٩٧- جمهرة أنساب العرب، علي بن احمد (ابن حزم) الاندلسي، ج ١، ص ١٤٨؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج ٦، ص ٣٢٦.

٩٨- كتاب الاوائل، حسن بن عبد الله بن مهران العسكري، ج ١، ص ١٢٥؛ جمهرة أنساب العرب، النسابة علي بن احمد (ابن حزم) الاندلسي، ج ١، ص ١٤٩؛ التنبيه والاشراف، علي بن حسين بن علي المسعودي، ج ١، ص ٢٤٨.

٩٩- الفتوح، احمد بن علي (ابن الاعثم) الكوفي الكندي، ج ١، ص ٢٢؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج ٦، ص ٣٥٢؛ المنتظم في تاريخ الملوك والامم، عبد الرحمن بن علي (ابن الجوزي)، ج ٤، ص ٢٢.

١٠٠- أوضح البيان بشرح حديث نجد قرن الشيطان، الشيخ ابو حمزة الاثري، ج ١، ص ٤٠.

١٠١- حركة الردة، الدكتور علي العتوم، ص ٧٨؛ سيرة ابي بكر، علي محمد محمد الصلابي، ص ٢٣٦؛ جمهرة انساب العرب، النسابة علي بن احمد (ابن حزم) الاندلسي، ج ١، ص ١٢٩؛ ترتيب وتهذيب كتاب البداية والنهاية، محمد بن صامل السلمي، ص ١٠١.

١٠٢- تأريخ الجزيرة العربية والاسلام، الدكتور عبد الوهاب محمد علوب، ص ١٢٢؛ ترتيب وتهذيب كتاب البداية والنهاية، محمد بن صامل السلمي، ص ١٠١.

١٠٣- العبر في خبر من غبر، محمد بن احمد الذهبي، ج ١، ص ٨؛ تاريخ اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن واضح (اليعقوبي)، ج ٢، ص ١٢٨.

١٠٤- تأريخ الخلفاء، المؤرخ عبد الرحمن بن محمد السيوطي، ص ٢٨؛ تأريخ الجزيرة العربية والاسلام، الدكتور عبد الوهاب محمد علوب، ص ١٣٣.

١٠٥- التنبيه والاشراف، علي بن الحسين بن علي المسعودي، ج ١، ص ٢٤٥؛ تاريخ الدولة العربية، تاريخ العرب منذ عصر الجاهلية حتى سقوط الدولة الاموية، الدكتورة نبيلة حسن، ص ٤٣٣ - ٤٤٢.

١٠٦- تاريخ الردة، اقتبسه من كتاب الاكتفاء لابي ربيع سليمان بن موسى الكلاعي البلنسي، ص ١٥١ - ١٥٢؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج ٦، ص ٣٥٣.

١٠٧- التنبيه والاشراف، علي بن الحسين بن علي المسعودي، ج ١، ص ٢٤٧؛ الخلفاء الراشدون، الدكتور محمد أسعد أطلس، ص ٢٠.

١٠٨- تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٤، ص ١٥٢؛ اليمن في صدر الاسلام من البعثة المحمدية حتى الدولة الاموية، عبد الرحمن عبد الواحد محمد شجاع، ص ٢٨١ - ٢٨٤، نصب الراية لاحاديث الهداية، ابو محمد عبد الله بن يوسف الزيلعي، ج ١، ص ٤٠٥.

١٠٩- الينابيع الفقهية، الشيخ علي اصغر مرواريد، ج ٩، ص ١٤٣؛ أوضح البيان بشرح حديث نجد قرن الشيطان، الشيخ ابو حمزة الاثري، ص ٤٣؛ مدعوا النبوة في التاريخ الاسلامي، وليد طوغان، ص ٦٥ - ٦٨.

١١٠- تاريخ اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن واضح (اليعقوبي)، ج ٢، ص ١٢٨؛ تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٤، ص ١٤٢؛ الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التاويل، محمود بن عمرو بن احمد الزمخشري، ج ١، ص ٦٢٠.

١١١- الانحرافا ت الكبرى، سعيد ايوب، ص ٤٤٦ - ٤٥٠؛ يهود الجزيرة العربية، قديماً وحديثاً، الدكتور علي عبد الباقي احمد الحمامي، ج١، ٤٣ - ٤٦ و ١٦٧.

١١٢- مسند احمد، احمد بن محمد بن حنبل، رقم الحديث: ١٩٤٦٠، عن طريق عثمان بن عبيد، ورقم الحديث ١٩٤٦٨، عن طريق معاذ بن عبسة؛ المعجم الكبير، الطبراني، رقم الحديث ١٩٢، عن طريق معاذ بن جبل؛ التاريخ الكبير، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخارائي (البخاري)، ج ٤، ص ٢٨٤.

١١٣- الطلقاء تحت ظلال الاسلام، الباحث ابو زيد سوار بن عزيز بونام، ج ١، ص ٣٤ - ٣٧ و ٩٨ - ١٠٢.

١١٤- تاريخ الخلافة الاسلامية، نقد وتفسير، الدكتور عبد الرزاق محمد عاصف، ص ١٦٧ - ١٨٢.

١١٥- الاسرار النجدية في المكاتبات العثمانية، حليم عارف جاندر لو، ص ١١٢ - ١١١.

١١٦- اصحاب الردة والنبوءات، الشيخ شريف احمد سعادت، ج ٢، ص ٨٧.

١١٧- الفجر الصادق في الرد الفرقة الوهابية المارقة، الشيخ جميل صدقي الزهاوي، مفتي بغداد، ص ١٧ و ٢٥؛ خلاصة الكلام في بيان امراء البلد الحرام، شيخ الاسلام في الحرم المكي السيد احمد زيني دحلان، ص ٢٣٩.

١١٨-كشف الارتياب في اتباع ابن عبد الوهاب، العلامة السيد محسن الامين العاملي، ص ٣؛ الدرر السنية في الرد على الوهابية، شيخ الاسلام في الحرم المكي السيد احمد زيني دحلان، ص ٤٧؛ مصباح الانام وجلاء الظلام، العلامة علوي بن احمد الحداد، ص ٤؛ جلاء الاوهام، مختار احمد باشا المؤيد، ص ٥؛ سعادة الدارين في الرد على الفرقتين، ابراهيم بن عثمان السمنودي، ج ١، ص ٣٦؛ تبيين الحق من الباطل، محمد توفيق سويقة، ص ٦؛ رحلة ابي طالب الى العراق واوربة، ترجمه الى العربية من الفرنسية، الدكتور مصطفى جواد، ص ٢٧١.

١١٩- قراءة جديدة لحروب الردة، العلامة الشيخ علي الكوراني، دار الباقيات للنشر، الطبعة الاولى، قم المقدسة، ١٤٣٢ هـ / ٢٠١١ م.

١٢٠- الحياة السياسية في الدولة العربية الاسلامية خلال القرنين الاول والثاني بعد الهجرة (المباركة)، الدكتور جمال الدين سرور، ١٩ - ٢٠.

١٢١- تاريخ الدعوة الى الاسلام، مولانا وحيد الدين خان، ص ٢٨٠؛ تاريخ الطبري، تاريخ الامم والممالك، محمد بن جرير الطبري، ج ٢، ص ٤٧٥ و ج ٤، ص ٦٤.

١٢٢- تاريخ الردة واثارها على المسلمين، الدكتور صبيح شفيق البرمكي، ج ١، ص ٥٦ - ٥٨.

١٢٣- ظاهرة الردة في المجتمع الاسلامي، السيد حسن بربغيش، ص ١٠٠ - ١١٩؛ الصديق ابو بكر، الصحفي المصري محمد حسنين هيكل، ص ٧١.

١٢٤- سيرة وجهاد الامام علي (عليه السلام)، السيد علاء فاضل الاطرش، ج ٢، ص ٨٤ - ٨٧.

١٢٥- قراءة جديدة لحروب الردة، العلامة الشيخ علي الكوراني العاملي، ص ٣٠.

١٢٦- تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٤، ص ٦٥ - ٦٦.

١٢٧- المنتظم في تاريخ الملوك والامم، عبد الرحمن بن علي (ابن الجوزي)، ج ٤، ص ٧٥.

١٢٨- لا سنة ولا شيعة، الدكتور محمد علي الزعبي، ص ٢١.

١٢٩- الثابتون على الاسلام ايام فتنة الردة، مهدي رزق الله، ص ٢١.

١٣٠- تاريخ بن خليفة، خليفة بن خياط العصفري الشيباني، ص ١٠٢؛ تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٢، ص ٤٧٩؛ السيرة النبوية، عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري (ابن هشام)، ج ٥، ص ١٠٥ - ١١٠.

١٣١- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التاويل، محمود بن عمرو بن احمد الزمخشري، ج ١، ص ٦٢٠.

١٣٢- دراسات في عهد النبوة والخلافة الراشدة، عبد الرحمن عبد الواحد محمد الشجاع، ص ٣٢١؛ تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٤، ص ٨٦ - ٨٧.

١٣٣- سيرة ابي بكر، علي محمد محمد الصلابي، ص ٢٦١.

١٣٤- شرح نهج البلاغة، عبد الحميد بن ابي الحديد المعتزلي، ج ٣، ص ١١٨؛ الغارات، ابراهيم بن محمد الثقفي الكوفي، ج ١، ص ٣٠٧؛ الامامة والسياسة، عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري، ج ١، ص ١٣٣.

١٣٥- قراءة جديدة لحروب الردة، العلامة الشيخ علي الكوراني العاملي، ص ٦٤.

١٣٦- الملل والنحل، محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، ج ١، ص ١١٤؛ صبح الاعشى في صناعة الانشاء، ابو العباس احمد بن علي القلقشندي، ج ١٣، ص ٢٢٤؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج ٧، ص ١٨٠؛ الخوارج في العصر الاموي، الدكتور نايف محمود معروف، ص ١٩٣.

١٣٧– الفصل في الملل والاهواء والنحل، علي بن احمد (ابن حزم) الاندلسي، ج ١، ص ١٥٦ – ١٥٧.

١٣٨– تأريخ بغداد، احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، ج ١، ص ٨٠ – ٩٥؛ تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٤، ص ٣٤ – ٣٥.

١٣٩– الاختصاص، ابو عبد الله محمد بن النعمان العكبري، الشهير بالشيخ المفيد، ص ١٣– ١٤؛ وقعة صفين، نصر بن مزاحم، ص ١٧٨؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج ٧، ص ٣٣٨ – ٣٣٩.

١٤٠– بحوث في الملل والنحل، العلامة الشيخ جعفر سبحاني، ج ٥، ص ١٠٢ – ١٠٨.

١٤١– الفتنة الكبرى (علي وبنوه عليهم السلام)، الدكتور طه حسين، ج ٢، ص ٨٩.

١٤٢– الاصابة في تمييز الصحابة، احمد بن علي (ابن حجر) العسقلاني، ج ٢، ص ٣٥٢؛ تنقيح المقال في علم الرجال، الشيخ عبد الله المامقاني، ج ٢، ص ٢٠٣؛ مناقب آل ابي طالب، محمد بن علي ابن شهر آشوب، ج ٢، ص ٢٦١؛ وقعة صفين، نصر بن مزاحم، ص ٥٧٥ – ٥٧٦.

١٤٣– العقد الفريد، احمد بن محمد (ابن عبد ربه) الاندلسي، ج ٣، ص ٣١٥؛ حياة الامام الحسين عليه السلام، المؤرخ الشيخ محمد باقر شريف القرشي، ج ٢، ص ٧١ – ٧٣.

١٤٤– تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٤، ص ٥٢ – ٥٣؛ التاريخ السياسي للاسلام، حسن ابراهيم حسن، ج ١، ص ٣٢٤ (فارسي).

١٤٥– بحوث في الملل والنحل، العلامة الشيخ جعفر السبحاني، ج ٥، ص ٥٥؛ فرائد السمطين، الشيخ ابراهيم بن محمد الذهبي الجويني، ص ١١٦؛ الرياض النضرة في مناقب العشرة، احمد بن عبد الله الطبري، ج ٣، ص ٢٢٤؛ الثقات، محمد بن حبان البستي السجستاني (ابن حبان)، ج ٢، ص ٢٩٥.

١٤٦- دفاع عن الرسول صلّى الله عليه وآله ضد الفقهاء والمحدثين، الكاتب المصري صالح الورداني، ص ٥ - ١؛ التراث والحداثة، محمد عابد الجابري، ص ١١٣.

١٤٧- نظرة عامة في تاريخ الفقه الاســـلامي، الدكتور علي حســـن عبد القادر، ص ١٧٠ - ١٧١؛ الاخبار الطوال، احمد بن داود الدينوري، ص ١١٧؛ فجر الاسلام، احمد امين، ص ١٨٠.

١٤٨- العقد الفريد، احمد بن محمد (ابن عبد ربه) الاندلســـي، ج ٣، ص ٩١؛ مجمع الامثال، احمد بن محمد النيسابوري الميداني، ج ١، ص ٣٩٢؛ الفتوح، احمد بن علي (ابن الاعثم) الكوفي الكندي، ج ٢، ص ٥٤٤؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج ٧، ص ٢٥٥.

١٤٩- شيعة علي عليه السلام والخوارج، محمد هاشم المفرجي، ص ١٧ - ١٩.

١٥٠- القيادة الاسلامية بين الامامة والخلافة، الدكتور شفيق حسن صبري العلا، ص ٣٤ - ٣٨ و ص ١٧٨ - ٢٠١.

١٥١- تاريخ الطبري، تأريخ الامم والملوك، الطبري، محمد بن جرير الطبري، ج ٣، ص ١١٥ - ١٢٠؛ معجم البلدان، الشيخ ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي، ج ٢، ص ٢٤٥.

١٥٢- تأريخ بغداد، احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، ج ١،

ص ٨٠ - ٩٥؛ الفخري في الاداب السلطانية والدول الاسلامية، محمد بن علي بن طباطبا (ابن الطقطقا)، ص ٩٤؛ كشـــف الغمة في معرفة الائمة عليهم السلام، علي بن عيسى بن ابي الفتح الاربلي، ج ١، ص ٢٦٥؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج ٧، ص ٢٧٩.

١٥٣- الاحتجاج، ابو منصور احمد بن علي بن ابي طالب، تعليقات وملاحظات السيد محمد باقر الخرسان، ج ١، ص ٢٧٦ - ٢٧٨؛ تاريخ اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن واضح (اليعقوبي)، ج ٢، ص ١٩٢؛ الامام علي عليه السلام والخوارج، السيد جعفر مرتضى الحسيني العاملي، ج ١، ص ١٢٤ - ١٢٦؛ مناقب الامام علي بن ابي طالب عليه السلام، علي بن محمد الواسطي الشافعي (ابن المغازلي)، ص ٤٠٩ - ٤١٣.

١٥٤- حياة الامام الحسين عليه السلام، المؤرخ الشيخ محمد باقر شريف القرشي، ج ٢، ص ٨٢.

١٥٥- مصنف بن ابي شيبة في الاحاديث والاثار، عبد الله بن محمد بن ابراهيم ابي شيبة الكوفي، ج ١٥، ص ٣١٥ - ٣٢٠؛ الكامل في اللغة والادب، محمد بن عبد الابرّ المعروف بالمبرد، ج ٢، ص ١٢٢؛ نور الابصار في مناقب آل بيت النبي المختار صلّى الله عليه وآله، مؤمن بن حسن مؤمن الشبلنجي، ص ١٠١؛ الفصول المهمة في معرفة احوال الائمة عليهم السلام، علي بن محمد بن احمد (ابن الصباغ) المالكي، ص ٩٠ - ٩٢.

١٥٦- البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج ٧، ص ٢٨٨؛ الامامة والسياسة (تاريخ الخلفاء)، ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ج ١، ص ١٤٧؛ الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج ٣، ص ٣٤٢؛ الجوهرة في نسب الامام علي عليه السلام، محمد بن ابي بكر الانصاري التلمساني، المعروف بالبري، ص ١٠٣؛ الفخري في الاداب السلطانية والدول الاسلامية، محمد بن علي بن طباطبا، المعروف بـ (ابن القططقا)، ص ٩٤.

١٥٧- فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والائمة من ذريتهم عليهم السلام، امام الحرمين الشريفين، ابراهيم بن سعد الدين بن المؤيد الجويني، ج ١، ص ١١٦ و ٢٧٦؛ مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن حسين بن علي المسعودي، ص ٥٥؛ تاريخ بغداد (مدينة السلام)، احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، ج ١، ص ١٧٧؛ مصنف عبد الرزاق، عبد الرزاق بن همام الصنعاني، ج ١٠، ص ١٤٨.

١٥٨- مروج الذهب في اخبار من ذهب، علي بن حسين بن علي المسعودي، ج ٢، ص ٤٠٦؛ بحوث في الملل والنحل، العلامة الشيخ جعفر سبحاني، ج ٥، ص ١٢٢؛ الكامل في اللغة والادب، محمد بن عبد الابر المعروف بالمبرد، ج ٣، ص ٢٣٧؛ تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٤، ص ٦٠ - ٦٥.

١٥٩– فرق معاصرة تنتسب الى الاسلام، الدكتور غالب عواجي، ج ١، ص ٢٢٧؛ الخوارج، اول الفرق في تاريخ الاسلام، الدكتور ناصر العقل، ج ١، ص ٢٢٧؛ شيعة علي عليه السلام والخوارج، محمد هاشم المفرجي، ص ٩٩ – ١٠٢.

١٦٠– خصائص امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، الحافظ ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي، ص ١٣٩؛ كنز العمال في سنن الاقوال والافعال، علي المتقي بن حسام الدين الهندي (المتقي الهندي)، ج ١١، ص ١٨٠ و٢٩٤؛ تذكرة الخواص من الامة في ذكر خصائص الائمة عليهم السلام، يوسف بن قزاوغلي الشهير بـ (سبط ابن الجوزي)، ص ٩٩؛ الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج ٣، ص ١٧٥ – ١٧٧.

١٦١– نهج البلاغة، مجموعة خطب مولانا امير المؤمنين عليه السلام وكتبه ورسائله ومواعظه، جمعها السيد الشريف الرضي، خطبة ٩٣.

١٦٢– نهج البلاغة، مجموعة خطب مولانا امير المؤمنين (علي السلام) وكتبه ورسائله ومواعظه، جمعها السيد الشريف الرضي، خطبة رقم ٥٩؛ الخوارج في العصر الاموي، نشأتهم تاريخهم وعقائدهم وادبهم، الدكتور نايف معروف، ص ١٠٠ – ١٠٣؛ الفرق بين الفرق، عبد القاهر بن طاهر البغدادي، ص ٨١؛ تاريخ بن خلدون، ابو زيد عبد الرحمن بن محمد (ابن خلدون)، ج ٣، ص ١٤٢؛ الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج ٣، ص ٣٧٢ – ٣٧٣؛ تاريخ الجزري، تاريخ حوادث الزمان وانبائه ووفيات الاكابر والاعيان من ابنائه، محمد بن ابراهيم الجزري (ابن الجزري)، ج ٣، ص ١٨٣ – ١٨٧.

١٦٣– مصنف ابن ابي شيبة في الاحاديث وآلاثار، عبد الله بن محمد بن ابراهيم ابي شيبة الكوفي، ج ١٥، ص ٣١٥ – ٣٢٠؛ الملل والنحل، محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، ج ١، ص ١٣٠ – ١٣٥.

١٦٤– الخلافة والشورى، عبد العظيم جعفر آل عيسى، ص ٢٧١ – ٢٧٣.

١٦٥– وسائل الشيعة الى تحصيل الشريعة، المحدث العلامة الشيخ محمد بن الشيخ الحسن (الحر العاملي)، ج ١١، الباب ٢٥، الحديث ٥ و ٧، ص ٥٨؛ الامام علي عليه السلام والخوارج، السيد جعفر مرتضى الحسيني العاملي، ج ١، ص ٢٤٥ – ٢٤٦؛ تاريخ

الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٣، ص ٥٤٤ - ٥٤٥؛ الفتوح، احمد بن علي (ابن الاعثم) الكوفي الكندي، ج ٤، ص ١٢٢ - ١٢٣؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج ٧، ص ٢٨٢.

١٦٦- الامام علي عليه السلام والخوارج، السيد جعفر مرتضى الحسيني العاملي، ج ١، ص ٣٩٠ - ٣٩٢.

١٦٧- المعيار والموازنة في فضائل الامام علي عليه السلام، ابو جعفر محمد بن عبد الله الاسكافي، ص ١٦٥ - ١٦٦؛ الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج ٣، ص ٣٥٢؛ تاريخ اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن واضح (اليعقوبي)، ج ٣، ص ١٠.

١٦٨- الخوارج والشيعة، الدكتور عبد الرحمن البدري، ص ٧٣.

١٦٩- الخوارج حركة سياسية، الدكتور هشام عطاء الدين السنبلي، ص ٣٢٤ - ٣٢٦.

١٧٠- شيعة علي عليه السلام والخوارج، محمد هاشم المفرجي، ص ٦٧؛ حياة الشعر في الكوفة الى نهاية القرن الثاني للهجرة (المباركة)، يوسف عبد القادر خليف، ص ١٨١.

١٧١- شرح نهج البلاغة، عبد الحميد بن ابي الحديد المعتزلي، ج ٢، ص ٢١١ و ج ٥، ص١١٣؛ الامام علي عليه السلام والخوارج، السيد جعفر مرتضى الحسيني العاملي، ج ١، ص ٢١٢.

١٧٢- صفة جزيرة العرب، النسابة ابو محمد حسن بن احمد الهمداني (ابن الحائك)، ج ١، ص ٤٦؛ معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، عبد الله بن عبد العزيز البكري، ج ١، ص ٥.

١٧٣- صحيح البخاري، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخارائي (البخاري)، باب تفاضل اهل الايمان، عن قيس عن ابن مسعود، رقم الحديث ٥١٨١.

١٧٤- صحيح مسلم، او الجامع الصحيح، مسلم بن الحجاج القشري النيشابوري، باب تفاضل اهل الايمان، عن قيس عن ابن مسعود، ج ١، ص ٥٢.

١٧٥- المعجم الاوسط، سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني، ج ٢، ص ٣٤٠.

١٧٦- افتراق العرب (افتراق ولد معد)، النسابة ابو منذر هشام بن محمد السائب الكلبي، ج ٣، ص ١١٩.

١٧٧- معجم البلدان، الشيخ ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي، ج ١، ص ١١٣.

١٧٨- تاج العروس من جواهر القاموس، العلامة محمد بن محمد المرتضى الزبيدي، ج ٣٤، ص ٥١.

١٧٩- اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، احمد بن ابي بكر بن اسماعيل البوصيري، عن ابو بزرة الاسلمي، ج ٨، ص ٦٢؛ فتح الباري شرح صحيح البخاري، احمد بن علي (ابن حجر) العسقلاني، كتاب استتابة المرتدين، ج ١٢،

ص ٢٩٨؛ صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، عن ابي ذر (رضوان الله تعالى عليه)، رقم الحديث، ٢٤٦٩.

١٨٠- مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، علي بن محمد الواسطي الشافعي (ابن المغازلي)، ص ٥٦؛ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، علي بن ابي بكر الهيثمي، ج ٦، ص ٢٣٨ - ٢٣٩؛ صحيح البخاري، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخارائي (البخاري)، باب قتل الخوارج، رقم الحديث، ٦٥٣٢؛ فتح الباري شرح صحيح البخاري، احمد بن علي (ابن حجر) العسقلاني، عن ابن عمر، ج ١٢، ص ٢٨٢.

١٨١- مسند احمد، احمد بن محمد بن حنبل، ج ٤، ص ٣٥٥ و ٣٨٢ و ٣٨٣.

١٨٢- الاخبار الاطوال، ابو حنيفة احمد بن داود الدينوري، ص ٣٧٩ - ٣٨٧.

١٨٣- جمهرة أنساب العرب، علي بن احمد (ابن حزم) الاندلسي، ج ٢، ص ٢٠٠.

١٨٤- تيارات الفكر الاسلامي، الدكتور محمد عمارة، ص ٢٢٠ - ٢٢٢.

١٨٥- انساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج ١١، ص ٤٤٥ - ٤٤٦؛ الخوارج حركة سياسية، الدكتور هشام عطاء الدين السنبلي،

ص ٢٧٨ - ٢٨١.

١٨٦- صحيح البخاري، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخارائي (البخاري)، كتاب استتابة المرتدين، باب ترك قتال الخوارج، رقم الحديث ٣٤١٤؛ فضائل الصحابة،

احمد بن محمد بن حنبل، ج ٢، ص ٨٧٨، رقم الحديث، ١٦٥٠؛ مسـند الشـاميين، سـليمان بن احمد بن ايوب الطبراني، ج ٢، ص٩٠، رقم الحديث، ٩٦٩.

١٨٧- صحيح مسلم، او الجامع الصحيح، مسلم بن الحجاج القشري النيشابوري، كتاب الزكاة، باب ذكر الخوارج وصفاتهم، عن جابر بن عبد الله، رقم الحديث، ١٠٦٣، وعن ابي سعيد الخدري، رقم الحديث، ١٦٠٤، وعن عبد الرحمن بن ابي نعم، رقم الحديث، ١٠٦٥.

١٨٨- صحيح البخاري، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخارائي (البخاري)، كتاب الانبياء، باب قول الله تعالى ﴿واما عاد الاولى﴾ رقم الحديث، ٣١٦٦، وفي كتاب المغازي، باب بعث علي عليه السلام، رقم الحديث، ٤٣٩٤، وفي كتاب التوحيد، باب قول الله " تعرج الملائكة"، رقم الحديث، ٦٩٩٥، وفي كتاب فضائل القران، باب إثم من راءى بقراءة القران، رقم الحديث، ٤٧٧١.

١٨٩- صحيح مسلم،، او الجامع الصحيح، مسلم بن الحجاج القشري النيشابوري، من حديث ابي سعيد الخدري، رقم الحديث ٢٤٥١، ومن حديث علي بن ابي طالب عليه السلام، رقم الحديث، ٢٤٥٦.

١٩٠- مسند احمد، احمد بن محمد بن حنبل، ج ٣، ص ٦٤، رقم الحديث، ١١٦٣٢؛ مسند ابو داوود، ابو داوود سليمان بن داود الطاليسي، باب قتل الخوارج، رقم الحديث، ٤٧٦٥.

١٩١- المعجم الكبير، سليمان بن احمد الطبراني، ج ١٧، ص ٢٠٩، رقم الحديث ٥٦٥ - ٥٦٨؛ مختصر الجامع الصحيح، احمد نصر الله صبري، ج ٣، ص ١٢٠٢، رقم الحديث، ٣١٢٦؛ فضائل الصحابة، احمد بن محمد بن حنبل، ج ٢، ص ٨٦٢، رقم الحديث، ١٦٠٨.

١٩٢- السنن الكبرى، احمد بن الحسين بن علي البيهقي، كتاب قتال اهل البغي، باب الخلاف في قتال اهل البغي، رقم الحديث، ١٧٢٥٣؛ مسند احمد، احمد بن حنبل، ج ١، ص ٧٨ و ٨٨ و ٩١؛ حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، احمد بن عبد الله الاصفهاني (ابو نعيم)، ج ٤، ص ١٨٦؛ كنز العمال في سنن الاقوال

والافعال، علي المتقي بن حسام الدين المتقي الهندي (المتقي الهندي)، ج ١، ص ٩٢.

١٩٣– المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، ج ٢، ص ١٤٧؛ صحيح مسلم، او الجامع الصحيح، مسلم بن الحجاج القشري النيشابوري، كتاب الزكاة، باب التحريض على قتل الخوارج، رقم الحديث ١٠٦٦.

١٩٤– صحيح البخاري، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخارائي (البخاري)، باب قتل الخوارج، رقم الحديث، ٣١٦٦، و ج ٨، ص ٥٢ – ٥٣، رقم الحديث، ٦٩٣١؛ صحيح مسلم، او الجامع الصحيح، مسلم بن الحجاج القشري النيشابوري، ج ٣، ص ١١١، رقم الحديث، ٢٤٥٢.

١٩٥– أنساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج ٥، ص ٢٩٩

١٩٦– الاغاني، علي بن الحسين بن محمد (ابو الفرج الاصفهاني)، ج ١٧، ص ٣٠١، وفي طبعة دمشق، ج ١٦، ص ٦٨؛ مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن حسين بن علي المسعودي، ج ٣، ص ٣٨ و٦٤.

١٩٧– ينابيع المودة لذوي القربى، الشيخ سليمان بن ابراهيم القندوزي الحنفي، ج ٢، ص ٢٧؛ نهاية الارب في فنون الادب، احمد بن عبد الوهاب النويري، ص ٩١ و ١٢٣.

١٩٨– حياة الحيوان، كمال الدين محمد بن موسى الدميري القاهري، ج ١، ص ٨٠ – ٩٠.

١٩٩– سير أعلام النبلاء، محمد بن احمد الذهبي، ج ٤، ص ٣٧.

٢٠٠– تذكرة خواص الامة في ذكر خصائص الائمة، يوسف بن قزاوغلي الشهير بـ (سبط ابن الجوزي)، ١٣٥ – ١٤٢.

٢٠١– الاتحاف بحب الاشراف، عبد الله بن محمد بن عامر الشبراوي الشافعي، ص ٦٣ – ٦٤.

٢٠٢– جمهرة انساب العرب، علي بن احمد (ابن حزم) الاندلسي، ص ١٦٦.

٢٠٣– سير أعلام النبلاء، محمد بن احمد الذهبي، ج ٤، ص ٣٨.

٢٠٤- أنساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج ٥، ص ٣٥١؛ جمهرة أنساب العرب، علي بن احمد (ابن حزم) الاندلسي، ص ١٦٦.

٢٠٥- سير أعلام النبلاء، محمد بن احمد الذهبي، ج ٣، ص ٣٢٢؛ الاخبار الطوال، ابو حنيفة احمد بن داوود الدينوري، ص ٣٧٤.

٢٠٦- سير أعلام النبلاء، محمد بن احمد الذهبي، ج ٣، ص ٣٢٥؛ تأريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٥، ص ٤٨٢ وص ٤٩٥؛ تأريخ خليفة بن خياط، خليفة بن خياط العصفري الشيباني، ص ٢٣٧؛ الكامل في التاريخ، علي بن محمد (أبن الاثير) الشيباني، ج ٤، ص ١١١.

٢٠٧- هلاك الامم من قوم نوح الى عاد الثانية، منصور عبد الحكيم محمد عبد الجليل، ص ٤ - ٨؛ تاريخ ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر، عبد الرحمن بن محمد (ابن خلدون)، ج ٢، ق ١، ص ٢١؛ معجم اليمامة، الشيخ عبد الله بن خميس، ص ٢١٤، ج ٢، ص ١١٧ - ١١٨.

٢٠٨- الامامة والسياسة، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ج ٢، ص ٥ - ٧ و ١٣ - ١٦؛ تاريخ الاسلام، السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، الدكتور حسن ابراهيم حسن، ج ٢، ص ٣٥٩؛ تاريخ اليعقوبي، احمد بن اسحاق ابن واضح (اليعقوبي)، ج ٢، ص ٣٥٩؛ دائرة معارف القرن العشرين، محمد فريد وجدي، ج ٤، ص ٧٧٩؛ صبح الاعشى في صناعة الانشاء، احمد بن علي القلقشندي، ج ٦، ص ٣٩٠؛ العقد الفريد، احمد بن محمد (ابن عبد ربه) الاندلسي، ج ٢، ص ٢٥٦.

٢٠٩- سير اعلام النبلاء، محمد بن احمد الذهبي، ج ٣، ص ٣٢٥.

٢١٠- أنساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج ٥، ص ٣٤٠ - ٣٤١؛ تذكرة الخواص من الامة في ذكر خصائص الائمة عليهم السلام، يوسف بن غزاوغلي (سبط بن الجوزي)، ص ٢٥٩ - ٢٦٠؛ سمط النجوم العوالي في انباء الاوائل والتوالي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي، ج ٣، ص ٢٠٢ - ٢٠٣.

٢١١- تأريخ اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن واضح (اليعقوبي)، ج ٢، ص ٢٥٤؛ الرد على المتعصب العنيد المانع من ذم يزيد، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ابن الجوزي)، ص ٥٥.

٢١٢- تأريخ خليفة بن خياط، خليفة بن خياط العصفري الشيباني، ص ٢٣٨ - ٢٣٩.

٢١٣- تاريخ خليفة بن خياط، خليفة بن خياط العصفري الشيباني، ص ٢٣٩ - ٢٤٠.

٢١٤- الكامل في التأريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج ٤، ص ١١٨.

٢١٥- تأريخ مدينة دمشق، علي بن حسن بن هبة الله (ابن عساكر)، ج ٢٧، ص ٤٢٩.

٢١٦- تأريخ الخلفاء (تاريخ خلفاء المسلمين)، عبد الرحمن بن محمد السيوطي، ص ٧٨.

٢١٧- البداية والنهاية، عماد الدين اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج ٨، ص ٢٣٨ - ٢٤٠.

٢١٨- مسند احمد، احمد بن محمد بن حنبل، ج ٢، ص ٧٠ وص ٨٣ وص ٩٧ وص ١٢٣ و ص ١٣٣ وص ١٥٤.

٢١٩- الاصابة في تمييز الصحابة، احمد بن علي (ابن حجر) العسقلاني، ج ٦، ص٢٣٢؛ صبح الاعشى في صناعة الانشاء، احمد بن علي القلقشندي، ج ٦، ص ٣٩٠؛ العقد الفريد، احمد بن محمد (ابن عبد ربه) الاندلسي، ج ٢، ٢٥٦.

٢٢٠- تاريخ الطبري، تأريخ الأمم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٧، ص ١٤؛ تاريخ اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن واضح (اليعقوبي)، ج ٢، ص ٢٥٠ - ٢٥١.

٢٢١- مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن حسين بن علي المسعودي، ج ٣، ص ٨١؛ الفتوح، محمد بن علي (ابن الاعثم) الكوفي الكندي، ج ٣، ص ١٨٥ - ١٨٦.

٢٢٢- الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج ٤، ص ١٢٤؛ الامامة والسياسة، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ج ٢، ص ١٩ - ٢٠؛ تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٧، ص ١٤.

٢٢٣- العلويون والعباسيون ودعوة آل البيت عليهم السلام، عبد الله بن علي المسند، ص ٨٥؛ مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن الحسين المسعودي، ج ٣، ص ٢٦٠؛ الدعوة العباسية ودورها في نهاية الدولة الاموية، الدكتور علي محمد الصلابي، ج ٢، ص ١١ - ١٤.

٢٢٤- كربلاء... الثورة والمأساة، احمد حسين يعقوب، ص ١٩ - ٢٥.

٢٢٥- الحسين عليه السلام في الفكر المسيحي، انطون بارا، وقد قدّم له العلامة الدكتور السيد محمد بحر العلوم؛ ثورة الحسين عليه السلام، الشيخ محمد مهدي شمس الدين؛ الامام الحسين عليه السلام قدوة وأسوة، العلامة السيد محمد تقي المدرسي.

٢٢٦- التاريخ أنصف الطغاة، المستشرق البروفسور سميث روف بولاك، ج ١، ص ٩٨ - ١٠٠ (انكليزي)؛ يزيد بن معاوية وحكّام عصرنا، الدكتور هاني سلام السباعي، ص ٦٢.

٢٢٧- الوهابية، جذورها التاريخية ومواقفها من المسلمين، الاستاذ حسين ابو علي، ص ٩٩ - ١٠٤؛ تبديد الظلام وتنبيه النيام، الشيخ ابراهيم بن سليمان الجبهان، ص ٢٨٩.

٢٢٨- تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٣، ص ٣٤٠ - ٣٤١ (ص ١٧٤٢ - ١٧٤٣)؛ تاريخ ابن الوردي، عمر بن مظفر ابن الوردي، ج ١، ص ٣٢٠.

٢٢٩- مدينة هجر في كتب التاريخ، الدكتور فهيم بن عجيل البارودي، ج ٢، ٤٥ وص ٨٨ - ٩١.

٢٣٠- دولة الزنج، صبيح فكري الاندلسي، ص ٦٥ - ٦٧؛ اسلام بلا مذاهب، الدكتور مصطفى الشكعة، ص ٧ - ١٠؛ القرامطة بين الدين والثورة، حسن بزون، ص ١٤٣.

٢٣١- نهاية الارب في فنون الاداب، شـــهاب الدين احمد عبد الوهاب النويري، ج ٢٥، ص ١٠٧ - ١٠٨؛ التنبيه والاشـراف، علي بن حسـين بن علي المسـعودي، ص ٣٣٦ - ٣٣٧؛ مسـالك الممالك، ابو اسـحاق ابراهيم الاصطخري، ص ٩٠.

٢٣٢- دولة الزنج، صـبيح فكري الاندلســي، ص ١٤٥ و ١٤٩؛ تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٣، ص ٣٤٢ (ص ١٧٤٤).

٢٣٣- الخوارج، الدكتور احمد عوض ابو الشـباب، ص ٢١٤ - ٢١٥؛ التاريخ الاسـلامي وفكر القرن العشـرين، الدكتور فاروق عمر فوزي، ص ٣٢١؛ الخلافة العباسية في عصور الفوضى العسكرية، فاروق عمر فوزي، ص ١١٤؛ ثورة الزنج، الدكتور فيصل السامر، ص ٨٣ - ٨٥.

٢٣٤- تبليس ابليس، عبد الرحمن بن علي البغدادي (ابن الجوزي)، ص ١٠٦؛ الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج ٦، ص ٣٣٥ - ٣٣٦؛ مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن حسين بن علي المسعودي، ج ٢، ص ١٧٢.

٢٣٥- قصـة الحضـارة (احوال البلاد الاسـلامية)، لول ديو رانت، ج ٤، باب ١١، ص ١٧ - ١٨؛ العرب في التاريخ، برنارد لويس، تعريب نبيه امين فارس، ص ١٥٤ - ١٥٦.

٢٣٦- الثورات الشعبية ضد الخلافة العباسية، الدكتور محمد محمد ابراهيم باشا، ج ٢، ٤٠ - ٤٤.

٢٣٧- ثورة العبيد في الاسلام، احمد جابر العلبي، ص ٢٠. ٢٣.

٢٣٨- ثورة الزنج، الدكتور فيصل السامر، ص ١١٠.

٢٣٩- صاحب الزنج، قاسم حسن عباس السامرائي، ص ٣٧ و ٤٣ و ٤٧.

٢٤٠- تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٣، ص ٤٧٢ و ٤٨١ (ص ١٨٨٣).

٢٤١- مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن حســين بن علي المســعودي، ج ٤، ص ١٤٦؛ نفوذ الاتراك في الخلافة العباسية، الدكتور عبد العزيز محمد اللمليم، ج ٢، ص ١٤٤ - ١٤٥.

٢٤٢- تاريخ الحركات السياسية في الخلافة العباسية، الاستاذ صبيح نوري الانباري، ص ٢٨٧ - ٢٨٩.

٢٤٣- تاريخ ابن خلدون، او كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر، عبد الرحمن بن محمد (بن خلدون)، ج ٣، ص ٥٦؛ ثورة الزنج، الدكتور فيصل السامر، ص ١٤١ - ١٦١؛ الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج ٤، ص ١٤٠ - ١٤٢.

٢٤٤- مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن حسين بن علي المسعودي، ج ٤، ص ١٨٤؛ تاريخ الخلفاء، عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي، ص ٢٩١.

٢٤٥- مذاهب الاسلامين، الدكتور عبد الرحمن بدوي، فصل الاهداف السياسية والاجتماعية لحركة القرامطة؛ الفرق بين الفرق، عبد القاهر بن طاهر البغدادي؛ اسلام بلا مذاهب، الدكتور مصطفى الشكعة.

٢٤٦- قبائل الجزيرة العربية، الدكتور الشيخ فاهم بن حمد العمري، ج ١، ص ٥٩ - ٦٣.

٢٤٧- تاريخ الاسلام، الدكتور مراد شابان، ج ١، ص ٥٦ - ٥٨.

٢٤٨- القرامطة وقبائل الاعراب (البادية)، الدكتور عبد الله ابو عزة، ص ٩٧ - ١٠٠؛ تاريخ "هجـــــر"، عبد الرحمن بن عثمان آل ملّا، ج ١، ص ١٨ - ١٩.

٢٤٩- بغية الطلب في تاريخ حلب، عمر بن احمد بن ابي جرادة (ابن العديم)، ج ٤، ص ٥٣ و ٨١ - ٨٢؛ نهاية الارب في فنون الادب، احمد بن عبد الوهاب النويري، ج ٢، ص ٣٣٩.

٢٥٠- قرامطة في العراق، محمد عبد الفتاح عليان، ص ٣٤ - ٣٩.

٢٥١- اللباب في تهذيب الانساب، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج ٣، ص ٣٩٦.

٢٥٢- السيرة الهلالية، عبدالرحمن الانبودي، ص ٤٥ - ٥٠؛ الاخبار الطوال، احمد بن داود الدينوري، ص ٢٠.

٢٥٣- تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٣، ص ٣٤٢ - ٣٤٣ (١٧٤٤ - ١٧٤٥)؛ الولاة والقضاة، محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي، ص ٣٩ - ٤٢؛ الجامع في اخبار القرامطة في الاحساء، الشام، العراق، واليمن، الدكتور سهيل زركار، ج ٢، ص ٤٦٢.

٢٥٤- اتعاظ الحنفاء بأخبار الائمة الفاطميين الخلفاء، احمد بن علي بن عبد القادر المقريزي، ص ١٥٨؛ الفرق بين الفرق، عبد القاهر بن طاهر البغدادي، ص ٢٢٦ - ٢٢٧.

٢٥٥- فضائح الباطنية، محمد بن محمد الغزالي، ص ٣٨؛ سفرنامة، ناصر خسرو قبادياني بلخي، ص ١٥٩ - ١٦٠.

٢٥٦- كنز الدرر وجامع الغرر، عبد الله أيبك الدواداري، ج ٩، ص ١٥٧ - ١٥٨؛ فضائح الباطنية، محمد بن محمد الغزالي، ص ٤٠ - ٤٤.

٢٥٧- تاريخ ابن الورد ي، عمر بن مظفر ابن الوردي الكندي، ج ١، ص ٣٢٢ - ٣٢٣؛ تاريخ ابن خلدون، او كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر، عبد الرحمن بن محمد (ابن خلدون)، ج ٣، ص ٦٢ - ٦٥.

٢٥٨- تاريخ البحرين، الشيخ محمد علي آل عصفور، احداث سنة ٢٨٦ للهجرة المباركة، ج ٢، ص ٧٠ - ٧٥؛ القرامطة اول حركة اشتراكية في الاسلام، طه الولي، ص ١٩٦ و ٣٣٧.

٢٥٩- التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية، الشيخ محمد بن الشيخ خليفة بن موسم النبهاني، قسم البصرة، ص ٢٨٢؛ الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج ٧، ص ٤٣٤.

٢٦٠- الولاة والقضاة، محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي، ص ٣٧ - ٤٥؛ الجامع في اخبار القرامطة في الاحساء، الشام، العراق، واليمن، الدكتور سهيل زركار، ج ٢، ٣٤٣ - ٣٤٧.

٢٦١- الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج ٤، ص ١٥٠.

٢٦٢- البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشـــقي، ج ١١، ص ١٧٩؛ كنز الدرر وجامع الغرر، (الدرة السنية في اخبار الدولة العباسية) عبد الله بن ايبك الدواداري، ج ٥، ص ٥٧.

٢٦٣- القرامطة بين المـدّ والجزر، الدكتور مصطفى غالب، ص ٤١٠؛ الملل والنحل، عبد الكريم الشهرستاني، ج ١، ص ١٩٤.

٢٦٤- القرامطة نشـــأتهم ودولتهم، مايكل دي غويـــــة، ص ١٠٢ - ١٠٨؛ الجامع في اخبار القرامطة في الاحساء،الشام، العراق، واليمن، الدكتور سهيل زركار، ج ٢، ص ٣٤٣.

٢٦٥- الخلافة العباسـية في عصـر الفوضـى العسـكرية، فاروق عمر فوزي، ص ٢٤٤ - ٢٤٥؛ تاريخ الطبري، تاريخ الملوك والامم، محمـد بن جرير الطبري، ج ٩، ص ٣٠٦ و ٣٠٨ و ٣٦٣ و ٣٨١؛ نهـاية الارب في فنون الاداب، احمد بن عبد الوهاب النويري، ج ٢٥، ص ٨١ و ٣٣١ و ٣٣٧.

٢٦٦- ظهر الاسـلام، الشـيخ احمد امين، ج ١، ص ١١٤؛ العالم الاسـلامي في العصـر العباسـي، حسـن احمد محمود الشريف، ص ١٧٧؛ نهاية الارب في فنون الاداب، احمد بن عبد الوهاب النويري، ج ٢٨، ص ٦٨.

٢٦٧- حركة الخوارج في التاريخ الاسلامي، فتحي نجم الدين الصلبي، ج ١، ص٨٣ - ٨٧.

٢٦٨- تاريخ الوهابيين، قائد البحرية العثمانية العميد ايوب صبري، ص ٤٣ - ٤٦.

٢٦٩- الجامع في اخبار القرامطة في الاحساء، الشام، العراق، واليمن، الدكتور سهيل زركار، ج ٢، ص ٣٤٣ - ٣٤٥.

٢٧٠- الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشـيباني، ج ٦، ص ٢٠٣؛ تثبيت دلائل النبوة، القاضـي عبد الجبار بن احمد الهمداني، ج ٢، ص ٣٨٤ - ٣٨٥.

٢٧١- ســـير اعلام النبلاء، محمد بن احمد الذهبي، ج ١٦، ص ٢٧٤ - ٢٧٥؛ الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج ٨، ص ٢٠٧ - ٢٠٨ و ٤٨٦.

٢٧٢- ثلاثية الحلم القرمطي، دراسـة في ادب القرامطة، محي الدين اللاذقاني، ص ٨٢؛ موسـوعة تاريخ مصـر، المؤرخ احمد حسين، ج ٢، ص ٥٠٦؛ المنطقة

الشرقية من المملكة العربية السعودية، حضارة وتاريخ، محمد علي صالح الشرفاء، ص ١٩١.

٢٧٣- تاريخ الخلفاء (تاريخ خلفاء المسلمين)، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، ج ١، ص ٣٢٨.

٢٧٤- الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج ٦، ص ١٧٥.

٢٧٥- موسوعة تاريخ مصر، المؤرخ احمد حسين، ج ٢، ص ٥٠٦

٢٧٦- تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري، الدكتور عبد العزيز الدوري، ص ١٠١.

٢٧٧- الخلافة العباسية في عصور الفوضى العسكرية (٨٦١ - ٩٤٦ م)، فاروق عمر فوزي، ص ٧ - ٩؛ منطقة الاحساء عبر اطوار التاريخ، خالد بن جابر الغريب، ص ١٣٥.

٢٧٨- الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج ٨، ص ٨٣ - ٨٤؛ الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي، ج ١٥، ص ٣٦٣ - ٣٦٤؛ تجارب الامم، احمد بن محمد بن يعقوب مسكويه، ج ٥، ٢٧٩ - ٢٨٣.

٢٧٩- القرامطة بين المدّ والجزر، الدكتور مصطفى غالب، ص ١١٠.

٢٨٠- تاريخ الخلفاء (تاريخ خلفاء المسلمين)، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، ج ١، ص ٣٢٠.

٢٨١- الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج ٦، ص ١٧٥.

٢٨٢- تاريخ ابن خلدون، او كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر، عبد الرحمن بن محمد (ابن خلدون)، ج ٣، ص ٣٥٠.

٢٨٣- تاريخ الخلفاء، عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي، حوادث سنة ٣١٧ هجري، ج ٣، ص ٢٣٤.

٢٨٤- تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٣، ص ٤٤٦ - ٤٥٩ (١٨٤٨ - ١٨٥٧).

٢٨٥- تاريخ القرامطة واصول عقائدها، الدكتور علي محمد حسن آل شبر، ص ٢١٧ - ٢١٩.

٢٨٦- ثورة الزنج، هل هي ثورة عبيد؟، الدكتورة فائزة اسماعيل اكبر، ص ١١؛

٢٨٧- بغية الطلب في تاريخ حلب، عمر بن احمد بن ابي جرادة (ابن العديم)، ج ٤، ص ٨١.

٢٨٨- التاريخ الاسلامي، الدكتور محمود شاكر، ج ٢، ص ٨٠ و٩٧ و ١١١؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج ١١، ص ١٦١ - ١٦٢؛ سير اعلام النبلاء، محمد بن احمد الذهبي، ج ١، ص ٢١٣؛ سفر نامة، ناصر خسرو قبادياني بلخي، ج ١، ص ٢١٨.

٢٨٩- النفيس في بيان رزية الخميس، الشيخ عبد الله دشتي، ج ١، ص ٤٥ - ٥٦.

٢٩٠- اخبار مكة وما جاء فيها من الاثار، محمد بن عبد الله احمد الازرقي، ص ٣٤٦.

٢٩١- هجرات الهلالين، الدكتور ابراهيم اسحاق ابراهيم، ج ١، ص ٦٧ - ٦٨ و ٢٨٣؛ نهاية الارب في فنون الاداب، شهاب الدين احمد عبد الوهاب النويري، ج ٢، ص ٣٣٩؛ بغية الطلب في تاريخ حلب، عمر بن احمد بن ابي جرادة (ابن العديم) ج ٤، ص ٥٣ و ٨١ - ٨٢.

٢٩٢- تاريخ القرامطة واصول عقائدها، الدكتور علي محمد حسن آل شبر، ص ٩٣ - ١٠٥؛ اصول الاسماعيلية والفاطمية والقرمطية، المستشرق برنارد لويس، ص ١٢٥ - ١٣٧؛ تثبيت دلائل النبوة، القاضي عبد الجبار بن احمد الهمداني، ج ٢، ص ٣٨٠ و ٣٨٦ و ٣٨٧ و ٣٨٨؛ فضائح الباطنية، ابو حامد محمد بن محمد الغزالي، ص ٣٨ - ٤٤؛ المنتظم في تاريخ الملوك والامم، عبد الرحمن بن علي (ابن الجوزي)، ج ١٢، ص ٢٨٩؛ الجامع في اخبار القرامطة في الاحساء، الشام، العراق واليمن، الدكتور سهيل زركار، ص ٥٧ - ٦٣؛ تاريخ اخبار القرامطة، ثابت بن قرة، ص ١٦ - ١٧.

٢٩٣- اسلام بلا مذاهب، الدكتور مصطفى الشكعة؛ مذاهب الاسلاميين، الدكتور عبد الرحمن بدوي؛ ثلاثية الحلم القرمطي، دراسة في ادب القرامطة، محي الدين اللاذقاني.

٢٩٤- كشف اسرار الباطنية واخبار القرامطة، محمد بن مالك، ج ٣، ص ٣٨٤ - ٣٨٥ و ص ٢٩٤ - ٢٩٧؛ اتعاظ الحنفاء بأخبار الائمة الفاطميين الخلفاء، احمد بن علي بن عبد القادر المقريزي، ص ١٦٠ و١٦١ و ١٦٦ و ١٧٧ و ١٨٢ و١٨٨.

٢٩٥- الحركات الباطنية في العالم الاســلامي (عقائدها وحكم الاســلام فيها)، محمد احمد الخطيب؛ القرامطة، الدكتور محمود شاكر.

٢٩٦- القرامطة بين الدين والثورة، حسن بزّون، ص ١٤٣.

٢٩٧- ساحل الذهب الاسود، الدكتور محمد سعيد المسلم، ص ٢٧٧ - ٢٧٨.

٢٩٨- الحركات الباطنية في العالم الاســلامي (عقائدها وحكم الاســلام فيها)، محمد احمد الخطيب، ص ١٦٧؛ القرامطة، الدكتور محمود شاكر، ص ٣٧٩ - ٣٨٠.

٢٩٩- اتعاظ الحنفاء بأخبار الائمة الفاطميين الخلفاء، احمد بن علي بن عبد القادر المقريزي، ص ١٥٨؛ تثبيت دلائل النبوة، القاضي عبد الجبار بن احمد الهمداني، ج ٢، ص ٣٨٥ - ٣٨٧..

٣٠٠- القرامطة وقبائل اعراب البادية، الاستاذ عبدالله ابو عزة، ص ١٥٨.

٣٠١ - تاريخ نجد وملحقاتها، الدكتور امين الريحاني، ص ١٠١ - ١٠٣ و ١١٦؛ ملوك العرب، رحلة في البلاد العربية، الدكتور امين الريحاني، ص ٧٢٠.

٣٠٢- تاريخ الدولة الفاطمية، مدحت جمال عياش باشا، ج ١، ١٦ - ١٧.

٣٠٣- تاريخ الحركات السياسية في الخلافة العباسية، الاستاذ صبيح نوري الانباري، ص ٣٤٧.

٣٠٤- القرامطة واصولهم البدوية، الدكتور سهيل محمد البشير، ج ١، ٣١٨ - ٣١٩.

٣٠٥- تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٧، ص ٥٤١ - ٥٤٢؛ مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن حسين بن علي المسعودي، ج ٤، ص ١٥٧؛ تاريخ الخلفاء (تاريخ خلفاء المســلمين)، عبد الرحمن بن ابي بكر الســيوطي، ص ٢٨٧؛ قرامطة في العراق في القرن الثالث والرابع الهجريين، محمد عبد الفتاح عليان، ص ١٩٧.

٣٠٦- نفس المهموم، المحدث الشيخ عباس القمي، ص ٧٠.

٣٠٧- دراسات في عهد النبوة والخلافة الراشدة، عبد الرحمن عبد الواحد محمد الشجاع، ص ٣٢١؛ تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٤، ص ٨٨٦ - ٨٧.

٣٠٨- الغارات، ابراهيم بن محمد الثقفي الكوفي، ج ١، ص ٣٠٦؛ الامامة والسياسة، ابن عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ج ١، ص ١٣٣؛ شرح نهج البلاغة، عبد الحميد بن ابي الحديد المعتزلي، ج ١، ص ٩٥ و ج ٣، ص ١١٩.

٣٠٩- بحار الانوار، الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام، العلامة محمد باقر بن محمد تقي المجلسي، ج ٤٤، ص ٣٢٩ - ٣٣٠.

٣١٠- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري، ج ٣، ص ٢٢٤؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج ١١، ص ١٦٠؛ الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج ٧، ص ٥٣؛ سير اعلام النبلاء، محمد بن احمد الذهبي، ج ١٥، ص ٣٢٠ - ٣٢١.

٣١١- عقد اللآل في تاريخ اوال، الشيخ محمد علي التاجر، ص ٨٦؛ تاريخ الخليج العربي في العصور الاسلامية الوسطى، فاروق عمر فوزي، ص ٢١١ - ٢١٣.

٣١٢- تحفة المستفيد بتاريخ الاحساء في القديم والجديد، محمد بن عبد الله بن عبد المحسن الاحسائي، ق ١، ص ٩٨؛ ديوان ابن المقرب، علي بن المقرب العيوني، ص ٥٣٣.

٣١٣- الحركات الباطنية في العالم الاسلامي، الدكتور محمد الخطيب، ص ١٥٧؛ تاريخ الاسلام، السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، الدكتور حسن ابراهيم حسن، ج ٤، ص ٢٥٨؛ تحفة المستفيد بتاريخ الاحساء في القديم والجديد، محمد بن عبد الله بن عبد المحسن الاحسائي، ق ١، ص ٢٧٤.

٣١٤- سيف الدولة الحمداني، الدكتور مصطفى الشكعة، ص ٣٢؛ تاريخ الخليج العربي في العصور الاسلامية الوسطى، فاروق عمر فوزي، ص ٢١٣ - ٢١٥.

٣١٥- سيف الدولة الحمداني، الدكتور مصطفى الشكعة، ص ٣١ - ٣٢.

٣١٦- تاريخ عسـير، ابراهيم بن علي زين الدين الحفظي، ص ٣٨؛ سـيف الدولة الحمداني، الدكتور مصـطفى الشكعة، ص ٣٢ - ٣٣.

٣١٧-كنز الدرر، عبد الله بن ايبك الدواداري، ص ١٠٢ - ١٠٣؛ القرامطة بين المد والجزر، الدكتور مصـطفى غالب، ص ١٠ -١٣.

٣١٨- تاريخ الدولة الفاطمية، مدحت جمال عياش باشا، ج ٢، ٢٠٤ - ٢٠٥.

٣١٩- تاريخ الحركات السياسية في الخلافة العباسية، الاستاذ صبيح نوري الانباري، ص ٣٢٥.

٣٢٠- الكامل في التاريخ، عز الدين علي بن محمد (ابن الاثير) الشـيباني، ج ٦، ص ٢٠٤؛ الدر المضـيئة في اخبار الدولة الفاطمية، عبد الله بن ايبك الواداري، القاهرة، ص ٦٤ - ٦٥.

٣٢١- السـيرة النبوية، عبد الملك بن هشـام بن ايوب الحميري (ابن هشـام)، ج ٢، ص ٢٩٠ - ٢٩١؛ مفاهيم القران، العلامة الشـيخ جعفر سـبحاني، ج ٢، ص ٩١ - ٩٢؛ مروج الذهب ومعادن الذهب، علي بن حسـين بن علي المسعودي، ج ٢، ص ٢٧٨.

٣٢٢- اتحاف الورى باخبار امّ القرى، نجم عمر بن فهد الهاشمي، ج ٢، ص ٣٩٥.

٣٢٣- الصحيح من سيرة النبي الاعظم صلّى الله عليه وآله، السيد جعفر مرتضى الحسيني العاملي، ج ٢، ص ٨٣ - ٩٨؛ السيرة النبوية، سير وعبر، مصطفى السباعي، ص ١٣ - ٢٩؛ المختصر الكبير في سيرة الرسول صلّى الله عليه وآله، عز الدين بن جماعة الكتاني، ص ١ - ١٣.

٣٢٤- الوهابية السلفية، من التنظير الى الدولة، الدكتور احمد هاشم المعروف، ص ٤٥ - ٤٦.

٣٢٥- القبائل العربية في شبه جزيرة العرب، سعود بن وحيدان الشمري، ص ٩٩ - ١٠١.

٣٢٦- السيرة النبوية، عبد الملك بن هشـام بن ايوب الحميري، ج ١، ص ٤٨١ - ٤٨٢؛ تفسير القران العظيم، عبد الرحمن بن محمد (ابن ابي حاتم)، ج ٥، ص ١٦٨٦، رقم الحديث ١٩٩٤؛ الصـحيح من سـيرة النبي الاعظم صلّى الله عليه وآله، السيد جعفر مرتضى الحسيني العاملي، ج ٤، ص ٨ و ٣٢.

٣٢٧- العوالم الخفية، السيد منصور حسن الحسيني الذبحاوي، ج ١، ص ٢١٩؛ مجمع الزوائد، علي بن ابي بكر الهيثمي، عن رفاعة بن رافع، ج ٦، ص ٨٠؛ سفينة البحار في مدينة الحكم والاثار، المحدث الشيخ عباس بن محمد رضا القمي، ج ١، ص ١٠١.

٣٢٨- الامالي، العلامة الشيخ محمد بن الحسن الطوسي، عن جابر بن عبد الله الانصاري، ص ١٧٦ - ١٧٧؛ البرهان في تفسير القران، السيد هاشم بن سليمان البحراني، ج ٢، ص ٨٩.

٣٢٩- مناقب آل ابي طالب، محمد بن علي (ابن شهر آشوب)، ج ٢، ص ٧٥؛ البرهان في تفسير القران، السيد هاشم بن سليمان البحراني، ج ٢، ص ٨٩؛ تفسير الميزان، الميزان في تفسير القران، العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي، ج ٩، ص ١٠٨ - ١٠٩؛ سير اعلام النبلاء، محمد بن احمد الذهبي، ج ٣، ص ٢٥؛ مختصر تاريخ مدينة دمشق (لابن عساكر)، محمد بن مكرم الشهير بابن منظور، ج ٧، ص ٣٨٣؛ الامالي، العلامة الشيخ محمد بن الحسن الطوسي، ص ١٧٧؛ قاموس الرجال، الشيخ محمد تقي التستري، ج ١٠، ص ١٩٦؛ تاريخ مدينة دمشق، علي بن الحسن بن هبة الله (ابن عساكر)، ج ٦، ص ٥٥؛ مجمع النورين وملتقى البحرين، الشيخ ابو الحسن المرندي، ص ٨٤.

٣٣٠- بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام، العلامة الشيخ محمد باقر المجلسي، ج ٦٠، ص ٢٣٣ - ٢٣٤؛ الاحتجاج، العلامة الشيخ احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي، ج ١، ص ١٩٠.

٣٣١- دلائل النبوة ومعرفة احوال صاحب الشريعة، احمد بن حسين البيهقي، ص ٦٣ - ٦٤؛ تفسير جامع البيان عن تاويل القران، الطبري، محمد بن جرير الطبري، ج ٦، ص ٢٥١ - ٢٥٢.

٣٣٢- تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٦، ص ٢٥١، ٢٥٢؛ تفسير القران العظيم، عبد الرحمن بن محمد (ابن ابي حاتم) الرازي، ج ٥، ص ١٦٨٦، رقم الحديث، ١٩٩٤٠.

٣٣٣- الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع (ابن سعد) البصري، ج ١، ص ١٠٩؛ السيرة النبوية، عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري، ج ١، ص ٤٨١ - ٤٨٢.

٣٣٤- دلائل النبوة، ومعرفة احوال صاحب الشريعة، احمد بن حسين البيهقي، ج ٢، ص ٤٦٦ - ٤٦٨.

٣٣٥- تاريخ اسلام، الدكتور علي اكبر الفياض، ص ٨٤ و ١٢٢ (فارسي).

٣٣٦- جمهرة اشعار العرب في الجاهلية والاسلام، ابو زيد محمد بن الخطاب القريشي، الفصل الخامس، ص ٢٠١ - ٢٠٣؛ الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة، علي بن بسام الشنتريني، ج ١، ص ٢٤٦ - ٢٥٠.

٣٣٧- الشعر العربي الجاهلي بين الواقع والخيال، الدكتور يوسف ناظم الحلبي، ج ١، ص ٨٣ - ٨٩.

٣٣٨- جغرافيا الجزيرة العربية، الاستاذ عمار محمد احسن الراعي، ص ٢٣١.

٣٣٩- شياطين الشعر، دراسة نقدية، الاستاذ الدكتور هلال محمد الجهاد، ص ١٤٧- ١٤٨؛ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي، ص ١٤٦- ١٤٧.

٣٤٠- الشعر العربي الجاهلي بين الواقع والخيال، الدكتور يوسف ناظم الحلبي، ج ١، ص٢٣ - ٢٥.

٣٤١- ديوان المعاني، ابو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل، ص ٦٥؛ تاريخ آداب العرب، مصطفى صادق الرفاعي، ج ٣، ص ٥٨ - ٦٠.

٣٤٢- أدب الجن اخبارهم واشعارهم، الدكتور محمد عبد الرحيم، ص ٤ - ٦؛ خزانة الادب ولب لباب لسان العرب،عبد القادر بن عمر البغدادي، ج ٨، ص ٣٩٥ - ٣٩٦.

٣٤٣- الجن والاقوام البائدة، الدكتورة مها فيصل مانع الدويش، ص ٢٣ - ٢٧.

٣٤٤- الجن والادب العالمي، الدكتور فؤاد زكي السويج، ج ١، ص ٨٧ - ٨٩.

٣٤٥- حياة الجن في الجزيرة العربية، الشيخ بلاوي بن حمد التميمي، ج ١، ص ١١ - ١٢.

٣٤٦- جريدة الرياض، الصادرة من مؤسسة اليمامة الصحفية، ليوم الجمعة بتاريخ ٨ / رجب المرجب، ١٤٢٣ هـ المصـادف الى ١٠ / يونيو / ٢٠١١ م، العدد ١٥٦٩١؛ كتاب الحيوان، ابو عثمان عمرو بن بحر (الجاحظ)، ج ١، ص ١٩٨ - ١٩٩.

٣٤٧- صـفة جزيرة العرب، حسـن بن احمد بن يعقوب الهمداني، ج ١، ص ٧٢ - ٧٥؛ الجن والاقوام البائدة، الدكتورة مها فيصل مانع الدويش، ص ٣٢ - ٣٥ و ص ٤٨ و ٨٧.

٣٤٨- جغرافية الجزيرة العربية، الدكتور حميد بن مرزوق العلاي، ص ١١ و ٢٩ - ٣٠.

٣٤٩- العواصم من القوصم، الحافظ ابو بكر العربي، ج ٢، ص ٢١٠ و ٢٨٣؛ طبقات الحنابلة، القاضي محمد بن ابي يعلي، ج ١، ص ٣٢؛ شرح حديث النزول، احمد بن تيمية الحراني، ص ٤٠٠.

٣٥٠- صـحيح البخاري، محمد بن اسماعيل البخارائي (البخاري)، ج ٧، ص ٢٧؛ فتح الباري، بشـرح صـحيح البخاري احمد بن علي (ابن حجر) العسـقلاني، ج ٩، ص ٢٠٣ و ٢٢٦ و ٤٤٤؛ سـنن ابن ماجة، ابو عبد الله محمد (ابن ماجة) القزويني، ج ١، ص ٦١٢؛ المسـتدرك على الصـحيحين، ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، ج ٤، ص ٢٧٣؛ الفجر الصادق، الشيخ جميل صدقي الزهاوي، ص ١٧ - ١٨.

٣٥١- كشف الشبهات، ابن عبد الوهاب التميمي النجدي، ص ٤١ - ٤٢؛ السلفية بين اهل السنة والامامية، العلامة السيد محمد الكثيري، ص ٣٤٥.

٣٥٢- كشف الشبهات، ابن عبد الوهاب التميمي النجدي، ص ٣٩ و٤٣؛ الدرر السنية في الرد على الوهابية، شيخ الاسلام في الحرم المكي، السيد احمد زيني دحلان، ج ١، ص ١٤٦.

الحقيقة الرابعة: نجد وآل البيت عليهم السلام

اذا كانت نجد الممسوخة هي العدو اللدود للحجاز وقبائلها واشرافها، فلابد ان ينال بيت النبوة القسط الاكبر من هذا الحقد الاعمى والعداوة المستأصلة. فالبيت الرفيع ذو العز والسمو والفضائل السامية لدى آل هاشم بن عبد المناف عليهم السلام سوف يكونون في مرمى سهام وبغضاء نجد وقبائلها التي اشتهرت بكل ما هو سيء ودنيء. وقد ذكرنا بعض تلك الصفات والسمات التي أمتازوا بها آنفاً، ولم تكن هذه العداوة من اختصاص نجد الممسوخة وقبائلها فحسب، بل ان المرض كان متفشياً عند لقطاء ولصقاء قريش وحلفائها، كآل ابي سفيان (أُمية) وآل ابي العاص، وآل ابي معيط، وآلسلوم، وآل هذيل، وآل المغيرة، وبنو عبد الدار، وبنو عدي بن كعب وخزاعة واشباههم (١)، فاشهروا العداوة والشقاوة ضد آل عبد مناف وحلفائهم، كبني زهرة، والحارث بن فهر، ومخزوم واضرابهم (٢).

وقد انبرت بعض الاقلام المؤمنة لتأخذ على عاتقها سبر اغوار هذا المجهول وتوضيح معالم هذه المخاصمة والملاعنة خصوصاً بين آل هاشم بن عبد مناف من جهة، وآل أُمية الذين إلتصقوا بعبد شمس واشباههم من قريش، من جهة اخرى، وهم من الدخلاء والغرباء فكانت الطامة الكبرى، حيث بدأ مسلسل العداء والمكابرة والحسد والنفور من آل أمية وآل حرب الى آل هشام وعبد المطلب (٣)، ثم سرت الى الابناء والاحفاد فظهرت فيما ساقوه آل ابي سفيان من ظلم وعدوان وبهتان وقتل وتشريد لآل ابي طالب عليهم السلام وشيعتهم الابرار.

وصار الخط الأموي يعدّ العدة لمواجهة الخط العلوي بكل ما يمتاز كل من الخطين من خصوصيات وصفات. والانكى والاعجب ان يتشابك هذا الخط الاموي بالخط النجدي على طول تأريخ الاسلام، فتتولد عجينة ورثت الخبث

والدهـاء والحقـد والعـداوة في مقاومـة كل ماهو طاهر ونقي، والذي تجـلـى في الخط العلوي. وهذا ما سوف نتناوله بالبحث والتحليل في هذه الحقيقة.

ان التطابق الاخلاقي والمنفعي والارصدة العائـــلية بين الخط الاموي المتمثل بابي سفيان واحلافهم، كأبـــوجهل، عكرمة بن ابي جهل، العاص بن ســـعيد، الحكم بن العاص، الوليد بن عتبة، شـــيبة بن ربيعة، عتبة ومعاوية ابنا ابي ســفيان، مروان بن الحكم، عمرو بن العاص، المغيرة بن شـعبة، وبني أبي ســلول وبني هذيل وبني ابي معيط وبني بكر واشباههم، وكذلك الخط النجدي المتمثل برؤساء قبائل حنيفة وهوازن وغطفان واسد وتميم وعُصية وأشجع وبني كلب وبني تغلـب (٤)، جعلت الاهداف والمصالح، لا بل الرؤى والميـول تـتطابق بشكل كبير، ولم تكن من قبيل الصـدفة ان اغلب من التحق بهذا الركب من الامويين او النجديين (٥)، كانوا ممن لهم سوابق في الزنا والبغاء والربـــا فجمعتهم صفات العهر والرذيلة ومقت الخير، كما ذكـر بعضهم سبط ابن الجوزي في كتابه" تـذكـرة خـواص الامـة" (٦). ومن الطبيعي ان هـــذه المهـــن تورث الكراهية والحقد لكل من يتحلى بالعفة والطهارة، اضافة الى انها لا تُبقي للحياء من سـبيل وتسـد باب العفة وحب الخير، فهي تذهب بمجامع الفضـيلة والكرامة وتفتح طريق الغدر والاثم... ولنرى بعض ما انجب البغاء والعهر من رموز وقادة، في هذه الاسطر القادمة.

ولنأخذ بعض المقاطع المتفرقة من أشـهر المؤرخين المسـلمين وهم يصـفون بعض سـلوكيات هذه القبائل من قريش ونجـــــد، وسـعينا ان نحافظ على عفة الكلام، ونلتزم بالمنهج العلمي، ونترك النص للمؤرخ، فيقول علاء الدين المتقي الهندي، في كتابه"كنز العمال في سنن الاقوال والافعال": ان بني أُمية وبني المغيرة هما الافـــجـــريـــن من قريش (٧). ويضيف عليه المقريزي في كتابه" النزاع والتخاصم": ان نساء ورجال بني امية من أشد الزناة في العرب ايام

الجاهلية والاسلام (٨). ويشهد ابن هشام في كتابه" مثالب العرب" بقوله: وليس في العرب اكثر من قيس عيلان وتغلب وبنو حنيفة في الزنا (٩).

والادهى والافجع للقلب ان اللواط كان من ابرز الصفات الخاصة ببني امية التي تلتصق بقريش، وكذلك عند اعراب نجد، وليكن ذلك... وسحقاً لهم... لكن يحترق القلب وتعتصره الألام، حينما تعرف ان من هؤلاء اللواطين كانوا في اعلى مناصب السلطة الاسلامية انذاك، فمثلاً عبد الله بن عامر الاموي، كان والياً على البصرة، وحاطب بن عمرو واخوه سهيل بن عمرو من ولاة عثمان على اليمن وحضرموت، وغيرهم الكثير مما نقله ابن عساكر في تاريخه (١٠)، وابن الاثير في" أسد الغابة" (١١)، والرازي في" الجرح والتعديل" (١٢)، وابن سيد الناس في" عيون الاثر" (١٣)، بل ينقل الجاحظ في التاج: ان خلفاء بني امية كانوا يرقصون ويتجردون من ثيابهم بحضرة الندماء والمغنيين (١٤). وهل تعجب – يا اخي القارئْ – حينما تعلم ان سليمان الاموي يشهد على نفسه من لواط اخيه الوليد بن عبد الملك (الخليفة) به (١٥).

وممن اشتهروا باللعب بهم والتخنث كثيرون من آل امية، امثال عبد الله ابو طلحة، وعضان بن ابي العاص بن امية، وسافح بن طلحة، وابو عليط بن عتبة بن ابي لهب، وخالد بن ابي العيص بن امية، هذا ما ورد في "تاريخ اليعقوبي"(١٦)، وكتاب" اكمال الكمال" (١٧)، و" لسان العرب" (١٨).

اما الاعراب من هوازن وثقيف فكانت تقاتل جيوش الاسلام بنسائهم، فيخرجن من الحصون ويستقبلن الجيش الاسلامي بعوارتهن (١٩)، ولا تعجب من ذلك، فأن بنو عبد الدار وآل أمية قد علّموا العرب والاعراب فناً في الدفاع عن النفس امام سيوف بني هاشم، وابتكروا طريقة جديدة في الحرب امام تــرّفع آل عبد المطلب وسموهم الاخلاقي، فهذا ابو سعيد بن ابي طلحة يكشف عورته امام سيف الامام علي عليه السلام في معركة أحد، وبسر بن ابي أرطاة يكررها في يوم صفين، أما عمرو بن العاص، فقد كان أشد حياءاً وأكثر نُبلاً

من ابناء جلدته (نجد)، حينما أظهر سوآته ليرّد بها من اراد قتله، كما اوردها ابن كثير في سيرته (٢٠).

ويذكر الطبري في تاريخه (٢١)، واليعقوبي في تاريخه (٢٢): ان كثيراً من بني سليم وبني أسد، كانوا ممن يُلاعب بهم، وقد احرق ابو بكر بعضهم. ونختم هذه المهازل والمثالب، بقول الذهبي في "الخلفاء" (٢٣)، وابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٢٤)، وابن كثير في "البداية والنهاية" (٢٥)، وابن عساكر في تاريخه (٢٦): بان آل أُمية وبني حنيفة وقيس بن عيلان وتغلب، وبعض قريش، قد فازوا بالعدة والعدد من نسائهم" ذوات الرايات والاعلام" في الاسلام وقبله.

وقد اصاب العناء كثير من المؤرخين، حينما ارادوا ان يرتّبوا قائمة باسماء ممن اشتهروا بالزنا على العرب جميعاً، وقد سجلوا ما لديهم... ودعونا نأخذ من تلك القائمة من حاز على المدالية الذهبية، فكان جلّهم من نجد: كإمرؤ القيس بن حجر من بني كندة، وعامر بن طفيل من بني حنيفة، والمغيرة بن شعبة وابو محجن من بني ثقيف، وحكحكة بن قيس ومالك وعتبة ابنا اسماء بن خارجة من بني فزارة، الاحوص من بني سليم، وسعيد بن أسلم من بني كلاب، وابو سفيان وعتبة من بني امية، وغيرهم. ومن اراد المزيد فعليه بقراءة كتب التاريخ والسير (٢٧).

اما زواج هؤلاء الاقوام من لقطاء قريش واعراب نجد، لتعرف العجب العجاب، فهنالك اكثر من عشرة انواع من الزواج، كلها سفاح ونكاح مقت، منها زواج الابن بامرأة ابيه، وزواج الاب بامرأة ابنه، ومنها زواج الاخ بالاخت، وزواج الاثنين بواحدة وهلمّ جرّا (٢٨). وقال الحلبي في" سيرته" يصف انواع النكاح عند الاعراب وقريش في الجاهلية وبعدها، فيقول في نكاح البغايا ونكاح الجمع: انها من أقسام النكاح عندهم، ففي الأول أن يطأ البغي (الزانية) جماعة متفرقين واحدا بعد واحد فإذا حملت وولدت، إلحق الولد بمن غلب عليه شبهه

منهم، والنوع الثاني: أن تجتمع جماعة دون العشـــرة ويدخلون على امرأة من البغايا ذوات الرايات كلهم يطؤوها فإذا حملت ووضـعت ومر عليها ليال بعد أن تضـع حملها، أرسـلت إليهم فلم يسـتطع رجل أن يمتنع حتى يجتمعوا عندها فتقول لهم: قد عرفتم الذي كان من أمركم وقد ولدت وهو ابنك يا فلان. فتُســمي من أحبت منهم فيلحق به ولدها، ولا يستطيع أن يمتنع منهم الرجل على قبول قسمته (٢٩). وما نسمع به هذه الايام من جهاد المناكحة لا يخرج من دائرة القديم في تقاليدهم وعاداتهم. اما شرب الخمر والربا فوالله لم ينتهوا منهما، وان قالوا انتهينا... انتهينا!!! (٣٠).

واذا كان للام اثر واضح في نشأة ابنها وفطرته وسلوكه وتصرفاته، فلابد اذن من الامانة العلمية بمكان، ان لا نحمّل الرجال من بني أمية أو نجد تبعات مثالبهم وسيئات اعمالهم، بل لربما سبقت المرأة النجدية او بعض القرشية الرجال، فمن الرايات الحمراء على ابواب دورهن، الى ودأ البنات، الى أكل الاكباد، الى كل حرام وفســـاد... دعونا ناخذ نموذجين واضحين للمثالب تلك الامهات اللواتي لا يلدن الا السيْ الاسوء.

النموذج الاول في هند بنت عتبة بن ربيعة (ام معاوية)، حيث يُقال عنها انها في الاصـل بنت سـوادة بن ضـحاك بن كعب من بني كلب النجدية (٣١). ولهند هذه مثالب ووقائع مع النبي صـلّى الله عليه وآله والمسـلمين، فهذه المرأة خرجت مع ابو سـفيان وجيوش المشـركين الذين غادروا مكة المكرمة نحو منطقة" أُحد" لقتال المسـلمين، وحينما مروا بـــــمنطقة (الابواء)، أشارت هند على قومها لنبش قبر آمنة بنت وهب ام النبي صلّى الله عليه وآله، وقالت فان أسر محمد صلّى الله عليه وآله منكم أحد، فديتم كل انسان بأرب من آرابها (أي جزء من جسدها الطاهر عليها السلام) (٣٢).

ودخلت هند ساحة القتال واتجهت صوب قتلى المسلمين ومثــــّلـــت بالقتلى واتخذت من آذان الرجال وانوفهم خدماً وقلائد (٣٣)، وهي من باعت

جسدها مع حفنة مال الى عبدها الزنجي ليغتال غيلة حمزة بن عبد المطلب عليه السلام (٣٤).

وطبعاً لا ننسى انها (اي هند ام معاوية) قد علمت البشرية دروساً في الحقد الاعمى والكراهية والرذيلة، عندما شقت بطن الشهيد حمزة بن عبد المطلب عليه السلام، وأخرجت كبده لتأكله (٣٥).

وهكذا ابناء هند ومعاوية، وميسون ويزيد يفعلون في هذه الأيام الامر نفسه، حذو النعل بالنعل، فأمة الكفر واحدة. والشواهد كثيرة، نتركها للقارئ الكريم.

والنموذج الاخر في نساء القرامطة (ثوار نجد الممسوخة)، حيث كانت تاتي النساء الى سوح القتال بالماء لتقدمها الى بعض من به رمق من صرعى المسلمين، فمن تحرك من مكانه وطلب الماء، أجهزن عليه بالسكاكين ليقطعوه أرباً أربا (٣٦).

لنعد الى صلب الموضوع، ونقول: اذا ما تبادر الينا ان ننقل بعض ادبيات هؤلاء الخلفاء والامراء وسادة القبائل، في كلامهم وتعاملهم مع المسلمين، او فيما بينهم، لجاوزنا حد الادب ونزاهة الكتابة، لكن لتعلم – ايها القارئ الكريم – ولأمانة التاريخ، ان كلامهم لبذئ، جارح، فاحش، ساقط، سيئ، ساقط يتسامى عنه من له شِمّة حياء أو مسحة عفاف (٣٧). وعلى سبيل المثال، ننقل هذا المقطع المخيف ممّا قاله الخليفة الأموي لعمّار بن ياسر، حينما دافع عن أبا ذر وترحيله إلى الربذة (نجد)، فقال له: ياابن المتكاء، و يا عاض أير أبيه. هذا النص ينقله البلاذري في "أنساب الأشراف" واليعقوبي في "تاريخه"، وابن قتيبة في "الإمامة والسياسة"، وابن عبد ربه في "العقد الفريد"، وابن أبي الحديد في "شرح نهج البلاغة" وغيرهم كثيرون (٣٧*).

والعجب في الامر انه كيف ينتهي الامر عند نقطة الدائرة، ليلتقي الخط الاموي بكل شخوصه واشخاصه واتجاهاته وميوله وهم في عداء سافر ومكشوف الهوية وواضح الخطوط ضد النبي وآل النبي (صلوات الله عليهم

اجمعين) (٣٨)، ليكون في توافق تام واندماج واضح مع الخط النجدي بكل قبائله ورجالاته وسادته.

لقـــد ذكـــر اغلب المؤرخين من امثال الذهبي والطبري وابن الاثير وابن كثير والبلاذري وابن ديار البكري (٣٩)، واصحاب السيّـر كابن هـشام والواقـدي والبيهـقي وابـن سيد الناس والحلبي (٤٠)، وغيرهم (٤١): انه كانت هنالك جبهة قوية معارضـة بوجه رسـول الله صـلّى الله عليه وآله مكونة من اعراب وسـادات هوازن وثقيف وسـليم وتميم وبني حنيفة وغطفان من جهة، واقوام من قريش كبني امية والمغيرة واغلب الطلقاء والمنافقين المنتمين الى المهاجرين والانصـار من جهة اخرى، على طول خط الرسـالة وخصـوصـاً في السـنوات الاخيرة من حياة النبي صـلّى الله عليه وآله (٤٢)، ونتصـــفح ذلك في مؤامرات اغتيال النبي صـــلّى الله عليه وآله وعدم طاعته في اوامره ونواهيه، وحركاتهم المنافقة ضـــد الاسـلام والمؤمنين، والتجسـس لصـالح العدو (٤٣)، وخذلان النبي صـلّى الله عليه وآله في الحروب، بل افتعال الهزائم والهروب من المعركة لكسر شـوكة المسلمين، وكذلك في قتل الاسـارى ومن اعلن اسلامه لإثارة الناس ضـد النبي صلّى الله عليه وآله، ومعاداة الاسلام، ويضطر النبي صلّى الله عليه وآله ليدفع ديات اؤلئك المغدورين بهم، لاحقاً (٤٤).

فهؤلاء الذين كانوا اصحاب المشـاكسـات والنعرات والنفاق، والتي كانت تقض مضـجع نبينا الكريم صلّى الله عليه وآله، وتتنزّل عليهم الايات تلو الايات في فضـحهم ولعنهم والتبرئ منهم... أصبحوا يوما ما قادة جماهير الـــردة بعد إرتحـال الرسول الاكرم صلّى الله عليه وآله، ويوما آخر كانوا يقـاتـلون كأنهم اصحاب الدار في حرب الجمل مع سائر الناكثـين تحت راية عائشة بنت ابي بكر، وهـم انفسهم يصـطفـون مع القاسـطين تحت راية معاوية ابن ابي سفيان. ولم تـغـب هذة الاشارة عند المؤرخ زكريـا بن محمد القزويني في كتابه" آثـار البلاد وأخـبار العبـاد" (٤٥)، حيث قال: ان اعراب نجد كبني حنيفة وغيرهم كانوا اشد الناس عداوة وضراوة في حروبهم ضد عليٍ عليه السلام والمسلمين في معركتي

الجمل وصفين. وبعدها تغيرت اتجاه البوصلة عند هولاء فكانوا هم المارقين تحت راية الخوارج الحمراء.

وخلال هذه السيرة الذاتية لقادة اعراب نجد وقبائلها، والتي استمرت لعدة عقود، تلّونوا كالحرباء وقاتلوا كاصحاب قضية، فكانوا مع الخط الاموي كالشريكين يختلفون يوماً، ويتقاطعون آخر، ويتشتتون اياماً أُخر، لكنهم وفجاءة تجدهم قد اجتمعوا وتوحدت كلمتهم في حربهم ضد الامام الحسين عليهم السلام في معركة كربلاء المقدسة.

وعلى هذا المنوال في مسيرة هذين الركبين الاموي والنجدي وعلى طول الخط، كان لليهود الوجود الحاضر والداعم الاهم بالمال والسلاح والخطط والمناهج، يقدمونها بكل اخلاص وحب لقادة قريش المشركين او رؤوساء قبائل نجد المنافقين. فمثلاً، لقد كانت لابي سفيان صلات ومراودات مع اليهود، يخططون ويعقدون التحالفات ويحشدون الجيوش لقتال المسلمين (٤٦)، وليس اصدق من الحاخام كعب بن الاشرف والحاخام حييّ بن اخطب سيد بني النظير حيث قالا لقريش: ان قومنا بني قريظة والنضير معكم ضد المسلمين، لا يرمون الحياة بعدكم. كما يرويها السيد العاملي في كتابه" الصحيح من السيرة" (٤٧).

ولا يخفى على احد ممن له اطلاع على تاريخ قبائل نجد، ان قادة اليهود خرجت حتى أتت غطفان وقيس عيلان وبني سليم وكلهم من نجد، ولم يكن احد اسرع من عيينة بن حصن وقومه اشجع لقبول شرائط اليهود للوقوف امام المد المحمدي مقابل صدقات اليهود ومعوناتهم (٤٨)، وقد كان قوت قبيلة غطفان النجدية من ثمر خيبر، بشرط مشاركتهم مع القبائل النجدية الأخرى، وبني أمية ومنافقي قريش ضد المسلمين (٤٩).

وعند بزوغ شمس الاسلام كانت نجد واعرابها تتوحد مع كثير من قبائل وقادة قريش للوقوف في وجه الرسالة، وقد واجهوا الرسول صلّى الله عليه وآله

والمسلمين بانواع المصائب والبلايا وصبوا جام غضبهم على اهل التوحيد والخلق السليم والصراط السوي.

ونضرب مثلاً واحداً بهذا الخصوص: ففي واقعة الخندق او ما تُعرف بحرب الاحزاب، حيث نستمع وباختصار الى ابن سعد في" طبقاته الكبرى" (٥٠)، والواقدي في" مغازيه" (٥١)، والصالحي الشامي في " السيرة الشامية" (٥٢)، والمسعودي في" التنبيه والاشراف" (٥٣)، حيث وصفوا الواقعة قائلين: فخرجت قريش وقائدها ابو سفيان بن حرب ومعها كنانة واحلافهم من اهل تهامة، وخرجت قبائل نجد كغطفان، وكان على رأس بني فزارة، عُيينة بن حصن، وخرجت اشجع وقائدها مسعر بن رُحيلة بن نويرة، وخرجت بني مرة ورئيسها الحارث بن عوف، وجاءت بنو سليم وقائدها سفيان ابو الاعور، وجاء بنو اسد وعليهم طليحة بن خويلد، وجاء بنو وائل وعليهم حوج بن عمرو وابو عمار (الراهب)، وجاءت هوازن وعليها سوق بن فردان، وخرجت تميم ومعها ابو حفش صهب بن حائل. وحطب هولاء الاقوام المشتركة من نجد وقريش، وفتيلها المشتعلة كانت قبائل بني النضير اليهودية وعلى رأسهم سلام بن ابي الحقيق وحييّ بن أخطب وكنانة بن ربيع، وبني القريظة اليهودية وعليهم كعب بن اسد (٥٤).

وهكذا ترى – ايها القارئ الكريم – كيف اندمج الخبث اليهودي والحقد القرشي والنفاق النجدي، ليُسفر عن جيشٍ بلغ عدده العشرين الفاً او يزيدون. ولا تغُرّك، هذه الجموع المتكالبة ضد الاسلام والمسلمين، فابدانهم سوية وقلوبهم شتى. فلم يك اتحاد هؤلاء الاقوام على أساس الدين او وشائج الايمان او نقاء السريرة او حسن السلوك، ليكونوا لُحمة واحدة ضد من سواهم، بل كان جمعهم لاجل الطمع في الحصول على الغنائم واستباحة الاعراض وأزهاق النفوس، فتراهم مع اول عاصفة تحيط بهم متشتتين

متناحرين، بل حينما تتزاحم مصالحهم وتتقاطع اهوائهم تجدهم يتناوشون كالذئاب ويتقاتلون كالكلاب فيما بينهم.

وهـذا ما إسـتـخـدمه النبي الاكـرم صلّى الله عليه وآله، وهـو العالم بهم وبأهوائهم ومصالحهم، في تـفـريـق جمعهم وتبديد شملهم. ولنضرب لذلك بعض الامثلة:

فهذا مالك بن عوف من بني مالك النجدية، يقول لصاحبه صفـوان ابن أُمية القـرشي، كما ينقلها ابن كـثـير في كتابه" البداية والنهاية" (٥٥)، فحينما بـانَ الانكسار في جيش المسلمين مع بداية معركة حنين، قال: ان إبشر يا صفوان بهزيمة محمد صلّى الله عليه وآله واصحابه، فوالله لا يجبرونها ابداً، فقال له صفوان: اتُبشرني بظهور (انتصار) الاعراب من نجد، فوالله لَرَبٍ من قريش أحبُ الي من ربٍ من الاعراب، وغضب صفوان لذلك وقاتله (٥٦).

وهذا مصعب بن شـيبة، كما ذكـــــره البيهقي في تاريخه (٥٧)، يقول عن لسـان ابيه، في سـبب قتاله الى جنب المسلمين: خرجت مع رسول الله صلّى الله عليه وآله يـوم حـنـيـن، مـا أخرجني اسـلام ولا معـرفـة به، ولكـن ابيـت ان تظهر هوازن على قريش.

وما ظهرت من المثالب والغصــص في الســقيفة، بين اولئك القوم وطريقة انتخابهم للخليفة لتجد العجب العجاب في جاهلية القوم وعصبياتهم القبيلية وتحالفاتهم العشائرية، التي لم تمت في نفوسهم، ولم تغب عن تصرفاتهم... بعيدا عن كل دين وتقوى أو اخلاق وفضائل... فتعالت الصيحات الجاهلية، وظهرت الاصطفافات القبلية، واشتدت النعرات الاعرابية (٥٨)، على قدم وساق، وكادت الحرب ان تقع بينهم، بل كان المهاجرون والانصار أشد المتخاصمين على الفوز بالخلافة (رئاسة القوم). حتى انبرى الخليفة عمر بن الخطاب، كما جاء في الصحيحين (٥٩)، ومسند بن حنبل (٦٠)، والمنهاج لابن

تيمية (٦١)، واغلب كتب السير، ليصف تللك الحادثة بقوله: انما كانت بيعة ابي بكر فلتة، ولكن قد وقى الله شرّها (٦٢).

وحادثة اخرى... حينما اشـــتهرت دعوة مســـيلمة الكذاب في بني حنيفة النجدية، خافت بنو تميم وكانت منهم سجّـاحة النصرانية، المدعية للنبـوة، ان ياخذ بنو حنيفة نصيباً اكبر من الشهرة، وربما ملكوا العرب لو آمنت بهم قبائل اخرى من الاعراب بدعوتهم الجديدة (٦٣)، لذلك جهز بنو تميم جيـشاً كبيراً لحرب بني حنيفة وقتل مسيلمة الكذاب (٦٤)، ولكن مسيلمة الكذاب استطاع بسياسته ودهائه ان يجلب اليه سجاح فيتزوجها ويمهرها برفع صلاة العصرعن ملتهم النجدية، فبنو تميم وحلفائهم، الى الان بالمرة لا يصـلون صـلاة العصـر، ويقولون هذا حق لنا، ومهر كريمة منا لا نردّه (٦٥).

كل هذه الشواهد والمواقف تعضد وتؤكـد النظرية القائلـة بان هذين الخطين(الاموي والنجدي)يجـتـمعان ويتـآلـفان حينما يكونا مقابل مظاهر الطهر والعدالة والاستقامة، ويختلفان حينما يكون أحدهما في مقابل الآخر.

ومما لا شك فيه أن رسول الله صلّى الله عليه وآله كان ينظر بعين واحدة الى قادة قـــريـــش المنافقين وكبارها، كما ينظر الى قبائل نـجـد وساداتها... فهو(سلام الله عليه) يُـعـطي المـؤلـفـة قلـوبهم من الغنائم والامـوال، ما يستميل بها ارواحهم الشريرة، فمثلاً، كما ينقل البيهقي في" دلائله" (٦٦)، وابن هشام في" سيرته" (٦٧)، فقد اعطى رسول الله صلّى الله عليه وآله، من غنائم واموال حـنيـن الى ابي سفيان صخـر بن حـرب مائـة من الابـل، واعطى ابنه معاوية بن ابي سفيان مائـة من الابـل، واعطى صفـوان بن أُميـة مائـة، وحـكـيم بن حـزام مائـة، واعطى عيينة بن حصن مائـة، واعطى الاقـرع بن حـابس مائـة، واعطى علقمة بن عـلاثـة ومالك بن عـوف والعباس بن مـرداس والحارث الدار... فبعض من هولاء هم من قريش وكبار منافقيها، والبعض الاخر من نجد وساداتها.

وحينما يذم رسول الله صلّى الله عليه وآله اقواماً كانوا يؤذونه، ويقاتلون المسلمين، ويسعون في فساد الارض ومن عليها (٦٨)، فيقول صلّى الله عليه وآله كما جاء في سنن النسائي الكبرى، عن عمرو بن عبسة السُّلمي انه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:" أكثر القبائل في الجنة مذحج وأسلم وغفار ومزينة وأحلافهم من جهينة، خير من أسد وتميم وهوازن وغطفان عند الله يوم القيامة، وما أبالي أن يهلك الحيان كلاهما، وبنو عُصية عصوا الله ورسوله" (٦٩).

فهذه القبائل التي ذمها رسول الله صلّى الله عليه وآله، أسد، تميم، غطفان، هوازن، و....، هنّ من قبائل نجد المذمومة. واما القبائل التي مدحها (صلوات الله عليه وآله)، أي أسلم وغفار ومزينة وجهينة ومذحج، فهنّ من قبائل الحجاز وتهامة واليمن (٧٠). ونحو ذلك ما اخرجه الالباني في" السلسلة الصحيحة" (٧١)، والحاكم في" المستدرك" (٧٢).

اما المؤرخ المتقي الهندي فيروي عن الزهري في كتابه "كنز العمال في سنن الاقوال والافعال" (٧٣): ان رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: "شر قبائل العرب بنو أُمية وبنو حنيفة وثقيف"، ونحوه ما ذكره ابن كثير في" البداية والنهاية" (٧٤). كما يروي ابي برزة الاسلمي قائلاً: كان ابغض الاحياء الى رسول الله صلّى الله عليه وآله: بنو امية وبنو حنيفة وثقيف (٧٥).

وحينما قرر عثمان ان ينفي ابا ذرٍ الى الربذة، بعد ان أفسد عليه دنياه، وأظهر عيوبه وفراقه عن الدين (٧٦)، فقرر عثمان نفيه الى نجد... فقال له ابا ذر: أأخرج الى نجد؟!، إذاً هو التعرب بعد الهجرة، فقال عثمان له: الشرف... الشرف الابد (٧٧).

لقد حارب أبو سفيان وآله قاطبة الحق والعدل على مدى تاريخهم الاسود وسعوا في إطفاء نور الله سواء ما خططوا له في دار الندوة من قتل النبي الاكرم صلّى الله عليه وآله وتأليب المشركين عليه، او في حصار شعب ابي طالب، او في بدر وأُحد والاحزاب، أو ما بعد مرحلة الرسول الامين صلّى الله عليه وآله في معركة

الجمل وصفيـن والنهروان، ثـم في واقـعـة كربلاء المقدسة، وما تخللها من عداء للامام علي ومحـاولاتهم في اقصاء ولده عليهم السلام، وملاحقة اصحابهم وشيعتهم ومواليهم (رضوان الله تعالى عليهم) تحت كل حجر ومدر (٧٨).

وقد لخص مولانا الامام الصادق عليه السلام، كما يرويه العلامة المجلسي في كتاب" بحار الانـــوار"، هذا التفاوت والعداء بسب العقيدة والسلوك وليس عداءاً شخصياً وانتفاعياً، كما قد يحلو للبعض تفسيره، فيقول عليه السلام: إنّـا وآل أبي سفيان، أهل بيتين تعادينا في الله، قلنا صدق الله، وقالوا كذب الله (٧٩).

ولنرجع الى الوراء قليلاً، فعند بزوغ شمس الاسلام وقفت قريش وقبائلها وقادتها ضد الدعوة المحمدية، واستطاعت بسهولـة استقطاب نجد واعرابها وقبائلها وقادتها للوقوف ضـد الرسالة والرسول صلّى الله عليه وآله، ووجـهـوا معاً سهام عـداوتهم نحـو الرسالة والرسول صلّى الله عليه وآله، وصبوا جام غضبهم وكفـرهم ونـفاقـهـم على اهل التوحيد والخلق السليم والصراط السوي (٨٠).لكنه سرعان ما سقط الخط الاموي في قيادة المقاومة الجاهلية النجدية ضد النبي صلّى الله عليه وآله ودينه المبين بعدما سقط اغلب قادته صرعى بسيف علي عليه السلام (٨١)، واندحر ذلك الخط المتمثل بابي سفيان وعقبة بن ابي معيط وبيوتات الحكم بن العاص وابو جهل(الحكم بن هشام) ومغيرة بن شعبة وغيرهم، وهم قادة الضلال بعد ان عـفى الرسول صلّى الله عليه وآله عمن بقي منهم بعـد فتح مكة المكرمة، وطوقهم (صلوات الله عليه وآله) بالفضل والمنة واطلق سراحهم، فحملوا اسم" الطلقاء" (٨٢).

ولكـــن الحزب الاموي أعـــاد تنظيم نفسه بعد رحيل النبي صلّى الله عليه وآله، وبعدما كان يعيش مرحلة السقوط والتواري عن مسرح الاحداث والابتعاد عن الاضواء، وخصوصاً انهـم تـفـاجـأوا بانهم قد أُبعـدوا عن الخلافة في سقيفة بني

ساعدة (٨٣)، ولم يكن لهم دور متميز في منظومة الحكم انذاك، فبدأوا بتنظيم اوضاعهم الداخلية، والبحث عن أقرب الطرق للوصول الى اهدافهم، والحصول على مواقع متقدمة تكون محطاً لاقدامهم، بالاخص حينما أُقصي الامام علي عليه السلام عن حقه الطبيعي في الخلافة، فاصبحت درجة الخلافة ولباسها شئ مُهان ورخيص، يمكن ان يُطالب به كل من يهوى الخلافة ويروم القيادة، حتى كتب بعض المؤرخين قوائم مطولّة وضخمة ممن رام الخلافة وسعى اليها (٨٤).

لقد كانت الهدية العظمى للخط الاموي هو حينما أعطى الخليفة ابو بكر ولاية الشام ليزيد بن ابي سفيان، مقابل تامين الخط الاموي الدعم الكافي لاركان الخلافة، امام خط بني هاشم (٨٥)، وكذلك الامر نفسه مع الخليفة عمر حيث اعطى ولاية الشام لمعاوية بن ابي سفيان بعد موت اخيه يزيد (لحسن ظنه به) (٨٦)، فكانت الفرصة الذهبية لان يركز الامويون وجودهم فيها بعيداً عن المركز ومراقبة الصحابة، ويبنوا لهم القوة العسكرية والقاعدة الرصينة للحزبهم الاموي، وبالاعتماد على قوة وكثرة الخط النجدي المهاجر اليهم.

وحينما تولى عثمان ابن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس الخلافة (٨٧)، بعد مسرحية الشورى والتي لم تكن اقل عن بيعة السقيفة ظلماً وإجحافاً بحق الامام علي عليه السلام، فتح الخليفة!!! ابواب الخلافة وخزائنها ومقدراتها لآل أُمية، فاستغل الحزب الاموي ذلك الامر فتسللوا الى أجهزة الدولة ومرافق الحكم، بتعيينه اياهم ولاة وامراء وقادة جيوش وامناء بيت المال ومتنفذين واصحاب القدرة، واهل العقد والفصل في مركز الخلافة وخارجها، ومن خلال ما أعاد لهم من اعتبار ومكانة، وما آثرهم به من بيت المال على حساب بقية المسلمين (٨٨).

وليس من شك في أن عثمان هو الذي مهّد لمعاوية ما اتيح له من نقل الخلافة تدريجياً وفي ذات يوم إلى آل أبي سفيان، وتثبيتها في بني أمية،

فعثمان هو الذي وسّع على معاوية في الولاية والـحـكـم، فضم اليه فلسطين وحمص، وأنـشـأ له وحدة شامية بعيدة الارجاء، وجمع له قيادة الاجناد الاربعة (٨٩)، ثم تسلل (الحزب الامـوي) في سُـلّـم القيادة الاسلامية عبر عثمان بن عفان ومساعيه الحثيثة والصادقة لهم، فكانت جيوش معاوية بن ابي سفيان أقوى جيوش المسلمين، ثم مدَّ له في الولاية أثناء خلافته كلّها، وأطلق يده في أمور الشام تماما كما كان من قبل... حينما تهيئت الظروف أمام معاوية وغيره، وهم يعلمون بنظراتهم الثاقبة البعيدة، مدى حرص بني أمية على المـــلك حين يصل دورهم اليه، ليستمر منع بني هاشم من الوصول نهائياً إلى أولمبياد الخلافة... (٩٠).

وقد نقض عثمان بن عفان في سبيل الحزب الاموي، حكم رسول الله صلّى الله عليه وآله بنفي الحكم ابن العاص وابنه مروان خارج المدينة المنورة ولعنهما، فسمح لهما بالرجوع الى المدينة المنورة، وهـذا مما لم يوافق عليه ابـو بـكـر ولا عـمـر من قبل في ردّهـما، لكن عثمان ردّهما وخالف كل من اعترض عليه، كما يقول البلاذري في" جُـمـل من انساب الاشراف" (٩١). وجاء الحكم بن العاص وابنه مروان بجماعة كبيرة من اولئك الاشرار وعبـدة الأصنـام من اعراب نجد وقادة قبائلها، وفسح لهم المجال للتغلغل في حكومة عثمان بن عفان، وخصوصاً في مراكز قيادة الجيوش وامراء المدن، واصبح كل من الحكم بن العاص وابنه مروان عرّابين ومحورين لجمع كبار الخط الاموي مع الخط النجدي والذي اصبح في المستقبل يمثل مركز وثقل الخط الخارجي (٩٢).

وأصـم عثمان بن عفان أُذنـيه وسـدّ عيـنيه، عما كان يرفعـه المسلمون من الشكاوي والتي ينقلها اليه كبار الصحابة لتلك المثالب والتلاعـب بأحكام الدين التي كان يفعلها امراء الحزب الاموي وقادة نجد في المركـز والـولايات، حتى طرد الصحابي الجليل ابا ذر من المدينة المنورة (٩٣)، وداس في بطن

الصحابي عمار بن ياسر حتى فُـتـقـت بطنه لاعتراضهما عليه (٩٤)، وهـي ما أدت في النهايـة الى انـدلاع ثـورة المسلمين عليه وانتهت بقتله. اما الحزب الاموي فلم يقدم على تخليص خليفتهم الذي ضحى بحياته من أجلهم، وقد كانت جيوش معاوية على ابواب المدينة المنورة، وعثمان محاصر في بيته، واستفادوا من قتله بعد ان خذلوه (٩٥).

لقد تحول الامويون الى حزب حاكم وطبقـة رأسمالية مستغـلة مستبدة، بعد ان كانوا فـئـة منبـوذة. ولم تخـف هذه الطعون والمثالب على اي باحث مُـنـصف ليعرف مدى المصائب والنوائب التي حـلّـت بالاسلام والمسلمين من جـراء دسائـس وخبائـث وجرائم آل أُمـيـة، حيث كان معاوية وريث تلك الثارات السفـيـانـيـة والاحـقـاد القريشيـة والنفاق النجدي، مع سلوك يومي لم تفارقه روح العصبية والقبلية التي امتاز بها في الجاهلية الاولى (٩٦).

وليس من الانصـاف والعقل ببعيد ان نتهم الامويون، بعدائهم للاسـلام والمسـلمين مرتين، فمرة دفعوا قائد الحق والنور والعدل عن دفة الحكم، وقاتلوا علياً واولاده، وأخفوا فضـائلهم وعلمهم وسـيرتهم الهادية عليهم السـلام، ونصـبوا لشـيعتهم ومحبيهم الاعواد والنار والتشـريد والظلم (٩٧)، ومرة أخرى، أضـلوا عموم المسـلمين عن الاسـلام المحمدي وقوانينه وحدوده الالهية الصـحيحة، وجاءوا باسـلام اليهود والشـرك والنفاق والعهر والفسـاد والتقتيل والخيانة، وقالوا للناس هذا دين محمد صلّى الله عليه وآله (٩٨).

فالشيعة والسنة مظلومون مقهورون... فهذا بالاقصاء والقتل، وهذا بالقهر والتضليل....

لقـد كان معـاوية بن ابي سفيان، بحق مثالاً فريداً في المكـر والخديعة وعـدم الاكـتراث بأبسط القيم الاخـلاقية، وقـد اعطى صورة بشعة ومطابقة تماماً عن الاعـرابي المتمسك بجاهليتـه وهـو يتـربع على أعـلى سلطـة في البلاد الاسلامية، حتى انبرى شخص بعد اكثر من الف عام وهو السير جورج

گـلـدسـتـون، رئيـس الوزراء البريطاني (١٨٠٩ – ١٨٩٨ م)، ليقول وبكل صراحة انه اذا كانت عندنا صورة لشمائل وشكل معاوية، لعملـنـا له تـمـثـالاً كبيراً في وسط حديقة هـايـد بـارك الـلـندنية، تخليداً لما عمله في اسقاط الاسلام الصـحيح، وابعاد القيادة الحقيقة عن دفة الحكـــــم، والتقديس هذا لمعاوية نسـمعه ايضـاً من فم مارتن لوثر في المانيا (٩٩).

ويروي عن سعيد بن سويد انه قال: صلى بنا معاوية الجمعة بالنخيلة في الضحى، ثم خطبنا فقال: والله ما قاتلتكم لتصلوا، ولا لتصوموا، ولا لتحجوا، ولا لتزكوا، وقد اعرف انكم تفعلون ذلك، ولكن انما قاتلتكم لأتـأمّـر عليكم، وقد اعطاني الله ذلك، وانتم له كارهون (١٠٠).

وقد تمادى الامويون في هـنجـعـية جاهلية وكبرياء مزيف، وما تقول يا اخي القارئ؟ حينما تسمع مقالة معاوية بن ابي سفيان وهو يواجه عمار بن ياســـــر بلغة التهديد والوعيد، حينما قدم معاوية المدينة المنورة ايام خلافة عثمان بن عفان وهي مضطربة في مجلس ضـمّ جمعا من الصحابة بقـولـه: يا عمار اعلم ان الشام تضم مئة الف فارس كل ياخذ العطاء مع مثلهم من ابنائهم وعبدانهم، لا يعرفون علياً ولا قرابته، ولا عمارا ولا سـابــــقته، ولا الزبير ولا صـحبته، ولا طلحة ولا هجرته، ولا يهـابون ابن عـوف ولا ماله، ولا يتقـون سعداً ولا دعـوته، فاياك اياك يا عمار. هذا ما نقله ابن قتيبة في كتابه " الامامة والسياسة" (١٠١).

وعلى الطرف الاخر، فلم تكن لقبائل نجد وخصوصا المنافـــقــــة والمرتدة منها حضورا كبيراً ومميــــزاً في العاصمة الاسلامية على عهد النبي صلّى الله عليه وآله، لكن الظروف السياسية التي اكتنفت واقعة السقيفة، وتعددت مراكز القوة العسكرية على الارض، فرضت نفسها على الخلفاء، لايجاد قواعـد عسكرية مساندة لقبائلهم واعـوانهم، في حلبة الصراع للإستحواذ على السلطة كاملة، والاحتفاظ بها امام منافسيهم، ومن هنا جاءت الحاجة لإستقطاب قوى

خارجية بعيدة عن محيط المدينة المنورة او مكة المكرمة لاسناد حكــــمهــــم والوقوف امام الذين يخالفـــونهم في الرأي ويعـيـبون عليهم اموراً كثيرة، وبناءاً عليه ظهرت الحاجة الملحة الى استقطاب القبائل النجدية (١٠٢)، والاستقواء بهذا الخط الاعرابي في عاصمة الخلافة امراً ضرورياً، وخصوصا ان الخلفاء كانت لهم صلات ومراودات مع اغلب قادة وامراء القبائل النجدية وعُراباتها المنافقين، ولم ينسى التاريخ قول الرجل في يوم السقيفة حيث يقول: تيقنت بالخلافة حينما رأيت سكك المدينة قد امتلئت برجالات بنو غطفان وبنو سليم (١٠٣). وقد قدّمت الخلافة الاراضي الزراعية والامـوال الكثيـرة الى الاقرع بن حابس زعيم قبيلة تميم، وعيـينة بن حصن رئيس غطفان وغيرهما، كما يرويها المحاملي في" اماليه" (١٠٤)، والبخاري في" التاريخ الصغير" (١٠٥)، تثميناً لجهودهما في مناصرة اصحاب الخلافة في السقيفة وساداتها.

وعلى هذا المنوال (وكما قلنا سابقاً) فان الرحلات التجارية التي كان عبد شمس يقوم بها لبلاد الشام، وزواجه من تلك المغنية اليهودية، وهكذا السنوات العشر التي قضاها (ابنه اللاشرعي)، أمية في منفاه الشامي، حيث ابعدته قبائل قريش الاصيلة الى الروم جزاءاً لموبقاته وفساده في مكة المكرمة وشعابها، (١٠٦)، كان رصيداً لبيته الاموي من بعده، فقد أرتبط هناك بأهلها بأواصر السنين والمصاهرة التي كانت لابنائه ذخراً وعتادا (١٠٦*). ولم يُقصّر أمية وهو ابن تلك المغنية الشـــقراء اليهودية الرومية التي عشـــقها عبد شمس – من قبل – وتبنى ابنها اللاشـــرعي، خلال رحلاته التجارية... فلم يخيّب ظنّ عبد شمس، فكان نعم العون والســند لابيه في عداء آل هاشــم بن عبد مناف، ثم آل عبد المطلب عليهم السلام (١٠٧). ويظهر هذا جلياً حينما أرسل ملك الروم هرقل، بمستشاريين عسكريين ومؤن واموال، وفيها رسالة مستعجلة الى معاوية ايام حربه مع الامام علي عليه السلام، جاء فيها: يا معاوية، لقد علمتُ ما كان بينك وبين

صاحبك، وانا لنرى انك احق منه بالخلافة، فإن شئت أرسلتُ إليك بجيش قوي يأتي لك بعليٍّ مُكبَّلاً بالأغلال بين يديك (١٠٨).

وكذلك فقد لعب الحكم بن العاص وابنه مروان اللذان طردهما رسول الله صلّى الله عليه وآله الى الطائف، وهكذا ولاية معاوية في عموم الشامات، كل هذه الضروف قد ساعدت في أستقطاب وجمع رؤوساء نجد ورموزها، مع قادة الخط الاموي، وتشكيل اتحاد سري هدفه الاستحواذ على السلطة وتوجيه الامور بالشكل الذي يخدم مصالحهم (١٠٩). وبالفعل فقد بات واضحاً وظهر على الواقع السياسي والاقتصادي، قوة هذا الاتحاد وتاثيره بشكل لا يقبل الشك، حتى عادت الخلافة كرة يتداولها آل ابي سفيان، وظهرت الطبقات البرجوازية والاستقراطية واصحاب الاموال تظهر بشكل سريع وعلني لتسجيل مكانا مرموقا لها في اوساط الامة وخصوصا في المدن المهمة من المجتمع الاسلامي آنذاك، حتى تجرأ أبو سفيان ان يُعلن بكل صراحة: يامعشر بني أُمية، ان الخلافة صارت اليكم، فتلقفوها بينكم تلقف الكرة، فوالذي يحلف به ابو سفيان ما من عذاب ولا حساب، ولاجنة ولا نار، ولا بعث ولا قيامة (١١٠).

وفصل الخطاب عند علي عليه السلام حينما قيل له: أخبرنا عنكم وعن بني أمية؟!، فقال عليه السلام: بنوا أمية أنكر وأمكر وأفجر، ونحن أصبح وأنصح وأسمح، او كما ينقل القندوزي الحنفي، قوله عليه السلام: نحن أنجد وأمجد وأجود، وهم أنكر وأمكر وأغدر، وما يكتبه المتقي الهندي عن النبي صلّى الله عليه وآله: لكل امة آفة، وآفة هذه الامة بنو أمية (١١١).

ومما يؤسف له كثيراً، فان كبار قادة دار الخلافة وخصوصاً في زمن عثمان قد استفادوا من علاقاتهم الشخصية مع قبائل واعراب نجد وقادتها المنافقين، وكان لتطابق المصالح والاهداف والمنافع الاثر الاهم في فرض الاحكام الجائرة والفتاوى الغير عادلة بحق اهل البيت عليهم السلام، والتهديد بقوة السلاح وحد العنف

وجبروت السلطة وشهوة المال، ابتداءاً من غصب الخلافة وغصب فدكٍ الى منع تدوين الحديث الى منع ذكر ونشر فضائل آل البيت عليهم السلام، الى التنكيل والتسقيط والسب و و و... (١١٢).

لقد انتفضت الامة الاسلامية من الإتجاهات الاربعة حيث الحجاز من الغرب، واليمن من الجنوب، ومصر من الشمال والعراق من الشرق، على الواقع الفاسد الذي وصلت اليه الخلافة والدولة الاسلامية بقيادة عثمان بن عفان (١١٣)، وتمت عملية قيصرية، قامت بها رجالات لها ثقلها السياسي والديني والاجتماعي في اوساط المجتمع الاسلامي، وقد ضاقت ذرعاً بما رأت من مثالب وجرائم وفجور وفسوق الحزب الحاكم المتمثل بشقيه الاموي والنجدي، وأنهت خلافة عثمان الاموي بقتله (١١٤).

وحينما أستلم الامام علي عليه السلام اعباء الخلافة المنهكة بالاعوجاج والاخطاء الكبيرة والاعاصير المهلكة... ومن ضمنها تلك التركة الثقيلة لاصحاب النفوذ المالي والتجاري والسياسي في مدينة الرسول صلّى الله عليه وآله، ثم جمع غفير من قادة الجيش والشرطة والمحاكم ممن كانوا في خدمة مسيرة الائتلاف الحاكم والمؤلف من الخطين الاموي والنجدي (١١٥).

وبات واضحاً من ان الامام علياً عليه السلام – فيما نظن – لا تُساعده الظروف بسهولة وسرعة ان يقضي على هذا الاخطبوط المتشابك ولا على دحر وتفتيت اواصر هذا التعاون العلني والخفي بين الخطين الاموي والنجدي.

وهذا ما دعى – على حد فهمنا – ان يحاول الامام علي عليه السلام بنقل اركان الخلافة المتمثلة به عليه السلام وباصحابه الصالحين(رضوان الله تعالى عليهم)، الى خارج المدينة المنورة، وينأى بأركان دولته من ضغوط وهجمات واراجيف ودعايات وعدوان هولاء الذين لا تمنعهم الحدود ولا تصدهم الحواجز الدينية او الاخلاقية او حتى الشيم العربية من الاقدام على اي عمل او اية حركة يرون فيها صلاحهم ومنافعهم... فأختار الكوفة... بعد وقعة الجمل (١١٦).

ومع هذا التحول المفاجئ لموازين القوى، وتصـــميم القيادة الحديثة في ابعاد كاهل وتركة هذا الزواج اللاميمون بين البيت الاموي والبيت النجدي، إلا ان الفساد كان قد انتشر والمرض العضال قد بسط وطوّق مفاصل الدولة وادواتها بشكل كبير جدا، بات – والحالة هذه – من الصعب القضاء عليه بهذه البساطة والعجالة. وخصوصا ان حروب الناكثين والقاسطين والمارقين، كانت في الحقيقة ردات فعل وحركات استباقية من قبل الخط الاموي – النجدي لافشال مخطط الامام علي عليه السلام في تطهير الاسلام والدولة الاسلامية من مختلف الانحرافات الفكرية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية التي ألّمت به (١١٧).

وهذا ما نجده واضحاً ليتكرر اليوم في عراقنا الجديد حيث تتكالب قوى معينة منافقة وشريرة، حكمت البلاد لحد البارحـــة بالنار والحديـــد، ومنعت ابناء الطائفة الحقة في ان تاخذ على الاقل بعض حقوقها المشروعة في العيش الكريم. فهم اليوم (اي البعثيون والمنافقون ودول الجوار العربي وتركيا)، يقفون امامها ويضعون العراقيل الواحدة تلو الاخرى، والفتن بعد الفتن، والصيحات تتبعها نعرات، لا لشئ سوى اشغال الطرف المقابل بمشاكل وأزمات تعيقه عن الاصلاح والتغيير للواقع الفاسد، وليتفرغ للأصلاح بعد الخراب، والبناء بعد الهدم.

والتاريخ يُعيد نفسه. ولعمرنا ان اصول اغلب هولاء، اذا ما تفحصنا ذلك، يعود الى نجد وقبائلها المنافقة، وآل أُمية ونسلها اللاميمون. وهذا التاريخ يُحدثنا ان أشد الناس كانوا عداوة وضراوة في قتال علي عليه السلام في الجمل وصفين والنهروان هم أهل حمص وحماه وما حولها (١١٨)، وبعد الف سنة وحينما تحركت جيوش المسلمين من مصر بقيادة محمد علي باشا في عام ١٢٢٠ هجرية الموافق لـ ١٨٠٥ميلادية، لتطهير الحجاز ومدنها المقدسة من درن وكفر الوهابية السلفية وآل سعود،

وجرائمهم التي ملئت الدنيا ضجيجاً (١١٩)، تحركت فلول العصيان والشر من حمص وحلب ضد الوالي العثماني في الشام وأشغلته بحروب جانبية، لكسر الطوق المفروض على الوهابية ومعاقلها في نجد، وهكذا قدمت المساعدات والرجال للوهابية وآل سعود (١٢٠). واليوم تعود رؤوس الفتنة والنفاق لتظهر من جديد، وبنفس تلك الروح الشريرة الاثمة، والنيات الفاسدة، والاهواء الشيطانية، لتتحد مع فلول الصداميين وخوارج العصر ونسل آل أُمية، في معركة مفتوحة، والتفصيل في هذا الموضوع خارج بحثنا الحاضر.

ولنرجع الى الموضوع، ونرى ان العامل المشترك في هذه الوقائع والمناوشات في القديم والحاضر، وحطب الحروب وسواد الجيوش كان من الذين ينعقون مع كل ناعق، ويميلون مع كل ريح، انهم اعراب نجد وقبائلها التي ما انفك النبي الاعظم صلّى الله عليه وآله في ذمها والتبرئ منها والتحذير بأخطارها (١٢١).

لسنا نروم الخوض في هذا البحث الشائك الذي يأتي على حقائق القوم، بل سوف نتوقف امام محطات رئيسية نكشف عما ستر عن المسلمين من الصفحات السوداء لهؤلاء القوم في التاريخ الاسلامي، موضحين باختصار البعض اليسير من مثالب وجرائم هولاء النجديين واحلافهم الامويين بحق المرسل والرسول والرسالة، فمثلاً:

لقد احتشد اكثر من اربعة الاف من اعراب نجد وقبائلها المنافقة عند باب دار فاطمة (سلام الله عليها)، لاجبار الامام علي عليه السلام على التنازل عن الخلافة قسراً واعطاء البيعة لغيره، تحت قيادة فلان وفلان، وعمرو بن العاص، ومعاوية بن ابي سفيان، وعثمان بن عفان، وعكرمة بن ابي جهل، والمغيرة بن شعبة، وخالد ابن وليد، ومعاذ بن جبل، واسيد بن حضير، وعبد الله بن ابي ربيعة وبشير بن سعد واشباههم، فان اغلب هولاء كانوا من

اعـراب نـجـد او منافقي قريش، كما يوردها ابي الـفـداء في تاريخه (١٢٢)، والسـيـوطي في" تاريخ الخلفاء" (١٢٣)، وابن عبد ربه في" العقد الفريد" (١٢٤)، والبلاذري في" انســـاب الاشـــراف" (١٢٥)، والطبري في تاريخه (١٢٦)، وغيرهم (١٢٧).

ومثلاً ان الذي لطم الزهراء البتول عليها السلام كان قنفذ بن هجر بن سرب من بني تيم، وكان رجلاً فظاً غليظاً جافـاً من الطـلقـاء، وهو مولى عمر ابن الخطاب، ولم يفت الامر على العلامة المحقق التستري حيث يقول في كتابه " قاموس الرجال" (١٢٨)، انـه كان من قبيلـة تـيم الرباب، وهي احدى قبائل نجد، وليس من بني عـدي بن كعـب كما يزعمون.

ثـم فـي حرب الجمل كان لهولاء القوم (اعراب نجد وقبائلها)حضورهم المتميز، وتـفـانـيهم في الذود عن اهل الاهواء والفتن، ومن الغريب ان الجمل الذي ركبته عائشة واسمه (عسكر) كان مع اربعمائة بعير قدمته نجد مع اموال وسلاح للجيش الذي خرج لقـــتال الامام علي عليه السلام في البصرة، كما ينقلها البلاذري في كتابه" جُـــمـــل من انساب الاشراف" (١٢٩)، وابن عبد البر في" الاستيعاب" (١٣٠)، وعلى هذا المنوال فما قـــدّمه يعلي بن منيـــه وهي امه، وابوه اللاشرعي اميـــة بن شاهك التميمي، من المال والابل والسلاح للاعراب الذين خرجوا من نجـد لقتال علي عليه السلام في حرب الجمل، قد جاوز ستمائة بعير وستمائة الف درهم، كما ينقلها الديـــنـــوري في" الاخـــبار الطـــوال" (١٣١)، وابن حجر العســقلاني في" الاصـــابة" (١٣٢)، وكيف لا، وقد اســتعمله عثمان والياً على بلاد اليمن زمنا طويلاً (١٣٣)، فنهب من بيت المال ما انفتخت به خزائنه (١٣٤)، وعلاوة على ذلك فقد وهب اليه الخليفة فـدكـاً الخاص بفاطمة الزهراء عليها الســـلام، كما يقول ابن قتيبة في" المعارف" (١٣٥)، وابن الفداء في تاريخه (١٣٦)، والبيهقي في" الســـنن الكبرى" (١٣٧)، وابن عبد ربه في" العقد الفريد" (١٣٨)، والشـــهرســـتاني في" الملل والنحل" (١٣٩).

ولا عجب ان الذي قتل الصـحابي الجليل الشـهيد عمار بن ياسـر في حرب صـفين، حيث طعنه برمح فسـقط صريعاً، وهو ابن اربع وتسعين سنة، هو ابو الغادية الجهيني المري من بني مرة أحدى قبائل نجد المعروفة (١٤٠)، كما اورده الذهبي في كتابه" العِـبر في خبر من غَـبر" (١٤١)، ثم التحق بالخوارج فيما بعـد، وكان يجبي الاموال قسراً من الناس لصالح الخوارج.

ثم شـارك هؤلاء الأقوام المختلفة أهوائهم، والمجتمعة أبدانهم، في حرب القاسـطين، حيث كان معاوية واشـباهه من قادة قريش ومنافقيهم الذين لم يشموا رائحة الدين والتقوى يوما ما، يتآلفـون ومن حولهم قادة قبائل نجـد وذؤباتها، لقتال الامام علي عليه السلام، لا لذنب اقترفه او مال إكتسبه بغير حق، إلاّ انه نادى بالعدالة والرجوع الى كتاب الله وسنة رسوله صلّى الله عليه وآله (١٤٢).

وبعدها تأتي فتنة التحكيم، والتي لم تكن أقل خباثة عن رفع المصاحف في جيش القاسطين، لان قادة القبائل النجـديـة في الجـيـش الذي استلمه الامام علي عليه السلام بعد عثمان بن عفان، لم يروق لهم انتصار العراقيين على جيش معاوية ومن فيهم من اعراب نجد، فتحركوا من وحي روحهم الشـريرة ونخوتهم الجاهلية الى منع هزيمة معاوية، ولم تخفى هذه الحقيقة على اغلب المؤرخين حيث قالوا ان مكيدة (رفع المصـاحف)، حيكت من قبل عمرو بن العاص الاموي والاشـعث بن قيس النجدي وشـبث بن ربيعي وعمرو بن حريث (١٤٣)، بل نرى واضـحاً أيضـاً، فرض ابي موسى الاشعري على الامام علي عليه السلام لينوب عنه في شورى التحكيم، وهم مـتـيـقـنون من عـداء الاشعـري وافعاله المعارضة للامام عليه السلام، وعدم مبايعته له في الشورى من قبل، وكيف لا؟، وهو من اعمدة الحزب القرشي حالياً، ومن ارض نجد أصلاً، وهو الذي عارض وصارع بكل ما أُتي من قوة للوقوف امام اهل البيت عليهم السلام في مكة المكرمة والمدينة المنورة والكوفة وحاول انتزاع الخلافة منهم انتزاعاً (١٤٤).

وثم كانت حركة الخوارج وقادتها، وهم رؤساء وجيوش ودعاة الردة انفسهم، امثال شبث بن ربعي، ومسعر بن فدكي، والطفيل ابن الحكيم، وعُيينة بن حصن، وذو الخويصرة وامثالهم. وكانت الامدادات للجيش الخارجي المتواجد في البصرة او النهروان وغيرهما، لا تنقطع وسيول المساعدات والسلاح لا تتوقف، من اهليهم وقبائلهم في نجد المذمومة (١٤٥). وكان الحقد كل الحقد على الهاشميين من قريش، فهذا ابو حمزة الخارجي حينما أخذ المدينة المنورة ودخلها عنوة، كان يقتل الهاشمي القرشي ويترك الباقين من الانصار والاعراب (١٤٦).

ولا عجب اليوم ان تتوالي اليوم، المساعدات والاموال والسلاح من المنطقة نفسها، من احفاد واضراب اولئك الاوغاد لزرع بذور الفتنة بين المسلمين وقتل الابرياء من النساء والاطفال في العراق وسوريا ولبنان ومصر وافغانستان وباكستان وغيرها. أليس التاريخ يعيد نفسه؟!.

ومن ارض نجد، خرج قاتل الامام علي عليه السلام، وهو ما اشار اليه رسول الله صلّى الله عليه وآله بقوله:" أشقى الاولين عاقر الناقة واشقى الاخرين من هذه الامة الذي يطعنك يا علي" (١٤٧). ولا تعجب – ايها القارئ الكريم – ان تعرف ان عاقر ناقة ثمود عليه السلام كان من نجد، سكن هو وقومه في مدائن صالح (شمال نجد) كما مرّ علينا في موضوع فتنة الاقوام البائدة، وكان اسمه قدّار بن سالف (١٤٨)، وهو ابن زنا، عشق احدى بنات عنيزة بنت غنيم، حتى جنّ مع الوحوش، فقالت له، انا لك اذا عقرت ناقة صالح عليه السلام (١٤٩)... وقاتل علي عليه السلام هو أيضاً من اعراب نجد، فهو عبد الرحمن بن ملجم بن عمرو من بني مرادي، وهي قبيلة نجدية سكنوا بين جبلي اجا وسلمى في شمال نجد (تماماً في نفس ما نعرفه من مناطق قوم ثمود)، وكان حليف بني جبلة من كندة نجد، كما يرويها البلاذري في كتابه" جمل من انساب الاشراف" (١٥٠)، وكان هو ابن زنا (١٥١).

اما ما أُدعي من ان الملعون أبن ملجم تزوج من قطام فهي كذبة (اموية – خارجية – نجدية)، فقطام بنت الاخضر بن شحنة بن عدي من قبيلة تـيم الرباب من قبائل تميـم، من اكـبر قبائل نجد، كما يقول ابن حـزم في كتابه" جمهرة انساب العرب" (١٥٢)، وقد اشتهرت بالزنا العلني في الكوفة وكانت لها قوادة عجوز اسمها لبابة وكانت الواسطة بينها وبين الزبائن، وكان أبوها شحنة بن عدي واخوها حنظلة بن شحنة وعمها شريح من الخوارج، وقد قتـلهم الامام علي عليه السلام في معركة النهروان، كما يرويها الديـنـوري في كتابه" الاخبار الطوال" (١٥٣)، وكانت قطام امرأة جميلة فهـواهـا ابن ملجم حتى اذهـلته، وقالت انا لك اذا قتلت علياً عليه السلام (١٥٤)، فكان يقضي اوقاته عند تلك الفاجرة، يعيش غفوة الرذيلة ونشـوة الحرام وشـراهة الشـيطان (١٥٥)، كما يفعل احفاده وانصـاره اليوم من القاعدة والارهابيين قبل ان يقدموا على اية جريمة وعمل حرام، فيرتكسوا في حضيض الرذيلة، وتشرئب انفسهم من مستنقع العهر واللواط، حتى تقوى روحهم الشريرة على فعل تلكم الجرائم التي يعجز الطواغيت عن ادائها والاتيان بها.

ولم تكن فاجعة شهادة الامام علي عليه السلام، ببعيدة عن تخطيط ومؤامرة معاوية وعمرو بن العاص الامويين من جهة، وقبائل نجد في الكوفة والبصرة، والمنافقين والانتهازيين وعلى رأسهم (النجدي) أشعث بن قيس في الكوفة، وهم معاً قد اختاروا الملعون (ابن ملجم) لهذة الجريمة الكبرى، كما يقول القاضـي النعماني في" المناقب والمثالب" (١٥٦)، والعسـقلاني في" لسـان الميزان" (١٥٧)، والمؤرخ القرشـي في كتابه" حياة الامام الحسـين" عليه السـلام (١٥٨). وما قالت المصادر الاموية النجدية في استهداف معاوية وعمرو بن العاص، ضمن مخطط (خوارجي)، يشمل اغتيال الامام علي عليه السلام ومعاوية وعمرو، ما هي إلاّ قنبلة من قنابل الاعلام المزيف الضال الاموي.

والذي طعن الامام الحسن عليه السلام في فخذه، فشقه حتى بلغ العظم وهو يقول: اشركت يا حسن كما اشرك ابـوك من قـبـل، فهو جـراح بن سنان بن قـبيـضة (١٥٩)، من قبيلة أسـد الذيـن كانـوا يعيشون في وسط نجد، كما اخرجه الحاكم النيسابوري في" المستدرك" (١٦٠)، والمسعودي في" مروج الذهب" (١٦١)، والمحدث الذهبي في" سير اعلام النبلاء" (١٦٢).

والتي سقت السم للامام الحسن عليه السلام هي جعدة بنت قيس بن الاشعث من بني كندة وهي من قبائل نجد المعروفة، وكان ذلك بامر مباشر من معاوية ابن ابي سفيان، كما يرويها ابو نعيم في"الحلية" (١٦٣)، وابن الاعثم في" الفـتوح" (١٦٤)، والـزمخـشري في" ربيـع الابـرار" (١٦٥)، والعلامة ابن عوض باحنان في" جـواهـر تاريخ الاحقاف" (١٦٦).

ولننقل صورة واحدة لما كان عليه آل بيت رسول الله(صلى الله عليهم اجمعين) من البلاء والاذى، الذي ساقوه آل أُمية وشركائهم من قبائل نجد اليهم، عن لسان باقر علوم الاولين والاخرين، فقـد روي عن مولانا أبي جعفر محمـد بن علي الباقر عليهما السلام أنّه قال لبعض أصحابه:" يا فلان، ما لقينا من ظلم قريش إيّانا وتظاهرهم علينا، وما لقي شيعتنا ومحبّـونا من الناس!!! إن رسول الله صلّى الله عليه وآله قبض وقد أخبر أنّا أولى الناس بالناس، فتمالأت علينا قريش حتى أخرجت الأمر عن معدنه، واحتجت على الأنصار بحقّنا وحجّتنا، ثم تداولتها قريش واحداً بعد واحد حتى رجعت إلينا، فنكثت بيعتنا ونصبت الحرب لنا، ولم يزل صاحب الأمر في صعود وكئود حتى قُتل (سلام الله عليه)... ثم لم نَزْل أهل البيت نستذل ونستضام، ونقصى ونمتهن ونحرم، ونقتل ونخاف، ولا نأمن على دمائنا ودماء أوليائنا، ووجد الكاذبون الجاحدون لكذبهم وجحودهم موضعا يتقرّبون به إلى أوليائهم، وقضاة السوء وأعمال السوء في كل بلدة ويحدّثوهم بالأحاديث الموضوعة

المكذوبة، ورووا عنا ما لم نقله وما لم نفعله، ليبغّضونا إلى الناس، وكان عظم ذلك وكبره زمن معاوية بعد موت الحسن عليه السلام – فقتلت شيعتنا في كل بلدة وقطعت الأيدي والأرجل على الظنّة، من ذكر بحبّنا والانقطاع إلينا سجن ونهب ماله وهدم داره. ثم لم يزل البلاء يشتد ويزداد إلى زمان عبيد الله بن زياد(لعنه الله)، قاتل الحسين عليه السلام (١٦٧).

وروي عن الحافظ أبو الحسن المدائني في كتابه" الأحداث" بقوله: كتب معاوية نسخة واحدة إلى عمّاله بعد عام المجاعة: أن برئت الذمة ممّن روى شيئا من فضل أبي تراب وأهل بيته، وأكثروا في فضائل عثمان ومناقبه. فقامت الخطباء في كلّ كورة وعلى كل منبر يلعنون علياً ويبرءون منه، ويقعون فيه وفي أهل بيته عليهم السلام، وكان أشدّ الناس بلاءاً حينئذ أهل الكوفة لكثرة من بها من شيعة علي عليه السلام، فاستعمل عليها زياد بن سمية وضمّ إليه البصرة، وكان يتّبع الشيعة فقتلهم تحت كلّ حجر ومدر، وأخافهم وقطع الأيدي والأرجل، وسمل العيون وصلبهم على جذوع النخل، وطردهم وشرّدهم عن العراق، فلم يبق بها معروف منهم. وأكثروا في نشر فضائل عثمان ومناقبه، لما كان يبعثه إليهم معاوية من الصّلات والكساء والجبّات والقطائع، ويفيضه في العرب منهم والموالي، فكثر ذلك في كلّ مصر، وتنافسوا في المنازل والدنيا، فليس يجيء أحد بخبر مزوّر من الناس إلاّ صار عاملا من عمّال معاوية، ولا يروي في عثمان فضيلة أو منقبة إلاّ كتب اسمه، وقرّبه، وشفّعه، فلبثوا بذلك حينا (١٦٨).

ثم كتب معاوية الى عمّاله كتاباً يُطالب فيه بترويج الفضائل للشيخين ولو زوراً وكذباً، كما يروي ذلك السيد الميلاني في كتابه" نفحات الازهار في خلاصة عبقات الانوار" (١٦٩)، والعلامة السيد محمد بن عمر العلوي في كتابه" النصائح الكافية" (١٧٠)، وابن ابي الحديد المعتزلي في شرح نهج البلاغة (١٧١) بقوله: إن الحديث في عثمان قد كثر وفشا في كل مصر وفي

كل وجه وناحية، فإذا جاءكم كتابي هذا فادعوا النّاس إلى الرواية في فضائل الصحابة والخلفاء الأوّلين، ولا يتركوا خبرا يرويه أحد من المسلمين في أبي تراب إلاّ وأتوني بمناقض له في الصحابة، فإنّ هذا أحبّ إليّ وأقرّ لعيني، وأدحض لحجة أبي تراب ولشيعته، وأشد عليهم من مناقب عثمان وفضله.

فقرأت كتبه على الناس، فرويت أخبار كثيرة في مناقب الصحابة مفتعلة لا حقيقة لها، وجدّ الناس في رواية ما يجري هذا المجرى، حتى أشاروا بذكر ذلك على المنابر، والقي إلى معلّمي الكتاتيب، فعلّموا صبيانهم وغلمانهم من ذلك الكثير الواسع، حتى رووه وتعلّموه كما يتعلّمون القرآن (١٧٢)، وحتى علّموه بناتهم ونساءهم وخدمهم وحشمهم، فلبثوا بذلك ما شاء الله.

ثمّ كتب إلى عمّاله نسخة واحدة إلى جميع البلدان (١٧٣): انظروا من قامت عليه البيّنة أنّه يحبّ عليّا وأهل بيته، فامحوه من الديوان وأسقطوا عطاءه ورزقه، ومن اتّهمتموه بموالاة هؤلاء القوم فنكّلوا به واهدموا داره. فلم يكن البلاء أشد ولا أكثر منه بالعراق، ولا سيّما بالكوفة، حتى أنّ الرجل من شيعة علي ليأتيه من يثق به فيدخل بيته فيلقي إليه سرّه ويخاف من خادمه ومملوكه، ولا يحدّث حتى يأخذ عليه الأيمان الغليظة ليتمكن عليه.وكم هم أولئك الذين ضحوا بحياتهم من اجل الولاية، ودُفنوا احياء تحت الارض، او وُضعوا بين الجدار، كالخثعمي وغيره (١٧٤).

فلم يزل الأمر كذلك حتى مات الحسن بن علي عليهما السلام، فازداد البلاء والفتنة، فلم يبق أحد من هذا القبيل إلاّ خائف على دمه أو طريد في الأرض. حتّى أن عبد الملك بن قريب جد الاصمعي، وقف للحجاج، فصاح به: أيّها الأمير: إن أهلي عقوني فسمّوني عليا وإنّي فقير بائس وأنا إلى صلة الأمير محتاج. فتضاحك له الحجاج وقال: للطف ما توسّلت به قد ولّيناك موضع كذا (١٧٥).

وقد روى المحدث ابن عرفة المعروف بنفطويه في تاريخه، حسب ما ذكره الذهبي" سير اعلام النبلاء" ما يناسب هذا الخبر وقال: إن أكثر الأحاديث الموضوعة في فضائل الصحابة افتعلت في أيام بني أميّة، تقربا إليهم بما يظنّون أنهم يرغمون به أنف بني هاشم (١٧٦).

لقد استعمل معاوية سياسية التجويع ورفع الاسعار عمداً والاضهاد السياسي والاجتماعي والاقتصادي لتوليد المجاعة، وسار يزيد على نهج معاوية، لستذلال المسلمين وحرمان اهل المدن المهمة كالكوفة والمدينة المنورة ومكة المكرمة من الصلات والهبات (١٧٧). وسنّ معاوية للجباية احكاماً جائرة يهدف من خلالها افراغ الناس من ممتلكاتهم (١٧٨).

وركزّ معاوية – كما ركزّ الانكليز – من بعده، على سياسة فرّق تسد، وأخلق الفتن لتحكم (١٧٩). والغريب ان ملة الكفر واحدة، وان اختلفت في لغاتها ومصالحها وزمانها، ما دام الاستاذ الكبير عندهم هو الشيطان (الرجيم)... لقد سمعنا بالتسفير منذ عهود الاحتلال (الخلافة) العثمانية ضد شيعة العراق العرب الاصيلين الى ايران وغيرها (١٨٠)، وثم تلاها الاحتلال البريطاني للعراق (١٨١)، وثم المجرم عبد المحسن السعدون في حكومته العميلة (١٨٢)، وانتهاءاً بصدام الشر (١٨٣)، لكن عجباً ان يأمر معاوية واليه زياد بن ابيه ليُسفرّ الشيعة الكوفيين الاصليين ابناء الارض الى ايران، ليكسر شوكتهم، فأجلى (٥٠٠٠٠) خمسين الف منهم الى خراسان، المقاطعة الشرقية من بلاد فارس لوحدها (١٨٤).

هذا غيض من فيض... وليس كل ما يُعلم يُقال... فما زرعته السقيفة، واجتراه عثمان، وما عملته عائشة، وساقه معاوية، كان حاضراً وفعّالاً في يوم الحسين عليه السلام. فانّ الحضور الاهم والتشابك الشيطاني والاتحاد المشؤوم بين الخط الاموي، والخط النجدي، والخط

الخارجي، وهم على اهواء شتى، وقلوب متفرقة، لكنهم اندمجوا سوية ليخلقوا أرذل وأنجس دراما عرفته البشرية.

وشهادة للتاريخ فقد ساهمت ردّات الناكثين والقاسطين والمارقين في خلق كارثة كربلاء المقدسة (١٨٥)، وخلقت بيئة فاسدة تنمو فيها كل معصية وتموت عندها كل حسنة... واجتمعت ارادتهم ليسجلوا في التاريخ، اكبر مجزرة انسانية، تقشعر لها الابدان، وتنحني امام بشاعتها ودنائتها وقساوتها، هامات كل جبابرة الارض وطواغيتها. انها بحق قمة العصيان البشري، والتصدي الشيطاني لاخماد ثورة الحق التي قادها الامام الحسين بن فاطمة عليهما السلام ضد الانحراف والشذوذ في بنية وقيادة الأمة الاسلامية. بل ليرفضوا كل ما هو طهر وطاهر، وتقوى وصلاح، وهداية وسمو، وعز وصفاء.

ان هذا التلاحم ظهر جلّياً في اجتماع قيادات الخوارج مع قيادات الخط الاموي والخط النجدي في الكوفة، لتهيئة الارضية اللازمة لقمع رجالات الشيعة ومحاصرتها ومطاردتها وسجنها وقتلها في عموم العراق، بالاضافة الى ممارسة الارهاب ضد مجموع المجتمع الشيعي في الكوفة واغلاقها تماما عن اية حركة للخروج او الدخول اليها (١٨٦)، مع بداية حركة مسلم ابن عقيل عليه السلام مرورا بمقتل الحسين عليه السلام. وانتهاءاً بضرب الشيعة وملاحقة رموزها والتعسف معهم ومنعهم حتى من البكاء واقامة العزاء ومنعهم من ذكر مصائب آل البيت عليهم السلام، وأخذت ابعاداً اخطر وممارسات أشد بعد مقتل الحسين عليه السلام (١٨٧).

لقد كانت واقعة عاشوراء عُصارة واضحة لكل قيم الفساد والافساد والشقاء على طول تاريخ الانسانية، منذ ما قرأنا من قومي عاد وثمود، الى اصحاب الايكة وقوم لوط، الى جديس وطسم، ثم الى مثالب وحركات اعراب نجد وقبائلها من تميم وحنيفة وغطفان وهوازن واشجع

وكـندة، حتى نصل الى الادعـياء واولاد الادعـياء، والطلـقـاء واولاد الطلـقـاء، واللصـقـاء واولاد اللصـقاء من قريش وغيرها.

لقـد وثـب الـشر كـلـه امـام الخير كـلـه، وصـاحـت ائمـة الكفـر والنفـاق يالثـارات الشيـطان، وصـاح جبرئيـل عليه السلام ومن ورائه ملكوت السماء والارض يالثارات الحسين عليه السلام.

ان يـوم كربلاء نسـخـة متـطورة جـداً ليـوم الاحـزاب، على كافـة الاصعـدة والأُطـر، وهـي بـحق تمثـل مقـولـة: برز الايمان كله الى الكفر كله (١٨٨).

وسوف نحاول ان نعطي بعض المساحة لهذا الواقعة الاليمة ونكشف بعض الجوانب الخـفـية مـن حيـاة قـتـلة الامام الحسين عليه السلام، وحـقـائـق اصولهم القبلية، ومعادن قبائلهم الاعرابية، وأنساب ذواتهم الشريرة، لنصل الى معـرفـة واقعية وصادقة لأنتماءات ومساقط رؤوس قادة وافراد جيوش معسكر يزيد بن معاوية وعبيد الله بن زياد.

ولابد من عـــرض دراسة – والحالة هذه – بكل انصاف وتمعن ودقة بعيداعن شبهات وإلقاءات الخط الاموي – الخارجي – النجدي، الذي حاول تضـليل وتحريف الوقائع والحقائق حــــول مقتل الامام الحسـين عليه السـلام. ولقد اجاد المرحوم العلامة الشيخ شمس الدين في كتابه ثورة الحسـين عليه السـلام، والعلامة السيد الميلاني في كتابه" من هم قتلة الحسين عليه السلام شيـعـة الكـوفـة"؟!، والعشرات من البحوث القيمة الاخرى، في فضح هذه الاكذوبة التي لا تقل خباثة ودناءة وفسقاً، من شرار افعال وجرائم القوم ضد شيعة آل البيت عليهم السلام (١٨٩).

لنأخذ مقاطع ثلاثة متفاوتة من حيث الزمان، لكنها متطابقة من حيث الجوهر:

فالمقطع الاول كما يصفه لنا الطبري في" تاريخه" (١٩٠)، وابن كثير في" البداية والنهاية" (١٩١)، حيث نقرأ:... لما خرج عمر بن سعد بالناس لقتال الحسين عليه السلام، واجتمعت بكربلاء، كان على ربع أهل المدينة يومئذ عبد الله بن زهير بن سُليم الأزدي، وعلى ربع قبيلة أسد عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي، وعلى ربع قبيلة ربيعة وكندة قيس بن الإشعث بن قيس، وعلى ربع قبيلة تميم الحصين بن نمير، وعلى رأس قبيلة همدان الحر بن يزيد الرياحي، وكان على ميمنة الجيش عمرو بن الحجاج من قبيلة تيم الرباب، وعلى الميسرة شمر بن ذي الجوش من قبيلة كلب الضبابية، وعلى الخيل عزرة بن قيس من قبيلة بجلي، وعلى الرجالة شبث بن ربعي من قبيلة تميم، واعطى الراية لمولاه دريد بن اياس من قبيلة أشجع، فشهد هؤلاء كلهم مقتل الحسين عليه السلام، إلاّ الحر بن يزيد، فانه عدل الى الحسين، وقُتِل معه عليهم السلام.

والعبارة توحي الى أنَّ جميع من ينتمي إلى هذه العشائر قد ساهم بكل قواه في حرب الحسين عليه السلام. وهذه القبائل هي نجدية الى النخاع، بل انهم من اهم واكبر قبائل نجد... ولا تحتاج – ايها القارئ الكريم – سوى النظر الى الخرائط الرسمية التي ذكرناها في الحقيقة الثانية، لتتعرف على اسماء تلك القبائل وثم مناطق سكناها.

اما المقطع الثاني، فيكون من الفصل الاخير من واقعة الطف الفجيعة، والذي يبتدأ بعد قطع الرؤوس الطاهرة، وارسالها الى اللعين عبيدالله بن زياد، فالمؤرخون وأرباب السير يجمعون على ذكر هذا الفصل بما يلي: فلما قتل الحسين بن علي عليهما السلام جيء برؤوس من قُتل معه من اهل بيته وشيعته وانصاره الى عبيدالله بن زياد، كما ذكرها الدينوري في كتابه" الاخبار الطوال" (١٩٢)، والطبري في" تاريخه"، والعيني في" عمدة القاري في

شرح البخاري، وابن طاووس في" اللهوف في قتلى الطفوف" (١٩٣)، ومعهما اغلب المؤرخين، حيث قالوا:

* فجاءت هوازن: بأثنتي وعشرين رأسا وصاحبهم شمر بن ذي الجوشن.

* وجاءت تميم: بسبعة عشرا رأسا وصاحبها الحصين بن نمير.

* وجاءت كندة: بثلاث عشرة رأسا وصاحبهم قيس بن الاشعث.

* وجاءت ثقيف: بأثني عشر راساً مع الوليد بن عمرو.

* وجاءت أسد: بستة رؤؤس وصاحبها هلال الاعور.

* وسائر الجيش: باثني عشرة رأساً.

فمن اين جاءت هذه القبائل؟!، وما هو أصولها وفصولها؟!، إرجع الى الخارطة رقم ٢ و ٣، لتعلم بنفسك اين تسكن هذه القبائل من مناطق نجد الممسوخة... انهم بالعدة والعدد والاصل والفصل هم اعراب نجد وقبائلها. جاءوا الى العراق، خلال العقدين الماضيين.

اما المقطع الثالث: فقد أثرت حركة الامام السجاد وعمته زينب الكبرى وعموم الاسراء عليهم السلام على أهل الكوفة وافاقتهم من سباتهم القاتل وغفلتهم الملعونة، فحدثت ردات فعل قوية كادت ان تأخذ بعبيد الله ابن زياد (ابن ابيه) وحكومته، ومن تلك الاحداث، هي صرخة عبد الله بن عفيف الأزدي (١٩٤)، بقوله: يابن مرجانة! إن الكذاب ابن الكذاب أنت وأبوك، ومن استعملك وأبوه، يا عدو الله! اتقتلون أولاد النبيين وتتكلمون بهذا الكلام على منابر المسلمين؟! فغضب ابن زياد وقال: من هذا المتكلم؟ فقال: أنا المتكلم يا عدو الله! أتقتل الذرية الطاهرة التي قد أذهب الله عنها الرجس، وتزعم أنك على دين الإسلام. واغوثاه! أين أولاد المهاجرين والأنصار، لينتقمون منك ومن طاغيتك، اللعين بن اللعين على لسان محمد رسول رب العالمين. فازداد غضب

ابن زياد حتى انتفخت أوداجه، وقال: عليّ به، فتبادرت الجلاوزة من كل ناحية ليأخذوه، فقامت الأشـــراف من بني عمه، فخلصــوه من أيدي الجلاوزة، وأخرجوه من باب المســجد، وانطلقوا به إلى منزله. فقال ابن زياد: إذهبوا إلى هذا الأعمى، أعمى الأزد، أعمى الله قلبه كما أعمى عينيه، فإتوني به.

فانطلقوا إليه، فلما بلغ ذلك الأزد إجتمعوا واجتمعت معهم قبائل اليمن وتهامة ليمنعوا صـــاحبهم. وبلغ ذلك ابن زياد، فجمع قبائل مضر وربيعة وضمهم إلى محمد بن الأشعث، وأمرهم بقتال القوم...!!!. والسؤال الصعب هو: من هم قبائل مضر وربيعة، أليسوا هم تميم، هوازن، أشجع، أســد، ثقــيــف، غطفان، وكندة، وأليس هولاء من نــجــد، وتحديداً نجد لا سواها (١٩٥).

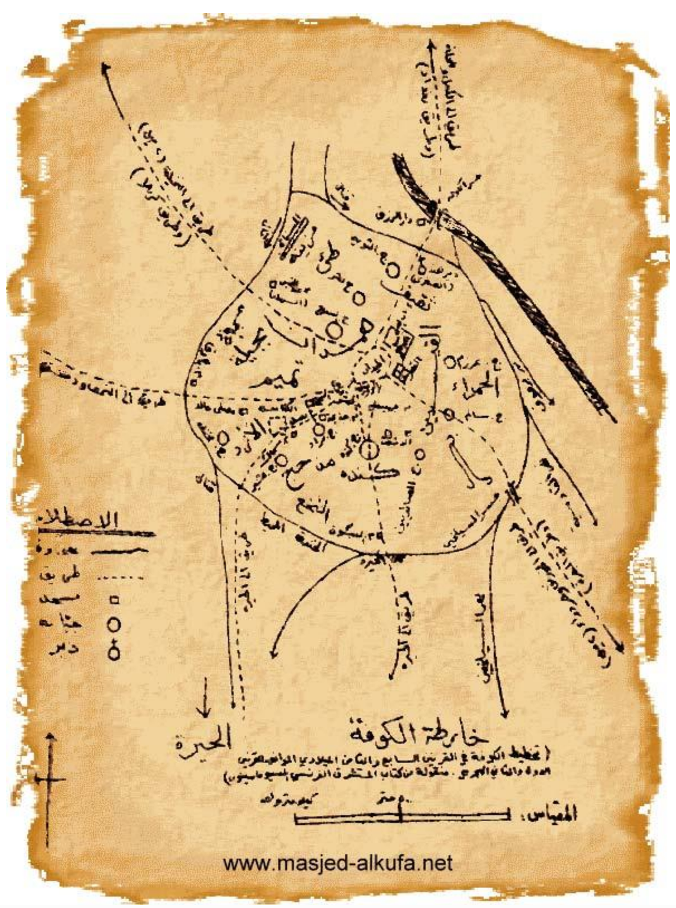
ان الامثلة الثلاث الانفة الذكر ما هي إلاّ نماذج بسيطة وعفوية للشهادة بان الكوفة وامصار العراق اصبحت نجدية بامتياز، تحمل معالم تلك الديار الفاســـدة بكل اطيافها وميولها واهوائها. وان الذين خططوا وشـــاركوا ونفذوا جريمة كربلاء المقدسة، هم من الغرباء على ارض العراق واهل العراق.

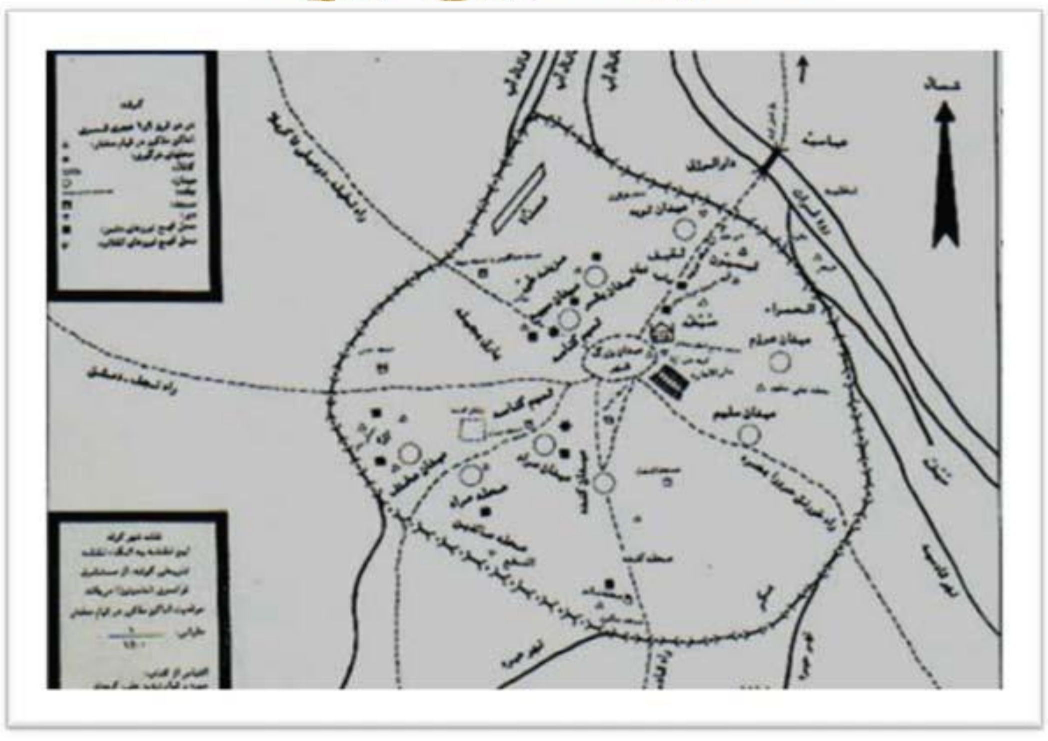
حتى اضــطر ســعيد بن العاص والي الكوفة، ان يكتب الى عثمان ســنة (٣٠) للهجرة المباركة، ويشــكو له حال المجتمع الكوفي وانقلاب الموازين البشرية فيه، بقوله: إن اهل الكوفة قد إضطرب أمرهم، وغُـــلـــب أهل الشرف منهم، والبيوتات السابقة والقدمة، والغالب على تلك البلاد روادف دفـــت، واعراب لحقت (١٩٦). ويقول الدكتور يوسف خليف في كتابه" حياة الشـعر في الكوفة": غلب على الكوفة طبائع الحياة الجاهلية بما هاجر اليها من القبائل النجدية والاعرابية (١٩٧). ويضـيف الدكتور شـوقي ضيف في كتابه" التطور والتجديد في الشعر الاموي": ان النعرات القبلية والاصطفافات العشائرية ظهرت

بشكل واضح جداً في المجتمع الكوفي، مع بدايات الحكم الاموي للعراق (١٩٨).

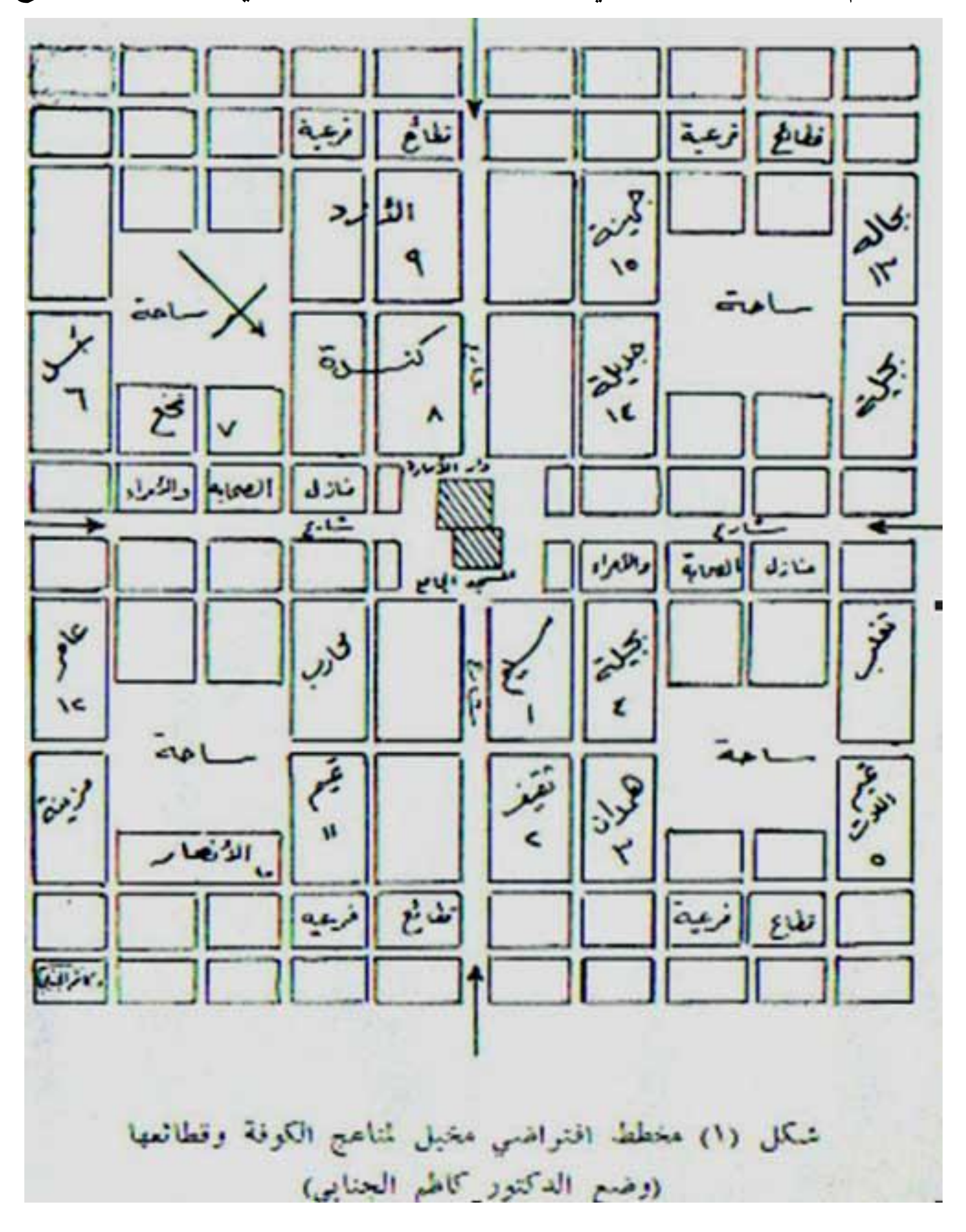
ويستنتج المؤرخ اليعقوبي في كتابه" البلدان"، الى ان التغيير الحاصل في المجتمع الكوفي، أدى الى غياب اهل البلاد واصحاب الارض، وانحسار الثقافة المحلية، فاصبح اهل الكوفة، أخلاط من الناس (١٩٩). ويقول ابن سعد في كتابه" الطبقات الكبرى": ان نزوح القبائل النجدية الى الكوفة، اظهرت الروح القبلية والجاهلية، بصورة تامة، وبلغ الاحساس بالروح القبلية والتعصب لها درجة عالية جداً، ومن هنا غلب على الحياة فيها طابع الحياة الجاهلية، وكان الناس يتعاملون فيما بينهم على اساس القبيلة وقوتها وقوانينها (٢٠٠). انظر الى الخرائط التالية ١٤ و ١٥ و١٦.

خارطة رقم (١٤ و١٥) تمثل المناطق التي تتوزع فيها القبائل النجدية المهاجرة إلى الكوفة





الخارطة رقم (١٦): للمخطط القبلي للكوفه كما تصوره الدكتور الجنابي طبقا لروايات التاريخ.



شكل (١) مخطط افتراضي متخيل لمناهج الكوفة وقطائعها
(وضع الدكتور كاظم الجنابي)

لقد هاجر الى الكوفة كل من أراد المال والحياة باعتبارها المركز الرئيسي للمعسكر (العربي) الاسلامي، فمنها تتدفق الجيوش الاسلامية صوب الفتوحات، كما تتدفق اليها الغنائم والاموال والسبايا من كل صوب وحدب (٢٠١)، حتى اصـــبحت الكوفة امية قد امتزجت فيها عناصـــر مختلفة في لغاتها، ومتباينة في طباعها وتقاليدها، فكان فيها العربي والاعرابي والفارسي والنبطي، الى جانب العبيد والاسراء، فأمست مدينة مستهجنة ولم تعد عربية خالصة (٢٠٢).

لقد اســتوطنت الكوفة قبائل اليمن العربية كمذحج والازد وحمير وهمدان والنخع، واختارت الجانب الشـــرقي من المســجد الاعظم (٢٠٣)، واســتوطنت قبائل الاعراب النجدية من تميم وبني بكر وبني اســد وغطفان ومحارب ونمير وثقيف وتغلب وضبيعة، واختارت الجانب الايسر من المسجد الاعظم (٢٠٤).

وبناءاً على ما تقدم فقد سـادت الروح القبلية الاعرابية في الكوفة، وكان لكل قبيلة مسـجدها الخاص بها، ومقبرتها الخاصة، كما سميت شوارعها وسككها باسماء قبائلها وكانت النزاعات القبلية والجاهلية على قدم وساق (٢٠٥).

هذا بالاضـافة الى فلول الجيوش التي انكسـرت امام المد (العربي) الاسـلامي، وجئ بهم عنوة نحو الكوفة والبصـرة وتوابعهما، وانجذبوا نحو القبائل النجدية كتميم وغطفان والتي لم تأنس بالســـكون والامان والحياة المدنية، بقدر ما تتعطش للقتل والغزو والنهب والسـلب والسبي (٢٠٦)، ناهيك عن عرب الانباط الذين يستخدمون اللغة الدرامية في كتاباتهم، وكانوا يستوطنون بلاد العرب الصخرية (٢٠٧).

ويكتب الطبري في تاريخه (٢٠٨)، انه: سكنت الكوفة اعراب نجد ممن ينتمون الى قبيلة تميم وعليها شبث بن ربعي. وينسب لبعض المؤرخين الى ان جموع اعراب هـــوازن في الكوفه قد تجاوز ايام عبيدالله بن زياد اكثر من نصف المجتمع الكوفي، وكان هؤلاء يمتهنمون التجارة

ويحتكرون حرف الصناعة (٢٠٩). وهكذا يضيف المؤرخ الثقفي الكوفي، اسماء قبائل نجدية اخرى، انتقلت لتعيش في العراق وخصوصا الكوفة (٢١٠). اما الياقوت الحموي فيقول في كتابه" معجم البلدان"، والاصفهاني في " الاغاني"، والفيروز آبادي في" القاموس" ان قبيلة اسد، كانت حاضرة في الكوفة، وشغلت الحيز الكبير في عداء آل البيت عليهم السلام، وخاصة في واقعة كربلاء(٢١١)، وينظر المؤرخ الطبري، من جانب آخر، فيقول لقد لعبت قبيلة تميم أدواراً مهينة ضد الحسين واصحابه عليهم السلام (٢١٢).

ان هذا هذا التغيير في موازيين القوى، لصالح أعراب نجد، لم يكن بالمصادفة، بل هي سياسة مدروسة أعتمدت عليها اركان الخلافة، ضد العراق واهله، مما عرفوا منه (العراق) عدم انصياعه وقبوله بالواقع الجديد الحاصل في مركز الخلافة الاسلامية بعد رحيل النبي الاعظم (صلى الله عليه وآله)، وهذه السياسة الملعونة، يُعمل به الان في كثير من محافظات العراق، لتفريغها من الوجود الشيعي، او اضعاف وجوده، بشكل يتمكن فيه التكفيريون او القاعدة من تحقيق اهدافهم المشؤمة. وهو ما يُسمى اليوم وبالمصطلح الحديث بـ" التغيير الديموغرافي" للمنطقة.

لنرجع الى صلب الموضوع، ونقول ان الحضور الاعرابي لقبائل نجد، رافقه حضور الموالي الذين سيق بهم الى المدائن فالبصرة ثم الى الكوفة، وهم الذين أُسروا في حروب المسلمين مع البلاد المتاخمة لهم ابان الفتوحات الاسلامية (العربية الاولى)، كما يقول المحدث الذهبي في كتابه" تاريخ الاسلام" (٢١٣)، وقد شكل هولاء جيشآ بحد ذاته بلغ كيانه (٢٠٠٠٠)، عشرين الف مقاتل وقد استفاد منهم زياد ابن ابيه ومن ثم عبيدالله بن (زياد) ضد الشيعة من اهالي الكوفة وحواضرها وقد اجادوا مهنة الارهاب والاستذلال، وكانوا من اشرس وأشر طبقات المجتمع الكوفي، وكان على رأسهم (ابن الزنا) الحصين بن نمير التميمي النجدي، وهو قائد الشرطة لابن

زياد، كما أورده البلاذري في كتابه "انساب الاشراف" (٢١٤)، والدينوري في كتابه" الاخبار الطوال" (٢١٥).

حتى عدّ الباحث الدكتور هاشم جعيط في كتابه" نشأة المدينة العربية الاسلامية، الكوفة"، اكثر من ثلاثين مسجداً تمثل كل واحد منها اسماء واماكن لقبائل نجد والجزيرة العربية في الكوفة، بل يتعدى ذلك الى بعض الافراد، كمسجد شبث بن ربعي التميمي والاشعث بن قيس الكندي وغيرهما (٢١٦)، وهما من المساجد الخمسة في الكوفة التي نهى الامام علي عليه السلام من الصلاة فيهن (٢١٧).

ويضيف الدكتور جعيط قائلاً: ان الجبانات التي اختطتها القبائل الاعرابية على اساس القبيلة وهيمنتها وقدراتها العسكرية والمالية، حتى بلغت احدى عشرة جبّانة، ظهر في اغلبها العنصر والاصل النجدي (٢١٨)، وقد سُميت الشوارع والسكك بأسماء ساكنيها (٢١٩)، وبلغ روح العداوة البدوية والتعصبات الجاهلية بين ساكني الكوفة وتنافسها في احراز النصر على الاخرى، ذروتها العالية (٢٢٠)، وطبعا هذه الحالة الهمجية الحيوانية تكون مرتعاً مناسباً لمن يريد ان يحكم على اصول البغي والظلم والكفر والفساد، كامثال معاوية وولاته، وكزياد بن سمية او عبيد الله بن مرجانة، فقد استغلوا هذه الاصطفافات البغيضة المنحرفة لجبهتهم الغير شرعية ضد علي وآله عليهم السلام وشيعتهم الابرار. فضربوا القبائل بعضها ببعض، ونحاحروا قبائل باخرى (٢٢١)، لاخماد اصوات الحق التي خرجت من حناجر حجر بن عدي وميثم التمار ومسلم بن عقيل وهاني بن عروة وعبد الله عفيف وغيرهم (رضوان الله تعالى عليهم) (٢٢٢).

ويلتفت المستشرق المسيو ماسينيون، الى هذه الظاهرة الخطيرة في تركيبة ساكني الكوفة انذاك، فيقول كانت هنالك عناصر شديدة البداوة من سكان الخيام وبيوت الشعر واصحاب الابل من بني درام التميمي وأسد وبكر وعبد

القيس الذين جاؤا من (هجر) نجد، وعلى الطرف الاخر كانت هنالك عناصـــر متحضـــرة من العربية الجنوبية الذين نزحوا من حضرموت واليمن (٢٢٣).

وبناءأ على ما تقدم، فالكوفة لم تكـــن خالصـة لعلي وآل علي عليهم السـلام، ولا لشـيعتهم (رضـوان الله تعالى عليهم) بل ان المعادلة السكانية قد انقلبت راسا على عقب، خلال العقدين الماضيين، وان الكثير من سكـــنة الكوفة كانوا قد جاءوا الى العراق وسكنوا امصارها في زمان الفتوحات العربية ايام حكم الخلفاء الثلاث، أو جاءوا مع جيش الامام علي عليه السلام او بعده، وسكنوا الكوفة والبصرة وغيرهما، واصبحت لهم اليد العليا على من سواهم من اهل امصار العراق، فمثلاً نقرأ في التاريخ (٢٢٤)، وجود حي كبير كان يسكن فيه الالاف من الجيوش التي اعتزلت او رفضت المشاركة في جيش علي عليه السلام في حرب الجمل، وأسمه" حي الناطعين" بالبصرة، فقد كان عثماني الهـــوى. وفي الكوفة كانت هنالك عشرات الالوف من اهالي البلاد المجاورة جـــيْ بهم كـــمـــوالي وأســـراء، استفادت (الخلافة) الاموية منهم ضد اهل العراق وامصاره، الذين والوا علياً وآله عليهم السلام.

ويذكـــرالعلامة شمس الدين في كتابه ثـــورة الحسين عليه السلام، أن كـــثيراً من المجتمع الكوفي لم يكن عربياً، وقد أستفاد النظام الاموي من هولاء ليقفوا ضد مبادئ وحتى عادات المجتمع الكوفي المحافظ، وجيّروهم لتقاليد وتصرفات بعيدة كل البُعد عن الدين والاخلاق، وقد سموهم بـ " بحمر الديلم" (٢٢٥)، وكانوا في تقسيم الكوفة مع عبد قيس في السُبع الذي مع بني قيس رغم انهم ليسوا عُرباً بل اعراب وموالي (٢٢٦).

اما الجيش الذي جاء من الكوفة لقتال الامام عليه السلام في كربلاء المقدسة، فانها كانت قنبلة الـــخدع والـــبدع والتمويه من العيار الثقيل جداً، وقالوا – زوراً – ان إعـــداد هذا الجيش بالعـــدة والعـــدد انما يكون للخروج الى الـــري لقتال الديلم، والحقيقة، انها لم تكن الاّ إكذوبة اموية وخدعة خارجية وخبث

نـجـدي (٢٢٧)، لتغطية الواقع حتى لا ينكشف امرها للناس، وتخديعاً لهم حتى يجتمعوا وقد أُنتخبوا وأُنتقوا بصورة خاصة. وأُبعِدَ رجالات الشيعة وعناصرها المقاتلة من هذا الجيش وبأمر خاص من يزيد، وكانت الحقيقة ان هذا الجيش أُعدُّ لمقاتلة الامام الحسين عليه السلام. يذكرها ابن عبد البر في كتابه" الاستيعاب" (٢٢٨)، والدينوري في" كتابه الاخبار الطوال" (٢٢٩)، وابن الاعثم في كتابه" الفتوح" (٢٣٠)، والمحدث الهروي في كتابه" بغية الطلب" (٢٣١)، وابن عساكر في" تاريخ مدينة دمشق" (٢٣٢)، والطبري في تاريخه (٢٣٣).

لقــد كان في جيش عمر بن (سعد) وهو الامير على الخيل التي اخرجها ابن زياد الى قتال الامام عليه السلام وهم من اقوام نجد، الذين ذكرناهم آنفاً، وذمُّ النبي صلّى الله عليه وآله لهم، وهم يسكنون شرق المدينة، كما ذكره ابن عبد البر في كتابه" الاستيعاب" (٢٣٤)، والبخاري ومسلم في" صحيحيهما" (٢٣٥).

اما اذا تحدثنا عن قادة الجيش الاموي – الخارجي – النجدي، ورسمنا خطاً بيانياً لرموز الذين جاءوا لمواجهة تلك الدعوة الاصلاحية التي قادها الامام الحسين عليه السلام، والاصرار في قتاله(سلام الله عليه)، فسوف تتفجر المفاجئات وتضطرب المعادلات السياسية والاجتماعية، وتتجلى حقائق وارقاماً حاولت جبهة النفاق والكفر إخفاءها عن المسلمين، وهي بذلك تفضح وتُكذّب كل ما إدعوه ونشروه ورووه، لاخفاء الوقائع وقلب الموازين وطمس الحقائق، فلقد كان قادة ورموز جيش ابن سعد من تميم والحُمس وكندة وثقيف وهوازن وتيم الرباب وتغلب وهم من اعراب الشمال والجنوب لمنطقة نجد المنكوسة. انظر الى الخارطة رقم (٢ و ٣).

تطالعنا روايات المؤرخين والنسابة حول تشكيلة قادة عساكر عمر بن سعد، الذين خرجوا من الكوفة ونواحيها، ناهيك عن الجيوش التي قدمت رأساً من الشام ونجد، فسوف نقف على العجالة امام الاسماء التالية مع

ذكر بعض النقاط المهمة في حياتهم، وقد تواترت الروايات في صفة انهم ادعياء اولاد زنى وحرام، وكما تواترت الزيارات المعتبرة للامام الحسين عليه السلام انه: قتيل اولاد الادعياء (٢٣٦)، فدعونا على عجالة من الامر، مع تحفظ شديد لشؤون الادب والعفة، والالتزام بالنزاهة والمحايدة في بحث الحقائق المستقاة من بطون امهات كتب التاريخ والسير والتفسير.

فاليك عزيزي القارئ ما اختصرناه وهذبناه بما جادت به هذه الكتب القيمة، ومن اراد المزيد فعليه بالمصادر التي نذكرها تحت كل فقرة، وهذه الكتب متوفرة في كل بلاد الاسلام فضلا عن العربية منها، ولان كاتبيها هم من ابناء العامة حصراً.

١ - يزيد بن (معاوية) الأموي - النجدي (خليفة المسلمين):

يُنسب يزيد الى معاوية بن (ابي سفيان) على ظاهر الامر، اما حين البحث عن سيرة ومنهاج عائلة ابي سفيان، تتفجر حقائق عجيبة وغريبة... فدعونا نكتشف بعض جوانب نسب وسيرة اباء وامهات يزيد، وهدفنا الاول هو ان نتعرف الى اباءه الواقعيين، وكيف تولدت نطف هولاء القوم. وعليه فسوف ناخذ اولاً باطراف يزيد مما درج ذكره في الانساب، ثم الوصول الى معرفة الحقائق التاريخية التي حاول الامويون اخفاءها. ولا يهمنا في هذا البحث الواسع سوى معرفة مدى ارتباط هولاء الخلفاء باعراب نجد وقبائلها، والتي هي مدار بحثنا في هذا الكتاب.

فجدة يزيد هي هند بنت عتبة بن ربيعة (ام معاوية) كانت من العواهر المعلمات(اي ذات علم)، وهي أشهر من ان تُعرّف، وكان احب الرجال اليها السودان، ومع ذلك فانها كانت لا ترد كل من وفد عليها، كما جاء على لسان العلامة المحمودي في كتابه" تاريخ معاوية" (٢٣٧)، والدكتور احمد زكي في كتابه" جمهرة رسائل العرب" (٢٣٨)، وابن الطقطقا في

كتابه" الفخـــري" (٢٣٩). وقد أورد ابن حجر العسقلاني في كتابه" فتح الباري" (٢٤٠)، وابن عساكر في تاريخه (٢٤١)، ان هند كانت عند الفاكه بن المغيرة المخزومي طردها الى اهلها لرؤيته رجالاً يخرجوا من بيتها الذي كانت فيه واتهمها بكثرة الزنا، فتزوجها ابو سفيان وهي حامل بمعاوية الذي ولد على فراشه لثلاث اشهر (٢٤٢). ومعاوية هذا يعزى الى اربعة اشخاص، كما يقول الزمخشري في كتابه" ربيع الأبرار" (٢٤٣)، والشوكاني في كتابه" فتح القـــديـــر" (٢٤٤)، وابن أبي الحديد في" شرح نهـــج البـــلاغـــة" (٢٤٥)، وهشام بن محمد الكلبي في كتابه" مثالب العرب" (٢٤٦)، وهم: مســـافر بن ابي عمرو بن اميه بن عبد شمس، وعمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي، والعباس، واخيراً الصباح الحبشي مولى مغنٍّ لعمارة بن الوليد، كان يراود هند مرات كثيرة، وكان من اهل نجد من قبيلة هوازن له جمال وحسن في السودان، فجاءت بمعاوية أشبه الناس به حُسناً، على عكس أبي سفيان الذي يدعي معاوية أنه ابنه... فهو دميم قصير أخفش العينين (٢٤٧)، فكل من رأى معاوية، اشبهه صباحاً أو مسافراً، وذكره به!!!. وقد اوردنا لرفع الشبهة لدى بعض القراء الكرام، بعض عشرات من الرواة والمؤرخين والمفسرين والباحثين، نذكرها في قسم المصادر، فراجع (٢٤٨).

ونتطرق الى عتبة بن ابي سفيان اخو معاوية (عم يزيد)، حيث يذكر ارباب السير والتاريخ انه يُنـــسب الى مسافر بن ابي عــدي الامــوي، او صباح الحبشي الاجير، كما ورد في كتاب" تاريخ مدينة دمشق" لابن عــساكــر(٢٤٩)، والزمخشري في" ربيع الابرار" (٢٥٠). ويقول سبط ابن الجوزي في" تذكرة الخواص": ان ابا سفيان وابنه عتبة من أشد الزناة في الاسلام وقبله (٢٥١)، وكذلك فلهند قصةً مشابهة في مولودها الثالث وهي ابنتها أم الحكم، ولم نتتبع أمرها ردءاً للتلوث في مساقط الرذيلة! (٢٥٢)، ولم تغب هند من ذكر عائشة، حيث وصفتها بالعاهرة (٢٥٢*).

اما حمامة فهي جدة معاوية، كانت زانية صاحبة راية تُقيم في" ذي المجاري " وهي منطقة زراعية ذات ماء واشجار تعود لقبيلة هذيل النجدية كما يقول الاصمعي، ترتاده اعراب نجد، حسب قول ابي اسحاق الثقفي في كتابه" الغارات" (٢٥٣)، وابن عبد الحق البغدادي في كتابه " مراصد الاطلاع" (٢٥٤)، والبلاذري في كتابه " انساب الاشراف" (٢٥٥).

وبالمناسبة فان بني امية ليسوا من صلب قريش (٢٥٦)، وذلك ان امية بن عبد الشمس، لم يكن من صلب عبد شمس بن عبد مناف، وانما هو عبد من الروم، وامه جارية يهودية ومغنية وزانية، عشقها عبد شمس فأدعى الزواج منها، وتبنى ابنها وأسماه (أمية) (٢٥٧)، حينما كان في تجارة له عند الروم، ثم استخلفه عبد شمس وزوجه من بنات العرب، فنُسب اليه، فبنوا امية ليسوا من صلب قريش وانما هم ملحقون بهم، على عادة العرب في الجاهلية اذا كان لاحدهم عبداً، واراد ان يُنسبه الى نفسه ويلحقه بنسبه، اعتقه وزوجه كريمة من العرب، فيلحق بنسبه. وكان هذا من سنن الجاهلية.(٢٥٨)، وشأن أمية في هذا، شأن الزبير بن العوام في انتسابه الى خويلد، حيث كان عبداً لخويلد، أعتقه وتبناه، فهو اذن ليس من قريش (٢٥٩)، وتصديق ذلك جواب امير المؤمنين عليه السلام لمعاوية لما كتب اليه:" انما نحن وانتم من بني عبد مناف"، فكتب عليه السلام اليه في جوابه:" واما قولك نحن بنو عبد مناف ليس لبعضنا فضل على بعض، فكذلك نحن... لكن ليس المهاجر كالطليق، ولا الصريح كاللصيق... وهي اشارة واضحة بالصاق اصول معاوية بن ابي سفيان بعبد مناف، كما يوردها ابن هشام في كتابه" افتراق العرب" (٢٦٠)، والشيخ محمد عبدة في" شرح نهج البلاغة" (٢٦١)، وابن ابي الحديد في" شرح نهج البلاغة" (٢٦٢)، والبهائي في كتابه" الكامل" (٢٦٣).

اما ام يزيد فهي: ميسون من نصارى اعراب نجد، وابوها شيخ قبيلة كلب، وكان يسمى بجدل (جندة) بن انيف الكلبي من بني كلب

الضبابية (٢٦٤)، وهم ممن سكنوا شمال نجد وكانت شاعرة ومغنية، كثيرة الغلمة لا تقنع بعشرة فحول، وكان لابيها عبد أسود أسمه سفاح (سلوم) بن حارث التيمي (من قبيلة تيم الرباب)، وقد زنى بميسون وهي بنت فحملت منه (٢٦٥)، ثم حُملت الى معاوية فوجدها ثيباً (٢٦٦)، وجاءت بيزيد على فراشه وأُلحق به. ولم تقنع ميسون بمعاوية ومن حوله، فخاصمته حتى تاركها معاوية خصاماً، وأرسلها الى أهلها في نجد، ويزيد معها، فتربى على النصرانية، عند قبيلة امه النصرانية، منذ نعومة أظفاره (٢٦٧)، واما هي فكانت تتقلب بين الاحضان، ثم راجعها معاوية بعد فترة ووساطة. كما ورد في كتاب" مجالس المؤمنين للبهادلي" (٢٦٨).

ولا يختلف النسابة والمؤرخ البلاذري مع غيره، في كتابه" انساب الاشراف"، بان يزيد هو من عبد مملوك اسود كان (عبداً) عند بجدل الكبي، واقع ابنته (ميسون) من حرام (٢٦٩)، وكان شريراً نصرانياً (٢٧٠). والكل يعرف عن معاوية بن سفيان انه كان مقطوع النسل أبتراً، كما ذكره الدكتور زكي شماسة في كتابه" خلفاء بني امية" (٢٧١)، ليس له ولد او بنت من صلبه، وأما ما ذكرت بعض كتب السير انه قُطع نسله بسبب حادثة الاغتيال التي تعرض لها على ايدي الخوارج، ما هي الا إكذوبة اموية، وما اكثرها. أعاذ الله المسلمين من هذا النوع القذر من النسل والحسب!!! ولنعم ما قال العلامة عبد الرزاق شيخ البخاري الموثق، فذكر رجل معاوية وابوه عنده، فقال: لا تقذِّر مجلسنا بذكر وُلْد أبي سفيان!!! (٢٧٢).

اما حال يزيد بن معاوية، فلم نجد اجماعاً من ارباب التفسير والحديث والسير وأهل التاريخ والسياسة والاجتماع، كما ورد في ذمه ولعنه والتبري منه ومن افعاله، فقد فاز بالسبق على من قبله من ابيه وجده، واتعب من بعده كمروان وهشام والحجاج. فقد كان كافرا، فاسقا، فاجرا، لاهياً، شاباً عابثاً، مغرماً بالصيد، وشرب الخمر، وتربية الفهود والقرود والكلاب، وكان فظآ

غليظآ يتناول المسكر ويفعل المنكر كما يصفه اليعقوبي، والمسعودي، وابن قتيبة، وابن الاعثم، والجاحظ، وابن عماد الحنبلي، وابن خلدون، وغيرهم بالمئات من المؤرخين (٢٧٣).

ويقول العلامة الشوكاني في كتابه" نيل الاوطار" (٢٧٤)، وهو ممن يتبارى الوهابيون بعلمه وفهمه فيقول:ان يزيد كان باغ سكيراً هاتك لحرم الشريعة المطهرة، قاتل الحسين عليه السلام لعنه الله واباه.

ووصفه المسعودي في كتابه" مروج الذهب" (٢٧٥) قائلاً: ان سيرة يزيد اشد سيرة من فرعون، بل كان فرعون اعدل منه في رعيته وانصف منه لخاصته وعامته. وهذا عبدالله بن حنظلة (غسيل الملائكة) قال: فوالله ما خرجنا من عند يزيد، حتى خفنا ان نرمى بالحجارة من السماء، انه رجل ينكح امهات الاولاد والبنات والاخوات ويشرب الخمر ويدع الصلاة ويفعل المنكر (٢٧٦).

فيزيد هذا، ابوه (على الظاهر) معاوية ممن لعنه رسول الله صلّى الله عليه وآله وعمه يزيد ابن ابي سفيان وعمه الاخر عتبة ابن ابي سفيان، وعمته حمامة بنت ابي سفيان الموعودة في القران الكريم" بنار ذات لهب"، وجدته هند ذات العلم المشهورة بالزنا، واخيراً وليس آخراً جده ابو سفيان سيد النفاق، وهم ممن وصفهم القران الكريم بالشجرة الملعونة، وبإنهم من ائمة الكفر، ويبغضون الله ورسوله واهل البيت عليهم السلام. فكل هذه السلسلة الاموية – النجدية الخبيثة قد جاءت بيزيد، وما ادراك ما يزيد... (٢٧٧).

٢- مروان بن(الحكم)، الاموي – النجدي (خليفة المسلمين):

كان مروان من الخلفاء البارزين في دولة آل أُمية، فلنتعرّف إذن على بعض جوانب شخصيته اللائقة لخلافة المسلمين: فأم مروان هي آمنة بنت علقمة بن صفوان وكانت من البغايا. كما يذكرها البلاذري في كتاب" جمل

من انساب الاشراف" (٢٧٨). وهي جدة عبد الملك بن مروان (الخليفة الآخـــر للمسلمين)، والذي كان بدوره من اولاد الزنا، كما يقول ابن سعد في " طبقاته الكبرى" (٢٧٩)، وهذا مروان ذاته الذي أتوا به بعد ولادته الى رسول الله صلّى الله عليه وآله ليدعو له، فقال: ابعدوه عني هذا الوزغ ابن الوزغ الملعون ابن الملعون (٢٨٠).

وها هي عائشـة تقول لمروان ابن الحكم... لعن الله آباك وانت في صـلبه فأنت بعض من لعنه الله، ثم قالت سمعت النبي صلّى الله عليه وآله يقول لأبيك وجدك: أنكم الشجرة الملعونة في القرآن، كما ذكـــره السيوطي في" الدر المنثور" (٢٨١).

امـــا الزرقاء وهي بنت وهب زوجة أبي العاص بن ابيه، جدة مروان (اي ام الحكم بن ابي العاص)، وكانت من اقل البغايا أجرة وتُلقب بالزرقاء لشدة سوادها المائل للزرقة، ويعرف بنوها ببني الزرقاء (٢٨٢).

وقد اصـــدر رســـول الله صـــلّى الله عليه وآله امراً بطرد الحكم بن العاص وابنه مروان من المدينة المنورة الى الطائف (٢٨٣)، فـارتبطـا بوجهاء ورؤساء اعراب نجد، وكسر عثمان بن عفان قرار الطرد وألغى ذلك الحكم، بينما رفض ابو بكر وعمر الغاءه، حســب قول البلاذري في كتابه" جمل من انســاب الاشــراف" (٢٨٤)، بل وجعله من خاصــته واتخذه كاتباً له وولاه بيت المال، وزوجه ابنته، فكان الآمر والناهي في دار الخلافة، كما يقول الرازي في كتابه" الجرح والتعديل" (٢٨٥)، وابن حبيب البغدادي في كتابه" المحبر" (٢٨٦)، وابن العماد الحنبلي في كتابه" شذرات الذهب" (٢٨٧). وللعلم فان مروان ابن الحكم هو ابن عم عثمان بن عفان (٢٨٨). وكانت تصرفاته ومجونه وفساده احد اسباب نقمة المسلمين على عثمان وقتله.

خرج بعد مقتل عثمان مع عائشه الى البصرة، وافسد في حرب الجمل، وقتل طلحة غـيلـة (٢٨٩)، وشهد بعدها صفين مع معاوية. وكان فاسقاً، فاجراً، منافقاً كما وصفه ابن حجر العسقلاني في كتابه" الاصابة في تمييز الصحابة" (٢٩٠)، وهو ابن زنا كما يصفه ابن سعد في طبقاته (٢٩١)، وقد نسبه المحمودي في كتابه" تاريخ معاوية" الى قبيلة عُصـية النجدية، لان امه كانت مغنية الحيّ عندهم، فأولدها شُـريح بن مغيرة بن معاذ من بني عُصـية، لكن امه (آمنة بنت علقمة)، نسبته الى الحكم بن العاص لكثرة ماله وتعلقها به (٢٩٢).

وكانت نهاية حياته، بان قـتلتـه إحدى زوجاته وتُسمى (أم خالـد)، وهي احدى زوجات يـزيد بن معاوية من قبل (٢٩٣)، بعد ما وصفها بـ" رطبة الاست"، كما ذكر القصة كاملة ابن الاثير في" تاريخه" (٢٩٤)، والذهبي في" سير اعلام النبلاء" (٢٩٥)، والزركلي في" الاعلام" (٢٩٦).

٣ – عمرو بن(العاص) الاموي – النجدي:

ام عمرو بن العاص تُعرف بالنابغة وهي سلمى بنت حرملة، وكانت أمَة لرجل من عنزة فسبُيت، فأشتراها عبدالله بن جذعان التميمي بمكة، اشتـهـرت بالـزنـا والبغـاء (٢٩٧)، بل كانت من اشهر البغايـا في مكة المكـرمة انذاك، وارخصهـن أجـرة، كما جاء في" روض المناظر" لابـن شحـنة (٢٩٨)، و" بلاغـات النساء" لابن طيفـور (٢٩٩)، فخاف بن جذعان على كرامته وسمعته، فأعتقها من المال الذي كسبته من الحرام. فوقع عليها اكثر من خمسة رجال ذكرهم ارباب السير والتاريخ، وبعض اولئك من اعراب نجد في طهر واحد فولدت عمرواً، فادعاه كل من ابـي لهـب، واميـة بن خلـف، وهشـام بن المغـيرة، وابـو سفيان، والعاص بن وائـل الى نفسه، فحكمت امه فيه فقالت، هو من العاص بن وائل وذلك لان العاص كان ينفق عليها كثيرا، هذا ما جاء في" العقد الفريد" لابن عبد ربـه (٣٠٠)، ومثله في" مروج

الذهب" للمسعودي (٣٠١)، وفي" السيرة الحلبية" للحلبي الشافعي (٣٠٢)، وكذلك عند البيهقي في" المحاسن والمساوئ" (٣٠٣)، والجاحظ في" المحاسن والاضداد" (٣٠٤).

أما ما يدعم الحقيقة، فهو ان اباه كان الهشام بن مغيرة الثقفي وهو من قبيلة ثقيف النجدية، لان العاص بن وائل هو الابتر، بصريح القران الكريم، والتي ذكرته سورة الكوثر الشريفة:" ان شانئك هو الابتر" الاية ٣، كما جاء في تفسير الطبري (٣٠٥)، وتفسير الرازي (٣٠٦)، وكتاب" بلاغات النساء" لابن طيفور (٣٠٧)، وفي" ربيع الانام" للزمخشري (٣٠٨)، و" تهذيب الكمال" للمزي (٣٠٩)، وفي" تاريخ مدينة دمشق" للحافظ ابن عساكر (٣١٠)، وغيرهم بالعشرات.

واما جدة عمرو بن (العاص)، فكانت من اقل البغايا أجرة وتلقب بالزرقاء لشدة سوادها. كما جاء في " الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣١١).

وهذا عمرو بن العاص يُعيّر مروان بن الحكم بامه، فيرد عليه مروان ليُعيّره بامه"المرطوبة الاست" كما ورد في كتاب "انساب الاشراف" للبلاذري (٣١٢)، فهنياً للخلافة الاموية بهذه الانساب النجدية الشريفة.

٤ - عبيدالله بن ابيه (زياد)... وزياد ابن ابيه:

يسمى عبيدالله بن (زياد) باسم امه" مرجانة بنت نوف "، وكانت جارية بغي يهودية، كما يقول المؤرخ ابن كثير في" البدايه والنهاية" (٢٧٧)، عند عبد الرحمن بن حسان بن ثابت، وكان يراودها أحد ألاشرار وعشقها كثيراً، هو جهينة بن بكر المري من بني كندة من قبائل نجد، فأضطر عبدالرحمن بن حسان، بعد ان ظهر عليها آثار الحمل الى بيعها، خوفا من الفضيحة لما اشتهرت به من الزنا والفسوق، وقد كانت حاملةً بأبنيها، فأشتراها زياد بن ابيه، وخاصم عاشقها جهينة وقتله، فولدت عنده عبدين هما (عبّاد وعبيد الله)

ابنا مرجانة، كما يقول الطبري في تاريخه (٢٧٨)، والطبرسي في كتابه " اعلام الورى بأعلام الهدى" (٢٧٩)، فنسبهما زياد اليه. ودارت الدنيا وشبّ الزنيمين، فاصبح عبّاد والي سجستان زمن خلافة معاوية (٣١٦)، وعبيد الله والي معاوية على البصرة (٣١٧).

ولا عجب في زياد أن يدّعي ما ليس له... ويضمّ ابنيّ الزنا اليه، فقد كانت امه، واسمها سمية بنت المعطل النوبية النجدية، من البغايا ذوات الاعلام، تتظاهر بالزنا جهاراً نهاراً، حسب قول صلاح الدين الصفدي في كتابه " الوافي بالوفيات" (٣١٨)، وابو محمد اليافعي في" مرآة الجنان" (٣١٩)، وكانت عند الحارث بن كلدة، ويراودها كثيراً عبيد ابن ابي سرح، عبد بني علاج من قبيلة ثقيف (وهي من قبائل اعراب نجد)، فاولدها زياداً من سفاح، كما يقول ابن حجر العسقلاني في كتابه" الاصابة في تمييز الصحابة"(٣٢٠).

ولم تروق الحالة لأبي سفيان، وهو ممن يراود كثيراً، ام زياد (سمية بنت المعطل) أيضاً، فادعى انه هو من وضع زياد في رحم امه، وانه يريد هذا المولود لنفسه، كما يصف هذه المشاهد المستهجنة، ابن عبد البر في كتابه" الاستيعاب" (٣٢١)، وابن عساكر في" تاريخ مدينة دمشق" (٣٢٢).

ولم يتخلف معاوية عن وصية ابيه، ليكون زياداً (أخ) له في الدين والدنيا، فاستدعى زياداً عنده الى الشام ايام خلافته، وأشهد من صحابة السوء عشرة اشخاص، على صحة مُدعى ابي سفيان بانه كان يراود سمية بنت المعطل كراراً، فأولدها زياداً بالزنا، فاصبح اخاه (٣٢٣)، ضارباً عرض الحائط قول النبي صلّى الله عليه وآله:" الولد للفراش وللعاهر الحجر" (٣٢٤).

وهكذا تكون قصة اولاد العواهر، من اشباه معاوية بن هند، ويزيد بن ميسون، وعمرو بن سلمى، وزياد بن سمية، وعبيدالله بن مرجانة، وعمر بن

حمنة. فالاولاد أدعياء... والامهات عواهر... والاباء زناة، وكلهم بحمد الله تعالى، من نجد المنكوسة وقبائلها المشؤمة.

أما مورد الشاهد عندنا الان هو: عبيد الله (ابن زياد)، فقد اصبح معروفاً ان يُكنى بـ (الدعي بن الدعي). وكانت عائشة تسمي زياداً: ابن أمه، كما اورده ابن سعد في"طبقاته الكبرى" (٣٢٥)، والمسعودي في"مروج الذهب"(٣٢٦)، وابن عساكـــر في" التهذيب" (٣٢٧)، والمحدث الذهبي في" سير اعلام النبلاء" (٣٢٨)، والطبري في تاريخه (٣٢٩)، واليعقوبي في تاريخه (٣٣٠)، وابن الاثير في" الكامل في التاريخ " (٣٣١)، وابن الاثـيـر الـجـزري في" أسـد الغابة" (٣٣٢).

أصـــبح عبيد الله (ابن زياد) واليا على البصـــرة ايام خلافة معاوية، ثم ضـــم يزيد (ابن معاوية) حين خلافته، ولاية الكوفة اليه، وارسله لاخماد حركة الامام الحسين وانصاره عليهم السلام. فكان هو الذي أمر، بطلب من يزيد، في قتل الحسين ورضّ صدره وسبي عياله عليهم السلام (٣٣٣).

وصف الحسن البصري كما جاء في" سير اعلام النبلاء" للحافظ الذهـــبـــي (٣٣٤)، زياداً بانه كان غلاماً سفيهاً سفك الدماء سفكاً شديداً، وقال الاعمش كان ابن زياد مملوءاً شـراً ونغـلاً (٣٣٥). وقد تجـرأ في نكث ثنايا ابي عبد الله الحسين عليه السلام بمخصرته، كما يقول ابن ابي الـــعـــاصم في " الاحاد والمثاني" (٣٣٦)، وابن العديم في" بغية الطلب في تاريخ حلب" (٣٣٧)، واحمد بن حنبل في" فضائل الصحابة" (٣٣٨).

وعملاً بالاية الكريمة" والزانية لا ينكحكها إلاّ زان أو مشـــرك"، سورة النـــور، الاية ٣، فقد كانت زوجة عبيدالله، هند بنت اسماء بن خارجة(٣٣٩)، وهذا الاخير هو احد اعمدة الكفر والنفاق النجدي في الكوفة، ومن رؤساء رئيس قبيلة فزارة النجدية، وصاحب الموبقات والفجور، وممن قاتل

الحسين عليه السلام، كما قال الدينوري في كتابه" الاخبار الطوال"، والبلاذري في كتابه" انساب الاشراف" (٣٤٠)، فالطيور على اشكالها تقع.

٥ – عمر بن(سعد) بن ابي وقاص الزهري:

ان سعد بن (ابي وقاص) كان يُنسب الى امه دون ابيه، وقالت النسابة ان ابا سعد، غير ما يُعرّف به، هكذا ورد في" الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٤١)، و" الكامل في التاريخ" لابن الاثير (٣٤٢)، فقد كان جُبير بن حفش من بني عذرة (من قبائل نجد)، خدناً لامه (أم سعد)، حمنة بنت ابي سفيان بن أمية، وكانت مشهورة بالزنا، كما ورد في كتاب " تاريخ مدينة دمشق" وكتاب" الاصابة في تمييز الصحابة" لابن عساكر(٣٤٣). وشهد بذلك قول معاوية له حين قال سعد (ابن ابي وقاص): انا أحق بذلك الامر (الخلافة) منك. فقال له معاوية: يأبى عليك ذلك بنو عذرة، وضرط له. هكذا ننقلها بالنص (مع التحفظ عليه والاعتذار الشديد)، من المؤرخ والنسابة المسعودي في كتابه" مروج الذهب" (٣٤٤).

اما عمر فهو ايضاً ليس لابيه سعد، بل الاصح كما رواه ابو زكريا النووي في كتابه" تهذيب الاسماء واللغات" (٣٤٥)، ان اباه هو عروة بن مهان بن حصن من بني حنيفة، قبيلة مسيلمة الكذّاب، من قبائل نجد المشؤمة (٣٤٦). كان يراود امه (ماوية بنت قيس من قبيلة كندة النجدية)، ويعلم الناس بذلك، ولم يحرّك سعد ساكناً. ويصل الدور الى جدة سعد بن ابي الوقاص (ام جميل)، وهي من (ذوات الاعلام)، تاتي بيوت الناس وراء شهوة حرام، وبضع دراهم من نار... كما يرويه النسابة ابن السائب الكلبي في كتابه" مثالب العرب" (٣٤٧).

وكان عمر بن (سعد)، قائد جيش الكفر في معركة كربلاء، وهو الذي أمر بقتل الامام الحسين ورضّ صدره وسبي عياله عليهم السلام، كما قال ابن سعد

في" طبقاته الكبرى" (٣٤٨)، وابن الاثير في" الكامل في التاريخ" (٣٤٩)، والطبرسي في" اعلام الورى" (٣٥٠).

لنكتفي بهذا العدد لأهـــم عناويـــن ورمـــوز ائمة المسلمين وخلفاء الله تعالى في ارضه!!! على الطريقة الاموية – النجدية – الخارجية. اما بقية قادة العسكر الذين وردت اسماؤهم بصورة صريحة في معركة الطف، فسوف نقتصر على البعض منهم، ونذكر اصولهم النجدية واسماء قبائلهم التي ينتمون اليها، دون الولـــوج في تفاصيل سيرتهم الذاتية، والتي تعج بالرذيلة والسقوط والحرام والاجرام.

ونكتفي بذكر احد عشرة نموذجاً من القادة الميدانـــيـــن لجيش ابن سعد، على سبيل المثال لا الحصر، وكلهم مشـــتركون في ثلاثة خصـــال، تخص بحثنا، الاول انهم من قبائل نجد الملعونة، وثانياً اولاد حرام وعهر، وثالثاً العداء والبغض بامتياز لآل النبي عليهم السلام. ولولا العفة في الكتابة، والترفع عن مساقط الارجاس، لذكرنا ما يـعـــرق منه الجبين، وتزدري منه النفوس، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.ومنذ الصغر كان السؤال يتبادر الى ذهني، وهو لماذا يُنادى بالانسان يوم القيامة باسم امه دون ابيه، وحينما أطلعت على هولاء القوم... عرفت بعض الجواب. فلنرى (مع الاختصار) جوانب من حياة هولاء القوم، وهم كما يلي:

١- شمر بن(ذي الجوشن) الكلبي الضبابي العامري:

اسمه شرجيل ابن (الاعور) وكنيته " ابو السابغة" بن ذي الجوشن بن عمرو بن صعصعة الضبابي من بني كـــلب الضـــبابية من اعراب نجد، كما يقول الحافظ ابن حجر العســقلاني في كتابه" لســان الميزان" (٣٥١)، وابن حـــزم الانـدلسـي في" جمهرة انساب العرب" (٣٥٢)، وكانت العرب تستـنـكـف من الانتساب الى هذه القبيلة، وقـد قال الشاعر فيهم:

لو قيل للكلب يا باهلي عوى   الكلب من لؤم هذا النسب

هذا ما ذكره ابو حمزة الاثري في كتابه" اوضح البيان بشرح حديث نجد قرن الشيطان" (٣٥٣)، وابن عبد ربه في" العقد الفريد" (٣٥٤)، وسبط ابن الجوزي في" تذكرة خواص الامة" (٣٥٥)، وابن نما في" ذوب النضار" (٣٥٦)، وصلاح الدين الصفدي في" الوافي بالوفيات" (٣٥٧). وقد ذكر بعض المؤرخين انه كان يهودياً، وأسم شمر من اسماء اليهود في الجاهلية والاسلام، وقد نادى عليه بعض اصحاب الامام الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء، بـ (ابن اليهودية)، او ابن البوالة على عقبيها (٣٥٨).

سكن الكوفة مع اقوام من قبيلته الكلبية الضبابية، وكان رجلا مجدوراً قبيح المنظر وسيئ السيرة، قاسياً فظاً غليظاً، وهو احد قادة الجيش الاموي، مشهوراً بانه ابن زنا (٣٥٩)، وقد ذكر المؤرخون ان امه كانت فاحشة يهودية، كثيرة الغلمة، شديدة الهوى، تحب الفتيان (٣٦٠)، ويُنسب شمر الى عمه، أخو ابيه، وهو متراس بن عمرو بن صعصعة الضبابي من بني كلب النجدية (٣٦١)، كان يهوها ويراودها كثيراً. ويروى عن النسابة ابن هشام السائب الكلبي، قصة اخرى لإم الشمر، وتمكينها رجلاً من جبانة كندة (النجدية)، لفترة طويلة، فجاءت بالشمر اللعين سفاحاً (٣٦٢).

والعائلة كما ذكرنا من بني كلب الضبابية من ابخس وانجس القبائل النجدية. وهذه القبيلة النجدية غير قبيلة الكلابية الحجازية (٣٦٣)، كما ادعى ذلك شمر يوم عاشوراء، زوراً وبهتانا.

وهو ممن كاتبوا الامام الحسين عليه السلام، ووقف مع عبيدالله بن زياد ضد مسلم بن عقيل عليه السلام (٣٦٤)، ووقف مواقف ضد الحسين واهل بيته وانصاره عليهم السلام، ونافس عمر بن سعد في طاعة عبيدالله بن(زياد)، كما يقول الطبري في تاريخه (٣٦٥)، وكان سليط اللسان على الامام الحسين عليه السلام ومن أشد المحرضين على قتله، وصاحب الاقتراح بحرق بيوت الامام الحسين عليه السلام.

وكان على رأس ٤٠٠٠ مقاتل (٣٦٦)، على ميسـرة جيش ابن سـعد في الهجوم على معسـكر الامام عليه السـلام (٣٦٧).

ومن جملة جرائمه جلوسه على صدر الحسين عليه السلام لاحـــتـــزاز رأسه الشريف، وورد اسمه في زيارة عاشوراء ملعوناً. وقد اوفده عبيدالله بن زياد مع السبايا الى يزيد، فـــأذاقهم الويلات والمصائب في طريق الشامات. كما يرويها الطبري في تاريخه (٣٦٨)، وابن حبان في" الثقات" (٣٦٩)، وابن الخياط في" تاريخ خليفة" (٣٧٠).

٢- شبث بن(ربعي) التميمي اليربوعي:

يكني ابو عبد القدوس شـــبث بن ربعي بن حصـــين بن عثيم بن ربيعة بن زيد بن رياح من بني يربوع بن حنظلة النجدية، كما يقول البلاذري في" جمل من انساب الاشراف" (٣٧١)، وابن سعد في" طبقاته الكبرى" (٣٧٢).

ويقول الطبري في تاريخه (٣٧٣): انه سـكنت الكوفة من اعراب نجد ممن ينتمون الى بني يربوع وعليها شـبث بن ربعي. اما تاريخه فقد أرتد عن الاسلام (٣٧٤) مع بدايات حركة الارتداد ضد الاسلام والولاية، وكانت له فيما مضى صلة بسجاح الزانية مدعية النبوة، ابان الردة النجدية، وكان مؤذنها وصاحبها، كما يقول العظيم ابادي في كتابه" عـون المعـــبود" (٣٧٥). ثم تاب على يدي الخليفة الاول، وبقي منافقاً، يجمع الدنانير والاراضـي من عطاء الخلفاء، حتى صارت الخلافة الى الامام علي عليه السلام، فلم يبايع الامام بل بايع ضبّـــاً وقال: هما متساويان عندي (٣٧٦)، ثم كان مع الخوارج واصبح من قادتها، كما يؤرخ له ابن حـزم الاندلسي في" جمهرة انساب العرب" (٣٧٧). وأخيراً فهـو ممن كاتب الحسين عليه السلام يدعوه للكوفة، حسب قول البلاذري في" انساب الاشراف" (٣٧٨)، وابن حجر في" تهذيب التهذيب" (٣٧٩). وقد كان في يوم عاشوراء على الف مقاتل من الرجالة في جيش ابن

سعد، كما يقول الدينوري في" الاخبار الطوال" (٣٨٠)، والطبري في تاريخه (٣٨١).

وآخـــراً فقد كان ابن زنا، منسوباً الى سبعة كلهم من اعراب نجد، وامه لضوة بنت شاهر من بني حنيفة النجدية، صـاحبة صـوت وغناء. اختارت ربعي من بينهم، كما ورد في كتاب" الاكليل في اخبار انسـاب العرب"، للحارث بن محي الدين الفهري (٣٨٢)، و" تاريخ الخلافة الاموية"، لابو بكر جمعة التميمي (٣٨٣). وقد كان شـــبث متجاهراً بالفسق والعصيان، مبغضاً لال النبي صلّى الله عليه وآله، شديداً على الشيعة في الكوفة.

٣- الحصين بن(نمير) السكوني:

الحصين هو ابو عبد الرحمن بن نمير بن اسامة بن نائل بن لبيد بن جعثـنة بن الحارث، ينتسب الى قبيلة كندة، من اهم قبائل نجد، كما يؤرخ له ابن حزم الاندلسي في" جمهرة انساب العرب" (٣٨٤).

وابوه الذي سئل امير المؤمنين عليه السـلام عن عدد شـعر راسـه حينما قال عليه السـلام: سـلوني قبل ان تفقدوني (٣٨٥). يقـــول النسـابة السـماك الاندلسـي في كتابه " الاطباق البهية في انسـاب البرية" (٣٨٦):ان اباه طرد امه واخوته لما علم من حالها في الزنا، وشك في طهارة مولد ابنائه.

كان الحصــين من قادة الامويين، يتابع معاوية، واصــبح اميراً على جند حمص، كما يقول ابن عســاكر في" تاريخ مدينة دمشق" (٣٨٧)، وكان مبغضا للامام علي عليه السلام، ثم تمخضت سريرته ليكون مع الخوارج (٣٨٨).

اصبح الحصين صاحب الشرطة، وسلطه عبيدالله بن(زياد) على دور أهل الكوفة الشيعة، لبث الخوف والقتل فيهم حتى لايكونوا مع مسلم بن عقيل عليه السلام، وهو ممن قتل سليمان بن صُـــــرد الخزاعي (رضوان الله تعالى عليه)، وأخيراً صار من أشد المعاندين للحسين عليه السلام، والمؤلّبين عليه ومقاتليه،

حسب قول البلاذري في كتابه" انساب الاشراف" (٣٨٩(، وكان على رأس ٤٠٠٠ مقاتل، كما يقول الذهبي في" سير اعلام النبلاء" (٣٩٠).

وايضاً، من سوء عاقبة هذا المجرم الكافر، ان يكون من قادة جيش يزيد لاستباحة المدينة المنورة، حيث قتلوا المسلمين فيها وافتضوا الابكار، وهو الذي أمر بنصب المنجنيق على جبل ابي قُبيس ورمى الكعبة بالنار لما تحصن بها ابن الزبير في المسجد الحرام، حسب قول المسعودي في" مروج الذهب" (٣٩١)، وابن عساكر في" تاريخ مدينة دمشق" (٣٩٢).

٤- عمرو بن(الحجاج) الزبيدي:

عمرو بن(الحجاج (بن سلمة بن يغوث الزبيدي من بني تيم الرباب من قبائل نجد المعروفة (٣٩٣). وارتد عمرو مع قبيلته زبيد بنجد إذ دعاهم عمرو بن معد يكرب (الاشعث بن قيس) (٣٩٤)، ثم كان مع الخوارج ضد الامام علي عليه السلام (٣٩٥)، وهو ايضاً ممن شهد على الصحابي الجليل حجر بن عدي عند معاوية وتسبب في قتله، وهو الذي غدر بهاني بن عروة عندما سجنه عبيد الله بن(زياد)، حسب قول الطبري في تاريخه (٣٩٦).

وكان من رؤساء الحزب الاموي في الكوفة، وهو ممن كاتب الامام الحسين عليه السلام للقدوم على الكوفة، على حسب رواية الدينوري في " الاخبار الطوال" (٣٩٧)، ثم خرج لمقاتلة معسكر الايمان، وتولى ميمنة جيش ابن سعد، كما قال الطبري في تاريخه (٣٩٨)، ثم قاد العسكر لاحتلال الفرات، واصبح مسؤولاً بحفظ المشرعة لمنع الماء عن الامام واهله واصحابه عليهم السلام يوم عاشوراء، كما يسجلها ابن كثير في" البداية والنهاية" (٣٩٩). وقد لعب دوراً متميزاً في الهجوم على معسكر الحسين عليه السلام، واتهم الامام عليه السلام بالمروق عن الدين، ووصف يزيد بالامام العادل (٤٠٠)، وخاطب الامام الحسين عليه السلام بقوله: ياحسين ان هذا الفرات تلغ فيه الكلاب

وتشرب منه الحمير والخنازير، والله لاتـــذوق منه جـــرعة حتى تذوق الحميم في نار جهنم، حسب قول البلاذري في" انساب الاشراف" (٤٠١)، ثم خرج مع الوافـــدين مع السبايا والضحايا الى عبيد الله بن (زياد) في الكوفة (٤٠٢). وذكرت مصادر تاريخية ان عمرو ابن زنـا، وكان يتاجـر بامـه وزوجتـه عند الراغبين بهـن، حسب وصف اليافعي في كتابه" مرآة الجنان" (٤٠٣).

٥- قيس ومحمد ابنا (الاشعث) بن قيس:

ان القيس ابن الاشعث (معد يكرب) بن معاوية من بني كندة (٤٠٤)، احدى فروع بني الحارث من قبائل نجـــد، وهي تعيش بوادي الدواسـر في قرية الفاو، وسـط وجنوب نجد، كما ذكره المحقق محمد باحنـــــان في " جواهر تاريخ الاحقاف" (٤٠٥).

ارتـــد الاشعث بعد وفاة النبي صلّى الله عليه وآله مع قومه، وكان شديداً على المسلمين، ثم دعى النبوة لنفسه، وثم تابع الحطم بن ضبيعة واصبح يجمع الاموال لنبيه (٤٠٦).

اتســمت هذه العائلة يعني الاشـعث وابناه محمد وقيس، ببغض آل الرسـول عليهم السـلام وصـدرت منهم انواع الاذى وبالغوا في العداء لأهل البيت عليهم السلام وشيعتهم الابرار (٤٠٧). ثم انخرطت العائلة في صفوف الخوارج، وكان الاشعث وولداه من كبارهم، ثم كانت لهم يد مهمة ودور بارز في قتل مولانا الامام علي عليه السلام (٤٠٨).

اما ابنته جُـعـدة فهي التي سـمّـت الامام الحسن عليه السلام بأيعاز من معاوية، كما يقـول الزمخشري في" ربيع الابرار" (٤٠٩)، والمسعودي في" مروج الذهب" (٤١٠)، وابن الاعثم في" الفتوح" (٤١١).

واما ابناه محمد وقيس، فقد اشـــتركا في قتل سيدنا مسلم ابن عقيل عليه السلام. وكانا ممن كاتب الامام الحسين عليه السلام للقدوم الى الكوفة (٤١٢). وثم عدلا الى

قتاله (صلوات الله عليه). وكان قيس بن الاشعث على ربع ربيعة بن كندة (من قبائل نجد) في جيش عمر بن سعد (٤١٣)، وقد خاطب الامام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء بقوله: ألا تنزل على حكم بني عمك، فأنهم لن يؤذوك ولا ترى منهم الا ما تحب، فقال له الحسين عليه السلام: انت اخو اخيك، اتريد ان تطلبك بنو هاشم باكثر من دم مسلم ابن عقيل؟، لا والله لا اعطيهم بيدي اعطاء الذليل ولا اقر لهم اقرار العبيد. هذا ما يرويه المؤرخ ابن كثير في "البداية والنهاية" (٤١٤)، والطبري في تاريخه (٤١٥)، وابن الجوزي في" المنتظم" (٤١٦)، ثم استولى على قطيفة الحسين عليه السلام بعد قتله، على قول الطبري في تاريخه (٤١٧).

٦- حجّار ابن(أبجر) البكري:

حجار ابن ابجر بن بجير (جابر) بن عايذ العجلي النصراني، من قبيلة ربيعة النجدية. وكان ابوه نصرانياً مات في زمن الامام علي عليه السلام على الملة النصرانية، هذا ما ذكره ابن حجر العسقلاني في" الاصابة في تمييز الصحابة" (٤١٨)، وابن خلدون في" تاريخه" (٤١٩)، وابن جرير الطبري في" تاريخ الامم والملوك" (٤٢٠). ويصفه ابن نما الحلي في كتابه" ذوب النضار"، انه كان رجل فاسقاً متجاهراً بالمعاصي (٤٢١). وهو ابن زنا، وولد حجّار كما يقول ابن الفطاح في"كتاب البيوتات"، والوزير المغربي في كتابه " الايناس بعلم الانساب"، على غير فراش ابيه، وامه سلوى بنت سلول من قبيلة تيم الرباب، صاحبة علم في العهر والزنا، وبيتها مركزاً للهو والمجون (٤٢٢).

وكان مع الخوارج وقاتل ضمن قبيلته النجدية، وعمل جاسوساً مزدوجاً بين الامويين والخوارج، كما يقول الطبري في تاريخه (٤٢٣)، ثم سكن الكوفة بعد شهادة الامام علي عليه السلام، واصبح من اعمدة الحزب الاموي في الكوفة (٤٢٤). كما انه مارس ادواراً قذرة في ارهاب الشيعة في الكوفة،

وتخويف المخالفين للنظام الاموي، على ما نقله الدينوري في" الاخبار الطوال" (٤٢٥)، ثم كان ضمن الجماعة التي كاتبت الامام الحسين عليه السلام، ليقدم الى الكوفة، كما يقول الطبري في تاريخه (٤٢٦)، ثم خرج لقتاله (سلام الله عليه)، وكان على راس ١٠٠٠ مقاتل (٤٢٧).

٧. حرملة بن كاهل (كاهن) الاسدي:

حرملة بن كاهل بن حصن من قبيلة بني اسد بن خزيمة بن مدركة، احدى قبائل نجد (٣٨٦)، كانت تسكن منطقتي حائل والقصيم الحاليتين، وامتدت ديارهم شرقاً نحو الدهناء حيث جاوروا بني تميم، وهم بدو صرفاً واعراب همج (٤٢٩).

ظهر اسمه بين قيادات الطبقة الثانية من الخوارج، وقد كان شديد العداء للامام علي عليه السلام وشيعته الابرار (٤٣٠). ومن ثم تميل به الاهواء لينخرط في صفوف الامويين، وظهرت منه الجرائم الدواهي، والموبقات العظيمة، حينما سلطه ابن زياد على شيعة أهل الكوفة ودورها، في واقعة مسلم بن عقيل عليه السلام (٤٣١). ثم أكمل المسيرة الشيطانية ليكون أمير الرماة في جيش ابن سعد الذي جاء لقتال الإمام الحسين عليه السلام (٤٣٢).

وله مواقف خبيثة ودنيئة تنم عن ذات شيطانية كافرة، حيث آذى قلوب الفواطم من آل الرسول عليهم السلام، حينما رمى الطفل الرضيع (علي الاصغر عليه السلام) بسهم، فذبحه من الوريد الى الوريد، وهو في حضن ابيه (٤٣٣)، ورمى الحسين عليه السلام بسهم في قلبه الشريف حينما ضعف عن القتال (٤٣٤)، وكذلك رمى عبد الله بن الحسن، بسهم فقتله في حجر عمه عليهم السلام (٤٣٥). وقد حمل رأسي الحسين والعباس عليهما السلام متناوباً على القنا، قادماً على ابن زياد في الكوفة (٤٣٦).

كان حرملة من زعماء قبيلة أسد النجدية، ومن قيادات الجيش الأموي - النجدي، وهو صاحب المعاصي الكثيرة حتى تبرأ منه أهل وقومه، يتجاهر

بالفسق والزنا واللواط وشرب الخمر في سكك الكوفة، ويتعداه إلى سب آل البيت عليهم السلام، وإيذاء شيعتهم الأبرار (٤٣٧)، ولِمَ لا وهو ابن زنا كما قال النسابة الأهوازي في كتابه "الأنساب والأحساب"، وأمه فتوة بنت كاهل الأسدي، كانت بالأصل أخته، وقد جامعها أبوها فولدت له أخيها(٤٣٨). ومثل هؤلاء يكونوا من أعداء الإمام الحسين عليه السلام ويقاتلوه ويأخذون الدراهم والدنانير على جرائمهم هذه، كما يقول الشيخ أبو حمزة الأثري في كتاب "أوضح البيان بشرح حديث نجد قرن الشيطان"(٤٣٩).

٨- سنان بن(ابي أنس) الاشجعي الايادي:

سنان بن ابي أنس الآشجعي من قبيلة أشجع، وهي من بطون غطفان احدى قبائل نجد التي قاتلت النبي صلّى الله عليه وآله في معركة الخندق (٤٤٠)، وهم اعراب من قبيلة فزارة، وفزارة من غطفان، وهي من مضر، ومضر هي احدى القبيلتين النجديتين المذمومتين على لسان سيد المرسلين محمد صلّى الله عليه وآله (٤٤١).

ويُنسب سنان الى اخيه الاكبر من غير امه، ويدعى حجر بن ابي أنس، حيث كان هذا الاخير متعلقاً بام سنان يراودها دائماً (٤٤٢). وهي نهلة بنت صهيل الاشجعي (من قبائل نجد)، وكانت احدى عواهر زمانها (٤٤٣)، حتى قدمت العراق مع قبيلتها، وسكنت الكوفة، وكانت صاحبة علم ومجون، حيث قدمت اولادها وبناتها لمن أحب اللواط او الزنا (٤٤٤)، فشكت الكوفة منها.

لقد كان سنان كوسج اللحية قصيراً، أبرص اشبه الخلق بالشمر اللعين (٤٤٥). أشترك مع الخوارج (٤٤٦)، وابلى البلايا الكثيرة مع شيعة العراق وبالاخص الكوفة، حتى لعنته الناس ولعنوا أُمه (٤٤٧)، ثم جاء في يوم عاشوراء، ليصب جام غضبه الشيطاني النجدي ضد الحسين واهله واصحابه عليهم السلام. قال البلاذري في كتابه" جمل من انساب

الاشراف" (٤٤٨)، انه طعن الامام الحسين عليه السلام في ترقوته ثم انتزع الرمح فطعنه في بواني صدره، وكثير من الرواة يقولون انه هو الملعون الذي ضرب الحسين عليه السلام بالسيف في حلقه واحتز رأسه عليها السلام، كما قال المسعودي في "مروج الذهب" (٤٤٩)، والطبري في "تاريخه" (٤٥٠).

٩- حكيم بن(طفيل) السنبسي:

حكيم بن طفيل بن عمرو من بني السنبسي، وسنبس من قبائل نجد (٤٥١)، ارتد مع قومه عن الاسلام، واصبح مع مسيلمة الكذاب، وكان على جبايته (٤٥٢)، وثم صار مع الخوارج في حروراء، بعد معركة صفين (٤٥٣)، ثم رجع الى الكوفة، والتصق بعبيد الله ابن) زياد). ثم شارك في قتال الحسين عليه السلام، كَمِن لابي الفضل العباس عليه السلام وضربه بالسيف على يده اليسرى فقطعها (٤٥٤). وهو ممن رمى الحسين عليه السلام بسهم في يوم عاشوراء، وكان احد العشرة الذين رضّوا صدره الشريف (٤٥٥).

ذكر ابن عبد البر في" الاستيعاب" بعض مفاسد هذه العائلة ونسب حكيم الى غير ابيه، بل قال المؤرخ عمر خالد العربي في كتابه" معجم قبائل الكوفة وحواضرها ": ان امه هي خالته بالاصل (٤٥٦)، نتسامى عن ذكر تفاصيل القضايا.

١٠- عزرة بن(قيس) الاحمسي البجلي:

وهو من رؤساء بني احمس من قبيلة وهن، احدى قبائل بجلي، من قبائل نجد، كما يقول ابن سعد في" طبقاته الكبرى" (٤٥٧)، وابن حجر العسقلاني في" الاصابة في تمييز الصحابة" (٤٥٨).

ارتد عن الاسلام مع بني حنيفة ونبيهم مسيلمة الكذاب، وكان حاجبه (٤٥٩)، ثم تاب وعفى عنه الخليفة الاول، ثم اشترك مع الخوارج في حربهم ضد الامام علي عليه السلام (٤٦٠).

وكان من اهم رجالات الحزب الاموي في الكوفة، وممن كتب للامام الحسين عليه السلام يدعوه الى الكوفة، كما يقول الدينوري في" الاخبار الطوال" (٤٦١)، والطبري في تاريخه (٤٦٢). ثم عكف على قتاله، وكان من رؤساء قتلة الحسين عليه السلام، كما جاء في كتاب" انساب الاشراف" للبلاذري (٤٦٣)، وقائد الفرسان ويقود خيالة جيش عمر بن سعد، وهو ممن وفد بالرؤوس على عبيدالله بن زياد، كما يقول ابن كثير في" البداية والنهاية" (٤٦٤).

وينقل ابو بكر التميمي في كتابه" تاريخ الخلافة الاموية" (٤٦٥): ان عزرة كان ابن زنا، وقتل امه هودة بنت حفش بن شحنة من بني هوازن، بعد ان أخذ اموالها التي اكتسبها من الزنا، وقد تجاهر بالفسوق والعصيان، وكان يبيع الخمرة في سكك الكوفة (٤٦٦).

١١ - مالك بن(بسر) البدائي الكندي:

هو مالك بن (بسر) من بني بداء من قبيلة كندة من اعراب نجد (٤٦٧). ارتد مع قومه ليكونوا في جيش طليحة الاسدي المتنبئ، وكان على راس ميمنة جيشه (٤٦٨)، في قتال المسلمين، ثم تاب على يديّ الخليفة الاول (٤٦٩)، ثم انتقل الى البصرة ليكون مع جيش عائشة بنت ابي بكر، وعاش فيها بعد وقعة الجمل مع كثير من بني قومه (٤٧٠).

جلبه عبيد الله (ابن زياد) معه من البصرة، حينما قدم الكوفة (٤٧١). وكان شديداً مع الشيعة وسادتها، واذاقهم الموت الزوأم، مدافعاً عن آل أُمية، فتاكاً لا يبالي على ما اقدم عليه (٤٧٢). وكان من بؤس عاقبته ان اشترك في قتال الامام الحسين وضربه على راسه المبارك عليه السلام بعد ان شتمه، فالقى الامام القلنسوة ودعا بخرقة فشدّ رأسه بالخرقة، وقد اخذ

مالك برنس الامام عليه السلام، كما يقول القاضي النعمان في كتابه" شرح الاخبار" (٤٧٣).

وكان ابن زنا (٤٧٤)، وامه سودة بنت جبيل من بني مري النجدية، وهي من العواهر الفاحشات قتلت زوجها، حينما اتهمها بمولودها (مالك)، حسب قول الحارث الفهري في كتابه" الاكليل في اخبار انساب العرب" (٤٧٥).

ونكتفي بهذا القدر من التعريف بزعماء وقادة جيش ابن سعد، وقد ظهر مما تقدم، ان كل هولاء كانوا من اعراب نجد وقبائلها المنحوسة، وقد اشتركوا في صفات قلّ ان تجدها مجتمعة في غيرهم، وكأن الشيطان قد حاص فيهم وباض فجمع حزبه، ولّمّ رفاقه، فكانوا هم، اشتركوا في حروب الردة، وكانوا من قادتها وكبارها، ثم في حرب الخوارج فكانوا من سادتها وبطانتها، ثم جمعتهم صفات العهر والرذيلة والشقاق والكفر فكانوا هم أهلاً لها!، وها هم مجتمعون متحدون في يوم عاشوراء امام أسمى وأطهر الخلق طُراً بعد جده وابيه وامه وأخيه (صلوات الله عليهم اجمعين).

وربما يتساءل القارئ الكريم، ما لهؤلاء والامام الحسين عليه السلام، حتى يُراسلوه ويكتبوا الكتب تلو الكتب يدعونه للقدوم الى العراق، هل أفاق الضمير والصدق عندهم حتى عرفوا الحق والامامة فأردواها، أم حاجة في نفس معاوية ويزيد قضوها لهما؟!.

ورد في كتب المؤرخين ان عدة من رؤساء القبائل النجدية التي عاشت في الكوفة بعثوا برسائل كثيرة للامام الحسين عليه السلام (٤٧٦)، وأُخـــراها كانت مع سعيد بن عبد الله الثقفي النجدي ومعه كتاب واحد من شبث بن ربعي اليربوعي، ومحمد بن عمير بن عطار بن حاصب التميمي، وحجار بن ابجر العجلي، ويزيد بن الحارث بن يزيد بن رويم الشيباني، وعزرة بن قيس الاحمسي، وعمرو بن الحجاج الزبيدي، وبريد بن الحرث، محمد بن

الاشعث بن قيس الكندي (وكلهم من اعراب نجد)، جاء فيه: امابعد، فقد أخضر الجناب، واينعت الثمار، وطمت الجمام، فاذا شئت فاقدم علينا، فانما تقدم على جند لك مجندة. هذا ما ذكره ابن الاثير في " الكامل في التاريخ" (٤٧٧)، والدينوري في" الاخبار الطوال" (٤٧٨)، والبلاذري في" جمل من انساب الاشراف" (٤٧٩)، وابن كثير في " البداية والنهاية" (٤٨٠).

وهؤلاء هم انفسهم الذين خاطبهم الامام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء ووصفهم: بانهم شيعة آل ابي سفيان (٤٨١)، وهؤلاء القوم لم يكونوا يُعرفون بالتشيع لعلي ولا لآل علي، ولا مولاة لفاطمة ولا لآل فاطمة عليهم السلام. بل ان كل المؤرخين والمحدثين وأصحاب الانساب، وصفوا هؤلاء القوم بالعداء السافر والصريح لعلي وفاطمة وآلهما عليهم السلام، على طول تاريخهم الاسود، بل لم تسلم الشيعة من ظلمهم وجرائمهم (٤٨٢)، وهل يُعقل ان يقول الشيعي الى امامه ان الصلاة لا تُقبل منك، وهي مقبولة عند الله من ابن زياد؟! (٤٨٣)، او يتجرأ القائل ليقول لسبط الرسول (صلوات الله عليهم): أن أبشر ياحسين بالنار؟! (٤٨٤).

لا يمكن بحال من الاحوال ان تنطلي هذه الكذبة على من له عقل سليم... بل الحقيقة ان هنالك أناس جُبلوا على بُغض النبي صلّى الله عليه وآله، وعدائهم الصريح والقبيح لكل من يمتُّ للنبي وآله بصلة (عليهم أفضل الصلاة والسلام). والصحيح في القول ان هؤلاء قد اجتمعت كلمتهم على أمرٍ واحد واتفاق مُسبق وشعار كبير، وهو: أُقتلوا أهل هذا البيت، ولا تُبقوا لهم من باقية (٤٨٥)، وهذا ما اجتمعت عليه قلوب واهواء أهل نجد... فهذا بديل بن صريم التميمي النجدي القائل للامام الحسين عليه السلام: إنما نقاتلك بغضاً لابيك (٤٨٦)، او بكير بن حمران من بني اشجع النجدية، حيث يقول للامام الحسين عليه السلام: ان الصلاة لا تُقبل منك (٤٨٧)، وينبري الجراح بن سنان من بني اسد النجدية، ليقول: أبشر

ياحسين بالنار (٤٨٨)، ويتجاسر الملعون بشر بن خوط من بني هوازن النجدية، ليقول للحسين عليه السلام: يا كذّاب بن الكذّاب (٤٨٩). حتى يصل الامر الى يحيى بن الحكم بن العاص الاموي – النجدي، ليقول الشعر في مجلس يزيد بن معاوية وعنده سبايا آل الرسول صلّى الله عليه وآله:

سمية أمسى نسلها عدد الحصا وبنت رسول الله ليس لها نسل (٤٩٠).

بالله عليك – ايها القارئ الكريم – هل ان هذه الكلمات تصدر من اقوام يتشيعون ويوالون علي وفاطمة وآلهما عليهم السلام، ام انهم مسلمون سمعوا من النبي الاكرم صلّى الله عليه وآله، في مدح آله والثناء عليهم عليهم السلام، فضلاً عن آيات القران الكريم.

وروى الشيخ الكليني باسناده عن الامام الصادق عليه السلام (٤٩١)، في وصف واقعة الطف بقوله: واجتمع عليه خيل اهل الشام واناخوا عليه، وفرح ابن مرجانه وعمر بن سعد بتوافر الخيل وكثرتها، واستضعفوا فيه الحسين واصحابه عليهم السلام.

ولا يسع المجال، بل ليس من اختصاص هذا الكتاب ان نتناول موضوع حركة الحسين عليه السلام نحو الكوفة، وهل هي كانت مؤامرة اموية – نجدية – خارجية، خُطط لها ايام معاوية بن ابي سفيان، ونفذّها يزيد واعوانه.

كما لا ننسى الاصابع الخبيثة لليهود والنصارى في الكوفة والبصرة او غيرهما، وقد لعبوا الدور الواضح والخطير في تجيش العداء والكراهية والانتقام من آل البيت عليهم السلام وشيعتهم الابرار (رضوان الله تعالى عليهم) (٤٩٢).

لقد زُعزع بالامام الحسين عليه السلام من المدينة المنورة وأُخرج بغير رضاه (٤٩٣)، حتى وُصف بالاية الكريمة: ﴿فخرج منهاخائفا يترقب﴾ سورة القصص، الاية ٢١، فحينما وصل الامام عليه السلام الى مكة المكرمة، وبقي فيها فترة، والكل يتوقع اقامته فيها، والحج على الابواب لكنه عليه السلام حلّ احرام حجه، وابدلها الى عمرة مفردة (٤٩٤)، وعزم على السفر الى العراق. بعد ما وصلت

اليه انباء قطعية من ان يزيد قد أرسل اليه من يقتله (٤٩٥)، وإن كان متعلقاً بأستار الكعبة (سلام الله عليه)(٤٩٦). وذلك حفاظاً على حرمة الكعبة والبيت الحرام من ان تُنتهك بقتله فيها. وهذا ما أكده الامام الحسين عليه السلام في معرض حديثٍ لأحد اصحابه بقوله: لان أُقتل بمكان كذا وكذا، أحب اليّ من ان يُستحل حرمتها بيّ (اي الكعبة)، كما اورد ذلك الطبراني في تاريخه (٤٩٧)، وابن عساكر في " التهذيب" (٤٩٨)، وابن كثير في" البداية والنهاية" (٤٩٩)، والمحدث الذهبي في"سير اعلام النبلاء" (٥٠٠).

وفي هذا السياق، فقد بيّن ابن عباس في ردّه على كتاب يزيد بن معاوية ليسترضيه بعد مقتل الحسين عليه السلام، فقال مخاطباً له ومؤنباً:" فما أنسى من الاشياء، فلست انسى إطرادك حسيناً من حرم رسول الله صلّى الله عليه وآله الى حرم الله عزّ وجلّ، وتسييرك اليه الرجال لقتله في الحرم، فما زلت بذلك وعلى ذلك حتى اشخصته من مكة الى العراق، فخرج خائفاً يترقب " هذا ما نقله الفسوي في كتابه" المعرفة والتاريخ " (٥٠١)، والخوارزمي في" مقتل الحسين عليه السلام " (٥٠٢)، وابن عساكر في" تاريخ مدينة دمشق" (٥٠٣)، واليعقوبي في تاريخه (٥٠٤)، وابن لاثير في" كامل تاريخه" (٥٠٥)، والطبراني في" المعجم الكبير" (٥٠٦).

وفي كربلاء المقدسة يقول الامام الحسين عليه السلام لاصحابه (رضي الله عنهم وارضاهم): انما يطلبونني وقد وجدوني، وما كانت كُتبُ مَن كَتبَ اليّ فيما أظن الاّ مكيدة لي، وتقربا الى ابن معاوية بيّ، كما اورده البلاذري في كتابه" جمل من انساب الاشراف" (٥٠٧). فاذن لم تكن تلك الرسائل من غير قادة الشيعة والموالين، إلا لمساومة السلطة الاموية والحصول على الاموال ومتع الحياة، كما يقول كمال الدين الشافعي في كتابه" مطالي السؤول" (٥٠٨).

وقد أجاد نافع بن هلال الجملي وعمر بن خالد الصيداوي ومولاه، حين لقائهم بالامام الحسين عليه السلام في طريقه الى كربلاء، في وصف اولئك الذين راسلوه عليه السلام، بقوله: يا بن رسول الله صلّى الله عليه وآله، اما أشراف الناس فقد عظمت رشوتهم ومُـــلئت غرائرهم، وما كتبوا اليك إلا ليتخذوك سوقاً ومكسباً، وهم غداً عليك إلباً واحداً (٥٠٩). ولهذا الحديث من صلة.

وبالاجمال فان الشواهد والدلائل، تـؤكـد النظرية القائلة بأن جُـلّ من حضر في كربلاء المقدسة من قادة وجنود، وقبائل ومجاميع وفُرادى، كانت بالاصل والفرع من ارض نجد المنحوسة، قد سكنوا الكوفة والبصرة والشام.

وقد عرفت – ايها القارئ الكريم – ان الكوفة كانت مليئة بأعراب نجد من قبائل: أسد، كندة، تميم، هوازن، أشجع، تيم الرباب، حنيفة، وغطفان، و و....، وكل هؤلاء قد وصلوا ال العراق، وسكنوها خلال العقدين الماضيين، وقلبوا موازين القوى وطبائع تلك المدن وتقاليدها وعقائد اهلها، لصالح نجد وطباعها وتقاليدها وعقائدها، راجع الخارطة رقم (١و٢).

وما ذكرنا من بعض اسماء وعناوين ممن اشترك في قتال الحسين عليه السلام، فقد خصصناها لبعض رؤساء وقادة تلك القبائل، الذين وحدتهم صفة الحرام والعهر، فكانوا ادعياء لغير آبائهم، واولاد حرام بلا استثناء، وقد اكتفينا بتعرية ساداتهم من آل أمية، وممن تسنّموا منصب الخلافة واصبحوا قادة للمسلمين، ونغض النظر عن الباقين، فهم مصداق الشاعر حينما يقول:

اذا كان رب البيت بالدف ضارباً فشيمة اهل البيت كلهم الرقص ولم تتوقف جرائم اولئك الفجرة الكفرة، بل اخذت اعمالهم وجرائمهم تنتقل من جيل الى جيل ومن نسل الى نسل، فهذا مسلم ابن احوز بن حرقوص بن مازن بنماللك من بني تميم النجدية، شارك في قتل يحيى

بن زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام وصلبه لسنوات على باب الجوزجان سنة ١٢٥ للهجرة، كما قال البلاذري في كتابه" جمل من انساب الاشراف" (٥١٠).

ولنختم هذا الفصل المحزن المبكي لما حـلّ بالاسلام وائمة الهدى عليهم السلام على ايدي اعـراب نجـد وسفـلة قـريـش وبـقـيـة الاحـزاب والطلقاء وابناء الطلقاء ببعض الاحداث التي رافقت نهضة المختار، حيث تقول الوقائع انه حينما اصطف الفريقان للقتال في منطقة نـصيـبـيـن بمكان يُـقـال له خـازر (٥١١). وكذلك الامر يتكرر في معركة الكوفة، فقد اجتمعت كندة وبجيلة والنّخع والازد وخثعم وقيس وتيم الرباب في جبّانة مراد واميرهم رفاعة بن سوار، كما اجتمعت ربيعة وتميم واسد في جبّانة الحشاشين واميرهم عمرو بن الحجار (٥١٢)، وفيهم قتلة الحسين عليه السلام، امثال شمر بن ذي الجوشن، عمر بن سعد، محمد بن الاشعث واخاه قيس، وشبث بن ربعي، الحصين بن نمير السكوني وغيرهم، وهولاء جميعاً بدون استثناء من قبائل نجد الممسوخة واعرابها، وقابلهم المختار بشيعة العراق والكوفة والفرس وهم اغلب جيشه واميرهم ابراهيم الاشتر، كما يصفها الدينوري في كتابه" الاخبار الطوال" (٥١٣).

وحينما امر المختار ان تُـهـدم بـيـوت قـتـلة الامام الحسين عليه السلام ومن شارك في قتاله(سلام الله عليه)، فهل هُدمّت إلاّ بيوت اولئك الاعراب من تميم وكندة وثقيف واسد وهوازن؟! (٥١٤).

لقد حاولنا جاهدين، ان نكشـف جزءاً يسـيراً من خبايا وخفايا هذه الارض المنحوسـة المغضـوب عليها، ونؤرخ لبعض المحطات التاريخية التي كان لاهل نجد واعرابها اليد العليا في تكوينها ومجراياتها ومساراتها، والتي ما كانت لتتخطى مصالحها الضيقة واهوائها الشيطانية، متعتمدة على قوة السلاح وهمجية الاستفادة منه، بلا حدود او ضوابط شرعية او انسانية.

ونحن نعترف بالتقصـــير والقصـــور، في اســـتيعاب الامر او – على الاقل – الاحاطة بمعظم جوانبه... وهذا ما يضـاعف الهمة للاخوة الاعزاء في مواصـلة مسـيرة البحث والتدقيق، والافراج عما حاول الاعداء اخفاءه عن انظارنا واسماعنا على طول القرون الماضية.

اما على الطرف الاخر فقد اجاد المؤمنون الدور والعهد للذود عن الاســلام واهله، المتمثل بالحســين واهل بيته عليهم السـلام، فوفوا بالبيعة وكانوا خير مصـداق لقوله تعالى:" ﴿فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا﴾ سورة ألاحزاب، الاية ٢٣.

فقد راسلوا الامام الحسين عليه السلام، ودعوه الى الكوفة لنصرته، وكانوا معه وعلى نهجـه، منهم سليمان بن صرد الخزاعي، حبيب بن مظاهر، هاني بن عروة، برير بن خضـير، رفاعة بن شـداد، عبد الله بن وائل، سـعيد بن عبد الله، المسيب بن نــجــبة، وآخرون كثيرون، بل يذكر العلامة الامين العاملي ان شيعة البصرة قد اجتمعوا (خُفية) في جيش بقيادة يزيد بن مسعود النهشلي، لنصرة امامهم، فجاءهم خبر استشهاده عليه السلام (٥١٥). وهذا ما يحتاج لبحث مستقل نتناول فيه اصول هولاء وقبائلهم في المستقبل القريب، بأذن الله تعالى.

لا نبــرّأ اهل العراق، والكوفة بالذات من تحمل المسؤولية في قضية الحسين عليه السلام، ولم نحاول في هذا الموضوع ان ننقص من الحرام والعار الذي لحق بهم في عدم نصــرة ابن بنت نبيهم (صــلوات الله عليهم)، وما وجدناه في بحثنا، وما كشفت عنه المصادر العامة والخاصة، تـــنم عن تخاذل أهل الامصار من البصرة والمدائن وبالاخص مدينة الكوفة واهلها الاصيلين في تقديم العون والنصرة لامامهم أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

اما لم نعثر وحسب اطلاعنا، على وجود أية قوى شيعية او قواعد شعبية تعتقد بعلي وآله عليهم السلام، قد اشتركوا بالنار والحديد ضد سبط الرسول الاكرم صلّى الله عليه وآله، في واقعـــة كربلاء العظيمة. بل العكس، فهنالك الشواهد العديدة

التي أظهرت ولاء العـــراقيين لآل البيت عليهم السلام، ولهذا وجدنا عزيمة ابن زياد واعوانه وانصاره في التنكيل بالشيعة وعوائلهم واهليهم، على طول خط حكومة الامويين (كما مر بنا)، واشـتد سـعيرها مع قدوم مسـلم بن عقيل عليه السلام إلى الكوفة، وضرب الطوق الامني حول الكوفة والبصرة وبقية الامصار العراقية، لمنع الشيعة من الاقتراب الى مسرح الجريمة (٥١٦)، وأقدم ابن زياد قبل مجيئه للكوفة، على حجز وسجن (٥٠٠) خمسمائة من رجالات الشيعة في البصـــرة لوحدها، لتفريغها من الزعامات الهامة الشـــيعية، والتي قد تتحرك في اية لحظة لنصـــرة امامها عليه الســـلام (٥١٧)، ومثل ذلك تعرضـــت اغلب المدن والقرى الشـــيعية على طول العراق وعرضـــه، وفي الكوفة كانت الطامة الكبرى، حيث القتل بالسيف، والرمي من شاهق، إلى سحب الجثث بالشوارع، هذا عدا السجن والتعذيب والمطاردة وهدم البيوت، وكمّ الأفواه، وبثّ الشائعات والتسقيط والتسفير، حتى بات الرجل يخاف من زوجته وبنيّه وغلمانه.

لقد جزعت الشيعة وفزعت على فقد امامهم عليه السلام، وأحسّوا بالذنب الذي اقترفوه، وشعوروا بالحرام الذي تلبّسوا به، وندموا على ما قصّروا به في نصرة مسلم بن عقيل رسول الحسين عليهم السلام، وثم ما حـــلّ بآل الرسول صلّى الله عليه وآله في كربلاء المقدسة!!!.

وهذا لعمري حال الشيعة مع بقية ائمتهم وقادتهم ومراجعهم، وليست فاجعة الشهيد السيد الصدر واخته الفاضلة بنت الهدى، ببعيدة عن اذهان وقلوب وضمائر العراقيين، لكي يبقى صدام واعوانه يفعل بالعراق وشعبه، طيلة ثلاث عقود، كفعلة ابن زياد واعوانه.

ان هذا العار والبلاء والحرام الذي حلّ بالعراقيين عامة وبأهل الكوفة خاصـة، لا تزوله مياه الارض والســماء، ولا تطهره ثورات التوابين، ولا دموع الباكين، حتى يظهر القائم من آل محمد عجل الله تعالى فرجه الشـريف، فيكونوا معه على العهد والوفاء والبذل في

طاعته وخدمته، فيأخذوا الثار، ويُقيموا دولة الحق، ويُرجعوا النصـــاب الى أهله، ويُرضـــوا ابن الزهراء عليهما الســـلام، بنصرته في الدفاع عن الدين واهله.

اننا لم نأتي بشي جديد، ولم نقول إلاّ ما قرأناه وفهمناه، على حد وسعنا، واذا كان هنالك خلل فيه، او سوء تعبير، فمرده في قلة علمنا، وضعف إدائنا، وهـــذا ما يتطلب جهـــداً كبيراً آخر، نضيفه في المستقبل للكشف عن الحقائق، وعرضـها للناس، ونقولها بكل صـراحة ووضـوح أننا نلتزم بما يقوله كبارنا وعلمائنا، ولا نتخطى قيد انملة، ودقة شـعرة، عما يقولوه ويؤمنوا به.

ولكي لا نبخس الناس اشيائهم، وجرياً على قاعدة " يُخرج الطيب من الخبيث"، تظهر امامنا اسماء لشخصيات اسلامية عالية، كانت صادقة في ايمانها، مجاهــدة بنفسها، باذلة الغالي والرخيص في ســبــيــل دينها ونبيها وآله عليهم السلام، وهي تحمل اسماء قبائلها كتميم، وحنيفة، وكندة، وفزاري، وسبيع، و.. و...، فكانوا من خيرة الصحابة مع النبي صلّى الله عليه وآله، ثـم مع الامام علي عليه السلام، وقد تـشرف بعضهم ليكـونـوا مع الامام الحسن ومن ثم مع الامام الحسين عليهما السلام، وقـد ابلـى بعضهم بلاءاً حسـنـاً في واقعـة كربلاء المقدسـة، وهذا ما يستدعي البحث والتنقيب لمعرفة اصول وانساب هؤلاء أيـضاً، وانتمائهم الى تلك القبائل التي عاشت ونمت في منطقة نـجـد المـمسوخة المذمومة والمنحوسة. والتي ذكرناها بالاسم والرسم، وكانت محطة كل لعنة، ومدار كل غضب الهي.

وقـد حلّت بركة أهل البيت بنقاء ذواتهم الكريمة، ولطفهم بشيعتهم عليهم السلام، لتشمل كثيراً ممن بقوا في العراق من اؤلئك القبائل النجدية، وأظهروا التشـيع والولاء لآل البيت عليهم الســـلام، بان تتبدّل تلك النفوس الخبيثة العفنة النجدية، الى

شيعة ابرار ونفوس طاهرة وقـــلوب مفعمة بالولاء والحب لآل البيت عليهم السلام، فالله تعالى مقـــلّـــب للقلوب والابصار، يهدي من يشاء الى صراطه المستقيم.

وافضـل مثال لتلك البيوتات الطاهرة، التي خرجت من أوثان جاهليتها، وادران قبائلها، واحقاد عشـائرها، لتلتحق بركب الطُهر والايمان، وتعطي قلوبها بيد من أنتخبهم الله تعالى لهداية الامم وسعادة البشر، فمن تلك القبائل، هي بني أســد بن خزيمة المضــرية النجدية (٥١٨)، التي كانت محط لعنات الســماء وغضــب الجبار، ولم تتأثم من عمل الحرام والمنكر أيٍ كان معدنه، وعلى من تقع عواقبه، وقد ذكرنا بعض مثالب هذه القبيلة النجدية، بين طيات هذا الكتاب، ولا نروم اعادتها، لكن ما يُناسب المقام، ان بيوتات من هذه القبيلة، قد وقفت مع الحق ودارت معه وكانت خير نصيرٍ للدين وأهله، وقدمت نماذج للايمان والفداء، تفتخر بها تللك البيوت الطاهرة، ونحن نفتخر معهم بها، ومن تلك النماذج الحية نُشير (على سبيل المثال)، بالصحابي الجليل حبيب بن مظاهر، وأنس بن حرث، ومسلم بن عوسجة، وقيس بن مسـهر، وموقع بن ثمالة، وعمر بن خالد الصيداوي وغيرهم، بل يكفينا فخراً وعزاً، ان نسـمع ان نسـاء من بني أسد جئن للطف بعد العاشر من محرم الحرام، فرأيين الاجسـاد الطاهرة في الفلوات، فرُحن للأهلن بالبكاء والعويل ورجعن مع آلاباء والازواج والاولاد، لدفن تلك الاجســاد الطاهرة، فأنعم الله تعالى عليهم (بعد تلك النية الصــادقة)، ليكون الامام السـجاد عليه السـلام، هو الموجه والمنظم لذلك البرنامج الالهي في دفن الأجسـاد الطاهرة، وقد باركت الســماء والارض بهم، بل خلد التاريخ تلك اللفتة الكريمة من بني أســد على صــفحاته المشــرقة، حتى قيام الســاعة (٥١٩).

فالى كل القبائل والعشائر التي ذكرناها بالاسم والرسم، التي كانت اصولهم من نجد يوماً ما، ثـــم عرجوا الى ارض المقدسات والطهارة... العراق... فعُجنوا بطينة الولاية والهداية، ورُزقوا الخيرات من ارض الشهادة، فاصبحوا من شيعة علي عليه السلام، نرفع اليهم ازكى الدعــوات، واعلى آيات التقدير والثناء، ونستميحهم عــذراً بذكــر حياة وعادات وطبائع اولئك الوحوش الانسية، التي ما شمت من ألطاف الولاية، ولا من نسيم الانسانية شيئاً!!!.

فهارس الحقيقة الرابعة:

١- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، احمد بن علي (ابن حجر) العسقلاني، ج ٥، ص ٢٤٦.

٢- شيخ الابطح، السيد محمد علي شرف الدين، الفصل الاول، ص ٧ - ٣٦؛ ابو طالب حامي الرسول صلّى الله عليه وآله، نجم الدين العسكري، ص ١٧ - ٣٢؛ حسن الصحابة في شرح اشعار الصحابة، علي فهمي حابي زادة، ج ١، ص ٣١٦ - ٣١٧؛ تاريخ اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن واضح (اليعقوبي)، ج ١، ص ٢٤٨ و ج ٢، ص ١٧؛ السيرة النبوية، عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري المصري، ج ١، ص ٨٥.

٣- ابو طالب مؤمن قريش، عبد الله الخنيزي، ص ٥ - ١٣؛ تاريخ مدينة دمشق، علي بن حسن بن هبة الله (ابن عساكر)، ج ١٤، ص ٢٤٠ - ٢٤٢؛ المنمق في اخبار قريش، محمد بن حبيب البغدادي، ص ٦٥ - ٦٩.

٤- الاغاني، ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد الاصفهاني، ج ٦، ص ٣٥١ - ٣٥٦؛ الحياة الاجتماعية عند العرب في الحاضرة والبادية، الدكتور جمال عبد اللطيف المنوال، ص ٦٢ - ٧٨؛ انساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج ١، ص ٧٣؛ فتح الباري بشرح صحيح البخاري، احمد بن علي (ابن حجر) العسقلاني، ج ٥، ص ٢٤٦.

٥- التيارات السياسية في عصر الرسالة، الشيخ ابو نعيم احسان نافع العطار، ص ٤٢ - ٥٦؛ تاريخ اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن واضح (اليعقوبي)، ج ٢، ص ٢١٨.

٦- تذكرة الخواص من الامة في ذكر خصائص الائمة عليهم السلام، يوسف بن قزاوغلي، المشهور بـــ (سبط ابن الجوزي)، ص ١١٧.

٧-كنز العمال في ســـنن الاقوال والافعال، علي المتقي بن حســـام الدين الهندي (المتقي الهندي)، الحديث رقم ٤٤٥٢.

٨- النزاع والتخاصم فيما بين بني امية وبني هاشم، تقي الدين احمد بن علي المقريزي، ص ٣٦.

٩- مثالب العرب، النسابة هشام بن محمد السائب الكلبي، ص ١٧ و ٥٦ - ٥٧؛ تأريخ مدينة دمشق، علي بن حسن بن هبة الله (ابن عساكر)، ج ٧، ص ٣٨٧ - ٣٧٩.

١٠- تأريخ مدينة دمشق، علي بن حسن بن هبة الله (ابن عساكر)، ج ١٢، ص ٢٨٤ - ٢٨٥.

١١- أسد الغابة في معرفة الصحابة، علي بن ابي الكرم محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج ٣، ص ٢٨٨.

١٢- الجرح والتعديل، عبد الرحمن بن محمد بن المنذر التميمي الرازي، ج ٣، ص ٣٠٣.

١٣- عيون الاثر في فنون المغازي والشـمائل والسـير، العلامة محمد بن محمد بن سـيد الناس اليعمري، ج ١، ص ١٥١.

١٤- التاج في اخلاق الملوك، عمرو بن بحر بن محبوب (الجاحظ)، ص ٧٧.

١٥- الكامل في التاريخ، علي محمد (ابن الاثير) الشـيباني، ج ٥، ص ٢٨٨؛ سـير اعلام النبلاء، محمد بن احمد الذهبي، ج ٥، هامش ص ٣٧٣؛ تاريخ الاسلام، محمد بن احمد الذهبي، ج ٨، ص ٢٩٤.

١٦- تاريخ اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن واضح (اليعقوبي)، ج ٢، ص ١٣٥.

١٧- اكمال الكمال، الحافظ علي بن هبة الله بن ماكولا، ج١، ص ٥٠٠.

١٨- لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور (ابن منظور)، ج ٩، ص ١٠٦.

١٩- المغـــــازي، السرايا والغزوات التي قام بها النبي صلّى الله عليه وآله او أرسلها للجهاد، ابو عبد الله محمد بن عمر بن واقد الواقدي، ج ٢، ص ٩٢١.

٢٠- الســيرة النبوية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشــقي، ج ٣، ص ٣٩؛ عمرو بن العاص، عباس محمود العقاد، ص ٢٣٨ - ٢٣٩؛ وقــعـــة صفين، نصر بن مزاحم المنقري الكوفي، ص ٤٠٦ - ٤٠٨؛ الروض الانف في شرح السيرة النبوية، عبد الرحمن السهيلي، ج ٥، ص ٤٦٢.

٢١- تاريخ الطبري، تاريخ تأريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ١، ص ٦١٤.

٢٢- تاريخ اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن واضح (اليعقوبي)، ج ٢، ص ١٣٥؛ اكمال الكمال، الحافظ علي بن هبة الله بن ماكولا، ج ١، ص ٥٠٠ - ٥٠١.

٢٣- الخلفاء، سير الخلفاء الراشدون من كتاب سير اعلام النبلاء، محمد بن احمد الذهبي، ص ١٣٦ - ١٣٧.

٢٤- الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منبع الزهري (ابن سعد)، ج ٥، ص ٤٣.

٢٥- البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج ٨، ص ٢٨٥.

٢٦- تأريخ مدينة دمشق، علي بن حسن بن هبة الله (ابن عساكر)، ج ٧، ص ٣٨٧ - ٣٨٩.

٢٧- المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، ج ٣، ص ٤٤٨؛ اسد الغابة في معرفة الصحابة، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج ٣، ص ٣٤٩؛ لسان الميزان، احمد بن علي (ابن حجر) العسقلاني، ج ٥، ص ٥ - ٦.

٢٨- النزاع والتخاصم فيما بين بني امية وبني هاشم، تقي الدين احمد بن علي المقريزي، ص ٤٢؛ اكمال الكمال، الحافظ علي بن هبة الله بن ماكولا، ج ٦، ص ٢٢.

٢٩– السيرة الحلبية، انسان العيون في سيرة الامين المامون، علي بن برهان الدين الحلبي، ج ١، ص ٤٦؛ جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة، احمد زكي صفوت، ج ٢، ص ١٩؛ عيون الاخبار، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ج ١، ص ٢٨٤.

٣٠– مسند احمد، احمد بن محمد بن حنبل، مسند العشرة المبشرين بالجنة، حديث رقم ٣٨٠؛ سنن ابي داود، ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني، كتاب الاشربة، باب في تحريم الخمر، حديث رقم ٣٦٧٠؛ المستطرف في كل فن مستظرف، محمد بن احمد الابشيهي، ج ٢، ص ٢٩١؛ السنن الكبرى، احمد بن حسين بن علي بن موسى البيهقي، ج ٨، ص ٢٨٥؛ تفسير القرطبي، محمد بن احمد الانصاري القرطبي، ج ٥، ص ٢٠٠.

٣١– الاكليل في اخبار انساب العرب، الحارث بن محي الدين الفهري، ج ١، ص ٢١٦.

٣٢– السيرة الحلبية، كتاب انسان العيون في سيرة الامين المأمون صلّى الله عليه وآله، علي بن برهان الدين الحلبي، ج ٢، ص ٢١٨؛ النصائح الكافية لمن يتولى معاوية، العلامة السيد محمد بن عقيل بن عبد الله العلوي، ص ١١٣.

٣٣– تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٢، ص ٢٠٤؛ السيرة النبوية، عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري، ج ٣، ص ١٢ – ١٣؛ الدر النثور في التفسير بالمأثور، جلال الدين السيوطي، ج ٣، ص ١٦٨ و ج ٦، ص ٢٠٧.

٣٤– حروب قريش وكنانة، المؤرخ سهيل بن زهران الدروسي، ص ٢٥٨ – ٢٥٩؛ فتح الباري بشرح صحيح البخاري، احمد بن علي (ابن حجر) العسقلاني، ج ٧، ص ٢٧٢؛ تاريخ اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن واضح (اليعقوبي)، ج ٢، ص ٤٩.

٣٥- تاريخ مدينة دمشق، علي بن حسن بن هبة الله (ابن عساكر) العسقلاني، ج ٢٧، ص ١٨٥؛ مسند احمد، مسند المكثرين، مسند عبد الله بن مسعود، رقم الحديث: ٤١٨٢؛ تفسير جامع البيان عن تأويل القران، محمد بن جرير الطبري، ج ٢٨، ص ٩٩، رقم: ٣١٤٨٧.

٣٦- الحركات الشعوبية ايام الخلافة العباسية، الدكتورة مريم عبد الكريم صالح الكوى، ج ١، ص ٢٤٥ - ٢٤٨.

٣٧- انساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج ٥، ص ٥٤.

٣٧ * أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج٥، ص ٤٨ و ٤٩ و٥٤؛ تأريخ اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن واضح (اليعقوبي)، ج٢، ص١٧١؛ الإمامة والسياسة، عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ج١ ص٢٩ - ٣٢؛ العقد الفريد، أحمد بن محمد (ابن عبدربه) الأندلسي، ج٢ ص٢٧٢؛ شرح نهج البلاغة، عبدالرحمن بن أبي الحديد المعتزلي، ج١ ص ٢٣٨ - ٢٣٩؛ عمار بن ياسر، الشيخ محمد جواد ال فقيه، ج١ ص ٨٩؛ تأريخ الخميس، الشيخ حسين بن محمد الدياربكري، ج٢، ص٢٧١.

٣٨- النزاع والتخاصم فيما بين بني امية وبني هاشم، تقي الدين احمد بن علي المقريزي، ص ٣٦ و ٥٦؛ تاريخ اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن واضح (اليعقوبي)، ج ٢، ص ٢١٨.

٣٩- المغازي، محمد بن احمد الذهبي، ص ٥٧٦ - ٥٧٧؛ تاريخ الطبري، تاريخ تأريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٣، ص ٨٤؛ الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج ٢، ص ٢٦٣؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج ٤، ص ٣٧٦ - ٣٧٧؛ جمل من أنساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج ١، ص ٤٦٤؛ تاريخ الخميس في احوال انفس النفيس، الشيخ حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري، ص ١٠٢.

٤٠- السيرة النبوية، عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري المصري، ج ٤، ص ١٢٤؛ المغازي، السرايا والغزوات التي قام بها النبي صلّى الله عليه وآله او أرسلها للجهاد، محمد بن واقد الواقدي، ج ٣، ص ٨٩٨ - ٨٩٩، و ص ٩٣٢ و ص ٩٣٧؛ دلائل النبوة ومعرفة احوال صاحب الشريعة صلّى الله عليه وآله، احمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، ج ٥، ص ١٣٠؛ عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير، العلامة محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري، ج ٢، ص ٢١٦؛ السيرة الحلبية، انسان العيون في سيرة الامين المأمون صلّى الله عليه وآله، علي بن برهان الدين الحلبي، ج ٣، ص ١١١.

٤١- الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، العلامة ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان البغدادي، (الشيخ المفيد)، ج ٢، ص ١٤٤ - ١٤٥؛ النص والاجتهاد، العلامة السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي، ص ١٣٤ - ١٤٠.

٤٢- الطلقاء، سيرة ومنهج، العلامة الشيخ فاتح بصير الرومي، ٣٢٦ - ٣٢٨.

٤٣- مفاهيم القران، العلامة الشيخ جعفر السبحاني، ج ٢، ص ٥٤٦ - ٥٥٣؛ السيرة النبوية، عبد الملك (ابن هشام) الحميري، ج ١، ص ٦٠١ - ٦١٧؛ المغازي، السرايا والغزوات التي قام بها النبي صلّى الله عليه وآله او أرسلها للجهاد، محمد بن واقد الواقدي، ج ١، ص ٢٠٣ - ٢٠٦؛ السيرة الحلبية، انسان العيون في سيرة الامين المأمون، علي بن برهان الدين الحلبي، ج ٣، ص ٤١.

٤٤- تفسير نور الثقلين، عبد علي بن جمعة الحويزي، ج ٢، ص ٢١٦ و ٢٣٦؛ الاحتجاج، العلامة احمد بن علي الطبرسي، ج ١، ص ٧٣؛ الكافي، العلامة الشيخ محمد بن يعقوب الكليني، ج ٥، ص ٢٩٩؛ مجمع البيان في تفسير القران، العلامة السيد الفضل بن حسن الحسيني الطبرسي، ج ٥، ص ٥٤ - ٦٥؛ الولاء والبراء، الدكتور محمد بن سعيد القحطاني، ص ٢٣١ - ٢٤٧.

٤٥- آثار البلاد وأخبار العباد، المؤرخ زكريا بن محمد القزويني، ص ١٢٣.

٤٦- الصحيح من سيرة النبي صلّى الله عليه وآله، مدخل لدراسة السيرة والتاريخ، العلامة السيد جعفر مرتضى العاملي، ج ٨، ص ١٨٤ و ج ٩، ص ١٨٤؛ جواهر التاريخ، العلامة الشيخ علي الكوراني العاملي، ج٢، ص ٢٢ - ٢٤.

٤٧- الصحيح من سيرة النبي صلّى الله عليه وآله، مدخل لدراسة السيرة والتاريخ، العلامة السيد جعفر مرتضى العاملي، ج ٨، ص ٤١.

٤٨- الصحيح من سيرة النبي صلّى الله عليه وآله، مدخل لدراسة السيرة والتاريخ، العلامة السيد جعفر مرتضى العاملي، ج ٩، ص ٢٥.

٤٩- الرحيق المختوم، بحث في السيرة النبوية الطاهرة، الشيخ صفي الدين المباركفوري، ص ٣٦٣ - ٣٦٥؛ التاريخ السياسي للاسلام، حسن ابراهيم حسن، ص ٥٥١ - ٥٥٣.

٥٠- الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع (ابن سعد) البصري، ج ٢، ص ٦٥.

٥١- المغازي، السرايا والغزوات التي قام بها النبي صلّى الله عليه وآله او أرسلها للجهاد، محمد بن واقد الواقدي، ج ٢، ص ٤٤٠.

٥٢- السيرة الشامية، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد صلّى الله عليه وآله، الشيخ محمد بن يوسف بن علي الصالحي الشامي، ج ٤، ص ٥١٢؛ عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير، العلامة محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري، ج ٢، ص ٧٦.

٥٣- التنبيه والاشراف، علي بن الحسين بن علي المسعودي، احداث السنة الخامسة للهجرة المباركة، ج ١، ص ٢١٦.

٥٤- السيرة النبوية، عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري المصري، ج ٣، ص ٢٢٤؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج ٤، ص ١٠٩ - ١١٠؛ عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير، العلامة محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري، ج ٢، ص ٧٦؛ المغازي، السرايا والغزوات التي قام بها النبي صلّى الله عليه وآله او أرسلها للجهاد، محمد بن واقد الواقدي، ج ٢، ص ٤٤٠؛

الطبقات الكبرى، ابو عبد الله محمد بن سعد بن منيع (ابن سعد) البصري، ج ٢، ص ٦٥.

٥٥- البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج ٤، ص ٣٧٨.

٥٦- السيرة الحلبية، انسان العيون في سيرة الامين المامون صلّى الله عليه وآله، علي بن برهان الدين الحلبي، غزوة حنين، ج ٤، ص ١١ - ١٢؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج ٤، ص ٣٧٨.

٥٧- دلائل النبوة ومعرفة احوال صاحب الشريعة صلّى الله عليه وآله، احمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، ج ٥، ص ١٤٥ - ١٤٦؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج ٤، ص ٣٧٨.

٥٨- ازمة الخلافة والامامة، اسعد وحيد القاسم، ص ٢٠٢؛ خلفاء الرسول صلّى الله عليه وآله، خالد محمد خالد، ص ٤١٨ - ٤٢٠؛ تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جريرالطبري، ج ٢، ص ٤٤٣ - ٤٤٤.

٥٩- صحيح البخاري، محمد بن اسماعيل البخارائي (البخاري)، كتاب الحدود، باب الرجم، ج ٨، ص ٢١٠؛ الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، محمد بن فتوح الحميدي، ج ١، ص ١٠٤؛ الجمع بين الصحيحين، عمر بن بدر الموصلي، ج ١، ص ٢٦٠.

٦٠- مسند ابن حنبل، احمد بن محمد بن حنبل، ج ١، ص ٣٢٣، رقم الحديث: ٣٩١.

٦١- منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، احمد بن عبد الحليم (ابن تيمية) الحراني، ج ٨، ص ١٩٤.

٦٢- المصنف، عبد الله بن محمد (ابن ابي شيبة)، ج ٧، ص ٤٣١، حديث رقم: ٣٧٠٣١ و ٣٧٠٣٢؛ تاريخ الخلفاء، تاريخ خلفاء المسلمين، عبد الرحمن بن محمد السيوطي، ص ٥١؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج ٥،

ص ٢١٥؛ الكامل في التاريخ، علي بن ابي الكرم محمد (ابن اثير) الشـيباني، ج ٢، ص ٣٢٦؛ الرياض النضـرة في مناقب العشـرة، احمد بن عبد الله الطبري، ج ١، ص ٢٣٣؛ مسـائل خلافية حار فيها اهل السـنة، الشـيخ علي آل محسن، ص ٥٢.

٦٣- تفسير القران العظيم، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج ٤، ص ١٢٩ - ١٣٠؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج ٤، ص ٣٨١ - ٣٨٢.

٦٤- الفتوح، محمد بن علي (ابن اعثم) الكوفي، ج ١، ص ٢٢ - ٢٣؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشـقي، ج ٦، ص ٤٥٨ - ٤٦٠؛ تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٣، ص ٢٧٤ - ٢٧٦؛ تاريخ اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن واضح (اليعقوبي)، ج ٢، ص ١٢٩.

٦٥- الاغاني، علي بن حسـين (ابو الفرج الاصـفهاني)، ج ١٨، ص ١٦٦؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج ٦، ص ٤٦١.

٦٦- دلائل النبوة ومعرفة احوال صـاحب الشـريعة صـلّى الله عليه وآله، احمد بن الحسـين بن علي بن موسـى البيهقي، ج ٣، ص ٣٣٢؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج ٤، ص ٤١٢ - ٤١٤.

٦٧- السيرة النبوية، عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري المصري، ج ٤، ص ١٤١ - ١٤٣.

٦٨- فسألوا اهل الذكر،الدكتور محمد التيجاني، ص ١٣٤ - ١٥٣.

٦٩- سنن النسائي الكبرى، احمد بن شعيب النسائي، عن السكسكي، رقم الحديث: ٨٢٩٣؛ موجبات الجنة، معمر بن عبد الواحد (ابن الفاخر) الاصـبهاني، رقم الحديث: ٢٦٦؛ الانسـاب، عبد الكريم بن محمد السـمعاني، ج ٥، ص ٢٤١؛ التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن ابي خيثمة، احمد بن ابي خيثمة بن زهير بن حرب، رقم الاحاديث: ٢٥٣٢ و ٢٥٤٥ و ٢٦١١.

٧٠- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، الدكتور عمر رضا كحالة، ج ١، ص ٣ - ١٥؛ مرآة الحرمين، ابراهيم رفعت باشا، ج ١، ص ٧٠ - ٧٨؛ الرحلة اليمانية، شرف عبد المحسن البركاتي، ص ٦٦ و ١٠١ - ١٠٥.

٧١- سلسلة الاحاديث الصحيحة وشئ من فقهها وفوائدها، المعروفة بالسلسلة الصحيحة، محمد ناصر الدين الالباني، ج ٥، ص ٣٠٥.

٧٢- المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبد الله الحاكم النيشابوري، ج ٤، ص ٧٦ و ٩٢، رقم الاحايث ٦٩٧٩ و٣٠٧٠.

٧٣- كنز العمال في سنن الاقوال والاعمال، علي المتقي بن حسام الدين الهندي (المتقي الهندي)، ج ١٤، ص ٩٩، رقم الحديث ٣٨٣٧٤.

٧٤- البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن الكثير) الدمشقي، ج ٦، ص ٢٦٤.

٧٥- المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، كتاب الفتن والملاحم، رقم الحديث، ٨٤٨٢؛ كنز العمال في سنن الاقوال والاعمال، علي المتقي بن حسام الدين الهندي (المتقي الهندي)، ج ١١، ص ١٦٧ - ١٦٩ و ٢٧١.

٧٦- تاريخ اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن واضح (اليعقوبي)، ج ٢، ص ١٦٢؛ مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن الحسين بن علي المسعودي، ج ٢، ص ٢٤٠؛ المعارف، عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ص ٢٦٥؛ الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج ٣، ص ٤٣.

٧٧- تقريب المعارف، الشيخ ابو الصلاح تقي بن نجم الحلبي، ص ٢٧٢.

٧٨- الاصابة في تمييز الصحابة، احمد بن علي (ابن حجر) العسقلاني، ج ٤، ص ٨٧ - ٨٨.

٧٩- بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام، العلامة الشيخ محمد باقر المجلسي، ج ٣٣، ص ١٦٥ و ج ٥٢، ص ١٩٠.

٨٠- السيف والسياسة، الصراع بين الاسلام المحمدي والاسلام الاموي، الدكتور صالح الورداني، الفصل الاول، ص ١٣ - ٤٥.

٨١- سير اعلام النبلاء (سيرة الخلفاء الراشدين)، محمد بن احمد الذهبي، ص ٢٢٨؛ فضائل الامام علي عليه السلام، محمد جواد مغنية، ص ٩٦ - ١٠٠؛ الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع (ابن سعد) البصري، ج ٢، ص ٩ - ١٤؛ السيرة النبوية، عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري المصري، ج ٣، ص ٥٢.

٨٢- فتح الباري شرح صحيح البخاري، احمد بن علي (ابن حجر) العسقلاني، ج ٨، ص ٣٨؛ المعتبر في شرح المختصر، جعفر بن حسين بن يحيى الحلي الشهير بـــ (المحقق الحلي)، ج ٢، ص ٥٧٣؛ المبسوط، محمد بن احمد بن ابي سهل السرخسي، ج ٣، ص ٩.

٨٣- السيرة النبوية، عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري المصري، ج ٤، ص ٣٠٧؛ شرح نهج البلاغة، عبد الحميد بن ابي الحديد المعتزلي، ج ٢، ص ٢٣ - ٢٤؛ تاريخ اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن واضح (اليعقوبي)، ج ٢، ص ١٢٣.

٨٤- الاغاني، علي بن حسين (ابو الفرج الاصفهاني)، ج ٦، ص ٣٥٥ - ٣٥٦؛ بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام، العلامة المحدث الشيخ محمد باقر المجلسي، ج ٢٨، ص ٣٤١ - ٣٥٠؛ الخلافة المغتصبة، ادريس الحسيني، ص ٤٠ - ٤٢.

٨٥- تاريخ ابن خلدون، او كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر، عبد الرحمن بن محمد (ابن خلدون)، ج ٣، ص٤؛ مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن حسين (المسعودي)، ج ٢، ص ٣٠٩؛ ابو هريرة، محمود ابو رية، ص ٧٨؛ الانتقال الصعب، ادريس الحسيني، ص ١٦٣.

٨٦- كنز العمال في سنن الاقوال والافعال، علي المتقي بن حسام الدين الهندي (المتقي الهندي)، ج ١٢، ص ٦٠٦؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج ٨، ص ١٢٠؛ تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٣، ص ٣٢٧؛ الاصابة في تمييز الصحابة، احمد بن علي (ابن حجر) العسقلاني، ج ٧، ص ١٢٦؛ اتجاهات الشعر العربي المعاصر، الدكتور احسان عباس، ص ٢٦.

٨٧- معرفة الصحابة، ابو نعيم احمد بن عبدالله الاصبهاني، رقم الحديث ٥٦٢٤، ج ١، ص ٢٣٥؛ الاصابة في تمييز الصحابة، احمد بن علي (ابن حجر) العسقلاني، ج ٢، ص ٤٥٥.

٨٨- الاستيعاب في معرفة الاصحاب، يوسف بن عبد الله (ابن عبد البر) القرطبي، ج ٢، ص ٦٠٤؛ الكامل في التاريخ، علي بن ابي الكرم محمد (ابن اثير) الشيباني، ج ٣، ص ٤٦؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج ٧، ص ١٧٣. ١٧٨.

٨٩- السيف والسياسة، الصراع بين الاسلام المحمدي والاسلام الاموي، الدكتور صالح الورداني، ص ٩٨ - ٩٩؛ الاستيعاب في معرفة الاصحاب، يوسف بن عبد الله بن محمد (ابن عبد البر) القرطبي، ج ٢، ص ٦٠٤.

٩٠- مناقب آل ابي طالب، محمد بن علي ابن شهر آشوب المازندراني، ج ٢، ص ٢٣٢؛ تذكرة الخواص من الامة في ذكر خصائص الائمة عليهم السلام، يوسف بن قزاوغلي، الشهير بـــ (سبط ابن الجوزي)، ص ١٢٤؛ الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع (ابن سعد) البصري، ج ٣، ص ١٥٩ و ٢٨٢؛ تاريخ الخلفاء، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، ص ١٤٨.

٩١- جمل من أنساب الاشراف، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج ٦، ص ٢٥٦؛ تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٣، ص ٣٩٦؛ الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشـــيباني، ج ٣، ص ٤٦.

٩٢- المعارف، عبد الله بن مســـلم (ابن قتيبة) الدينوري، ص ١٩٤ – ١٩٥؛ العقد الفريد، احمد بن محمد (ابن عبد ربه) الاندلسـي، ج ٤، ص ١٠٣؛ محاظرات الادباء ومحاورات الشعراء، حسـين بن محمد (الراغب الاصـفهاني) مج ٢، ج ٤، ص ٤٧٦؛ تاريخ اليعقوبي، احمد بن اســـحاق بن واضـــح (اليعقوبي)، ج ٢، ص ١٦٤؛ تاريخ ابو الفداء، اسماعيل بن علي (ابو الفداء) الايوبي، ج ١، ص١٦٨.

٩٣- ابو ذر (رض)، العلامة الشيخ عبد الحسين الاميني، ص ٣٤ – ٣٩؛ عمدة القارئ، شرح صحيح البخاري، محمود بن احمد العيني، ج ٤، ص ٢٩١؛ الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع البصري (ابن سعد)، ج ٣، ص ٢١٢؛ مسند احمد، احمد بن حنبل، ج ٥، ص ١٥٦.

٩٤- الاوائل، الحسن بن عبد الله العسكري، ج ١، ص ٥٦؛ نفحات الازهار في خلاصة عبقات الانوار، العلامة السيد علي الحسيني الميلاني، ج ١٥، ص ٢٨ – ٢٩؛ تاريخ المدينة المنورة، عمر بن شبة النميري، ج ٣، ص ٣٢٤ – ٣٢٧ (١٠٩٨ – ١١٠١)؛ المصنف، عبد الله بن محمد (بن ابي شيبة)، ج ٧، ص ٢٦٧.

٩٥- الصحوة (رحلتي الى الثقلين)، الاستاذ صباح علي البياتي، ص ٢١٩ – ٢٢٠؛ أنساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج ٦، ص ١٨٩؛ تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٤، ص ٣٩٣ – ٣٩٥؛ الاسلام السعودي الممسوخ، السيد طالب الخرسان، ص ١١٤.

٩٦- عصـــر المأمون، الدكتور احمد الرفاعي، ج ١، ص ١٧ – ١٨؛ حياة الامام الحســـن عليه الســـلام دراســـة وتحقيق، المؤرخ الشيخ باقر شريف القرشي، ج ٢،

ص ٥ – ١٦؛ صلح الامام الحسن عليه السلام، الشيخ راضي آل ياسين، ص ٩٠ – ٩٥؛ مئة سؤال وجواب، الشيخ محمد الغزالي، ج ٢، ص ٣٥٣.

٩٧- حياة الامام الحسن بن علي عليهما السلام

، دراسة وتحليل، المؤرخ الشيخ باقر شريف القرشي، ص ٣٠ – ٥٠ و ٩١ – ١٠٤؛ الشيعة والحاكمون، محمد جواد مغنية، ص ١٤٥ – ١٧٢؛ ميزان الاعتدال في نقد الرجال، محمد بن احمد الذهبي، ج ٤، ص ١٦٠؛ تهذيب التهذيب، احمد بن علي (ابن حجر) العسقلاني، ج ٤، ص ٣١٩؛ تاريخ بغداد، او مدينة السلام، احمد بن علي الخطيب البغدادي، ج ٦، ص ١٢٧.

٩٨- السيف والسياسة في الاسلام، الصراع بين الاسلام المحمدي والاسلام الاموي، الدكتور صالح الورداني، ص ٩ – ١٦؛ ثم اهتديت، الدكتور محمد التيجاني السماوي، ص ١٠٦ – ١١٠، تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٣، ص ٥٥٢ – ٥٥٤ و ج ٤، ص ١٠٣.

٩٩- معاوية بين السياسة والدين، الدكتور منذر اسوش الالوسي، ص ١٧؛ جورج كلدستون (١٨٠٩ – ١٨٩٨ م) رئيس وزراء بريطانيا للفترة ١٨٦٨ – ١٨٧٤ م و ١٨٨٠ – ١٨٨٥ م؛ الوحي المحمدي، محمد رشيد رضا، ص ٢٣٢؛ شيخ المضيرة، محمود ابو رية، ص ١٨٥.

١٠٠- المصنف بن ابي شيبة، عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن ابي شيبة، باب ما ذكر من حديث الامراء، رواية رقم: ٢٩٩٦٢؛ البداية والنهاية، اسماعيل بن عمر (ابن كثير) الدمشقي، ج ٨، ص ١٤٠؛ شرح الاخبار، القاضي النعمان بن محمد التميمي المغربي، ج ٢، ص ٥٣٣؛ تاريخ مدينة دمشق، علي بن حسن (ابن عساكر)، ح ٥٩، ص ١٥٠؛ حياة الامام الحسن عليه السلام، المؤرخ الشيخ باقر شريف القرشي، ج ٢، ص ٢٥٤.

١٠١– الامامة والسياسة، المعروف بتاريخ الخلفاء، محمد بن عبد الله مسلم بن قتيبة الدينوري، ج ١، ص ٤٦.

١٠٢– الامامة والسياسة، محمد بن عبد الله بن قتيبة الدينوري، ج ١، ص ١١ – ١٥؛ اسد الغابة في معرفة الصحابة، علي بن ابي الكرم محمد (الشيباني)، ج ٣، ص ٥٦٠؛ كنز العمال في سنن الاقوال والافعال، علي المتقي بن حسام الدين الهندي (المتقي الهندي)، ج ١٢، ص ٦٠٦، رقم الحديث ٢٧٥٤٩.

١٠٣– التنبيه والاشراف، علي بن الحسين بن علي المسعودي، ج ١، ص ١٢٢؛ تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٢، ص ٤٥٨ و ج ٣، ص ٢٢٢؛ الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج ٢، ص ٣٣١؛ شرح نهج البلاغة، عبد الحميد بن ابي الحديد المعتزلي، ج ٢، ص ٤٠؛ الجمل (والنصرة لسيد العترة في حرب البصرة)، العلامة الشيخ محمد بن محمد النعمان البغدادي (الشيخ المفيد)، ص ٥٩.

١٠٤– الامالي، ابوعبدالله الحسين بن اسماعيل البغدادي المحاملي، ج ٢، ص ٥٥؛ التنبيه والاشراف، علي بن الحسين بن علي المسعودي، ج ١، ص ١٢٢؛ الوثائق السياسية في العهد النبوي والخلافة الراشدة، محمد حميد الله، ص ٢٥٨ – ٢٥٩، الوثيقة رقم ١٤٣ و ١٤٣ الف، وكذلك ص ٣٧٤ – ٣٧٥، الوثيقة رقم ٢٨٧؛ حياة الصحابة، محمد يوسف الكاند هلوي، ج ٢، ص ٣٨ – ٣٩.

١٠٥– التأريخ الصغير، محمد بن اسماعيل البخارائي (البخاري)، ج ١، ٥٦؛ الوثائق السياسية في العهد النبوي والخلافة الراشدة، محمد حميد الله، ص ٢٥٨ – ٢٥٩، الوثيقة رقم ١٤٣ و ١٤٣ الف، و ص ٣٧٤ – ٣٧٥، وثيقة رقم ٢٨٧؛ حياة الصحابة، محمد يوسف الكاند هلوي، ج ٢، ص ٣٨ – ٣٩؛ سنن الترمذي، ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، ج ٥، ص ٦٣.

١٠٦- المنمق في اخبار قريش، محمد بن حبيب البغدادي، ص ١٠٤ - ١٠٦؛ انساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج ١، ص ٥٨ - ٦١؛ الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع البصري (ابن سعد)، ج ١، ق ١، ص ٤٤؛ النزاع والتخاصم فيما بين بني أمية وبني هاشم، احمد بن علي المقريزي، ص ٢٠ - ٢١؛ تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٢، ص ١٠.

١٠٦*- الاستغاثة في بدع الثلاثة، العلامة السيد ابو القاسم علي بن احمد بن موسى الكاظم عليهم السلام، ج ١، ص ٧٦؛ بحار الانوار، الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام، العلامة الشيخ محمد باقر المجلسي، ج ٣١، ص ٤٥٨.

١٠٧- الدر النظيم في مناقب الائمة اللهاميم، الشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي، ص ٤٢ - ٤٣.

١٠٨- الدولة الاسلامية بين التيارات السياسية المتخاصمة، الدكتور رفعت هاني الوردان، ج ٢، ص ٢٢٧ - ٢٢٩؛ التاريخ العربي عند الروم، الدكتورة نضال عبد الرضا الميالي، ج ١، ص ١١٨ - ١١٩ و ٢٦٩.

١٠٩- الفتوح، محمد بن علي (ابن أعثم) الكندي الكوفي، ج ٢، ص ٥٣٩؛ تاريخ مدينة دمشق، علي بن حسن بن هبة الله (ابن عساكر)، ج ٤١، ص ١٤٨؛ لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور (ابن منظور)، ج ٢، ص ١٦١.

١١٠- انساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج ٦، ص ١٣٦؛ الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع (ابن سعد) البصري، ج ٣، ص ٣٦؛ مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن الحسين بن علي المسعودي، ج ١، ص ٦٩٠ - ٦٩٣؛ بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام، العلامة محمد باقر المجلسي، ج ٣٢، ص ٣٠؛ نهج البلاغة، وهو ما جمعه الشريف الرضي من كلام مولانا امير المؤمنين عليه السلام، الرسالة رقم ٥٣؛ تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٨، ص ١٨٥؛ النصائح الكافية لمن يتولى

معاوية، السيد محمد بن عقيل بن عبد الله العلوي، ص ٢٦١؛ انساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج ١، ص ١٢.

١١١- العقد الفريد، احمد بن محمد (ابن عبد ربه) الاندلسي، ج ١، ص ٢٢٠ - ٢٢٣ و ج ٣، ص ٣١٥؛ شرح نهج البلاغة، عبد الحميد بن ابي الحديد، ج ١٥، ص ٢٠٨؛ ينابيع المودة لذوي القربى، الشيخ سليمان بن ابراهيم القندوزي الحنفي، ص ١٥٤؛ كنز العمال في سنن الاقوال والافعال، علي المتقي بن حسام الدين الهندي (المتقي الهندي)، ج ١١، ص ٣٦٤، رقم الحديث: ٣١٧٥٥.

١١٢- منهج اعداء الرسالة والامامة، مولانا السيد عبد العزيز محمد عباس خان، ج ١، ص ٣٥ - ٤٩؛ فضائل بيت النبوة عليهم السلام، الشيخ عبد القادر الانباري، ص ١٠ - ١٧.

١١٣- تاريخ المدينة المنورة، عمر بن شبة بن عبيدة النميري، ج ٤، ص ١٤؛ الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج ٣، ص ٦٢ - ٦٥؛ انساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج ٦، ص ١٧٥ - ١٧٦.

١١٤- فتوح البلدان، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ص ٤٣٧؛ تاريخ اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن واضح (اليعقوبي)، ج ٢، ص ١٠٦؛ مسند احمد، احمد بن حنبل، ج ١، ص ٤١٧؛ الضعفاء الكبير، محمد بن عمرو بن موسى العقيلي، ج ٤، ص ٣٣٤.

١١٥- تاريخ الخلافة الراشدة، بين المدّ والجزر، الدكتور حفيظ سليمان ابو الهوى، ج ١، ص ١١ـــ ١٧؛ الاستراتيجية العسكرية في صدر الاسلام، العقيد حليم كامل عيسى الهنداوي، ص ٤٨ - ٥٣.

١١٦- الامام علي عليه السلام سيرته وقيادته، في ضوء المنهج التحليلي، الدكتور محمد حسين الصغير، ص ٢٧٤ - ٢٨٠؛ تاريخ الكوفة، المؤرخ السيد حسين البراقي، ص ٦٨ - ٦٩؛ الاخبار الطوال، احمد بن داود بن جابر الدينوري، ص ١٣٤؛

الثقات، محمد بن حبان البستي السجستاني، ج ٢، ص ٢٧٣؛ الفتوح، محمد بن علي (ابن اعثم) الكوفي، ج ١، ص ١٠٧.

١١٧- تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، ابو جعفر محمد بن جرير الطبري، ج ٣، ص ١٠٩؛ سير اعلام النبلاء، محمد بن احمد الذهبي، ج ٥، ص ٥٩؛ الصحيح من سيرة النبي صلّى الله عليه وآله، مدخل لدراسة السيرة والتاريخ، السيد جعفر مرتضى العاملي، ج ١، ص ٥٧.

١١٨- معجم البلدان، الشيخ ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي، ج ٢، ص ٣٤٩؛ اثار العباد واخبار البلاد، زكريا بن محمد بن محمود القزويني، ص ١٧٠.

١١٩- تاريخ آل سعود، الدكتور ناصر السعيد، ص ٣٤ - ٤٤ وما بعد؛ عنوان المجد في تاريخ نجد، الشيخ عثمان بن بشير النجدي، ج ١، ص ١٤ و ٢٣ و ٤٦ و ٧٨ و٨٨ و ٩١ و ٩٣ و ١٠٢ و ١١١ و ١٣٥ و ١٣٧ و ٢٦١، ج ٢، ص ٣٥ - ٧٦ وما بعد؛ لسراة الليل هتف الصباح، عبد العزيز التويجري، ص ٤٩ وما بعد؛ من اخبار الحجاز، اديب غالب، ص ٩٠ وما بعد؛ كشف الارتياب في اتباع ابن عبد الوهاب، العلامة السيد محسن الامين العاملي، ص ١٨ وما بعد.

١٢٠- تاريخ الوهابية في ظل الدولة السعودية الاولى، الشيخ صيهود بن سعود آل نهيان، ص ١٦٧ - ١٦٨.

١٢١- موقف قبائل العرب من الاسلام، الدكتور ناظم شبر موفق معلة، ص ٢٣ - ٤٩.

١٢٢- تأريخ أبي الفداء، أو المختصر في أخبار البشر في التاريخ، اسماعيل بن علي بن محمود (ابو الفداء) الايوبي، ج ١، ص ١٥٣ - ١٥٦؛ اثبات الوصية للامام علي بن ابي طالب عليه السلام، علي بن حسين بن علي المسعودي، ص ١٢٣.

١٢٣- تاريخ الخلفاء، تاريخ خلفاء المسلمين، عبد الرحمن بن محمد السيوطي، ص ١٤٥ - ١٤٦؛ المعارف، ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ص ٩٣.

١٢٤- العقد الفريد، احمد بن محمد (ابن عبد ربه) الاندلسي، ج ٤، ص ٢٥٩.

١٢٥- أنساب الاشرف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج ١، ص ٥٨٦؛ فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين والائمة عليهم السلام، ابراهيم بن محمد الحموي والجويني، ج ٢، ص ٣٦؛ الملل والنحل، محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، ج ١، ص ٥٦؛ ميزان الاعتدال في نقد الرجال، محمد بن احمد الذهبي، ج ١، ص ١٣٩.

١٢٦- تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٣، ص ١٩٨.

١٢٧- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، محمد بن احمد الذهبي، ج ١، ص ١٣٩؛ الملل والنحل، محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، ج ١، ص ٥٦؛ اثبات الوصية للامام علي بن ابي طالب عليه السلام، علي بن حسين بن علي المسعودي، ص ١٢٣؛ الامامة والسياسة، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ج ١، ص ١٢ - ١٥؛ ترجمة الامام علي عليه السلام من تاريخ دمشق، علي بن حسن بن هبة الله (ابن عساكر)، ج ١، ص ١٠٥ - ١٠٨؛ كنز العمال في سنن الاقوال والافعال، علي المتقي بن حسام الدين الهندي (المتقي الهندي)، ج ٦، ص ٢٩٠؛ تاريخ اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن واضح (اليعقوبي)، ج ٢، ص ١٠٥.

١٢٨- قاموس الرجال، المحقق الشيخ محمد تقي التستري، ج ٧، ص ٣٩٣ - ٣٩٤.

١٢٩- جمل من أنساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج ٣، ص ٢٣.

١٣٠- الاستيعاب في معرفة الاصحاب، يوسف بن عبد الله بن محمد (ابن عبد البر) القرطبي، ج ٢، ص ٢.

١٣١- الاخبار الاطوال، ابو حنيفة احمد بن داود الدينوري، ج ٣، ج ٢١.

١٣٢- الاصابة في تمييز الصحابة، احمد بن علي (ابن حجر) العسقلاني، ج ٣، ص ٢٦٧.

١٣٣- اسـد الغابة في معرفة الصحابة، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج ٣، ص ١٣٢ و ج ٥، ص ٥٢٣؛ تأريخ مدينة دمشق، علي بن حسن بن هبة الله (ابن عساكر)، ج ٢٨، ص ٥٨.

١٣٤- الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج ٣، ص ١٠٦.

١٣٥- المعارف، ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ص ١٩٤ - ١٩٥.

١٣٦- تأريخ أبي الفداء، أو المختصر في أخبار البشر، اسماعيل بن علي بن محمود (ابو الفداء) الايوبي، ج ١، ص ١٦٨.

١٣٧- السنن الكبرى، احمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، ج ٦، ص ٣٠١.

١٣٨- العقد الفريد، احمد بن محمد (ابن عبد ربه) الاندلسي، ج ٤، ص ١٠٣.

١٣٩- الملل والنحل، ابو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، ج ١، ص ٣٢.

١٤٠- القبائل العربية في نجد والحجاز، الدكتور ابراهيم بن شهود التميمي، ج ١، ص ٦٧ - ٦٩ و ٢١٣.

١٤١- العبر في خبر من غبر، محمد بن احمد الذهبي، ج ١، ص ٢٨؛ حياة الامام الحسين عليه السلام، المؤرخ الشيخ باقر شريف القرشي، ج ٢، ص ٦٣.

١٤٢- صوت العدالة الانسانية، جورج سمعان جرداق، ج ٣، الفصل الاول، ص ٩ فما بعد.

١٤٣- حياة الامام الحسين عليه السلام، المؤرخ الشيخ باقر شريف القرشي، ج ٢، ص ٦٥.

١٤٤- أضواء على الصحيحين، الشيخ محمد صادق النجمي، ص ١٠١ - ١٠٢؛ الامامة والسياسة، المعروف بتاريخ الخلفاء، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ج ١، ص١١٩ - ١٢٠.

١٤٥- قادة الخوارج في محكمة التاريخ، الاستاذ محمد بن سويدان العماري، ج ١، ص ٤٥ - ٤٦.

١٤٦- وقعة النهروان او الخوارج، علي بن حسين الهاشمي، ص ١٨٨.

١٤٧- تفسير القرآن العظيم، ابو الفداء اسماعيل (بن كثير) الدمشقي، ج ٨، ص ٤١٣ - ٤١٤؛ بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام، العلامة الشيخ محمد باقر المجلسي، ج ٤٢، ص ١٩٨ و ٢٥٩ و٣١٣.

١٤٨- ثمار القلوب، في المضاف والمنصوب، ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي، ص ٧٩.

١٤٩- الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع (ابن سعد) البصري، ج ٣، ص ٣٥؛ جمل من أنساب الاشرف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج ٣، ص ٢٥٩.

١٥٠- جمل من أنساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج ٣، ص ٢٥٠؛ التنبيه والاشراف، علي بن الحسين بن علي المسعودي، ج١، ص ٢٥٧.

١٥١- مجمع البيان في تفسير القران، العلامة ابو علي الفضل بن الحسن الحسيني الطبرسي، ج ١٠، ص ٣٧١.

١٥٢- جمهرة أنساب العرب، علي بن محمد بن احمد (ابن حزم الاندلسي) القرطبي، ص ١٣٢؛ مقاتل الطالبين، علي بن حسين بن محمد المعروف بـ (ابو الفرج الاصفهاني)، ص ١٩.

١٥٣- الاخبار الطوال، ابو حنيفة احمد بن داود الدينوري، ص ٢٣٧؛ جمل من أنساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج ٣، ص ٢٥٣.

١٥٤- الكامل في اللغة والادب، ابو العباس محمد المبرد، ج ٣، ص ١٢٩؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج ٧، ص ٢٢٤ - ٢٢٧.

١٥٥- الاشتقاق، محمد بن حسن بن دريد الازدي، ص ١٨٦ - ١٨٧.

١٥٦- المناقب والمثالب، القاضي النعمان بن محمد التميمي المغربي، ص ٩٨.

١٥٧- لسان الميزان، احمد بن علي بن (ابن حجر) العسقلاني، ج ٣، ص ٤٤٠.

١٥٨- حياة الامام الحسين عليه السلام، المؤرخ الشيخ باقر شريف القرشي، ج ٢، ص ١٠٣ - ١٠٧.

١٥٩- تاريخ اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن واضح (اليعقوبي)، ج ٢، ص ٢١٥؛ كشف الغمة في معرفة الائمة عليهم السلام، علي بن عيسى بن ابي الفتح الاربلي، ج ٢، ص ١٦٢؛ الخرائج والجرائح، سعيد بن هبة الله (قطب الدين الراوندي)، ج ٢، ص ٥٧٤.

١٦٠- المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، ج ٣، ص ١٧٠؛ الفصول المهمة في معرفة الائمة، الشيخ علي بن محمد بن الصباغ المالكي، ص ١٦٢؛ الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، العلامة الشيخ محمد بن محمد بن نعمان العكبري البغدادي، الشهير بـ (الشيخ المفيد)، ص ١٩٠.

١٦١- مروج الذهب ومعادن الجواهر، علي بن حسين بن علي المسعودي، ج ١، ص ٤٣١؛ الارشاد، في معرفة حجج الله على العباد، العلامة الشيخ محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي، الشهير بـ (الشيخ المفيد)، ص ١٩٠.

١٦٢- سيرة اعلام النبلاء، الحافظ محمد بن احمد الذهبي، ج ٣، ص ٢٦٤ وص ٢٦٩؛ الاخبار الطوال، ابو حنيفة احمد بن داود الدينوري، ج ٣، ص ٢٥٣؛ جمل من انساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج ٣، ص ٢٨٢.

١٦٣- حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني، ج ٢، ص ٣٦ - ٣٧؛ المناقب والمثالب، القاضي ابو حنيفة النعمان بن محمد التميمي، ص ٢٣١؛ تذكرة خواص الامة في خصائص الائمة عليهم السلام، يوسف بن قزاوغلي البغدادي (سبط بن الجوزي)، ص ١٨١.

١٦٤- الفتوح، احمد بن محمد بن علي (ابن أعثم) الكندي الكوفي، ج ٤، ص ٣١٨؛ تذكرة خواص الامة في خصائص الائمة عليهم السلام، يوسف بن قزاوغلي البغدادي (سبط بن الجوزي)، ص ١٢١؛ ادراك الفوت في ذكر قبائل تاريخ حضرموت، علي بن محمد باخيا آل بطين، ص ٦٩ - ٧١.

١٦٥- ربيع الابرار ونصوص الاخيار، جار الله محمود بن عمر الخوارزمي الزمخشري، ص ٩٠٧؛ شرح الاخبار في فضائل الائمة الاطهار عليهم السلام، القاضي ابي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي، ج ٣، ص ١٢٣؛ دلائل الامامة، محمد بن جرير الطبري، ص ١٥٩.

١٦٦- جواهر تأريخ الاحقاف، العلامة محمد بن علي بن عوض باحنان، ج ٢، ص ٧٢ - ٧٣؛ مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن حسين بن علي المسعودي، ص ٦٥٩؛ الاستيعاب في معرفة الاصحاب، يوسف بن عبد الله بن محمد (ابن عبد البر) القرطبي، ج ١، ص ٣٧٤؛ كشف الغمة في معرفة الائمة عليهم السلام، علي بن عيسى بن ابي الفتح الاربلي، ج ٢، ص ١٦٧؛ سبيل المستبصرين الى الصراط المستقيم، الدكتور صلاح الدين الحسيني، ص ٢٣٣ - ٢٣٤؛ تاريخ مدينة دمشق، علي بن حسن بن هبة الله (ابن عساكر)، ج ١٣، ص ٢٨٤؛ تاريخ بغداد، احمد بن علي الخطيب البغدادي، ج ١، ص ١٣٨.

١٦٧- نفحات الازهار في خلاصة عبقات الانوار، العلامة السيد علي الحسيني الميلاني، ج ١٥، ص ٣٩ - ٤٠؛ شرح نهج البلاغة، عبد الحميد بن ابي الحديد المعتزلي، ج ١١، ص ٤٣.

١٦٨- الدرر النجفية من الملتقات اليوسفية، يوسف بن احمد البحراني، ج ٣، ص ٣٨٩؛ الصراع بين الامويين ومبادئ الاسلام، الدكتور نوري جعفر، ج ١، ص ٨٥؛ الخطط السياسية لتوحيد الامة، الاستاذ احمد حسين يعقوب، ص ١٠٧؛ معالم المدرستين، العلامة السيد مرتضى العسكري، ج ٢، ص ٤٧ - ٤٩.

١٦٩- نفحات الازهار في خلاصة عبقات الانوار، العلامة السيد علي الحسيني الميلاني، ج ١٥، ص ٤١ - ٤٢.

١٧٠- النصائح الكافية لمن يتولى معاوية، السيد محمد بن عقيل بن عبد الله العلوي الشافعي، ص ٧٢ - ٧٣.

١٧١- شرح نهج البلاغة، عبد الحميد بن ابي الحديد المعتزلي، ج ١١، ص ٤٤.

١٧٢- شذرات الذهب في اخبار من ذهب، عبد الحي بن احمد بن محمد (ابن عماد) الحنبلي، ج ١، ص ٧٠؛ ميزان الاعتدال في نقد الرجال، محمد بن احمد الذهبي، ج ٣، ص ١٣٣ و ١٨١ و ٣٨٧.

١٧٣- فجر الاسلام، الشيخ محمد امين، ص٢٧٥؛ الفتنة الكبرى (علي وبنوه عليهم السلام)، الدكتور طه حسين، ج ٢، ص ٨١؛ الحياة السياسية للامام الحسن عليه السلام، السيد جعفر مرتضى، ص ٨٦ - ٩٠؛ شرح نهج البلاغة، عبد الحميد ابن ابي الحديد، شرح خطبة رقم (٢٠٨)، ج ٣، ص ١٥ - ١٧.

١٧٤- المحبر، ابو جعفر محمد بن حبيب، ص ٣٤٨ - ٣٥١؛ الأخبار الموفقيات، الزبير بن بكار، ص ٥٧٦ - ٥٧٧؛ الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج ٩، ص ٤٩.

١٧٥- الخطط السياسية لتوحيد الامة، الاستاذ احمد حسين يعقوب، ص ١٠٩؛كنز العمال في سنن الاقوال والافعال، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي (المتقي الهندي)، ج ٦، ص ١٥٢، الحديث رقم: ٥٢١٠.

١٧٦- سير اعلام النبلاء،محمد بن احمد الذهبي، ج ٥، ص ٧٥؛ الصحوة، الاستاذ صباح علي البياتي، ص ٥٧٤ - ٥٧٥؛ شرح نهج البلاغة، عبد الحميد بن ابي الحديد المعتزلي، ج ١١، ص ٤٤.

١٧٧- الامامة والسياسة، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ج ١، ص ١٥١؛ العقد الفريد، احمد بن محمد (ابن عبد ربه) الاندلسي، ج ٤، ص ٢٥٩؛ حياة الامام الحسين عليه السلام، المؤرخ الشيخ باقر شريف القرشي، ج ٢، ص ١٢٣.

١٧٨- خزانة الادب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، ج ٢، ص ٢٢٥؛ تاريخ التمدن الاسلامي، الدكتور جرجي زيدان، ج ٢، ص ٧٩.

١٧٩- معاوية في الميزان، عباس محمود العقاد، ص ٦٤؛ العقد الفريد، احمد بن محمد (ابن عبد ربه) الاندلسي، ج ٢، ص ٢٦٠.

١٨٠- التطور التاريخي، سيكل القضاء العثماني وأثره في العراق (١٨٣٩ - ١٩١٤ م)، حميد احمد حمدان التميمي، ص ١٢٨ وما بعد؛ لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، الدكتور علي الوردي، ج ٤، ص ١٨٩ و ٣٠٩؛ جعفر ابو التمن ودوره في الحركة الوطنية في العراق، عبد الرزاق عبد الدراجي، ص ٤٠.

١٨١- تاريخ الحركة الاسلامية في العراق، الجذور الفكرية والواقع التاريخي (١٩٠٠ - ١٩٢٤ م)، عبد الحليم الرهيمي، ص ٦٤ - ٧٢؛ اعلام اليقضة الفكرية في العراق الحديث، مير شلوموحاي بن شاؤل بصري، ص ١٣ - ١٤؛ هكذا تكلم علي شريعتي، فاضل رسول، ص ١١ - ١٥.

١٨٢- عبد المحسن السعدون ودوره في تاريخ العراق المعاصر، لطفي جعفر فرج، ص ٩٠ و ١٤٥؛ تاريخ القضية العراقية، محمدمهدي البصير، ج ٢، ص ٥٠٣ - ٥٠٥؛ اعلام الادب في العراق الحديث، مير شلوموحاي بن شاؤل بصري، ج ٢، ص ٣٣٣ - ٣٣٤؛ حكم الازمة، رائد عبد الحسين، الفصل الاول، ص ١٢ - ٤٤.

١٨٣- كنت سفيراً للعراق في واشنطن، الدكتور محمد صادق المشاط، ص ٢٢٨ - ٢٢٩؛ الطائفية في العراق، الدكتور سعيد السامرائي، ص ١٤ - ١٦.

١٨٤- تاريخ الشعوب الاسلامية، المستشرق كارل بروكلمن، نقله الى العربية نبيه امين فارس ومنير البعلبكي، ج ١، ص ١٤٧؛ هوية التشيع، الدكتور الخطيب الشيخ احمد الوائلي، ص ١١٤.

١٨٥- التشيع، عقيدة وجهاد، الشيخ محمد صابر علاء الزبيدي، ص ٣٤ - ٤٢؛ الطلقاء، سيرة ومنهج، العلامة الشيخ فاتح بصير الرومي، ص ٦٧ - ٧١.

١٨٦- الشيعة امام التحديات، الدكتورة سحر باقر الحنطاوي، ج ٢، ص ٥٦ - ٥٨.

١٨٧- العزاء الحسيني على طول التاريخ الاسلامي، مولانا بركات علي ناظم ابادي، الفصل الاول، ١٣ - ٣٤ (اردو).

١٨٨- دلائل الصدق لنهج الحق، الشيخ محمد حسن المظفر، ص ١٠٢؛ حياة الحيوان الكبرى، محمد بن موسى الدميري، ج ١، ص ٢٧٤؛ ينابيع المودة لذوي القربى، الشيخ سليمان بن ابراهيم القندوزي، ج ٢، ص ٢٨١ و ٢٨٤، رقم الحديث: ٧.

١٨٩- ثورة الحسين عليه السلام، الشيخ محمد مهدي شمس الدين؛ نفحات الازهار في خلاصة عبقات الانوار، العلامة السيد علي الحسيني الميلاني.

١٩٠- تأريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٣، ص ٣١٧ و ج ٤، ص ٣٣ و ج ٦، ص ٣١٥ فما بعد، و ص ٣٤٩.

١٩١- البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج ٨، ص ١٩٣.

١٩٢- الاخبار الطوال، ابو حنيفة احمد بن داود الدينوري، ص ٢٥٩ و ٣٧٠.

١٩٣- تأريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٤، ص ٣٤٨ و ج ٦، ص ٣٩٨؛ اللهوف في قتلى الطفوف، العلامة السيد علي بن موسى بن جعفر، الشهير بـ (السيد بن طاووس)، ص ٨١؛ عمدة القاري في شرح البخاري، محمود بن احمد العيني، ج ٧، ص ٦٥٦.

١٩٤- اللهوف على قتلى الطفوف، العلامة السيد علي بن موسى بن جعفر، الشهير بـ (السيد بن طاووس)، ص ٢٠٣ - ٢٠٧؛ الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، العلامة الشيخ محمد بن محمد بن نعمان العكبري، الشهير بـ (الشيخ المفيد)، ص ٢٤٥ - ٢٤٦.

١٩٥- بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام، العلامة الشيخ محمد باقر المجلسي، ج ٤٥، ص ١١٨ - ١٢٠؛ روضة الواعظين، الشيخ الشهيد محمد بن احمد بن فتال النيسابوري، الشهير بـ (ابن الفارسي)، ج ١، ص ١٩٠ - ١٩١؛ زينب الكبرى عليها السلام من المهد الى اللحد، السيد محمد كاظم القزويني، ص ٣٥٤ - ٣٥٦.

١٩٦- تاريخ الطبري، تأريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٣، ص ٢٨٧؛ الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج ١، ص ٨١ و ج ٣، ص ٥؛ نهاية الارب في فنون الادب، احمد بن عبد الوهاب النويري، ج ٢٤، ص ٥٢ - ٥٣.

١٩٧- حياة الشعر في الكوفة الى نهاية القرن الثاني للهجرة المباركة، يوسف عبد القادر خليف، ص ١٨١.

١٩٨- التطور والتجديد في الشعر الاموي، الدكتور شوقي ضيف، ص ٨٠ - ٨١.

١٩٩- البلدان، احمد بن اسحاق بن واضح (اليعقوبي)، ج ١، ص ٣٠٩.

٢٠٠- الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع (ابن سعد) البصري، ج ٦، ص ٤؛ حياة الامام الحسين عليه السلام، المؤرخ الشيخ باقر شريف القرشي، ج ٢، ص ٤٣٢.

٢٠١- الطبقات الكبرى، ابو عبدالله محمد بن سعد بن منيع (ابن سعد) البصري، ج ٦، ص ٤؛ مختصر كتاب البلدان، احمد بن محمد بن اسحاق (ابن فقيه) الهمداني، ص ١٦٦.

٢٠٢- حياة الامام الحسين عليه السلام، المؤرخ الشيخ باقر شريف القرشي، ج ٢، ص ٤٣٢.

٢٠٣- حياة الامام الحسين عليه السلام، المؤرخ الشيخ باقر شريف القرشي، ج ٢، ص ٤٣٣ - ٤٣٤.

٢٠٤- الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الكوفة في القرن الاول الهجري، محمد حسين الزبيدي، ص ٤٢؛ خطط الكوفة وشرح خريطتها، المستشرق المسيو ماسينيون، ص ١٢ - ١٣؛ حياة الامام الحسين عليه السلام، المؤرخ الشيخ باقر شريف القرشي، ج ٢، ص ٤٣٥ - ٤٣٦.

٢٠٥- التطور والتجدد في الشعر الاموي، الدكتور شوقي ضيف، ص ٨٠ - ٨١؛ خطط الكوفة وشرح خريطتها، المستشرق المسيو ماسينيون، ص ١٨؛ حياة الامام الحسين عليه السلام، المؤرخ الشيخ باقر شريف القرشي، ج ٢، ص ٤٣٦ - ٤٣٧.

٢٠٦- فتوح البلدان، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ص ٢٨٠؛ الاخبار الطوال، احمد بن داود الدينوري، ص ٢٩٦؛ حياة الامام الحسين عليه السلام، المؤرخ الشيخ باقر شريف القرشي، ج ٢، ص ٤٣٨.

٢٠٧- البيان والتبيان، عمرو بن بحر بن محبوب الشهير بـــ (الجاحظ)، ج١، ص ١٩؛ اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري، محمد مصطفى هدارة، ص ٥٥؛ فتوح البلدان، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ص ٢٧٩.

٢٠٨- تأريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٦، ص ٣٩٨ - ٤٠٢.

٢٠٩- فجر الاسلام، المؤرخ المصري احمد امين، ص ٩٣.

٢١٠- الغارات، المؤرخ ابراهيم بن محمد بن هلال الثقفي الكوفي، ج ١، ص ٤٨؛ الشيعة في التاريخ، السيد عبد الرسول الموسوي، ص ٤٣.

٢١١- معجم البلدان، ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، ج ١، ص ٧٥ و ٨٣ و ١٥٩؛ الاغاني، ابو الفرج علي بن حسين بن محمد الاصفهاني، ج ٩، ص ٨٢ - ٩٣؛ قاموس الرجال، العلامة الشيخ محمد تقي الفيروز آبادي، ج ١، ص ٣٧٥.

٢١٢- تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد جرير الطبري، ج ٥، ص ٤٢٢ و ٤٥٣ و ٤٦٨.

٢١٣- تأريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، محمد بن احمد الذهبي، حوادث سنة ٦٨ للهجرة المباركة، ص ٤١٦ - ٤١٧.

٢١٤- أنساب الاشرف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج ١، ص ١٧٨.

٢١٥- الاخبار الطوال، ابو حنيفة احمد بن داود الدينوري، ص ٢٥٤.

٢١٦- نشأة المدينة العربية الاسلامية، الكوفة، الدكتور هاشم جعيط، ص ٢١٠ - ٢١١؛ بحار الانوار، الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام، المحدث العلامة الشيخ محمد باقر المجلسي، ج ٧، ص ٤٣٨ - ٤٣٩.

٢١٧- الكافي، العلامة الشيخ محمد بن يعقوب الكليني، ج ٣، كتاب الصلاة، باب مساجد الكوفة، رقم الحديث، ٣.

٢١٨- نشأة المدينة العربية الاسلامية، الكوفة، الدكتور هاشم جعيط، الباب الخامس، ص ٢١٢.

٢١٩- خطط الكوفة وشرح خريطتها، المستشرق المسيو ماسينيون، ص ١٨.

٢٢٠- التطور والتجديد في الشعر الاموي، الدكتور شوقي ضيف، ص ٨٠ - ٨١.

٢٢١- شرح نهج البلاغة، عبد الحميد بن ابي الحديد المعتزلي، ج ٣، ص ٢٣٩.

٢٢٢- حياة الامام الحسين عليه السلام، المؤرخ الشيخ باقر شريف القرشي، ج ٢، ص ٤٣٧.

٢٢٣- خطط الكوفة وشرح خريطتها، المستشرق المسيو ماسينيون، ص ١٨، ص ٢١ - ١٣.

٢٢٤- تاريخ الطبري تأريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٤، ص ٤٥؛ الكامل في التاريخ، عز الدين علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج ٣، ص ٣٢٥؛ مع الحسين عليه السلام في نهضته، الاستاذ اسد حيدر، ص ١٧٣.

٢٢٥- ثورة الحسين عليه السلام، العلامة الشيخ محمد مهدي شمس الدين، ص ٣٨؛ صلح الامام الحسن عليه السلام، السيد شرف الدين العاملي، ص ٧٢؛ تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٤، ص ٢١٠.

٢٢٦- تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، حوادث سنة ٣٦ للهجرة المباركة، ج ٦، ص ٣٨٥ - ٣٨٨.

٢٢٧- اركان الدولة الاموية، الدكتور سنان عمر المنكوبي، ج ١، ص ٣١ - ٣٧.

٢٢٨- الاستيعاب في معرفة الاصحاب، يوسف بن عبد الله (ابن عبد البر) القرطبي، ج ١، ص ٣٩٣ - ٣٩٤، رقم الفقرة، ٥٥٦.

٢٢٩- الاخبار الطوال، ابو حنيفة احمد بن داود الدينوري، ص ٢٥٣ - ٢٥٤.

٢٣٠- الفتوح، محمد بن علي (ابن اعثم) الكوفي، ج ٥، ص ٩٢ - ٩٥.

٢٣١- بغية الطالب لمعرفة العلم الديني الواجب، المحدث الشيخ عبدالله الهرري الحبشي، ج ٦، ص ٣٨٩ (٢٦١٥).

٢٣٢- تأريخ مدينة دمشق، علي بن الحسن بن هبة الله (ابن عساكر)، ج ١٤، ص ٢١٥.

٢٣٣- تأريخ الطبري، تاريخ الطبري تأريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٣، ص ٣١٠.

٢٣٤- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، يوسف بن عبد الله (ابن عبد البر) القرطبي، رقم الواقعة ٥٥٦، ج ١، ص ٣٩٤.

٢٣٥- صحيح البخاري، محمد بن اسماعيل البخارائي (البخاري)، كتاب الفتن، ج ١١، ص ٣٥٣، رقم الحديث: ٧٠٩٢ و ٧٠٩٤؛ صحيح مسلم، او الجامع الصحيح، مسلم بن الحجاج القشري النيشابوري، باب تفاضل اهل الايمان، ج ٢، ص ٣٠؛ الخارطة السياسية لواقعة كربلاء، الدكتور معتصم منذر الشواف، ج ١، الفصل الاول، ص ٢١ فما بعد.

٢٣٦- الدمعة الساكبة في احوال النبي والعترة الطاهرة عليهم السلام، محمد باقر بن عبد الكريم البهبهاني، ج ٥، ص ١٠٥؛ الامالي، العلامة محمد بن علي بن الحسين، الشهير بـــ (الشيخ الصدوق)، ص١٩٠؛ اقبال الاعمال، العلامة السيد علي بن موسى، الشهير بـــ (ابن طاووس)، ج ٣، ص ٢٨؛ مناقب آل ابي طالب عليه السلام، محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني، ج ٣، ص ٢٣٨.

٢٣٧- تاريخ معاوية، العلامة ابو الخير صلاح بن ناصر المحمودي، ص ٣٢٩؛ مثالب العرب، النسابة ابو منذر هشام بن محمد السائب الكلبي، باب نكاح الجاهلية، ص ٧٩.

٢٣٨- جمهرة رسائل العرب في عصور العربية الزاهرة، احمد زكي صفوت، ص ٥٥٤؛ تاريخ مدينة دمشق، علي بن حسن بن هبة الله الدمشقي (ابن عساكر)، ج ٧، ص ١٦٨.

٢٣٩- الفخري في الاداب السلطانية والدولة الاسلامي، محمد بن علي بن طباطبا المعروف بابن الطقطقا، ص ٧٤ و ١٦١؛ فتح الباري شرح صحيح البخاري، احمد بن علي بن محمد (ابن حجر) العسقلاني، ج ٧، ص ١٠٧؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج ٨، ص ١٢٤؛ تفسير الميزان، الميزان في تفسير الميزان، العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي، ج ٢، ص ٣٨٤ - ٣٨٧.

٢٤٠- فتح الباري شرح صحيح البخاري، احمد بن علي بن محمد (ابن حجر) العسقلاني، ج ٧، ص ١٠٧؛ تذكرة الخواص من الامة في ذكر خصائص

الائمة عليهم السلام، يوسف بن قزاوغلي، الشهير بـــ (سبط بن الجوزي)، ص ١١٤ - ١١٧؛ اسد الغابة في معرفة الصحابة، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج ٥، ص ٥٦٣؛ المنمق من اخبار قريش، محمد بن حبيب البغدادي، ص ٧٨ - ٧٩.

٢٤١-، تاريخ مدينة دمشق، علي بن حسن بن هبة الله (ابن عساكر)، ج ٢٧، ص ٢٢.

٢٤٢- المناقب والمثالب، القاضـي النعمان بن محمد التميمي المغربي، ص ٢٤٣؛ الممنق في اخبار قريش، محمد بن حبيب البغدادي، ص ٣؛ صبح الاعشى في صناعة الانشاء، احمد بن علي بن احمد القلقشندي، ج ١، ص ٤٥٤؛ المستطرف في كل فن مستظرف، الشيخ شهاب الدين محمد بن احمد الابشيهي، ص ٥١٤.

٢٤٣- ربيع الابرار ونصـوص الاخيار، محمود بن عمر الزمخشـري، ص ٧٥٢؛ نهاية الارب في فنون الادب، احمد بن عبد الوهاب النويري، ص ٦٤٢؛ محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، حسين بن محد الراغب الاصفهاني، ج٤، ص ١٤٤؛ المصباح المضيْ في كتاب النبي الامي صلّى الله عليه وآله ورسله الى ملوك الارض، جمال الدين عبد الله بن محمد بن حديدة الانصاري، ج ١، ص ١٢٦.

٢٤٤- تفســير فتح القدير الجامع بين فنّي الرواية والدراية، محمد بن علي بن محمد الشـوكاني، ج ٣، ص ٢٩٨؛ جمهرة خطباء العرب، احمد زكي صفوت، ج ١، ص ٨١؛ فتح الباري شرح صحيح البخاري، احمد بن علي بن محمد (ابن حجر) العسقلاني، ج ٧، ص ٨١.

٢٤٥- شـــرح نهج البلاغة، عبد الحميد بن ابي الحديد المعتزلي، ج ١، ص ٣٣٥ - ٣٣٦ و ج ٢، ص ١٢٥ و ١٣٥ و ج ٣، ص ٢٤٥.

٢٤٦- مثالب العرب، النسابة ابو منذر هشام بن محمد السائب الكلبي، ص ٧٢ و ٧٨.

٢٤٧- الاحاد والمثاني، احمد بن عمرو بن الضـــحاك الشــيباني، ج ١، ص ٣٦٣؛ سمط اللآلي في شـــرح امالي القالي، ابوعبيد البكري، ص ٣٣٢؛ البداية والنهاية، ابو الفدار

اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج ٨، ص ١٢٦؛ ربيع الابرار ونصوص الاخيار، محمود بن عمر الزمخشري، ج ٣، ص ٥٤٩ – ٥٥١؛ الاستيعاب في معرفة الاصحاب، يوسف بن عبد الله (ابن عبد البر) القرطبي، ج ٤، ص ١٦٨.

٢٤٨– العقد الفريد، احمد بن محمد (ابن عبد ربه) الاندلسي، ج ٦، ص ٦٨؛ تأريخ مدينة دمشق، علي بن حسن بن هبة الله (ابن عساكر)، ج ٣٦، ص ١٨٧؛ السيرة الحلبية، كتاب انسان العيون في سيرة الامين المأمون صلّى الله عليه وآله، علي بن برهان الدين الحلبي، ج ٣، ص ٤٤؛ سير أعلام النبلاء، محمد بن احمد الذهبي، ج ٩، ص ٥٧٥؛ المناقب والمثالب، القاضي ابو حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي، ص ٢٤٣؛ مثالب العرب، النسابة ابو منذر هشام بن محمد السائب الكلبي، ص ٧٢؛ اسد الغابة في معرفة الصحابة، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ص ٥٦٣؛ تذكرة الخواص من الامة في ذكر خصائص الائمة عليهم السلام، يوسف بن قزاوغلي، الشهير بـ (سبط ابن الجوزي)، ص ١١٤ – ١١٧؛ المنمق في اخبار قريش، محمد بن حبيب البغدادي، ج ١، ص ٤٥٤؛ المستطرف في كل فن مستظرف، الشيخ شهاب الدين محمد بن احمد الابشيهي، ص ٥١٤؛ صبح الاعشى في صناعة الانشاء، شهاب الدين احمد بن علي القلقشندي، ج ١، ص ٤٥٤؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (بن كثير) الدمشقي، ج ٨، ص ١٢٤؛ تفسير الميزان، الميزان في تفسير القران، العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي، ج ٢٠، ص ٣٨٤ – ٣٨٧؛ النفيس في بيان رزية الخميس، الشيخ عبد الله الدشتي، ج ٢، ص ٢١؛ تاريخ الخميس في احوال انفس النفيس، الشيخ حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري، ج ١، ص ١٧٤ – ١٧٥؛ الامالي، العلامة الشيخ محمد بن الحسن الطوسي، ص ٧٢٤؛ فتح الباري شرح صحيح البخاري، احمد بن علي بن محمد (ابن حجر) العسقلاني، ج ٧، ص ١٠٧؛ شخصيات ومواقف، الشيخ محمد الصالح الصديق، ص ٥٨ – ٦١؛ الاغاني، ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد (ابو الفرج الاصفهاني)، ج ٩، ص ٦٢؛ شرح نهج

البلاغة، عبد الحميد بن ابي الحديد المعتزلي، ج١، ص ٣٣٦؛ حكاية المناظرة في القران مع بعض اهل البدعة، موفق الدين عبد الله بن احمد المقدسي الدمشقي، ص ٤٨٣.

٢٤٩- تأريخ مدينة دمشق، علي بن حسن بن هبة الله (ابن عساكر)، ج ٩، ص ٦٤؛ مفتاح العلوم، يوسف بن ابي بكر السكاكي، ص ٣١٣.

٢٥٠- ربيع الابرار ونصوص الاخيار، محمود بن عمر الزمخشري، ج ٣، ص ٥٥١؛ الاغاني، ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد القرشي (ابو الفرج الاصفهاني)، ج ٩، ص ٦٢.

٢٥١- تذكرة الخواص من الامة في ذكر خصائص الائمة عليهم السلام، يوسف بن قزاوغلي، الشهير بـ (سبط ابن الجوزي)، ص ١١٧؛ شخصيات ومواقف، الشيخ محمد الصالح الصادق، ص ٥٩ - ٦٠؛ شرح نهج البلاغة، عبد الحميد بن ابي الحديد المعتزلي، ج ١، ص ٣٣٦.

٢٥٢- مثالب العرب، النسابة ابو منذر هشام بن محمد السائب الكلبي، باب تسمية ذوات الرايات، ص ٧٣ و ٨٥؛ ربيع الابرار ونصوص الاخيار، محمود بن عمر الزمخشري، ج ٣، ص ٥٥٠.

٢٥٢*- احاديث عائشة (ام المؤمنين)، العلامة السيد مرتضى العسكري، ج ١، ص ٣٥٠.

٢٥٣- الغارات، لأبي أسحاق ابراهيم بن محمد الثقفي الكوفي، ج ١، ص ٦٤ - ٦٥؛ شرح نهج البلاغة، عبد الحميد بن ابي الحديد المعتزلي، ج ٢، ص ١٢٤ - ١٢٥.

٢٥٤- مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي، ج ٣، ص ١٢٢٩.

٢٥٥- انســـاب الاشـــراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج ١، ص ٧٢ - ٧٥؛ حكايات ومناظرات، الاستاذ محمد رضا المنصوري، ص ٤٨٣.

٢٥٦- نســب بني أمية، محمد عبد الله الخزرجي، ص ١٢ - ١٤؛ الفتوح، محمد بن علي (ابن اعثم) الكوفي، ج ٣، ص ٢٦٠؛ وقعة صــفين، نصــر بن مزاحم المنقري، ص ٤٧١؛ مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن حســين المسعودي، ج ٢، ص ٦٢.

٢٥٧- مأاختلف وأئتلف في انساب العرب، محمد بن احمد الابيوردي، ١١٧. ١١٩؛ معرفة انساب قبائل العرب، الدكتورة حنان مصلح الكواكبي، ص ٥٦ - ٥٩.

٢٥٨- الاســتيعاب في معرفة الاصــحاب، يوســف بن عبد الله (ابن عبد البر) الاندلســي، ج ٤، ص ٢١٩ - ٢٢٠ (١٥٥٢)؛ احكام المتبنى واللقيط، دراسة مقارنة بين الشريعة والقانون، السيد عطية السيد ابو حمزة، ص ١٢ - ١٣.

٢٥٩- مروج الذهب ومعادن الجواهر، علي بن حســين بن علي المســعودي، ج ٢، ص ٦٢؛ ســفينة البحار، المحدث العلامة الشــيخ محمد باقر المجلســي، ج ٣٢، ص ٢١٩ و ج ٣٣، ص ٢٥١ - ٢٥٢؛ شــرح نهج البلاغة، الشيخ محمد عبدة، ج ٣، ص ١٨.

٢٦٠- افتراق العرب (افتراق ولد معد)، المؤرخ ابو منذر هشام بن محمد السائب الكلبي، ص ١٢؛ الاشتغاثة في بدع الثلاثة، ابو القاســم علي بن احمد بن موســى الكاظم عليهم الســلام الكوفي، ج ١، ص ٧٦؛ جواهر التاريخ، العلامة الشيخ علي الكوراني، ج ٢، ص ٨٢؛ المجدي في الانساب، علي بن محمد، ص ٧.

٢٦١- شــرح نهج البلاغة، الشــيخ محمد عبدة، ج ٣، ص ١٧- ١٨؛ المنمق في اخبار قريش، محمد بن حبيب البغدادي، ص ٧٣ - ٧٤؛ الغدير في القران والسنة والادب، العلامة الشيخ عبد الحسين الاميني، ج ٣، ص ٢٥٤؛ الفتوح، محمد بن علي (ابن اعثم) الكوفي، ج ٣، ص ٢٦٠.

٢٦٢- شـــرح نهج البلاغة، عبد الحميد ابن ابي الحديد المعتزلي، ج ١، ص ٢١٩ و ج ١٥، ص ١١٧ و ج ٣، ص ٢٢٤ - ٢٢٥؛ مثالب العرب، النسـابة ابي منذر هشـام بن محمد بن السـائب الكلبي، ص ٢٨؛ الاسـتيعاب في معرفة الاصحاب، يوسف بن عبد الله بن محمد (ابن عبد البر) القرطبي، ج ٣، ص ٤٠١ و ج ٤، ص ٣١٨.

٢٦٣- الكامل، الشيخ عماد الدين حسن بن علي بن محمد البهائي، ص ٢٦٩؛ مسند احمد، احمد بن محمد بن حنبل، مسـند الكثيرين، مسـند عبدالله بن سعود، رقم الحديث ٤٤٠٠؛ فتح الباري شـرح صـحيح البخاري، احمد بن علي (ابن حجر) العسقلاني، ج ٧، ص ٢٧٢.

٢٦٤- انســاب الاشـــرف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج ٢، ص ١٢٩؛ تاريخ مدينة دمشـــق، علي بن حسن بن هبة الله (ابن عساكر)، ج ٧٠، ص ١٣٨؛ الاغاني، علي بن حسين بن محمد، (ابو الفرج الاصفهاني)، ج ١٧، ص ٢٦٠؛ تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمـد بن جرير الطبري، ج ٣، ص ٣٢٣؛ تاج العروس من جواهر القاموس، العلامة محمد بن محمد المرتضى الزبيدي، ج ١٢، ص ٤٧٢.

٢٦٥- انساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذي، ج ٤، (القسم الرابع)، ص ١٤٩.

٢٦٦- تجارب السلف، هندوشاه بن سنجر بن عبد الله صاحب، ص ٦٦؛ معاوية بن ابي سفيان وعصره، عمر ابو النصر، ص ٢٨٢؛ الفتوحات المكية، الشيخ محي الدين (ابن العربي)، ج ٤، ص ٢٦٥.

٢٦٧- الكامل في التاريخ، عز الدين علي بن ابي الكرم محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج ٣، ص ٤٩.

٢٦٨- مجالس المؤمنين في الاربعة عشر المعصومين عليهم السلام، الشيخ كاظم البهادلي، ج ٢، ص ٥٤٧؛ نسب قريش، مصعب الزبيري، ص ١٢٧؛ بحار الانوار الجامعة لدرر

اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام، العلامة الشيخ محمد باقر المجلسي، ج ٤٤، ص ٣٠٩.

٢٦٩- أنساب الاشرف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج ٥، ص ٣٠٥؛ المحاسن، الشيخ ابو جعفر احمد بن محمد بن خالد البرقي، ج ١، ص ١٠٨؛ الزام الناصب في اثبات الحجة الغائب، الشيخ علي اليزدي الحائري، ص ١٦٩؛ معاوية بن ابي سفيان وعصره، عمر ابو النصر، ص ٢٨٢.

٢٧٠- الفتوحات المكية، الشيخ محي الدين (ابن العربي)، ج ٤، ص ٢٦٥؛ الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج ٣، ص ٤٩؛ خلفاء بني امية، الدكتور زكي لطيف شماسة، ج ٢، ص ٧٨ - ٨٠؛ دائرة معارف القرن العشرين، محمد فريد وجدي، ج ٤، ص ٧٧١؛ معاوية بن ابي سفيان وعصره، عمر ابو النصر، ص ٢٨٢؛ إلزام الناصب في اثبات الحجة الغائب، الشيخ علي اليزدي الحائري، ص ١٦٩.

٢٧١- خلفاء بني امية، الدكتور زكي لطيف شماسة، ج ١، ص ١٦٧ - ١٦٨؛ جمهرة انساب العرب، علي بن محمد بن احمد (ابن حزم) الاندلسي، ص ٦٧ - ٦٨ و ٩١.

٢٧٢- تفسير عبد الرزاق، الشيخ عبد الرزاق شيخ البخاري المونق، ج ١، ص ٢٠؛ تأريخ مدينة دمشق، علي بن حسن بن هبة الله (ابن عساكر)، ج ٣٦، ص ١٨٧؛ جواهر التاريخ، العلامة الشيخ علي الكوراني العاملي، ج ٢، ٨١؛ سير اعلام النبلاء، محمد بن احمد الذهبي، ج ٩، ص ٥٧٠.

٢٧٣- تأريخ اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن واضح (اليعقوبي)، ج ٢، ص ٢٢٠؛ مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن حسين بن علي المسعودي، ج ٣، ص ٧٧ - ٧٩؛ الامامة والسياسية، المعروف بتأريخ الخلفاء، محمد بن عبدالله قتيبة الدينوري، ج ١، ص ١٦٣؛ الفتوح، محمد بن علي بن احمد (ابن اعثم) الكوفي، ج ٥، ص ١٧؛ رسائل الجاحظ، الرسالة الحادية عشر في بني امية،

ص ٣٩٨؛ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن احمد (ابن العماد) الدمشقي، ج ١، ص ٦٨؛ مقدمة ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ابن خلدون)، ص ٢٥٤.

٢٧٤- نيل الاوطار من اسرار منتقى الاخبار، العلامة محمد بن علي بن محمد الشوكاني، ج ٧، ص ١٤٧؛ تاريخ الخلفاء (تاريخ خلفاء المسـلمين)، جلال الدين عبد الرحمن السـيوطي، ص ٢٠٧؛ البداية والنهاية، الحافظ ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج ٨، ص ٢٥٣ - ٢٥٨.

٢٧٥- مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن حسين بن علي المسعودي، ج ٣، ص ٨٢؛ شرح العقائد النسفية، سعد الدين التفتازاني الشافعي، ص١٨١.

٢٧٦- الكامل في معرفة ضـعفاء المحدثين وعلل الحديث، عبدالله بن عدي بن محمد ابن القطان الجرجاني، ج ٣، ص ٣١٠؛ تاريخ الخلفاء (تاريخ خلفاء المسلمين)، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، ص ١٦٥.

٢٧٧- ســير اعلام النبلاء، محمد بن احمد الذهبي، ج ٣، ص ١٨٨ - ٢١٢؛ البدأ والتاريخ، المؤرخ المطهر بن طاهر المقدسي، ج٦، ص ١١ - ١٣؛ الاستيعاب في معرفة الاصحاب، يوسف بن عبد الله بن محمد (ابن عبد البر) القرطبي، ج ١، ص ٢٩٦؛ الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشـيباني، ج ٤، ص ٢٢؛ تاريخ الخلفاء (تاريخ خلفاء المسـلمين)، جلال الدين عبد الرحمن السـيوطي، ص ٧٩ - ٨١؛ مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن حسين بن علي المسعودي، ج ٢، ص ٩٤.

٢٧٨- جمل من أنساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج ٦، ص ٢١٦؛ المناقب والمثالب، القاضي النعمان بن محمد التميمي المغربي، ص ٢٤٣.

٢٧٩- الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع (ابن سعد) البصري، ج ١، ص ١٨٥.

٢٨٠- معالم الفتن، نظرات في حركة الاسلام وتاريخ المسلمين، سعيد ايــوب، ص ٢١٤؛ المنتظم في تاريخ الملوك والامم، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، ج ٣، ص ٤٩؛ الفتن، النعيم بن حماد المروزي، ج ١، ص ١٣١؛ جواهر المطالب في مناقب الامام عليه السلام، محمد بن احمد الدمشقي الباعوني الشافعي، ج ٢، ص ١٩١.

٢٨١- صــــحيح البخاري، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخارائي (البخاري)، علامات النبوة، ج ٦، ص ٤٢؛ الدرر المنثور في التفســير بالمأثور، جلال الدين عبد الرحمن الســيوطي، ج ٤، ص ١٩١؛ الفردوس بمأثور الفردوس، شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي، ج ١، ص ٥٦٠؛ المستدرك على الصحيحين (الفتن والملاحم)، محمد بن عبد الله الحاكم النيسـابوري، ج ٤، ص ٤٨٠؛ ابو هريرة، العلامة السـيد عبد الحسـين شـرف الدين الموسـوي، ج ١، ص ٩٥؛ تأريخ الاسلام، ووفيات المشاهير والاعلام، محمد بن احمد الذهبي، قسم المغازي، ج ٤، ص ٣٩؛ سنن النسائي، احمد بن شعيب النسائي، ج ٦، ص ٤٥٩؛ السيرة الحلبية، انسان العيون في سيرة الامين المامون صلّى الله عليه وآله، علي بن برهان الدين الحلبي، ج ١، ص ٣٣٧؛ تفســير الخازن، لباب التاويل في معالم التنزيل، علاء الدين علي بن محمد بن ابراهيم البغدادي الصوفي، ج ٢، ص ٢٠٨؛ تفسـير الالوسـي، روح المعاني في تفسـير القران العظيم والسـبع المثاني، الشيخ محمود الالوسي البغدادي، ج ١٠، ص ٥٩.

٢٨٢- مثالب العرب، النسـابة ابو منذر هشـام بن محمد السـائب الكلبي، ص ٧٧؛ الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج ٤، ص ٥٧.

٢٨٣- البدء والتاريخ، المؤرخ المطهر بن طاهر المقدسـي، ج ٥، ص ١٩٩؛ انسـاب الاشـراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ص ١٤١٢؛ الخوارج عبر التاريخ،

الدكتور احمد صباح المرعبي، ج ١، ص ١٦٨؛ الاستيعاب في معرفة الاصحاب، يوسف بن عبد الله بن محمد (ابن عبد البر) القرطبي، ج ١، ص ٣٥٩.

٢٨٤- جمل من انساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج ٥، ص ٢٥٦ و ج ٦، ص ٢٥٦؛ العقد الفريد، احمد بن محمد (ابن عبد ربه) الاندلسي، ج ١، ١٦٨ و ج ٢، ص ٢٧٢.

٢٨٥- الجرح والتعديل، عبد الرحمن بن محمد بن المنذر التميمي الرازي، ج ٨، ص ٢٧١؛ العقد الثمين في تاريخ البلد الامين، محمد بن احمد الحسني الفاسي المكي، ج ٧، ص ١٦٥؛ الطبقات الكبرى، ابو عبدالله محمد بن سعد بن منيع (ابن سعد) البصري، ج ٥، ص ٣٥.

٢٨٦- المحبر، محمد بن حبيب البغدادي، ص ٢٢ و ٥٥ و ٥٨؛ محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء، ابو القاسم حسين بن محمد (الراغب الاصفهاني)، ج ٢، ص ٢١٢؛ تهذيب الاسماء واللغات، ابو زكريا محي الدين النووي، ج ١، ص ٨٧.

٢٨٧- شذرات الذهب في اخبار من ذهب، عبد الحي بن احمد (ابن العماد) الدمشقي الحنبلي، ج ١، ص ٧٣؛ شيخ المغيرة، الاستاذ محمود ابو رية، ص ١٧٤ - ١٧٥.

٢٨٨- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، علي بن سليمان الهيثمي القاهري، ج ٧، ص ٢٢٧.

٢٨٩- الاصابة في تمييز الصحابة، احمد بن علي بن محمد (ابن حجر) العسقلاني، ج ٣، ص ٥٢٣؛ تهذيب التهذيب، احمد بن علي بن محمد (ابن حجر) العسقلاني، ج ٥، ص ١٩ــ ٢١؛ سير اعلام النبلاء، محمد بن احمد الذهبي، ج ٢، ص ٦٤٠؛ الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع (ابن سعد) البصري، ج ٣، ق ١، ص ١٥٩.

٢٩٠- الاصابة في تمييز الصحابة، احمد بن علي بن محمد (ابن حجر) العسقلاني، ج ٣، ص ٤٧٧، رقم الحادثة، ٨٣٢٤٠.

٢٩١- الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع (ابن سعد) البصري، ج ٦، ص ٣٨١ - ٣٨٣.

٢٩٢- تاريخ معاوية، العلامة صلاح بن ناصر المحمودي، ص ٢٧٩ - ٢٨٠.

٢٩٣- اسد الغابة في معرفة الصحابة، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج ٤، ص ٣٤٨.

٢٩٤- الكامل في التأريخ، علي بن محمد (ابن الأثير) الشـــيباني، ج ٣، ص ٣٦٤ و ج ٤، ص ٧٤؛ الاخبار الطوال، احمد بن داود الدينوري، ص ٢٨٥.

٢٩٥- ســـير اعلام النبلاء، محمد بن احمد الذهبي، ج ٣، ص ٣٦٤؛ تأريخ الطبري، محمد بن جرير الطبري، ج ٣، ص ٤٢٣ و ج ٧، ص ٣٤.

٢٩٦- الاعلام، خير الدين بن محمود بن فارس الزركلي الدمشقي، ج ٧، ص ٢٠٧.

٢٩٧- العقد الفريد، احمد بن محمد (ابن عبد ربه) الاندلســـي، ج ١، ص ١٦٤؛ مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن الحسـين بن علي المسـعودي، ج ٢، ج ٣١٠؛ السـيرة الحلبية،كتاب انسـان العيون في سـيرة الامين المامون (صلى اله عليه وآله)، علي بن برهان الدين الحلبي، ص ٣١٢؛ المحاسن والمساوي، محمد بن ابراهيم البيهقي، ص ٩٣؛ المحاسن والاضداد، عمرو بن بحر بن محبوب (الجاحظ)، ص ١٠٣.

٢٩٨- روض المناضــر في علم الاوائل والاواخر، محب الدين ابو الوليد محمد ابن الشـحنة، ج ٨، ص ٤؛ ثمراث الاوراق، تقي الدين بن علي بن حجة الحموي، ج ١، ص ١٣٢؛ الغدير في الكتاب والسـنة والادب، العلامة السـيد عبد الحسين الاميني، ج ٢، ص ١٢١ - ١٢٥.

٢٩٩- بلاغات النســـاء، احمد بن ابي طاهر (ابن طيفور)، ص ٢٧؛ دائرة المعارف القرن العشـــرين، محمد فريد وجدي، ج ١، ص ٢١٥.

٣٠٠- العقد الفريد، احمد بن محمد (ابن عبد ربه) الاندلسي، ج ١، ص ١٦٤؛ جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة، احمد زكي صفوت، ج ٢، ص ٣٦٣.

٣٠١- مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن الحسين بن علي المسعودي، ج ٢، ص ٢٥.

٣٠٢- السيرة الحلبية، كتاب انسان العيون في سيرة الامين المأمون صلّى الله عليه وآله، علي بن برهان الدين الحلبي، ج ٢، ص ٣١٠ - ٣١٢.

٣٠٣- المحاسن والمساوي، محمد بن ابراهيم البيهقي، ج ١، ص ٩٣؛ دائرة المعارف للقرن العشرين، محمد فريد وجدي، ج ١، ص ٢١٥

٣٠٤- المحاسن والاضداد، عمرو بن بحر بن محبوب (الجاحظ)، ص ١٠٣؛ تذكرة خواص الامة في خصائص الائمة%، يوسف بن قزاوغلي البغدادي، الشهير بـ (سبط ابن الجوزي)، ص ١١٤ - ١١٧.

٣٠٥- تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القران)، محمد بن جرير الطبري، رقم الحديث، ٢٩٥٥٤؛ تأريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٤، ص ٣٧.

٣٠٦- تفسير الرازي (مفاتيح الغيب)، محمد بن حسن بن حسين، الشهير بـ (الفخر الرازي)، ج ٨، ص ٥٠٣؛ المحاسن والاضداد، عمرو بن بحر بن محبوب (الجاحظ)، ص ١٠٣.

٣٠٧- بلاغات النساء، احمد بن ابي طاهر (ابن طيفور)، ص ٣٨؛ العقد الفريد، احمد بن محمد (بن عبد ربه) الاندلسي، ج ١، ص ١٦٤ و ج ٢، ص ٩٢.

٣٠٨- ربيع الانام ونصوص الاخيار، محمود بن عمر الزمخشري، ج ٣، ص ٥٤٨؛ السيرة الحلبية، انسان العيون في سيرة الامين المأمون صلّى الله عليه وآله، علي بن برهان الدين الحلبي، ص ٣١٢.

٣٠٩- تهذيب الكمال في اسماء الرجال، جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي، ج ١٩، ص ٤٥١؛ مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن الحسين بن علي المسعودي، ج ٢، ص ٣١٠.

٣١٠- تأريخ مدينة دمشق، علي بن حسن بن هبة الله (ابن عساكر)، ج ٧، ص ٣٣٠؛ المحاسن والمساوئ، محمد بن ابراهيم البيهقي، ص ٩٣.

٣١١- الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع (ابن سعد) البصري، ج ٦، ص ٣٨١ - ٣٨٣.

٣١٢- أنساب الاشرف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج ٣، ص ٣٩٦؛ العقد الفريد، احمد بن محمد (ابن عبد ربه) الاندلسي، ج ٣، ص ١٨.

٣١٣- البداية والنهاية، ابوالفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج ٨، ص ٢٨٧.

٣١٤- تأريخ الطبري، تاريخ الطبري تأريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٦، ص ١٦٦ و ج ٧، ص ١٨ و ١٤٤.

٣١٥- أعلام الورى بأعلام الهدى، ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، ص ٢١٤ - ٢١٥؛ الاعلام، خير الدين بن محمود بن فارس الزركلي الدمشقي، ج ٤، ص ١٩٣؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج ٨، ص ٢٨٤؛ عيون الاخبار، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوي، ج ١، ص ٢٩٩.

٣١٦- تاريخ خليفة بن خياط، خليفة بن خياط العصفري الشيباني، ص ٢٥٠ - ٢٥١؛ التاريخ الاسلامي (العهد الاموي)، الدكتور محمود شاكر، ص ١٩٧ - ١٩٨؛ خير الدين بن محمود الزركلي، ج ٣، ص ٢٥٧.

٣١٧- التاريخ الاسـلامي (العهد الاموي)، الدكتور محمود شـاكر، ص ٨٩ و ١٣٢؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج ٨، حوادث سنة ٧٦، ص ٣٧٢ - ٣٧٣؛ شرح نهج البلاغة، عبد الحميد بن ابي الحديد المعتزلي، ج ١٦، ص ١٩٣.

٣١٨- الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي، ج ١٥، ص ١٠.

٣١٩- مرآة الجنان وعبرة اليقضان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، العلامة ابو محمد عبدالله اليافعي، ج ١، ص ١٢٦.

٣٢٠- الاصابة في تمييز الصحابة، احمد بن علي بن محمد (ابن حجر) العسقلاني، ج ١، ص ٥٨٠.

٣٢١- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، يوسف بن عبد الله بن محمد (ابن عبدالبر) القرطبي، ج ١، ص ١٩٥.

٣٢٢- تأريخ مدينة دمشق، علي بن حسن بن هبة الله (ابن عساكر)، ج ٥، ص ٤١٠.

٣٢٣- النزاع والتخاصم فيما بين بني امية وبني هاشم، تقي الدين احمد بن علي المقريزي، ص ٥١؛ افتراق العرب (افتراق ولد معد)، النسابة ابو منذر هشام بن ابي نضير بن محمد السائب الكلبي، ص ١٢؛ تاريخ مدينة دمشق، علي بن حسن بن هبة الله (ابن عساكر)، ج ١٩، ص ١٧٢؛ نيل الاوطار، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، ج ٥، ص ١٩٤؛ تاريخ الخلفاء (تاريخ خلفاء المسلمين)، عبد الرحمن بن الكمال محمد السيوطي، ص ٦١؛ الاستيعاب في معرفة الأصحاب، يوسف بن عبد الله بن محمد (ابن عبدالبر) القرطبي، ج ٢، ص ٥٢٦.

٣٢٤- المعجم الكبير، سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني، ج ١٧، ص ٢٦١، حديث رقم: ٧١٩؛ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، علي بن ابي بكر الهيثمي، ج ٣، ص ٨٠ - ٨١؛ صـحيح مسـلم، او الجامع الصـحيح، مسـلم بن الحجاج القشري

النيشـــابوري، ج ٤، ص ١٧١؛ ســنن ابن ماجة، ابو عبد الله محمد (ابن ماجة) القزويني، ج ١، ص ٦٤٧، حديث رقم: ٢٠٠٦.

٣٢٥- الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع (ابن سعد) البصري، ج ٧، ص ٩٩.

٣٢٦- مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن الحســين بن علي المســعودي، ج ٣، ص ١٥ و ١٩١ - ١٩٤؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج ٨، ص ٢٨.

٣٢٧- تهذيب الكمال في اسماء الرجال، علي بن حســـن بن هبة الله (ابن عســـاكر)، ج ٥، ص ٤٠٩؛ تأريخ مدينة دمشق، علي بن حسن بن هبة الله (ابن عساكر)، ج ٩، ص ٦٤.

٣٢٨- سير أعلام النبلاء، محمد بن احمد الذهبي، ج ٣، ص ٤٩٥ - ٤٩٦.

٣٢٩- تأريخ الطبري، تاريخ الطبري تأريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٤، ص ١٦٤؛ تأريخ مدينة دمشق، علي بن حسن بن هبة الله (ابن عساكر)، ج ٩، ص ٦٤.

٣٣٠- تأريخ اليعقوبي، احمد بن اسـحاق بن واضـح (اليعقوبي)، ج ٢، ص ٢١٨ - ٢١٩؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج ٨، ص ٢٨.

٣٣١- الكامل في التأريخ، علي بن محمد (ابن الأثير) الشيباني، ص ٤٧٠ - ٤٧١؛ جمل من أنساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج ٥، ص ٤١٢.

٣٣٢- اسـد الغابة في معرفة الصـحابة، علي بن محمد (ابن الاثير) الشـيباني، ج ٢، ص ٢١٥؛ ربيـــع الابرار ونصوص الاخيار، محمدود بن عمر الزمخشري، ج ٣، ص ٥٤٧.

٣٣٣- الكامل في التاريخ، علي بن ابي الكرم محمد (ابن اثير) الشـــيباني، ج ٤، ص ٣٣؛ مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن حســـين بن علي المســـعودي، ج ٢، ص ٩١؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشــقي، ج ٨، ص ١٨٩؛ تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد المرتضــى الزبيدي، ج ٤، ص ٣١؛ تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٤، ص ٣٤٨ و ج ٦، ١٦١؛ الارشـــاد في معرفة حجج الله على العباد، العلامة محمد بم محمد بن النعمان العكبري (الشيخ المفيد)، ج ٢، ص ١١٣.

٣٣٤- سير اعلام النبلاء، محمد بن احمد الذهبي، ج ٣، ص ٤٩٥ - ٤٩٦.

٣٣٥- جمل من أنساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج ٥، ص ٤١٢.

٣٣٦- الاحاد والمثاني، احمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني، ج ١، ص ٣٠٧.

٣٣٧- بغية الطلب في تأريخ حلب، الصاحب كمال الدين (ابن العديم)، ج ٦، ٢٦٣١.

٣٣٨- فضائل الصحابة، احمد بن محمد بن حنبل، ج ٢، ص ٧٨٤.

٣٣٩- جمل من أنساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج ٥، ص ٤١١.

٣٤٠- تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٣، ص ٢٢٤ - ٢٣١؛ الاخبار الطوال، احمد بن داود بن جابر الدينوري، ص ٣٠٣؛ انساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج ٥، ص ٢٤١.

٣٤١- الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع (ابن سعد) البصري، ج ٣، ص ٣٢٣.

٣٤٢- الكامل في التأريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج ٢، ص ٢٢٥ - ٢٢٦.

٣٤٣- تاريخ مدينة دمشــق، علي بن حســن بن هبة الله (ابن عســاكر)، ج ٤٥، ص ٤٤؛ الاصــابة في تمييز الصــحابة، احمد بن علي بن محمد (ابن عســاكر) العســقلاني، ج ٥، ص ٢١٨؛ من حياة معاوية بن ابي ســفيان، العلامة الســيد محمد حســين الاميني، ص ١٢٠ - ١٢١؛ الغدير في القران والســنة والادب، العلامة الســيد محمد حسـين الاميني، ج ١٠، ص ٢٥٧ - ٢٥٩؛ مثالب العرب، النسـابة ابو منذر هشـام بن محمد السـائب الكلبي، ص ٨٨.

٣٤٤- مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن الحسـين بن علي المسعودي، ج ١، ص ٦١ و ج ٣، ص ٢٠٣؛ اعيان الشيعة، العلامة السيد محسن الامين العاملي، ج ١٢، ص ١٣٦؛ شرح نهج البلاغة، عبد الحميد بن ابي الحديد المعتزلي، ج ١١، ص ٦٧.

٣٤٥- تهذيب الاسماء واللغات، يحيى بن شرف بن مري النووي، ج ٢، ص ١٩٨ و ٥٩٨.

٣٤٦- انساب العرب وقبائل الهجر، النسابة مروان بن خليف الدواسري، ج ٢، ص ١١٩.

٣٤٧ مثالب العرب، النسابة ابو منذر هشام بن محمد السائب الكلبي، باب الامهات، ص ٩٧.

٣٤٨- الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع (ابن سعد) البصري، ج ٥، ص ١٢٥.

٣٤٩- الكامل في التأريخ، علي بن محمد (ابن اثير) الشيباني، ج ٤، ص ٢١.

٣٥٠- اعلام الورى بأعلام الهدى، الشيخ ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي، ج ٥، ص ٤٧.

٣٥١- لسان الميزان، احمد بن علي بن محمد (ابن حجر) العسقلاني، ج ٣، ص ١٥٢ - ١٥٣، الفقرة، ٥٤٦.

٣٥٢- جمهرة انساب العرب، النسابة علي بن احمد (ابن حزم) الاندلسي، ج ٢، ص ٢٦٥ و ص ٢٧٠.

٣٥٣- أوضح البيان في شرح حديث نجد قرن الشيطان، الشيخ ابو حمزة الاثري، ص ١١١.

٣٥٤- العقد الفريد، احمد بن محمد (ابن عبد ربه) الاندلسي، ج ٢، ص ٨٣.

٣٥٥- تذكرة الخواص من الامة في ذكر خصائص الائمة عليهم السلام، يوسف بن قزاوغلي، الشهير بـ (سبط بن الجوزي)، ص ١٤٢.

٣٥٦- ذوب النظار في شرح الثأر، الشبخ جعفر بن نما الحلي، قم المقدسة، ص ٢٨.

٣٥٧- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي، ج ١٦، ص ١٠٥ و ١٠٨.

٣٥٨- تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٣، ص ٣١٩ - ٣٢٠؛ معجم رجال الحديث، العلامة السيد ابو القاسم الخوئي، ج ٨، ص ٣٠٦؛ الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، العلامة ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري (الشيخ المفيد)، ج ٢، ص ٨٧ - ٩٢.

٣٥٩- مستدركات علم رجال الحديث، الشيخ علي النمازي الشاهرودي، ج ٤، ص ٢٢٠ - ٢٢٢؛ مستدرك سفينة البحار، الشيخ علي النمازي الشاهرودي، ج ٦، ص ٤٤.

٣٦٠. اركان الدولة الاموية، الدكتور سنان عمر المنكوبي، ج ١، ص ٢٨٦ - ٢٨٧

٣٦١- اللواطيين، ابو عمرو خالد بن سمرة بن اسحاق البختري، باب المخنثين، ص ١٢٦ - ١٢٧؛ القتلة في واقعة كربلاء، من منظار تأريخي، الدكتور شريف الدين يعقوب السماوي، ج ٢، ص ١١٩ - ١٢٣.

٣٦٢- مستدركات سفينة البحار، الشيخ علي النمازي الشاهرودي، ج ٦، ص ٤١.

٣٦٣- البدو، ماكس اوبنهايم وآرش بروينش، ج ٣ (قبائل الحجاز)، ص ٨٩ - ٩٠؛ الاشراف من قبائل العرب، المؤرخ اسحاق بن طالب الجرموزي، ج ٢، ص ٣٩٥.

٣٦٤- أنساب الاشرف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج ٣، ص ١٨٣.

٣٦٥- تاريخ الطبري، تأريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٦، ص ٣٨٢.

٣٦٦- تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٦، ص ٣١٩؛ بحار الانوار، الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام، العلامة الشيخ محمد باقر المجلسي، ج ٤٤، ص ٣١٥؛ انساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج ٣، ص ١٨٣.

٣٦٧- تأريخ الطبري، تاريخ الطبري تأريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٦، ص ٣٨٢؛ أنساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج ١، ص ١٨٣.

٣٦٨- تأريخ الطبري، تاريخ تأريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٦، ص ٣١٩ و٣٨٢ و ٣٩٨.

٣٦٩- الثقات، محمد بن حبان البستي السجستاني (ابن حبان)، ج ١، ص ٣١١.

٣٧٠- تاريخ خليفة، ابو عمرو خليفة بن خياط العصفري الشيباني، ج ١، ص ٢٣٥.

٣٧١- انساب الاشرف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج ٢، ص ٣٠٣ و ج ٣، ص ١٤٦؛ تهذيب التهذيب، احمد بن علي بن محمد (ابن حجر) العسقلاني، ج ٣، ص ٩٠؛ الجرح والتعديل، عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي، ج ٤، ص ٣٨٩.

٣٧٢- الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع (ابن سعد) البصري، ج ٦، ص ٢١٢.

٣٧٣- تأريخ الطبري، تأريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٦، ص ٣٤٩.

٣٧٤- الاستيعاب في معرفة الاصحاب، يوسف بن عبد الله بن محمد (ابن عبد البر) القرطبي، ج ١، ص ٢١٤؛ الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج ٤، ص ٢٢٢ - ٢٢٤.

٣٧٥- عون المعبود على شـرح سـنن ابي داود، الشـيخ ابو عبد الرحمن محمد شمس الحق العظيم آبادي، ج ٣١، ٢٧٣؛ المعارف، ابو محمد عبدالله بن مســلم بن قتيبة الدينوري، ص ٤٠٥؛ تقريب التهذيب، احمد بن علي بن محمد (ابن حجر) العسـقلاني، ج ١، ص ٣٤٤؛ تهذيب الكمال في اسماء الرجال، ابو الحجاج يوسـف المزي، ج ٢٣، ص ٣٥٢.

٣٧٦- تنقيح المقال، الشيخ عبد الله المقمقاني، ج ٨، ص ٨٠.

٣٧٧- جمهرة انساب العرب، النسابة ابو محمد علي بن احمد (ابن حزم) الاندلسي، ج ١، ص ١٤٩.

٣٧٨- أنســاب الاشــرف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج ٣، ص ١٨٨؛ ميزان الاعتدال في نقد الرجال، محمد بن احمد الذهبي، ج ١، ص ٤٤٠؛ الاعلام، خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي المشقي، ج ٣، ص ١٥٤.

٣٧٩- تهذيب التهذيب، علي بن حسن بن هبة الله (ابن عساكر)، ج ٤، ص ٣٠٣.

٣٨٠- الاخبار الطوال، ابو حنيفة احمد بن داوود الدينوري، ج ١، ص ٢٢٩.

٣٨١- تأريخ الطبري، تأريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٤، ص ٢٦٢؛ البداية والنهاية،ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج ٨، ص ١٩٣.

٣٨٢- الاكليل في اخبار انساب العرب، الحارث بن محي الدين الفهري، ج ٢، ص ٢٦١ - ٢٦٢.

٣٨٣- تاريخ الخلافة الاموية، ابو بكر جمعة حامد التميمي، ص ١٠٥ - ١٠٦.

٣٨٤- جمهرة انساب العرب، النسابة علي بن احمد (ابن حزم) الاندلسي، ج ١، ص ١٤٩.

٣٨٥- سفينة البحار، العلامة الشيخ محمد باقر المجلسي، ج ١، ص ٢٨١.

٣٨٦- الاطباق البهية في انساب الجزيرة، النسابة ابو منصور عبد الله بن عبد الرحمن الحمدي، ج ٣، ص ٧١ - ٧٢؛ نهاية الارب في معرفة انساب العرب، احمد بن علي بن الفراري القلقشندي، ج ١، ص ٢٥٤.

٣٨٧- تأريخ مدينة دمشق، علي بن حسن بن هبة الله (ابن عساكر)، ج ١٤، ص ٣٨٢.

٣٨٨- الخوارج، حركة سياسية، الدكتور هشام عطاء الدين السنبلي، ص ١٤٨ - ١٤٩.

٣٨٩- أنساب الاشرف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج ١، ص ٤١٧.

٣٩٠- سير اعلام النبلاء، محمد بن احمد الذهبي، ج ٣، ص ٣٩٤.

٣٩١- مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن حسين بن علي المسعودي، ج ٣، ص ٧١.

٣٩٢- تأريخ مدينة دمشق، علي بن حسن بن هبة الله (ابن عساكر)، ج ١٤، ص ٣٨٢ و ٣٨٧.

٣٩٢- الانساب والاحساب، النسابة المؤرخ حسان بن الشيخ مضر الاهوازي، ج ٢، ص ١٦٠ و ٢٠١.

٣٩٤- اخبار الردة، الدكتور فهيم سلمان الهر، ج ١، ص ٢٥٦ - ٢٥٧.

٣٩٥- الخلافة الاموية، بين الواقع والتمويه، الدكتور شريف صبحي الكبيسي، ج ١، ص ٢٢٥ - ٢٢٦.

٣٩٦- تأريخ الطبري، تأريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٣، ٢٨٢ - ٢٨٣؛ مقتل الحسين عليه السلام، ابو مخنف لوط بن يحيى بن سعيد الازدي، ص ٣٥ - ٣٨.

٣٩٧- الاخبار الطوال، ابو حنيفة احمد بن داوود الدينوري، ص ٢٥٦.

٣٩٨- تأريخ الطبري، تأريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٦، ص ٣٤٩.

٣٩٩- البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج ٨، ص ١٥١ - ١٥٢ و ١٩٣؛ الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج ٤، ص ٥٣.

٤٠٠- تأريخ الطبري، تأريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٣، ص ٣١٧ و ج ٦، ص ٣٦٣.

٤٠١- أنساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج ٣، ص ٣٩٠.

٤٠٢- تأريخ الطبري، تأريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٦، ص ٣٨٦.

٤٠٣- مرآة الجنان وعبرة اليقضان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، العلامة ابو عبدالله محمد اليافعي، ج ٢، ص ٣٤٩؛ الذخيرة في اخبار الجزيرة، ابو زيد يحيى البنغازي، ج ٢، ص ٤٩

٤٠٤- تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٣، ص ١٦٥؛ الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع (ابن سعد) البصري، ج ٣، ص ١٨١؛ انساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج ١، ص ٥٧٩.

٤٠٥- جواهر تاريخ الاحقاف، المحقق محمد باحنان، ج ١، ص ٤٦ و ج ٢، ص ٧٢ و ٩٤ و ١٢٤؛ تاريخ حضرموت السياسي، صلاح البكري اليافعي، ج ٢، ص ١١ و ١٠١.

٤٠٦- الكامل في التأريخ، علي بن محمد (ابن اثير) الشيباني، ج ٤، ص ٤٩٢؛ الفتنة الكبرى (علي وبنوه عليهم السلام)، الدكتور طه حسين، ج ٢، ص ٨٠؛ البدأ والتاريخ، المؤرخ المطهر بن طاهر المقدسي، ج ٥، ص ١٥٦.

٤٠٧- الامامة والسياسة، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ج ١، ص ٩٢؛ السيف والسياسة في الاسلام، الصراع بين الاسلام المحمدي والاسلام الاموي، الدكتور صالح الوردان، ص ١٤٠ - ١٤٥.

٤٠٨- جمل من أنساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج ٣، ص ٤٠٩.

٤٠٩- ربيع الأنام ونصوص الاخيار، محمود بن عمر الزمخشري، ص ٩٠٧؛ المناقب والمثالب، القاضي النعمان بن محمد التميمي المغربي، ص ٢٣١.

٤١٠- مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن الحسين بن علي المسعودي، ص ٦٥٩؛ مناقب آل ابي طالب عليهم السلام، محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني، ج ٣، ص ٢٠٢.

٤١١- الفتوح، محمد بن علي احمد بن ألاعثم الكوفي، ج ٤، ٣١٨؛ النصائح الكافية لمن يتولى معاوية، الحافظ السيد محمد بن عقيل بن عبد الله الشافعي، ص ٨٦.

٤١٢- تأريخ الطبري، تأريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٦، ص ٢٧٣.

٤١٣- الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج ٣، ص ٢٨٦؛ مقتل الامام الحسين عليه السلام، العلامة السيد عبد الحسين المقرم، ص ٢٢٦.

٤١٤- البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج ٨، ص ١٤٣.

٤١٥- تأريخ الطبري، تأريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٣، ص ٣١٩.

٤١٦- المنتظم في تاريخ الملوك والامم، عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، ج ٤، ص ١٥٥.

٤١٧- تأريخ الطبري، تأريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٦، ص ٣٩٨.

٤١٨- الاصابة في تمييز الصحابة، احمد بن علي (ابن حجر) العسقلاني، ج ٢، ص ٢١٤.

٤١٩- تأريخ ابن خلدون، أو العبر وديوان المبتدأ والخبر، ابو زيد عبد الرحمن بن محمد (ابن خلدون)، ج ٣، ص ٣١.

٤٢٠- تاريخ الطبري، تأريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٣، ص ٥٠٦ و ٥١٩.

٤٢١- ذوب النضار في شرح الثأر، الشيخ جعفر بن محمد بن جعفر (ابن نما الحلي)، ص ١٠٥.

٤٢٢- الايناس بعلم الانساب، حسين بن علي (الوزير المغربي)، ص ٣٤٢ - ٣٤٣.

٤٢٣- تأريخ الطبري، تأريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٤، ص ٢٦٢ - ٢٦٣ و ج ٦، ص ٩٨ و ج ٧، ص ٢٠.

٤٢٤- الاخبار الطوال، ابو حنيفة احمد بن داوود الدينوري، ج ١، ص ٢٢٩؛ تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٧، ص ٢٠.

٤٢٥- الاخبار الطوال، ابو حنيفة احمد بن داوود الدينوري، ج ١، ٢٣٩.

٤٢٦- تأريخ الطبري، تأريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٤، ٢٦٢.

٤٢٧- ترجمة الامام الحسين عليه السلام من طبقات ابن سعد، السيد عبد العزيز الطباطبائي، ص ٩٦.

٤٢٨- تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٣، ص ٣٤٣؛ الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج ٢، ص ٥٨١.

٤٢٩- اعراب الجزيرة العربية، الشيخ اسحاق بن حافظ البكري، ص ٢٨٩ - ٢٩٠.

٤٣٠- شيعة علي عليه السلام والخوارج، محمد هاشم المفرجي، ص ٧٨ - ٧٩.

٤٣١- الخلافة الاموية، بين الواقع والتمويه، الدكتور شريف صبحي الكبيسي، ج ١، ص ٢٧٧ و ج ٢، ص ٢٣ - ٢٥.

٤٣٢- من وقائع يوم عاشوراء، الحسيب هادي بن رحمن بن مشكور العلاي، ص ٣٤٢.

٤٣٣- اقبال الاعمال، العلامة السيد علي بن موسى (ابن طاووس)، ص ٤٩؛ ابصار العين في انصار الحسين عليه السلام، الشيخ محمد بن طاهر السماوي، ص ٢٥؛ مقتل الحسين عليه السلام، المقرم، ص ٢٧٢؛ معالم المدرستين، العلامة السيد مرتضى العسكري، ج ٣، ص ٧٩ - ٨٠.

٤٣٤- تهذيب المقال، السيد محمد علي الابطحي، ج ٤، ص ٤٢٤؛ مقتل ابي عبد الله الحسين عليه السلام، زهير بن علي الحكيم، ص ٣٣١.

٤٣٥- المحجة البيضاء، الكاشاني، ج ٤، ص ٢٤١؛ بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار، العلامة الشيخ محمد باقر المجلسي، ج ٤٥، ص ٢٣٢ - ٢٣٣؛ تذكرة الخواص من الامة في ذكر خصائص الائمة عليهم السلام، يوسف بن قزاوغلي، الشهير بـ (سبط ابن الجوزي)، ص ٢٥٣.

٤٣٦- تذكرة الخواص من الامة في ذكر خصائص الائمة عليهم السلام، يوسف بن قزاوغلي، الشهير بـ (سبط بن الجوزي)، ص ٢٥٣؛ ينابيع المودة لذوي القربى، الشيخ سليمان بن ابراهيم القندوزي الحنفي، ج ٣، ص ٢٤.

٤٣٧- العيون الباكية على الارواح الزاكية، الشيخ عبد الحميد مهدي الموسوي، باب قتلة الحسين عليه السلام، ص ٩٧ - ٩٨ و ١٣٢.

٤٣٨- الانساب والاحساب، النسابة المؤرخ حسان بن الشيخ مضر الاهوازي، ج ٢، ص ٦٥ و ٧٦.

٤٣٩- أوضح البيان بشرح نجد قرن الشيطان، الشيخ ابو حمزة الاثري، ص ١١١.

٤٤٠- المغازي، محمد بن عمر الواقدي، ج ٢، ص ٤٤٣؛ تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٢، ص ٢٣٤.

٤٤١- صحيح البخاري، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخارائي (البخاري)، كتاب الطلاق، باب اللعان، رقم الحديث، ٤٩١٧، عن طريق عقبة بن عمرو؛ مسند احمد، احمد بن محمد بن حنبل، رقم الحديث ١٦٧٣٨، عن طريق عقبة بن عمرو؛ تاريخ مدينة دمشق، علي بن حسن بن هبة الله (ابن عساكر)، ج ٣٧، ص ٢١٣، رقم الحديث، ٣٨٠٣٠.

٤٤٢- اصدق الدلائل في انساب بني وائل، عبد الله بن عبار العنزي، ج ١، ص ٢١٧ و ٣١٠؛ سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب، محمد امين البغدادي الشهير بالسويدي، ص ١٩٢ - ١٩٤؛ الاكليل في اخبار انساب العرب، الحارث بن محي الدين الفهري، ج ١، ص ٢١٠.

٤٤٣- ما أختلف وأئتلف في انساب العرب، محمد بن احمد الابيودي، ص ٣٣٦.

٤٤٤- ذوات الاعلام الحمراء في الجاهلية والاسلام، الحبيب الشيخ عبد القادر عثمان القرشي، ج ٢، ص ٨٣ - ٨٤؛ الكوفة في القرن الاول للهجرة، الدكتور عباس خالص محمد، ص ١٥٨.

٤٤٥- من قضايا النهضة الحسينية، الشيخ فوزي آل سيف، ص ١٠٦ - ١١٠؛ تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٤، ص ٣٤٦.

٤٤٦- الخوارج والاقوام البائدة، الدكتور عباس رستم السهيلي، ج ٢، ٦٩ - ٧١.

٤٤٧- اعراب الكوفة، المؤرخ سالم بن عامر التميمي، ص٥٥ - ٥٧.

٤٤٨- جمل من انساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج ٣، ص ٤٠٨ و ص ٤١٨ - ٤١٩.

٤٤٩- مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن حسين بن علي المسعودي، ج ٢، ص ١١٣.

٤٥٠- تأريخ الطبري، تأريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٤، ص ٣٢ و ٣٤٦.

٤٥١- طرفة الاصحاب في معرفة الانساب، السلطان عمر بن يوسف بن رسول، ص ١٢٠ - ١٢٢؛ جمهرة انساب العرب، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ص ٤٠٢؛ تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٧، ص ١٢٦.

٤٥٢- المرتدون في الاسلام، خليفة بن جابر الحسناوي، ج ١، ص ٢٠١ - ٢٠٢.

٤٥٣- الخوارج وقبائل البادية، عباس رستم السهيلي، ج ٢، ص ٧٣.

٤٥٤- بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام، العلامة الشيخ محمد باقر المجلسي، ج٤٥، ص ٤٠ - ٤٢؛ مناقب آل ابي طالب، محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني، ج٤، ص ١٠٨؛ الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، العلامة الشيخ محمد بن محمد بن النعمان البغدادي (الشيخ المفيد)، ص٢٦٩؛ ذوب النضار في شرح الثار، الشيخ جعفر بن محمد بن جعفر (ابن نما الحلي)، ص١١٩.

٤٥٥- الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج٤، ص٢٤٢ و ٩٤؛ مثير الاحزان، الشيخ محمد بن جعفر ابي البقاء (ابن نما الحلي)، ص ٧٨؛ اللهوف في قتلى الطفوف، العلامة السيد علي بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسيني، ص ١٢٥.

٤٥٦- معجم قبائل الكوفة وحواضرها، عمر خالد العربي، ص ٦٠ - ٦٢.

٤٥٧- الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع (ابن سعد) البصري، ج ٦، ص ٢١٢.

٤٥٨- الاصابة في تمييز الصحابة، احمد بن علي (ابن حجر) العسقلاني، ج ٥، ص ٩٧.

٤٥٩- مسند احمد، احمد بن حنبل، ج ٣، ص ٤٨٤؛ الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع (ابن سعد) البصري، ج ٦، ص٢١٢.

٤٦٠- الاصابة في تمييز الصحابة، احمد بن علي (ابن حجر) العسقلاني، ج ٥، ص ٩٧.

٤٦١- الاخبار الطوال، ابو حنيفة احمد بن داود الدينوري، ج ١، ص ٢٢٩.

٤٦٢- تاريخ الطبري، تأريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٤، ص ٢٦٢؛ العقد المنظم للحكام فيما يجري بين ايديهم من العقود والاحكام، ابو القاسم سلمون بن علي بن سلمون الكناني، ص ٢٢٧.

٤٦٣- انساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج ٣، ص ٣٧٠؛ الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع (ابن سعد) البصري، ج ٦، ص ٢١٢.

٤٦٤- البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (بن كثير) الدمشقي، ج ٨، ص ١٩٣؛ تاريخ الطبري، تأريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري ج ٦، ص ٣٨٦.

٤٦٥- تاريخ الخلافة الاموية، ابو بكر جمعة حامد التميمي، ص ٢١٧ - ٢١٨.

٤٦٦- الكوفة في القرن الاول للهجرة، الدكتور عباس خالص محمد، ص ١٤٥؛ ميزان الاعتدال، محمد بن احمد الذهبي، ج٢، ص٢٧١ - ٢٧٢.

٤٦٧- جمل من انساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج٣، ص ٤٠٨؛ أنساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج ٣، ص ٢٠٣؛ الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج٤، ص ٧٥ و ٢٣٩.

٤٦٨- المرتدون، الدكتور شوقي حكيم النابلسي، ج ٢، ص ١١٧ - ١١٨.

٤٦٩- السيرة النبوية، عرض وقائع وتحليل احداث، علي محمد الصلابي، ج ٢، ص ٢٣٧ - ٢٣٨.

٤٧٠- عائشة بنت ابي بكر، الشيخ عثمان بن سعيد غزوان السبعي، ص ٢١٧ - ٢١٨.

٤٧١- اركان الدولة الاموية، الدكتور سنان عمر المنكوبي، ج ١، ص ٩٩ - ١٠٠.

٤٧٢- تاريخ اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن واضح (اليعقوبي)، ج ٢، ١٩٩ - ٢٠٠؛ الفتوح، محمد بن علي (ابن أعثم) الكوفي، ج ٤، ٢٣٠ - ٢٣٧؛ الغارات، ابراهيم بن محمد بن هلال الثقفي الكوفي، ص ٤٢٢ - ٤٢٥ و ٦٠٧ - ٦٢٧؛ كربلاء في التاريخ، الدكتور يوسف احسان بشير، ج ٢، ص ٣٧ - ٣٨.

٤٧٣- شرح الاخبار، القاضي النعمان بن محمد التميمي المغربي، ج ٣ - ١٦٣؛ جمل من انساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج ٣، ص ٤٠٨؛ تجارب الامم وتعاقب الهمم، احمد بن محمد مسكوية، ج ٢، ص ٧٢.

٤٧٤- المفصل في تاريخ القبائل في شبه جزيرة العرب، الدكتور رابح محمد عثمان، ج ٣، ص ١٧٩ - ١٨٠؛ اركان الدولة الاموية، الدكتور سنان عمر المنكوبي، ج ١، ص ١٠١.

٤٧٥- الاكليل في اخبار انساب العرب، الحارث بن محي الدين الفهري، ج ٢، ص ١١٨؛ ربيع الابرار ونصوص الاخيار، محمود بن عمر الزمخشري، ج٢، ص ٣٨٥ - ٣٨٦.

٤٧٦- الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، العلامة الشيخ محمد بن محمد بن نعمان العكبري البغدادي (الشيخ المفيد)، ص ٢٠٣؛ حياة الامام الحسين عليه السلام، المؤرخ الشيخ باقر شريف القرشي، ج ٢، ص ٣٣٥؛ الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج ٢، ص ٥٦٢؛ انساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج ٣، ص ١٥١ - ١٥٢.

٤٧٧- الكامل في التأريخ، علي بن محمد (ابن اثير) الشيباني، ج ٣، ص ٣٨٥.

٤٧٨- الاخبار الطوال، الاخبار الطوال، ابو حنيفة احمد بن داود الدينوري، ص ٢٣٤.

٤٧٩- جمل من انساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج ٣، ص ٣٧٠.

٤٨٠- البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج ٨، ص ١٥١ - ١٥٢.

٤٨١- اللهوف في قتلى الطفوف، العلامة السيد علي بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسيني، ص ٤٥ و ٧١؛ مقتل الحسين عليه السلام، محمد بن احمد الخوارزمي، ج ٢، ص ٣٨.

٤٨٢- المنتظم في تاريخ الملوك والامم، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، ص ٢٦٣؛ مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن حسين بن علي المسعودي، ج ٣، ص ٢٦؛ سير اعلام النبلاء، محمد بن احمد الذهبي، ج ٤، ص ٣٤؛ شذرات الذهب في اخبار من ذهب، عبد الحي بن احمد بن محمد (ابن العماد) الحنبلي، ج١، ص ٩١.

٤٨٣- معالم المدرستين، العلامة السيد مرتضى العسكري، ج ٣، ص ١١٠ - ١١١؛ ينابيع المودة لذوي القربى، الشيخ سليمان بن ابراهيم القندوزي الحنفي، ج ٣، ص ٧٠ - ٧١.

٤٨٤- مقتل الحسين عليه السلام، محمد بن احمد الخوارزمي، ج ١، ص ٣٥٥؛ تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٣، ص ٣٢٢؛ الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج ٢، ص ٥٦٤.

٤٨٥- نفحات الازهار في خلاصة عبقات الانوار، العلامة السيد علي الحسيني الميلاني، ج ١، ص ٣٤ - ٣٥.

٤٨٦- ينابيع المودة لذوي القربى، الشيخ سليمان بن ابراهيم القندوزي الحنفي، ص ٣٤٦.

٤٨٧- البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج ٨، ص ١٨٥.

٤٨٨- الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشـيباني، ج ٤، ص ٦٦؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج ٨، ص ١٨٣.

٤٨٩- الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج ٤، ص ٦٧.

٤٩٠- البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج ١١، ص ٥٥٧؛ تأريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٤، ص ٣٥٢؛ الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، الشيخ محمد بن محمد بن نعمان البغدادي (الشيخ المفيد)، ج ٢، ص ١١٩.

٤٩١- الكافي، العلامة الشيخ محمد بن يعقوب الكليني، ج ٤، ص ١٤٧، رقم الحديث، ٧؛ وسائل الشيعة الى تحصيل الشريعة، العلانة الشيخ محمد بن الشيخ حسن علي (الحر العاملي)، ج ١٠، ص ٤٥٩.

٤٩٢- حياة الامام الحسين عليه السلام، المؤرخ الشيخ باقر شريف القرشي، ج ٢، ص ٤٣٢ - ٤٣٥.

٤٩٣- المجالس الفاخرة في مآتم العشرة الطاهرة عليهم السلام، العلامة السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي، ص ١٨٣ - ١٨٤؛ عوالم العلوم والمعارف والاحوال، الشيخ عبد الله البحراني، ص ١٧٨ - ١٧٩؛ الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، العلامة محمد بن محمد بن نعمان العكبري البغدادي (الشيخ المفيد)، ج ٢، ص ٣٤.

٤٩٤- الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشـيباني، ج ٤، ص ١٣٥ و٣٨١؛ تأريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٧، ص ٢٠٢؛ فوات الوفيات، محمد بن شـاكر الكتبي، ج ١، ص ٢١٠؛ الاعلام، خير

الدين بن محمود الزركلي الدمشقي، ج ٤، ص ٨٧؛ الامام الحسين عليه السلام شمس لن تغيب، الشيخ جميل الربيعي، ص ٣٩.

٤٩٥- مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، محمد بن مكرم بن علي، الشهير بـ (ابن منظور)، ج ٧، ص ١٣٨ - ١٤٠؛ تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٥، ص ٣٨٦؛ تاريخ اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن واضح (اليعقوبي)، ج ٢، ص ٢٤٧.

٤٩٦- مرآة العقول في شرح اخبار آل الرسول عليهم السلام، العلامة الشيخ محمد باقر المجلسي، ج ٢، ص ١٩٤؛ مثير الاحزان، الشيخ محمد بن جعفر بن ابي البقاء (ابن نما الحلي)، ص ٤١.

٤٩٧- تاريخ الطبراني، سليمان بن احمد الطبراني، رقم الحديث، ٢٨٥٩؛ بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار، العلامة الشيخ محمد باقر المجلسي، ج ٤٥، ص ٨٥ و ٩٩.

٤٩٨- تهذيب تاريخ ابن عساكر، علي بن حسن بن بدران الحنبلي، ج ٤، ص ٣٣٢؛ الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، الشيخ محمد بن محمد بن نعمان البغدادي، المشهور بـ (الشيخ المفيد)، ج ٤، ص ١٩٨.

٤٩٩- البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج ٨، ص ١٦١.

٥٠٠- سير اعلام النبلاء، محمد بن احمد الذهبي، ج ٣، ص ٢٩٣ و ج ٤، ص ٣٧؛ نهضة الحسين عليه السلام، السيد هبة الله الحسيني الشهرستاني، ص ٩٤.

٥٠١- المعرفة والتاريخ، ابو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفسوي، ج ١، ص ٥٣١.

٥٠٢- مقتل الحسين عليه السلام، محمد بن احمد الخوارزمي، ج ١، ص ١٨٠ و ج ٢، ص ٨٥.

٥٠٣- تأريخ مدينة دمشق، علي بن حسن بن هبة الله (ابن عساكر)، ج ٢٤، ص ٢٤٣.

٥٠٤- تاريخ اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن واضح (اليعقوبي)، ج ٢، ص ٢٤٩؛ الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج ٣، ص ٤٦٦ - ٤٦٧؛ المعرفة والتاريخ، الشيخ ابو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفسوي، ج ١، ص ٥٣١؛ تذكرة الخواص من الامة في ذكر خصائص الائمة عليهم السلام، يوسف بن قزاوغلي (سبط بن الجوزي)، ص ٢٤٧.

٥٠٥- الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج ٣، ص ٤٦٦ - ٤٦٧.

٥٠٦- المعجم الكبير، سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني، ج ١٠، ص ٢٤٢.

٥٠٧- جمل من انساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج ٣، ص ٣٩٣ و ٣٩٩.

٥٠٨- مطالب السؤول في مناقب آل الرسول عليهم السلام، كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي، ص ٧٤.

٥٠٩- الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج ٢، ص ٥٥٣.

٥١٠- جمل من انساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج ٣، ص ٤٥٦.

٥١١- الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج ٤، ص ١١٠؛ العقد الفريد، احمد بن محمد (ابن عبد بيه) الاندلسي، ج ٥، ص ١٥٢؛ الناظمين في الحسين عليه السلام، الاديب محمد صادق محمد الكرباسي، ج ٢، ص ٢٣٥ - ٢٤٠.

٥١٢- الثأر من أجل الحسين عليه السلام، المختار الثقفي، عباس غيلان الفياض، ص ٦٧ - ٦٨ و ٧١ - ٧٢؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج ٨، فصل تتبع قتلة الحسين عليه السلام، ص ٣٧٥ - ٣٧٨.

٥١٣- الاخبار الطوال، ابو حنيفة احمد بن داود الدينوري، ص ٣٠٦ - ٣٠٧.

٥١٤- الاخبار الطوال، ابو حنيفة احمد بن داود الدينوري، ص ٣٠١.

٥١٥- اعيان الشيعة، العلامة السيد محسن الامين العاملي، ج ١، ص ٥٩٠.

٥١٦- انساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج ٣، ص ١٧٩.

٥١٧- تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج ٤، ٢٦٧.

٥١٨- المختار الثقفي، بحث وتحليل، الدكتو عزيز كامل كريم الرضوي، ج ١، ص ٨٨ - ٩٠.

٥١٩- مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن حسين بن علي المسعودي، ج ٣، ص ٦٣؛ دائرة المعارف الاسلامية الشيعية، السيد حسن الامين، ج ٣، ص٣٤٠.

المصادر العامة للكتاب

بعد القران الكريم

الالف:

الاسلام السعودي الممسوخ، الاستاذ السيد طالب الخرسان، مؤسسة النشر الاسلامي، الطبعة الاولى، قم المقدسة، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م.

أعمدة الاستعمار البريطاني في الوطن العربي، الاستاذ خيري حماد، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٥ م.

الاوراق البغدادية في الجوابات النجدية، الشـــيخ ابراهيم الراوي البغدادي الرفاعي، امين الطريقة الرفاعية ببغداد، مطبعة النجاح، بغداد، ١٣٤٥هـ، واعاد طبعه حسين حلمي باسطنبول، في سنة ١٩٧٦ م.

اسرار السياسة، صحائف سوداء من تأريخ الانكليز في بلادنا، الاستاذ فكري اباضة، مطبعة الاحرار، القاهرة، ٢٠٠٠ م.

آل سعود من أين والى اين، محمد صخر، طبع دار القصيم، ٢٠٠١ م.

آل سعود، دراسة في تأريخ الدولة السعودية، الرحالة النمساوي موسيل الويس، ترجمة الدكتور سعيد بن فايز آل سعيد، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ١٩٧٧ م.

أربعون عاماً في البرية (الجزيرة) العربية، الكولونيل هاري سانت جون (عبدالله) فيلبي، ١٩٩٥ م.

اثر الدعوة الوهابية في الاصـلاح الديني والعمراني في جزيرة العرب وغيرها، الشـيخ محمد حامد الفقي، تحقيق احمد عبد العزيز التويجري، الرياض، ١٣٥٤ هـ.

اطلس المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي، الفصل الاول، الرياض ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م.

احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، ابو عبد الله محمد بن احمد المقدسي، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٤١١هـ / ١٩٩١ م.

الاساطير والخرافات عند العرب، محمد عبد المعيد اخوان، دار الحداثة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٣ م.

ارشاد الساري في شرح صحيح البخاري، شهاب الدين احمد بن محمد بن قسطاني (القسطلاني)، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٣ م.

احاديث عائشة (ام المؤمنين)، العلامة السيد مرتضى العسكري،

اسباب النزول، ابو حسن علي بن احمد بن محمد علي الواحدي، دار الكتب العلمية للمطبوعات، بيروت، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م.

امتاع الاسماع، بما للنبي صلّى الله عليه وآله من الاحوال والاموال والحفدة، احمد بن علي بن عبد القادر المقريزي، تحقيق محمد عبد الحميد النفيسي، دار الكتب العلمية للمطبوعات، بيروت، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

الاستذكار، الجامع لمذاهب فقهاء الامصار وعلماء الاقطار، الحافظ ابن عبد البر، تحقيق سالم محمد عطا ومحمد علي معوض، دار الكتب العلمية للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٠ م.

آثار البلاد واخبار العباد، زكريا بن محمد بن محمود القزويني، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٨ م.

الاعجاز العلمي في القران الكريم (من آيات الاعجاز)، الدكتور زغلول راغب محمد النجار، طباعة مصر، القاهرة، ٢٠٠١ م.

الانساب، ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني، دار الجنان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.

آربيا فيليكس، بير ترام توماس، دار شر يبرز سانز للنشر، نيويورك، ١٩٣٥ م (انكليزي).
اشكال العالم، ابو عبد الله محمد بن احمد بن نصر الجيهاني، ترجمة كهن علي عبد السلام الكاتب، دار بِه للطباعة وللنشر، طهران، ١٣٦٨ هـ ش.
الاكتشـــافات العلمية في جزيرة العرب، الدكتور فواد محمد ســـيدي ولد، دار الوحدة للطباعة والنشـــر، طرابلس، ١٩٩٧ م.
اوضـح البيان بشـرح حديث نجد قرن الشـيطان، الشـيخ ابو حمزة الاثري، الطبعة الاولى، القاهرة، ١٤٣٠ هـــــ / ٢٠٠٩ م.
الاصـابة في تمييز الصـحابة، احمد بن علي بن محمد (ابن حجر) العسـقلاني، تحقيق احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر، بيروت، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م.
الاسرار النجدية في المكاتبات العثمانية، حليم عارف جاندر لو، مكتبة مدبولي، اسطنبول، ١٩٦٧م.
الانحرافا ت الكبرى، ســعيد ايوب، دار الهادي للطباعة والنشــر والتوزيع، الطبعة الاولى، بيروت، ١٤١٢هـــــ / ١٩٩٢م.
الزام الناصـــب في اثبات الحجة الغائب، الشـــيخ علي اليزدي الحائري، منشـــورات دار ومطبعة النعمان، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٧١م.
اصحاب الردة والنبوءات، الشيخ شريف احمد سعادات، دار الاخوة للنشر والتوزيع، طرابلس، ١٩٨٩ م.
الاوائل، ابو هلال الحسـن بن عبد الله بن مهران العسـكري، دار البشـير للثقافة والعلوم الاسـلامية، طنطا، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧ م.
الامام علي عليه السـلام والخوارج، السـيد جعفر مرتضـى الحسـيني العاملي، المركز الاسـلامي للدراسـات، الطبعة الاولى، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢ م.

الاختصاص، ابو عبد الله محمد بن النعمان العكبري، الشهير بالشيخ المفيد، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣ م.

الاخبار الموفقيات، الزبير بن بكار بن عبد الله القرشي الاسدي، طبعة عالم الكتاب، الطبعة الثانية، بيروت، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م.

افتراق العرب (افتراق ولد معد)، المؤرخ والنسابة ابو منذر هشام بن ابي النضير بن محمد السائب الكلبي، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت ولندن، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م.

اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، احمد بن ابي بكر بن اسماعيل البوصيري، مكتبة الرشد للطباعة والنشر، الرياض، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م.

الاتحاف بحب الاشراف، عبد الله بن محمد بن عامر الشبراوي الشافعي، طباعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة ١٣٨٥هـ.

الامام الحسين عليه السلام قدوة وأسوة، العلامة السيد محمد تقي المدرسي، مكتب اية الله المدرسي، نشر مكتبة الرسول الاعظم صلّى الله عليه وآله، كربلاء المقدسة.

اسلام بلا مذاهب، الدكتور مصطفى الشكعة، الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٦ م.

اتعاظ الحنفاء بأخبار الائمة الفاطمين الخلفاء، احمد بن علي بن عبدالقادر المقريزي، المجلس الاعلى للمنشورات الاسلامية، لجنة احياء التراث الاسلامي، القاهرة، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦ م.

اخبار مكة وما جاء فيها من الاثار، ابو الوليد محمد بن عبد الله احمد الازرقي، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٩ م.

اصول الاسماعيلية، والفاطمية والقرمطية، الدكتور برنارد لويس، تقديم الدكتور خليل احمد خليل، ترجمة حكمت تلحوق، دار الحداثة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٠ م.

اتحاف الورى باخبار امّ القرى، نجم عمر بن فهد الهاشمي، تحقيق فهيم محمد شتلوت، نشر مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي، مكة المكرمة، ١٩٨٣ م.

الامالي، العلامة الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، مطبعة النعمان، النجف الاشرف، ١٣٨١ هـ / ١٩٦١م.

الاحتجاج، العلامة احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي، مطابع النعمان، النجف الاشرف، ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م.

أدب الجن اخبارهم واشعارهم، الدكتور محمد عبد الرحيم، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، دمشق، ١٩٩٢م.

ابو طالب حامي الرسول صلّى الله عليه وآله، نجم الدين العسكري، مطبعة الاداب، النجف الاشرف، ١٣٨٠ هـ.

ابو طالب مؤمن قريش، عبد الله الخنيزي، طبعة النجف الاشرف، ١٣٩٨ هـ.

انساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري، تحقيق سهيل زركار ورياض الزركلي، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م.

أسد الغابة في معرفة الصحابة، عز الدين علي بن ابي الكرم محمد (ابن الاثير) الشيباني الجزري، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٩ م.

اكمال الكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الاسماء والكنى، الحافظ علي بن هبة الله بن ابي نصر (ابن ماكولا)، دار الكتاب الاسلامي الحديثة، القاهرة، ١٩٧٣ م.

الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، العلامة ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري، المعروف بالشيخ المفيد، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث، قم المقدسة، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م.

اتجاهات الشعر العربي المعاصر، الدكتور احسان عباس، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، الكويت، ١٩٧٨ م.

الامالي، ابوعبدالله الحسين بن اسماعيل البغدادي المحاملي، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، دار النوادر للنشر، بيروت، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦ م.

الاستراتيجية العسكرية في صدر الاسلام، العقيد حليم كامل عيسى الهنداوي، طباعة لبنان، بيروت، ١٩٧٦ م.

اثبات الوصية للامام علي بن ابي طالب عليه السلام، علي بن حسين بن علي المسعودي، دار الاضواء للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨ م.

أضواء على الصحيحين، الشيخ محمد صادق النجمي، ترجمة الشيخ يحيى كمال البحراني، مؤسسة المعارف الاسلامية، قم المقدسة، ١٤١٩ هـ.

الاشتقاق، محمد بن حسن بن دريد الازدي، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجيل للطباعة والنشر، الطبعة الاولى، بيروت، ١٩٩١ م.

اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري، محمد مصطفى هدارة، دار المعارف للنشر، القاهرة، ١٩٧٠ م.

الامالي، العلامة الشيخ الحسين بن علي بن بابويه القمي، الشهير بـــ (الشيخ الصدوق)، دار الكتب للطباعة والنشر، القاهرة، ١٣٤٤ هـ / ١٩٢٤ م.

اقبال الاعمال، المحقق السيد علي بن موسى الحسيني، الشهير بـــ (ابن طاووس)، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م.

الاغاني، ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد القرشي (ابو الفرج الاصفهاني)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٢ م.

الامامة والسياسية، المعروف بتأريخ الخلفاء، محمد بن عبدالله بن قتيبة الدينوري، تحقيق علي شيري، دار الأضواء للطباعة والنشر، الطبعة الاولى، بيروت، ١٩٩٠ م.

أزمة الخلافة والامامة وآثارها المعاصرة (عرض ودراسة)، الدكتور أسعد وحيد القاسم، دار الغدير للطباعة والنشر، بيروت، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م.

ابو هريرة، العلامة السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي، المطبعة الحيدرية، الطبعة الثانية، النجف الاشرف، ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٦ م.

الاعلام، قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، خير الدين بن محمود بن محمد بن فارس الزركلي الدمشقي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٢ م.

الاستيعاب في معرفة الأصحاب، يوسف بن عبد الله بن محمد (ابن عبدالبر) القرطبي المالكي، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل للطباعة والنشر، الطبعة الاولى، بيروت، ١٩٩٢ م.

اسباب النزاع والتخاصم فيما بين بني امية وبني هاشم، تقي الدين احمد بن علي المقريزي، تصحيح شيخ محمد عرنوس، مكتبة الاهرام، القاهرة، ١٣٦٩ هـ.

الامام علي عليه السلام، سيرته وقيادته في ضوء المنهج التحليلي، الدكتور محمد حسين علي الصغير، مؤسسة المعارف للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٢ م.

اعيان الشيعة، العلامة السيد محسن الامين العاملي، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٣ م.

الاستغاثة في بدع الثلاثة، العلامة السيد ابو القاسم علي بن احمد بن موسى الكاظم الكوفي عليهم السلام، منشورات الاعلمي للمطبوعات، طهران، ١٣٧٣ هـ ش.

الاحاد والمثاني، ابو بكر بن ابي عاصم احمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني (ابن ابي عاصم)، تحقيق: الدكتور باسم فيصل احمد الجوابرة، دار الراية للطباعة والنشر، الرياض، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م.

انساب العرب وقبائل الهجر، النسابة مروان بن خليف الدواسري، دار الاخاء للطباعة والنشر، جدة، ١٤٠٦ هـ.

اعلام الادب في العراق الحديث، مير شلوموحاي شاؤل بصري (مير بصري)، دار الحكمة، بغداد، ١٩٩٤ م.

اركان الدولة الاموية، الدكتور سنان عمر المنكوبي، مكتبة الاوصال، بيروت، ٢٠٠١ م.

الايناس بعلم الانســاب، ابو القاســم حســين بن علي بن حســين المعروف بالوزير المغربي، مطبعة ومكتبة مدبولي، اسطنبول، ١٩٥٩ م.

الاشراف من قبائل العرب، المؤرخ اسحاق بن طالب الجرموزي، دار اليمامة للطباعة والنشر، الرياض، ١٩٩٩م.

الاكليل في اخبار انساب العرب، الحارث بن محي الدين الفهري، دار العرب للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٦ م.

الاطباق البهية في انســاب الجزيرة، النســابة ابو منصــور عبد الله بن عبد الرحمن الحمدي، دار ابن تيمية للطباعة والنشر، جدة، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م.

الانساب والاحساب، النسابة المؤرخ حسان بن الشيخ مضر الاهوازي، طباعة مكتبة الفهود، البصرة، ١٩٥٢ م.

احاديث عائشة (أم المؤمنين)، العلامة السيد مرتضى العسكري، دار التوحيد للنشر، قم المقدسة، ١٤١٤ هــ / ١٩٩٤ م.

ابو ذر (رضــوان الله عليه)، العلامة الشــيخ عبد الحســين بن احمد الاميني النجفي، المكتبة الحيدرية، النجف الاشرف، ١٩٩٦ م.

اعراب الجزيرة العربية، الشـيخ اسـحاق بن حافظ البكري، دار بن تيمية للطباعة والنشـر، جدة، ١٣٠٨ هــــ / ١٩٨٧ م.

اعلام الورى بأعلام الهدى، امين الاسـلام الشيخ ابي علي الفضـل بن الحسـن الطبرسـي، المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، ١٣٩٠ هـ.

اخبار الردة، الدكتور فهيم سلمان الهر، دار الخلود للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠١ م.

اعراب الجزيرة العربية، الشيخ اسحاق بن حافظ البكري، مكتبة بن تيمية، جدة، ١٣٠٨ هـ / ١٩٨٧ م.

ابصار العين في انصار الحسين عليه السلام، الشيخ محمد بن طاهر السماوي، دار نشر زمرد، قم المقدسة، ١٣٨٤ هـ ش.

اصـدق الدلائل في انسـاب بني وائل، عبد الله بن دهيمش بن عبار الفدعاني العنزي، دار الندوة للطباعة والنشـر، الرياض، ١٤١١ هـ.

احكام المتبنى واللقيط، دراسة مقارنة بين الشريعة والقانون، السيد عطية السيد ابو حمزة، منشورات جامعة الازهر، القاهرة، ١٣٢٠ هـ / ١٩٩٩ م.

اعلام اليقظة الفكرية في العراق الحديث، مير شلوموحاي شاؤل بصري (مير بصري)، دار الحكمة، بغداد، ١٩٧١ م.

الانتقال الصـعب في المذهب والمعتقد، لقد شـيعني الحسـين عليه السـلام، الاسـتاذ أدريس الحسـيني، دار النخيل للطباعة والنشر، بيروت، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م.

اعراب الكوفة، المؤرخ سالم بن عامر التميمي، دار المناهج الثقافية، دمشق، ١٩٨١ م.

الامام الحسـين عليه السـلام شمس لن تغيب، الشـيخ جميل الربيعي، دار الاعتصـام للطباعة والنشـر، قم المقدسـة، ١٣٨٤ هـ.

الاخبار الطوال، ابو حنيفة احمد بن داود بن جابر الدينوري، طباعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٦٠ م.

ادراك الفوت في ذكر قبائل تاريخ حضرموت، علي بن محمد باخيا آل بطين، مكتبة تهامة، عمان، ١٤١٥ هـ.

الباء:

بحوث في الملل والنحل، العلامة الشيخ جعفر السبحاني، مؤسسة النشر الاسلامي، الطبعة السادسة، قم المقدسة، ١٤١٧هـ.

بغية الباحث عن زوائد مسـند الحارث (مسـند الحارث – زوائد الهيثمي)، حارث بن ابي اسـامة، حافظ نور الدين الهيثمي، مركز خدمة السنة والسيرة، المدينة المنورة، الطبعة الاولى، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م.

البراهين الجلية في رفع تشكيكات الوهابية، العلامة السيد محمد حسن الموسوي الحائري، مطبوعات النجاح للنشر، القاهرة، ١٩٧٧ م.

البحوث التاريخية لقصص القران، محمد بيومي مهران، دار الثقافة والعلم للطباعة والنشر، طهران، ١٣٨٣ هـــ ش (فارسي).

بنو بكر بن وائل، الدكتور عبد الرحمن الفريح، مكتبة عبد العزيز الفتاك، جدة، ٢٠٠١ م.

بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام، العلامة المحدث الشيخ محمد باقر المجلسي، مؤسسة الوفاء للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.

البرهان في تفسير القران، العلامة السيد هاشم بن سليمان البحراني، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦ م.

البلدان، احمد بن اسحاق بن واضح (اليعقوبي)، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م.

بغية الطالب لمعرفة العلم الديني الواجب، المحدث الشيخ عبدالله الهرري الحبشي، دار المشاريع للنشر، بيروت، ٢٠١٠ م.

بلاغات النساء، ابو الفضل احمد بن ابي طاهر (ابن طيفور)، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م.

بغية الطلب في تأريخ حلب، عمر بن احمد بن ابي جرادة (ابن العديم)، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م.

البدو، ماكس فون اوبنهايم وآرش بروينلش وفرنر كاسكل، ترجمه من الالمانية ميشيل كيلو ومحمود كبيبو، وتحقيق ماجد شبر، المجلد الثالث (قبائل الحجاز)، مؤسسة الاجيال للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٠ م.

البدأ والتاريخ، المؤرخ المطهر بن طاهر المقدسي، تحقيق كلمن هوار، طبعة باريس، ١٩٠٣ م.

البداية والنهاية، الحافظ ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشــقي، تحقيق وتدقيق وتعليق: علي شــيري، طبعة دار أحياء التراث العربي، الطبعة الاولى، بيروت، ١٩٦٦ م.

البيان والتبيان، عمرو بن بحر بن محبوب الشهير بـ (الجاحظ)، مكتبة الخانجي للمطبوعات، القاهرة، ١٩٨٥ م.

التاء:

تأريخ الجزيرة العربية والاسلام، الدكتور عبد الوهاب محمد علوب، ترجمة لكتاب " تاريخ اسلام" للدكتور علي اكبر فياض، نشر جامعة القاهرة، ١٩٩٣ م.

تأريخ نجد وملحقاتها وســيرة عبد العزيز بن عبدالرحمن آل ســعود، الدكتور أمين الريحاني، مؤســســة الريحاني للمطبوعات، بيروت، ١٩٧٠ م.

تاريخ الخلافة الاســلامية، نقد وتحليل، الدكتور عبد الرزاق محمد عاصــف، دار كندة للطباعة والنشــر، دمشــق، ١٩٨٢ م.

ترتيب وتهذيب كتاب البداية والنهاية (لابن كثير)، محمد بن صــامل الســلمي، دار الوطن للنشــر، الرياض،١٩٩٧ م.

تاريخ الردة، اقتبســه من كتاب الاكتفاء لابي ربيع ســليمان بن موســى الكلاعي البلنســي، وهذبه خورشــيد احمد فاروق، معهد الدراسات الاسلامية، دهلي، ١٩٧٠ م.

التاريخ الكبير، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخاري (البخارائي) دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠١ هـ / ١٩٨٢م.

تاريخ الدعوة الى الاسلام، مولانا وحيد الدين خان، طبعة مكتبة الاسلام، بومباي، ١٩٩٢ م.

تاريخ الردة واثارها على المسلمين، الدكتور صبيح شفيق البرمكي، دار الحرية للطباعة والنشر، دمشق، ١٩٩٤ م.

التاريخ العام للبلاد العربية الجنوبية، فرتزل هومل، طباعة مصر، القاهرة، ١٩٨٥ م.

التفسـير الكبير المسـمى بالبحر المحيط، العلامة اثير الدين ابو عبد الله محمد بن يوسـف الشـهير بـــــ (ابي حيان) الاندلسي، تحقيق عادل احمد وعلي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م.

تفسـير معالم التنزيل، ابو محمد الحسـين بن مسـعود البغوي، تحقيق محمد عبد الله النمر وغيره، دار طيبة، الرياض، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م.

تفسـير فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية، محمد بن علي بن محمد الشـوكاني، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م.

تفسير المنار، محمد رشيد رضا، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٩٠.

التاريخ العربي عند الروم، الدكتورة نضال عبد الرضا الميالي، دار البشائر للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٧٥ م.

تاريخ المغرب العربي، سعد زغلول عبد الحميد، طبعة بيروت، ١٩٧٤ م.

تاريخ العرب قبل الاسلام، عبد الملك بن قريب الاصمعي، مكتبة آل ياسين، بغداد، ١٩٥٩ م.

تاريخ العرب، فيليب حتيّ، دار ماك ميلان للطباعة والنشر، لندن، ١٩٧٩ م.

تاريخ العرب في عصر الجاهيلة، سيد عبد العزيز سالم، طبعة الاسكندرية، ١٩٨٨ م.

تاريخ النواحي الشمالية من الجزيرة العربية، الشيخ مفلح بن سمر العلا، مطابع وزارة العلوم، الرياض، ١٣٩٤ هـ.

تاريخ الدولة العربية، تاريخ العرب منذ عصر الجاهلية حتى سـقوط الدولة الاموية، الدكتورة نبيلة محمد حسـن، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٨ م.

تاريخ البلعمي، ابو علي محمد بن ابو الفضل البلعمي، بأشراف محمدتقي بها، طهران، ١٣٩٢ هـ.

تاريخ اليمامة، الشيخ عبد الله بن محمد بن خميس الدوسري، دار ومكتبة الانباء للمطبوعات، الرياض، ١٣٨٧ هـ.

تاريخ اليمامة في صدر الاسلام، محاولة للفهم، الدكتور عبد الله العسكر، دار جداول للنشر والتوزيع، الرياض، ٢٠١٢ م.

تاريخ خليفة بن خياط، ابو عمرو خليفة بن الخياط العصفري الشيباني، تحقيق الدكتور سهيل زركار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م.

تفسير الجامع لاحكام القران، ابو عبد الله محمد بن احمد الانصاري القرطبي، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار الرسالة، بيروت، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م.

تأريخ الوهابيين، العقيد أيوب صبري الرومي قائد القوات البحرية العثمانية، ترجمه الى العربية عبد الناصر الجزائري، مطبعة الهدف للاعلام والنشر، القاهرة، ٢٠٠٣ م.

التوسل بالنبي صلّى الله عليه وآله وبالصالحين وجهالة الوهابيين، العلامة الشيخ ابو حامد مرزوق الشامي، طبعة حسين حلمي، مكتبة مدبولي للمطبوعات، اسطنبول، ١٣٨٦ هـ.

تأريخ الجزيرة العربية في عصر الشيخ محمد بن عبد الوهاب، الشيخ حسين خلف الشيخ خزعل، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٩٦٨ م.

تجارب الامم وتعاقب الهمم، احمد بن محمد بن يعقوب مسكويه، دار سروش للطباعة والنشر، طهران، ١٣٦٦ هـ / ١٩٨٧ م.

تأريخ نجد، محمود شكري الالوسي، تحقيق محمد بهجة الاثري، مكتبة مدبولي، القاهرة، الطبعة الاولى، ١٩٩٥ م.

تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الاولى من القرن العشرين، الدكتورة مديحة احمد درويش، دار الشروق، الطبعة الاولى، جدة، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م.

تاريخ نجد المسمى روضة الافكار والافهام لمرتاد حال الامام، وتعداد غزوات ذوي الاسلام، الشيخ حسين بن ابي بكر بن غنام، مطبعة مصطفى الحلبي، الطبعة الاولى، الرياض، ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م.

التطور الاقتصادي والاجتماعي للمملكة العربية السعودية، ملكة بكر الطيار، مركز الدراسات العربي – الاروبي، الطبعة الاولى، باريس، ١٩٧٧ م.

تاريخ العربية السعوديه من القرن الثامن عشر حتي نهاية القرن العشرين، اليكسي فاسيليف، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، الطبعة الاولى، بيروت، ١٩٩٥ م.

تاريخ بغداد، احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، طبعة مكتبة السعادة، القاهرة، ١٩٣١م.

تاريخ الكوفة، المؤرخ السيد حسن بن السيد احمد البراقي (السيد حسون البراقي)، مراجعة السيد محمد صادق بحر العلوم، دار الاضواء للمطبوعات، بيروت، ١٤٢٤ هـ / ١٩٩٤ م.

تاريخ مدينة دمشق، ابو القاسم علي بن حسن بن هبة الله (ابن عساكر) الدمشقي، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥ م.

تاريخ آل سعود، الدكتور ناصر السعيد، منشورات اتحاد شعب الجزيرة العربية، بيروت، ١٩٧٥ م.

تفسير القرطبي، الجامع لاحكام القران والمبين لماتضمن من السنة واحكام الفرقان، محمد بن احمد الانصاري القرطبي، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٤ م.

تفسير التحرير والتنوير، الشيخ محمد طاهر ابن عاشور، الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤ م.

تفســـير الرازي الكبير، فخر الدين ابو عبد الله محمد بن عمر بن حســـين الرازي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م

تفسير جامع البيان عن تاويل القران، محمد بن احمد جرير الطبري، طبعة مصطفى الحلبي، القاهرة، ١٣٨٨هـــ / ١٩٦٨ م.

تفسير كشف الاسرار وعـــدة الابرار، ابو القاسم رشيد الدين الميبودي، تحقيق علي اصغر حكمت، طباعة امير كبير، طهران ١٣٨٢هـ ش.

تفسير المراغي، احمد مصطفى المراغي، طبعة مصطفى الحلبي، القاهرة، ١٤٦٥هـ / ١٩٤٦م.

تفســير معالم التنزيل (تفســير البغوي)، الحســين بن مســعود البغوي، تحقيق محمد بن عبد النمر وغيره دار طيبة، الرياض، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م.

تنقيح المقال في علم الرجال، الشيخ عبد الله المامقاني، مكتبة الاداب، النجف الاشرف، ١٣٨٧ هـ.

التراث والحداثة، محمد عابد الجابري، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩١ م.

تاريخ الجزري، تاريخ حوادث الزمان وانبائه ووفيات الاكابر والاعيان من ابنائه، ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الجزري (ابن الجزري)، المكتبة العصرية للمطبوعات، بيروت، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م.

تاج العروس من جواهر القاموس، العلامة محمد بن محمد المرتضى الزبيدي، تحقيق علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م.

تيارات الفكر الاسلامي، الدكتور محمد عمارة، دار الشروق للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٧ م.

التاريخ أنصف الطغاة، البروفسور سميث روف بولاك، دار رايت للطباعة والنشر، لندن، ١٩٦٨ م (انكليزي).

تبيين الحق من الباطل، محمد توفيق سويقة، طبعة مكتبة الاحسان، عمان، ١٩٨٦ م.

تبديد الظلام وتنبيه النيام الى خطر التشيع على المسلمين والاسلام، الشيخ ابراهيم بن سليمان الجيهان، دار المجمع العالمي، جدة، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩ م.

تاريخ الاسلام، الدكتور حسن ابراهيم حسن، دار احياء التراث العربي، الطبعة السابعة، بيروت، ١٩٦٥ م.

تاريخ ابن خلدون، او كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، ابو زيد عبد الرحمن بن محمد (ابن خلدون)، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٣٩١هـ / ١٩٧١م.

تبليس ابليس، ابو الفرج عبدالرحمن بن ابي حسن علي بن محمد (ابن الجوزي)، مكتبة المدني للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٨٣ م.

تاريخ اخبار القرامطة، ثابت بن سنان بن قرة حراني، مطبعة ناظم آباد، حيدر آباد، ١٩٣٨ م.

تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري، الدكتور عبد العزيز عبد الكريم الدوري، طباعة بغداد، ١٩٨٤ م.

تاريخ " هجر"، عبد الرحمن بن عثمان آل ملّا، مكتبة التعاون الثقافي، الاحساء، ١٤١٠ هـ / ١٩٩١م.

تاريخ الاسلام، الدكتور مراد شابا ن، مكتبة سلطان حميد، اسطنبول، ١٩٦٢ م.

تاريخ ابن الوردي، عمر بن مظفر ابن الوردي الكندي، المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م.

التاريخ الاسلامي وفكر القرن العشرين، الدكتور فاروق عمر فوزي، طبعة العراق، بغداد، ١٩٨٥ م.

التاريخ الاسلامي، الدكتور محمود شاكر، المكتب الاسلامي، الطبعة الاولى، بيروت، ١٩٧٩ م.

تاريخ الحركات السياسية في الخلافة العباسية، الاستاذ صبيح نوري الانباري، دار العلم، بيروت، ١٩٩٥ م.

التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية، الشيخ محمد بن الشيخ خليفة بن موسم النبهاني، قسم البصرة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٤ م.

تاريخ البحرين، هو قسم من كتاب عقد اللال في تاريخ اوال، الشيخ محمد علي التاجر، مؤسسة الايام للطباعة والصحافة والنشر، البحرين ١٩٩٤م.

تثبيت دلائل النبوة، القاضي عبد الجبار بن احمد الهمداني، دار العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٩ م.

تاريخ القرامطة واصول عقائدها، الدكتور علي محمد حسن آل شبر، دار البيان، عمان، ١٩٩١ م.

تاريخ الدولة الفاطمية، مدحت جمال عياش باشا، مطبعة الجيل، الاسكندرية، ١٩٩٤ م.

تاريخ عسير في رسالة ابراهيم بن علي زين الدين الحفظي، تحقيق وتعليق محمد بن مسلط البشري، العسير، ١٣١٣هـ.

تاريخ اسلام، الدكتور علي اكبر الفياض، نشر جامعة طهران، طهران، ١٣٩٢هـ ش (فارسي).

تفسير القران العظيم، عبد الرحمن بن محمد (ابن ابي حاتم) الرازي، مكتبة نزار مصطفى الباز، الرياض، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.

التاريخ السياسي للاسلام، حسن ابراهيم حسن، ترجمة ابو القاسم باينده، دار جاويدان للنشر، طهران، ١٣٧٦ هـ ش (فارسي).

تاريخ آداب العرب، مصطفى صادق الرفاعي، دار الكتب العربي، بيروت، ١٩٧٤ م.

تفسير الميزان، الميزان في تفسير القرآن، العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م.

تاريخ الخليج العربي في العصور الاسلامية الوسطى، الدكتور فاروق عمر فوزي، طباعة العراق، الطبعة الثانية، بغداد، ١٩٨٥ م.

تحفة المستفيد بتاريخ الاحساء في القديم والجديد، محمد بن عبد الله بن عبد المحسن الاحسائي، مطابع الرياض، الرياض، ١٩٦٠ م.

التيارات السياسية في عصر الرسالة، الشيخ ابو نعيم احسان نافع العطار، طباعة مصر، القاهرة، ١٩٦٧ م.

التاج في اخلاق الملوك، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني، الشهير بالجاحظ، تحقيق احمد زكي باشا، المطبعة الاميرية، القاهرة، ١٣٣٢ هـ / ١٩١٤ م.

تاريخ الخميس في احوال انفس النفيس، الشيخ حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٣ م.

التنبيه والاشراف، المؤرخ علي بن الحسين بن علي المسعودي، تحقيق عبد الله اسماعيل الصافي، دار الصاوي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٣٥٧ هـ / ١٩٦٨ م.

تفسير القران العظيم، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، دار طيبة للمطبوعات، الرياض، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م.

التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن ابي خيثمة، احمد بن ابي خيثمة بن زهير بن حرب، دار الذهبي للنشر، الرياض، ١٤٠١ هـ / ١٩٨٠ م.

تقريب المعارف، الشيخ ابو الصلاح تقي بن نجم الحلبي، تحقيق فارس الحسون، مطبعة الهادي، قم المقدسة، ١٤١٧ هـ / ١٣٧٥ هـ ش.

التأريخ الصغير، ابو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري، تحقيق محمود ابراهيم زايد، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.

تاريخ المدينة المنورة، ابو زيد عمر بن شبة بن عبيدة النميري، تحقيق فهيم محمد شلتوت، دار الفكر للمطبوعات، قم المقدسة، ١٣٨٦ هـ ش / ١٤١٠ هـ ق.

تاريخ الخلافة الراشدة، بين المــدّ والجزر، الدكتور حفيظ سليمان ابو الهوى، مكتبة التراث العربي، القاهرة، ١٩٦٢ م.

تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، ابو جعفر محمد بن جرير الطبري، مؤســـســـة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٩١ م، قوبلت هذه الطبعة على النسخة المطبوعة بمطبعة"بريل" بمدينة لندن في سنة ١٨٧٩ م.

تاريخ الوهابية في ظل الدولة السعودية الاولى، الشيخ صيهود بن سعود آل نهيان، دار العلم، الرياض، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤ م.

تأريخ أبو الفداء، أو المختصــر في أخبار البشــر في التاريخ، ابو الفداء اسماعيل بن علي بن محمود الايوبي، تحقيق ديوب محمود، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م.

تاريخ الخلفاء، تاريخ خلفاء المســلمين، جلال الدين عبد الرحمن بن محمد الســيوطي، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧١هـ / ١٩٥٢م.

ترجمة الامام علي عليه السلام من تاريخ دمشق، علي بن حسن بن هبة الله (ابن عساكر)، مطبعة الغري، النجف الاشرف، ١٩٥٤ م.

تاريخ التمدن الاسلامي، الدكتور جرجي زيدان، مطبعة الهلال، القاهرة، ١٩٢١ م.

تاريخ الشـعوب الاسـلامية، المسـتشـرق كارل بروكلمن، نقله الى العربية نبيه امين فارس ومنير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٦٨ م.

التطور والتجدد في الشـــعر الاموي، الدكتور شـــوقي ضـــيف، دار المعارف للمطبوعات، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٨٧ م.

تفسير فتح القدير الجامع بين فنّي الرواية والدراية، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، نشر دار المعرفة للمطبوعات، بيروت، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٤ م.

تفسـير نور الثقلين، عبد علي بن جمعة الحويزي، مؤسـسـة اسماعيليان للمطبوعات، قم المقدسـة، الطبعة الرابعة، ١٤١٢ هـ.

تجارب السلف، هندوشاه بن سنجر بن عبد الله صاحب، مطبعة المدني، القاهرة، ١٣٨٣ هـ.

تفسـير عبد الرزاق، الشـيخ عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري الصـنعاني، دار الكتب العلمية للمطبوعات، بيروت، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م.

تأريخ اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن واضح (اليعقوبي)، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٦٠ م.

تأريخ الاسـلام ووفيات المشـاهير والاعلام، محمد بن احمد بن عثمان الذهبي، قسـم المغازي، طبعة دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٧م.

تهذيب الاسماء واللغات، ابو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٦ م.

تقريب التهذيب، احمد بن علي بن محمد بن احمد (ابن حجر) العسـقلاني، دار الرشـيد للطباعة والنشـر، دمشـق، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.

تهذيب الكمال في اسماء الرجال، جمال الدين ابو الحجاج يوسـف المزي، تحقيق عمرو سـيد شـوكت، دار الكتب العلمية للمطبوعات، بيروت، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.

تهذيب التهذيب، احمد بن علي بن محمد بن احمد (ابن حجر) العسـقلاني، دار الفكر للطباعة والنشـر، الطبعة الاولى، بيروت، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م.

تاريخ الخلافة الاموية، ابو بكر جمعة حامد التميمي، دار الدعوة والاصلاح للطباعة والنشر، طرابلس، ٢٠٠٥ م.

تاريخ حضرموت السياسي، صلاح البكري اليافعي، المطبعة السلفية، الرياض، ١٣٥٤ هـ.

ترجمة الامام الحسين عليه السلام من طبقات ابن سعد، السيد عبد العزيز الطباطبائي، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث، قم المقدسة، ١٤١٥ هـ.

التطور التاريخي، سيكل القضاء العثماني وأثره في العراق (١٨٣٩ - ١٩١٤ م)، حميد احمد حمدان التميمي، كلية الاداب (رسالة جامعية)، جامعة البصرة، ١٩٩٥ م.

تهذيب المقال في تنقيح كتاب رجال النجاشي، السيد محمد علي الابطحي، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

تذكرة الخواص من الامة في ذكر خصائص الائمة عليهم السلام، يوسف بن قزاوغلي، الشهير بـ (سبط بن الجوزي)، مطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، ١٣٨٣ هـ.

تاريخ الحركة الاسلامية في العراق، الجذور الفكرية والواقع التأريخي (١٩٠٠ - ١٩٢٤)، عبد الحليم الرهيمي، الدار العالمية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٥ م.

تاريخ الطبراني، ابو سعيد هشام بن مرثد الطبراني، طبعة الجامعة الاسلامية، طرابلس، ١٩٧٥ م.

تهذيب تاريخ ابن عساكر، علي بن حسن بن بدران الحنبلي، المكتبة العربية، دمشق، ١٩١١ م.

تاريخ القضية العراقية، الدكتور محمد مهدي البصير، مطبعة الفلاح، بغداد، ١٩٢٣ م.

تاريخ معاوية، العلامة ابو الخير صلاح بن ناصر المحمودي، طباعة مكتبة النصر، دمشق، ١٩٩٨ م.

التشيع، عقيدة وجهاد، الشيخ محمد صابر علاء الزبيدي، مكتبة الصفوة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٢ م.

الثاء:

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي النيسابوري، تحقيق ابراهيم صالح، دار البشائر للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٤م.

الثابتون على الاسلام ايام فتنة الردة، مهدي رزق الله، دار طيبة، الرياض ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠ م.

ثورة الزنج، الدكتور فيصل السامر، دار مكتبة الحياة للمطبوعات، بيروت، ١٩٧١ م.

ثورة العبيد في الاسلام، احمد جابر العلبي، دار الاداب للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٥ م.

الثورات الشعبية ضد الخلافة العباسية، الدكتور محمد محمد ابراهيم باشا، الدار الاسلامية للبحوث والتحقيق، مطبعة الاشراق، القاهرة،١٩٨١ م.

ثلاثية الحلم القرمطي، محي الدين اللاذقاني، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٣ م.

ثورة الزنج، هل هي ثورة عبيد؟، الدكتورة فائزة اسماعيل اكبر، كلية الاداب، جامعة عبد العزيز، الاحساء، ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م.

الثقات، محمد بن حبان البستي السجستاني (ابن حبان)، مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الاولى، بيروت، ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م.

ثمرات الاوراق، تقي الدين بن علي بن حجة الحموي، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٩٥ م.

ثورة الحسين عليه السلام، العلامة الشيخ محمد مهدي شمس الدين، دار الاندلس، بيروت، ١٩٧٢م.

جيم:

جلاء الاوهام عن مذاهب الائمة العظام، مختار احمد باشا المؤيد، مطابع الفيحاء، دمشق، ١٣٣٠هـ / ٢٠٠٩ م.

جزيرة العرب في التاريخ، الدكتورة آن بي شـــوب، مطبوعات جامعة بوســـطن، بوســـطن، امريكا، ١٩٩٨ م (انكليزي).

جنوب الجزيرة العربية، تيمس وهدسون، طباعة بريان دوو، ١٩٧١ م (انكليزي).

جريدة الشرق الاوسط، العدد ١٢١٩٢، الصادرة في يوم ٢٤ / جمادي الاول / ١٤٣٣ هـــ / الموافق ليوم ١٥ / نيسان / ٢٠١٢ م.

جلال الحق في كشف احوال اشرار الخلق، الشيخ ابراهيم حلمي القادري الاسكندري، طباعة مصر، الاسكندرية، ١٩٤٥ م.

جغرافية شبه جزيرة العرب، عمر رضا كحالة، طباعة احمد علي، مكة المكرمة، ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م.

جزيرة العرب في القرن العشـرين (١٩١٥ - ١٩٣٤ م)، الوزير المفوض للمملكة العربية السـعودية بلندن، الدكتور حافظ وهبة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦١ م.

جزيرة العرب قبل الاسلام، التاريخ الاقتصادي، الاجتماعي، الثقافي والسياسي، برهـــان الدين دلّـــو، بيروت، ١٩٨٩ م.

جريدة الشاهد الكويتية، رئيس التحرير صباح محمد الصباح، بقلم صالح عثمان السعيد، الكويت، العدد ١٧٨٣، الاربعاء ٢٠ / اكتوبر / ٢٠١٣.

الجزيرة العربية بلا سلاطين، المفكر الايرلندي فريد هاليدي، طبعة بيروت، ١٩٧٥ م.

جمع الجوامع المعروف بالجامع الكبير، جلال الدين الســـيوطي، تحقيق مختار ابراهيم الهائج وغيره، مجمع البحوث الاسلامية، القاهرة، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.

الجامع الصحيح المختصر، محمد بن اسماعيل البخارائي (البخاري)، تحقيق الدكتور مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير للنشر، بيروت، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧ م.

الجوهرة في نسب الامام علي عليه السلام، محمد بن بكر الانصاري المعروف بالبري، دار الجيل للطباعة والنشر، بيروت، ١٤١٢هـ / ١٩٩٣م.

الجامع في اخبار القرامطة في الاحساء، الشام، العراق، واليمن، الدكتور سهيل زركار، دار احسان للطباعة والنشر، دمشق، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م.

جمهرة اشعار العرب في الجاهلية والاسلام، ابو زيد محمد بن الخطاب القرشي، تحقيق محمد علي الهاشمي، دار القلم للطباعة والنشر، دمشق، ١٩٩٧ م.

الجن والاقوام البائدة، الدكتورة مها فيصل مانع الدويش، جامعة الرياض، ٢٠٠١ م.

جغرافيا الجزيرة العربية، الاستاذ عمار محمد احسن الراعي، منشورات جامعة الرياض، الرياض، ٢٠٠٢ م.

جغرافية الجزيرة العربية، الدكتور حميد بن مرزوق العلاي، دار الكتاب العربي، الرياض، ١٩٩٨ م.

الجن والادب العالمي، الدكتور فؤاد زكي السويج، مطبعة الكرامة، بغداد، ١٩٥٦ م.

جريدة الرياض، الصادرة من مؤسسة اليمامة الصحفية (السعودية)، ليوم الجمعة بتاريخ ٨ / رجب المرجب ١٤٢٣ هـ المصادف الى ١٠ / يونيو / ٢٠١١ م، العدد ١٥٦٩١.

جورج كلدستون (١٨٠٩ – ١٨٩٨ م) رئيس وزراء بريطانيا للفترة ١٨٦٨ – ١٨٧٤ م و ١٨٨٠ – ١٨٨٥ م.

الجرح والتعديل، ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن المنذر التميمي الرازي، مطابقة لطبعة دائرة المعارف العثمانية، دار احياء التراث العربي، الطبعة الاولى، بيروت، ١٣٧١ هـ / ١٩٥٢ م.

جواهر تأريخ الاحقاف، محمد بن علي بن عوض باحنان، دار النهضة الحديثة للمطبوعات، مكة المكرمة، ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م.

جعفر ابو التمن ودوره في الحركة الوطنية في العراق، عبد الرزاق عبد الدراجي، بغداد، ١٩٧٨ م.

الجمل والنصرة لسيد العترة عليهم السلام في حرب البصرة، العلامة الشيخ محمد بن محمد بن النعمان العكبري (الشيخ المفيد)، المكتبة الحيدرية، النجف الاشرف، ١٣٨١ هـ / ١٩٦١ م.

جواهر التاريخ، العلامة الشيخ علي الكوراني العاملي، دار الهدى للطباعة والنشر، الطبعة الاولى، قم المقدسة، ١٤٢٥ هـ.

الجمع بين الصحيحين (البخاري ومسلم)، محمد بن فتوح بن عبد الله الحميدي، دار ابن حزم للمطبوعات، بيروت، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م.

الجمع بين الصحيحين، عمر بن بدر الموصلي، المكتب الاسلامي للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٥ م.

جواهر المطالب في مناقب الامام عليه السلام، شمس الدين ابي البركات محمد بن احمد الدمشقي الباعوني الشافعي، تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي، دار الجيل للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة، احمد زكي صفوت، مطبعة مصطفى الحلبي، الطبعة الاولى، القاهرة، ١٣٥٢ هـ / ١٩٢٣ م.

جمل من انساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي، منشورات الاعلمي للمطبوعات، الطبعة الاولى، بيروت، ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م.

جمهرة انساب العرب، النسابة ابو محمد علي بن محمد بن احمد (ابن حزم) الاندلسي القرطبي، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف للمطبوعات، القاهرة، ١٩٣٤ م.

جمهرة رسائل العرب في عصور العربية الزاهرة، احمد زكي صفوت، المكتبة العلمية للنشر، بيروت، ٢٠١١ م.

الحاء:

حركة الردة، الدكتور علي العتوم، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م.

حروب الردة، شوقي ابو خليل، دار الفكر للطباعة والنشر، دمشق وبيروت، ١٩٨٤ م.

الحياة السياسية في الدولة العربية الاسلامية خلال القرنين الاول والثاني بعد الهجرة (المباركة)، الدكتور محمد جمال الدين سرور، دار الفكر العربي للمطبوعات، القاهرة، ١٩٦٤م.

الحادي عشر من الفوائد المنتقاة، ابو الفتوح ابن ابو الفوارس، دار الغرب الاسلامي، ٢٠٠٤ م.

حياة النبي وأهل بيته عليهم السلام، نخبة من العلماء، دار المحجة البيضاء ودار الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله، بيروت، ٢٠٠٥ م.

الحسين عليه السلام في الفكر المسيحي، انطون بارا / وقد قـــدّم له العلامة السيد محمد بحر العلوم، مطبعة نمونة، الطبعة الثانية، بيروت، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤ م.

حجة التفاسير وبلاغ الاكسير، عبد الحجة البلاغي، مؤسسة اهل البيت عليهم السلام للتحقيق والنشر، قم المقدسة، ١٣٩٠ هـ ش.

حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، احمد بن عبد الله الاصفهاني (ابو نعيم)، دار السعادة، القاهرة ١٤١٦هـــ / ١٩٩٦م.

حسن الصحابة في شرح اشعار الصحابة، علي فهمي حابي زادة، مكتبة دار السلام، نيودلهي، ١٩٥٧ م.

حياة الشـــعر في الكوفة الى نهاية القرن الثاني للهجرة، الدكتور يوســـف عبدالقادر خليف، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٨م.

حركة الخوارج في التاريخ الاسلامي، فتحي نجم الدين الصلبي، مكتبة العرفان للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٧٢ م.

الحركات الباطنية في العالم الاســـلامي (عقائدها وحكم الاســـلام فيها)، محمد احمد الخطيب، مكتبة الاقصـــى، الاردن، ١٩٨٤ م.

حياة الحيوان الكبرى، كمال الدين محمد بن موسى الدميري القاهري، تهذيب وتصنيف اسعد الفارس، دار طلاس للمطبوعات، دمشق، ١٩٩٢ م.

حياة الجن في الجزيرة العربية، الشيخ بلاوي بن حمد التميمي، مطبعة الايام للمطبوعات، الرياض، ١٩٩٨ م.

حياة الصحابة، محمد يوسف الكاند هلوي، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٢ م.

الحياة الاجتماعية عند العرب في الحاضـــرة والبادية، الدكتور جمال عبد اللطيف المنوال، كلية الاداب، الجامعة الامريكية، بيروت، ١٩٧٣ م.

حياة الامام الحسـن بن علي عليهما السـلام دراسـة وتحليل، المؤرخ الشـيخ باقر شـريف القرشـي، مطبعة الاداب، النجف الاشرف، ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م.

الحركات الشـعوبية ايام الخلافة العباسـية، الدكتورة مريم عبد الكريم صـالح الكوى، مؤسـسـة الفكر العربي، عمان، ١٩٨٨ م.

حلية الاولياء وطبقات الاصـفياء، ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصـفهاني، دار السـعادة للطباعة والنشـر، القاهرة، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م.

الحياة السياسـية للامام الحسـن عليه السـلام، العلامة السـيد جعفر مرتضـى الحسيني العاملي، دار السـيرة للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٣ م.

الحياة الاجتماعية والاقتصـادية في الكوفة في القرن الاول الهجري، محمد حسـين الزبيدي، المطبعة العالمية، بيروت، ١٩٧٠ م.

حكم الازمة (العراق بين الاحتلالين البريطاني والامريكي)، رائد عبد الحسين السوداني، دار ضفاف للنشر، الشارقة، ٢٠١٢ م.

حروب قريش وكنانة، المؤرخ سهيل بن زهران الدروسي، دار ومكتبة النور، القاهرة، ١٩٦٨ م.

حكاية المناظرة في القران مع بعض اهل البدعة، ابو محمد موفق الدين عبد الله بن احمد المقدسي الدمشقي، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٠٩ هـ.

حكايات ومناظرات، الاستاذ محمد رضا المنصوري، طباعة دار العترة، قم المقدسة، ١٣٩٠ هـ ش (فارسي).

الخاء:

خلاصة الكلام في بيان امراء البلد الحرام، شيخ الاسلام احمد زيني دحلان، اعتنى بطبعه حسن حلمي، اسطنبول، ١٣٥٦هـ / ١٩٣٦م.

الخلفاء الراشدون، الدكتور محمد أسعد أطلس، دار الاندلس للمطبوعات، بيروت، ١٩٦٩ م.

الخوارج في العصر الاموي نشأتهم تأريخهم عقائدهم أدبهم، الدكتور نايف محمود معروف، مكتبة المدينة، الرياض، ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م.

الخوارج حركة سياسية، الدكتور هشام عطاء الدين السنبلي، مكتبة البركة، حلب، ١٩٩٤ م.

الخوارج أول الفرق في تأريخ الاسلام، الدكتور ناصر بن عبد الكريم العقل، دار اشبيليا للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، الرياض، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨ م.

الخوارج، تاريخهم فرقهم وعقائدهم، الدكتور احمد عوض ابو الشباب، دار الكتب العلمية للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٥ م.

خصائص امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي الشافعي، دار الكتب العلمية للمطبوعات، بيروت ١٤٠٤هـ / ١٩٨٩م.

الخلافة والشورى، عبد العظيم جعفر آل عيسى، دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٤ م.

الخوارج وقبائل البادية، الدكتور عباس رستم السهيلي، دار الهجرة للطباعة والنشر، عمان، ٢٠٠٤ م.

الخارطة السياسية لواقعة كربلاء (المقدسة)، الدكتور معتصم منذر الشواف، دار الابداع للتحقيق والنشر، بيروت، ١٩٩٨ م.

الخوارج والشيعة، الدكتور عبدالرحمن بدوي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٨ م.

خلفاء الرسول صلّى الله عليه وآله، خالد محمد خالد، دار الكتاب العربي للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٥ م.

الخلافة المغتصبة، الاستاذ أدريس الحسيني، دار النخيل للمطبوعات، بيروت، ١٩٩٤ م.

الخلافة العباسية في عصور الفوضى العسكرية (٨٦١ - ٩٤٦ م)، فاروق عمر فوزي، مكتبة المتنبي، بغداد، ١٩٧٦ م.

خزانة الادب ولب لباب لسان العرب، الشيخ عبد القادر بن عمرالبغدادي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م.

الخطط المقريزية (المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار)، تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر المقريزي، مكتبة مدبولي للمطبوعات، القاهرة، ١٩٩٨ م.

الخلفاء، سير الخلفاء الراشدون من كتاب سير اعلام النبلاء، محمد بن احمد بن عثمان الذهبي، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م.

الخطط السياسية لتوحيد الامة الاسلامية، المحامي احمد حسين يعقوب، منشورات دار الثقلين، بيروت، ١٩٩٤ م.

خطط الكوفة وشرح خريطتها، المسيو لويس ماسينيون، ترجمة وتحقيق تقي محمد المصعبي وكامل سلمان الجبوري، دار القارئ للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠١٢ م.

خلفاء بني امية، الدكتور زكي لطيف شماسة، دار العرب للنشر، الخرطوم، ٢٠٠٩ م.

الخوارج عبر التاريخ، الدكتور احمد صباح المرعبي، مكتبة الشعب للمطبوعات، بغداد، ١٩٨٧ م.

الخلافة الاموية، بين الواقع والتمويه، الدكتور شريف صبحي الكبيسي، مكتبة الاشراف، عمان، ١٩٩٤ م.

الخوارج والاقوام البائدة، الدكتور عباس رستم السهيلي، دار الهجرة للطباعة والنشر، عمان، ٢٠٠٢ م.

الخرائج والجرائح، سعيد بن هبة الله (قطب الدين الراوندي)، تحقيق ونشر مؤسسة الامام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، قم المقدسة، ١٤٠٩ هـ.

الدال:

دور الاسرة السعودية في اقامة الدولة الاسرائيلية، حمادة امام، دار الجيل للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠١ م.

الدولة السعودية الاولى (١٧٤٥ – ١٨١٨ م)، الدكتور عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٨٢ م.

الدرعية قاعدة الدولة السعودية الاولى، محمد الفهد العيس، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥ م.

الدرر السنية في الاجوبة النجدية، مجموعة من علماء نجد، تحقيق الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي، الرياض، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م.

دفع شبه التشبيه بأكف التنزيه، ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي الحنبلي، تحقيق حسن السقاف، دار النووي للمطبوعات، عمان، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م.

الدرر السنية في الرد على الوهابية، شيخ الاسلام السيد احمد زيني دحلان، اعتنى به الدكتور جبريل حداد، دار غار حراء، دمشق، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.

دلائل النبوة ومعرفة احوال صاحب الشريعة صلّى الله عليه وآله، احمد بن حسين بن علي بن موسى البيهقي، تحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.

الدولة الاسلامية بين التيارات السياسية المتخاصمة، الدكتور رفعت هاني الورداني، دار العروبة للمطبوعات، عمان، ١٩٨٩ م.

دعاوي المناوئين لدعوة ابن عبد الوهاب، عبد العزيز بن محمد آل عبد اللطيف، في جواب ابن عفالق على رسالة ابن معمر، (رسالة ماجستير)، كلية اصول الدين، الرياض، ١٤٠٧هـ.

دور العصبية القبلية وأثرها على المجتمع العربي، الدكتورة آمال كاشف الغطاء، اصدار مركز الثقلين للبحوث الاستراتيجية، بغداد، ٢٠٠٠ م.

دفاع عن الرسول صلّى الله عليه وآله، صالح الورداني، مؤسسة تريدنكو للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٧ م.

دراسات اسلامية في التفسير والتاريخ، محمد العزب موسى، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٠ م.

ديوان امرؤ القيس ابن حجر الكندي، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٤ م.

دراسات في عهد النبوة والخلافة الراشدة، عبد الرحمن عبد الواحد محمد الشجاع، دار الفكر المعاصر، صنعاء، ١٩٩٩ م.

دور اليمامة في حروب الردة، سها محمد عندليب، مطبوعات جامعة بغداد، بغداد، ١٩٩٤ م.

الدعوة العباســـية ودورها في نهاية الدولة الاموية، الدكتور علي محمد الصـــلابي، دار المعرفة للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٦ م.

الدرة المضيئة في اخبار الدولة الفاطمية، عبد الله بن ايبك الواداري، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٦١ م.

دولة الزنج، صبيح فكري الاندلسي، دار العروبة للطباعة والنشر، طرابلس، ٢٠٠٣ م.

ديوان المعاني، ابو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل، مكتبة المقدسي، القاهرة، ١٣٥٢ هـ.

ديوان ابن المقرب، ابو عبد الله علي بن المقرب بن منصور العيوني، المطبعة الادبية، بيروت، ١٩١٠ م.

الدر المنثور في التفسير بالمأثور، جلال الدين السيوطي، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.

الدرر النجفية من الملتقات اليوسفية، يوسف بن احمد البحراني، دار المصطفى صلّى الله عليه وآله لاحياء التراث، بيروت، ١٩٩٥ م.

دلائل الصدق لنهج الحق، الشيخ محمد حسن المظفر، بصيرتي للمطبوعات والنشر، قم المقدسة، ١٣٩٥ هـ.

الدمعة الســاكبة في احوال النبي والعترة الطاهرة عليهم الســلام، محمد باقر بن عبد الكريم البهبهاني، مؤســســة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٩ م.

دائرة معارف القرن العشرين، محمد فريد وجدي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٥ م.

دائرة المعارف الاسلامية الشيعية، السيد حسن الامين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٠ هـــ / ١٩٨٠ م.

الدر النظيم في مناقب الائمة اللهاميم عليهم السلام، الشيخ جمال يوسف بن حاتم الشامي، تحقيق ونشر مؤسسة النشر الاسلامي، قم المقدسة، ١٤٢٠ هـ.

دلائل الامامة، محمد جرير بن رستم الطبري (الصغير)، تحقيق قسم الدراسات الاسلامية، مؤسسة البعثة، قم المقدسة، ١٤١٣ هـ.

الذال:

الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة، علي بن بسام الشنتريني، تحقيق الدكتور احسان عباس، طرابلس، ١٩٧٣ م.

ذوب النضار في شرح الثأر، الشيخ جعفر بن محمد بن جعفر (ابن نما الحلي)، مؤسسة النشر الاسلامي، قم المقدسة، ١٤١٦ م.

الذخيرة في اخبار الجزيرة، ابو زيد يحيى البنغازي، منشورات دار العروبة، طرابلس، ٢٠٠٠ م،

ذوات الاعلام الحمراء في الجاهلية والاسلام، الحبيب الشيخ عبد القادر عثمان القرشي، دار الحكمة للطباعة والنشر، الخرطوم، ١٩٨٤ م.

الراء:

الرحيق المختوم، بحث في السيرة النبوية الطاهرة، الشيخ صفي الدين المباركفوري، اوليّ النهى للانتاج الاعلامي، الرياض، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م.

الرائية الصغرى في ذم البدعة (الوهابية) ومدح السنة الغراء، الشيخ يوسف بن اسماعيل النبهاني، تصحيح محمد علي عبد الوارث، دار الكتب العلمية للمطبوعات، بيروت، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م. كذلك ذكر المؤلف هذه القصيدة في كتابه جامع كرامات الاولياء.

الرياض النضرة في مناقب العشرة، احمد بن عبد الله بن محمد الطبري، دار الندوة الجديدة للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧ م.

رحلة ابي طالب الى العراق واوربة، ترجمه الى العربية من الفرنسية، الدكتور مصطفى جواد، مطبعة الايمان، بغداد، ١٩٦٩م.

الروض المعطار في خبر الاقطار، عالم البلدان محمد بن عبد المنعم الحميري، تحقيق الدكتور احســـان عباس، مكتبة لبنان للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٤ م.

روض الجنان وروح الجنان في تفسـير القران، ابو الفتوح حســين بن علي الرازي، تحقيق محمد جعفر ياحقي وغيره، نشر العتبة الرضوية المقدسة، مشهد المقدسة، ١٤٠٨ هـ.

الرمال العربية، تســجـير ويلفــرد، الملقب بـ (مبارك بن لندن)، منشورات موتيف ايت، الطبعة الثالثة، ابـو ظبي، ٢٠٠١ م.

الرياض عبر اطوار التاريخ، حمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦م.

رقما اقرب الى الحقيقة، جان باتيست روسو، القنصل الفرنسي في بغداد وحلب، طباعة بيروت، ١٩٥٩ م.

رسائل الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني (الجاحظ) البصري، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٢ م.

رحلات الى شبه الجزيرة العربية، ١٨١٩ م، المستشرق والرحالة السويسري جوهان لودفيج بوركهاردت (جون لويس بركهارت)، ترجمة عبير المنذر، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، ٢٠٠٥ م.

رحلة نيبور الى العراق في القرن الثامن عشــر، كارســتن نيبور، ترجمة محمود حســين الامين، ســاعدت وزارة الثقافة والارشاد على نشره، بغداد، ١٩٦٥ م.

الرد على الوهابية في القرن التاسع عشر، حمادي الريس – اسماء نويرة، دار الطليعة، الطبعة الاولى، بيروت، ٢٠٠٨ م.

الرســالة المقدمة الى مؤتمر" القاهرة" تحت عنوان ظاهرة الاســلام الســياســي، الدكتور احمد صــبحي منصــور، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧ م.

رحلة ابن بطوطه، تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار، ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد اللواتي (ابن بطوطه)، مطبعة المعارف الجديدة، الرياض، ١٩٩٧م.

الروض الانف في شرح السيرة النبوية، ابـو القاسم عبد الرحمن السهيلي، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م.

الرحلة اليمانية، شرف بن عبد المحسن البركاتي، دار النفائس للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٥ م.

ربيع الابرار ونصـوص الاخيار، جار الله محمود بن عمر الخوارزمي الزمخشـري، مؤسسـة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م.

روض المناضـر في علم الاوائل والاواخر، محب الدين ابو الوليد محمد بن محمد (ابن شـحنة)، دار الكتب العلمية للمطبوعات، بيروت، ١٩٩٧ م.

الرد على المتعصب العنيد المانع من ذم يزيد، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ابن الجوزي)، تحقيق الشيخ محمد كاظم المحمودي، منشورات الشريف الرضي، قم المقدسة، ١٤٠٣ هـ.

روضة الواعظين، الشيخ الشهيد محمد بن احمد بن فتال النيسابوري، الشهير بـ (ابن الفارسي)، المكتبة الحيدرية، النجف الاشرف، ١٣٨٦ هـ.

الزاء:

زينب الكبرى عليها السـلام من المهد الى اللحد، السـيد محمد كاظم القزويني، مؤسسـة الوفاء للطباعة والنشـر، بيروت، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٣ م.

السين:

السيرة النبوية برواية أهل البيت عليهم السلام، العلامة الشيخ علي الكوراني العاملي، دار المرتضى، بيروت، ٢٠٠٦ م.

سلسلة بحوث الدكتور زغلول راغب النجار، صحيفة الاهرام المصرية، القاهرة، تنشر يوم الاثنين من كل اسبوع، منذ مايو ٢٠٠١ - ٢٠٠٣ م.

سيرة ابي بكر، علي محمد محمد الصلابي، دار التوزيع والنشر الاسلامية، القاهرة، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م.

سفرنامة، ناصر خسرو قبادياني بلخي، مطبعة كلشن، دار منوجهر للمطبوعات، طهران، ١٣٧٢ هـ ش.

سنن النسائي، احمد بن شعيب بن علي النسائي، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٣٤٨ هـ / ١٩٢٨ م.

السيرة الهلالية، الشاعر عبدالرحمن الانبودي، دار الجيل للطباعة والنشر، بيروت، ١٤١١ هـ / ١٩٠١ م.

السيرة النبوية، مختصر المغازي والسير لابن اسحاق، والذي رواه عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري (ابن هشام)، دار التوزيع والنشر الاسلامية، بيروت، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١ م.

سعادة الدارين في الرد على الفرقتين الوهابية ومقلدة الظاهرية، الشيخ ابراهيم بن عثمان السمنودي، دار الخلود للتراث، القاهرة، ٢٠٠٨ م.

سيرة وجهاد الامام علي (عليه السلام)، السيد علاء فاضل الاطرش، طباعة العراق، بغداد، ١٩٦٧ م.

السنن الكبرى، احمد بن حسين بن علي بن موسى البيهقي، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.

سنن ابن ماجة، ابو عبد الله محمد (ابن ماجة) القزويني، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م.

السلفية بين اهل السنة والامامية، المحقق السيد محمد الكثيري، مركز الغدير للدراسات الاسلامية، بيروت، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م.

سيف الدولة الحمداني، الدكتور مصطفى الشكعة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٨ م.

السيرة النبوية، دروس وعبر، مصطفى حسن السباعي، المكتب الاسلامي، بيروت، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

سفينة البحار في مدينة الحكم والاثار، المحدث الشيخ عباس بن محمد رضا القمي، طبعة المطبعة العلمية، النجف الاشرف، ١٣٥٥ هـ.

السيرة النبوية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

سنن ابي داود، ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م.

السيرة الشامية، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد صلّى الله عليه وآله، محمد بن يوسف بن علي الصالحي الشامي، دار الكتب العلمية للمطبوعات، بيروت، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م.

السيرة النبوية، ابو محمد عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري المعافري، تحقيق مصطفى السقا وغيره، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الثانية، القاهرة، ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٥ م.

سنن النسائي الكبرى، احمد بن شعيب النسائي، قدم له الدكتور عبدالله التركي، اشرف عليه شعيب الارنورؤط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٧٧ م.

سلسلة الاحاديث الصحيحة وشئ من فقهها وفوائدها، المعروفة بالسلسلة الصحيحة، محمد ناصر الدين الالباني، مكتبة المعارف للمطبوعات، بيروت، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م.

السيف والسياسة في الاسلام (الصراع بين الاسلام المحمدي والاسلام الاموي)، الدكتور صالح الورداني، دار الرأي للنشر، بيروت، ١٩٩٩ م.

سنن الترمذي، ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، كتاب المناقب، تحقيق احمد شاكر، مطبعة مصطفى الحلبي، دمشق، ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧م.

السيرة الحلبية، كتاب انسان العيون في سيرة الامين المامون صلّى الله عليه وآله، علي بن برهان الدين الحلبي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠ م.

سير اعلام النبلاء، محمد بن احمد بن عثمان الذهبي، مؤسسة الرسالة، الطبعة السادسة، بيروت، ١٩٩٣ م.

سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب، محمد امين البغدادي الشهير بالسويدي، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٢ م.

السيرة النبوية، عرض وقائع وتحليل احداث، علي محمد الصلابي، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م.

سمط النجوم العوالي في انباء الاوائل والتوالي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي، تحقيق عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية للمطبوعات، بيروت، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م.

سمط اللآلي في شرح امالي القالي، ابو عبيد عبد الله بن عزيز البكري الاونبي، دارالحديث للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٤ م.

الشين:

شيعة علي عليه السلام والخوارج، محمد هاشم المفرجي، دار السلام للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٨ م.

شرح نهج البلاغة، ابو حامد عبد الحميد بن هبة الله المعروف (ابن ابي الحديد المعتزلي)، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٩٨ م.

شرح نهج البلاغة، العلامة الشيخ محمد عبدة، مفتي الديار المصرية سابقاً، مطبعة الاستقامة للمطبوعات، القاهرة، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٢ م.

شـياطين الشـعر، دراسـة نقدية، الاسـتاذ الدكتور هلال محمد الجهاد، جامعة قاريونس، مطبوعات كلية الاداب والعلوم، بنغازي، ٢٠٠٧ م.

شرح حديث النزول، احمد بن تيمية، دار العاصمة للطباعة، الرياض، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م.

الشـعر العربي الجاهلي بين الواقع والخيال، الدكتور يوسـف ناظم الحلبي، دار العروبة للطباعة والنشـر، دمشـق، ١٩٩٩ م.

شيخ الابطح، السيد محمد علي شرف الدين، مطبعة دار السلام، بغداد، ١٣٤٩ هـ.

شـرح الاخبار في فضـائل الائمة الاطهار، القاضـي ابي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي، مؤسـسـة النشـر الاسلامي، قم المقدسة، ١٤٠٧ هـ.

الشيعة والحاكمون، محمد جواد مغنية، المكتبة الاهلية للطبع والنشر، بيروت، ١٩٦٦ م.

الشيعة امام التحديات، الدكتورة سحر باقر الحنطاوي، مكتبة الفجر الحديثة، بيروت، ١٩٩٤ م.

الشيعة في التاريخ، السيد عبد الرسول الموسوي، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٤ م.

شخصيات ومواقف، الشيخ محمد الصالح الصديق، ديوان المطبوعات الجزائرية، الطبعة الاولى، الجزائر، ٢٠٠٥ م.

شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن احمد بن محمد (ابن العماد) العكبري الدمشقي الحنبلي، حققه محمود الارناؤوط، دار ابن كثير للمطبوعات، دمشق وبيروت، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.

شـرح العقائد النسـفية، سـعد الدين مسـعود التفتازاني الهروي الشـافعي، مكتبة الكليات الازهرية، الطبعة الاولى، القاهرة، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.

شيخ المضيرة (المغيرة)، ابو هريرة، الاستاذ محمود ابو رية، دار المعارف للمطبوعات، القاهرة، ١٩٦٩ م.

الصاد:

صفة جزيرة العرب، حسن بن احمد بن يعقوب الهمداني، تحقيق محمد بن علي الاكوع الحوالي، مكتبة السعادة المصرية، القاهرة، ١٣٧٣ هـ.

صحيح مسلم،، او الجامع الصحيح، ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشري النيشابوري، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧ م.

صراع الامرار، ابراهيم عبد العزيز عبد الغني، طبعة مكتبة الحرة، بيروت، ١٩٩٥ م.

الصواعق الالهية في الرد على الوهابية، الشيخ سليمان بن عبد الوهاب، طباعة حسين حلمي، أسطنبول، ١٣٩٩ هـ.

صفحات من تأريخ الجزيرة العربية الحديث، الدكتور محمد عوض الخطيب، مركز الغدير للدرسات الاسلامية، قم المقدسة، ١٤١٥هـ / ١٩٩٦م.

الصليبة سيفآ وحرب، الدكتور كامل سعاف، طبعة مصر، القاهرة، ١٩٦٥ م.

صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز المسمى بتاريخ المستبصر، يوسف بن يعقوب الشهير بابن المجاور الشيباني، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٩٩٦ م.

الصحاح في اللغة (تاج اللغة وصحاح العربية)، اسماعيل بن حماد الجوهري، طباعة مصر، القاهرة، ١٩٥٧ م.

صحيح البخاري، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخارائي (البخاري)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠١ هـ / ١٩٧١ م.

الصديق ابو بكر، الدكتور محمد حسنين هيكل، مطبعة مصر، القاهرة ١٣٦٢هـ / ١٩٤١م.

صاحب الزنج، قاسم حسن عباس السامرائي، طباعة مكتبة العرفان، بغداد، ١٩٨٨ م.

صفة اهل نجد، قديماً وحديثاً، الشيخ عبد السلام بن خالد الاشجعي، مكتبة الفاروق، الدوحة، ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م.

صلح الامام الحسن عليه السلام، العلامة السيد عبد الحسين شرف الدين العاملي، طبعة النجف الاشرف، ١٩٥١ م.

صبح الاعشى في صناعة الانشاء، ابو العباس شهاب الدين احمد بن علي بن احمد القلقشندي، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٤٠ هـ / ١٩٢٢ م.

الصراع بين الامويين ومبادئ الاسلام، الدكتور نوري جعفر، مطبوعات دار النجاح، القاهرة، ١٩٧٨ م.

الصحيح من سيرة النبي صلّى الله عليه وآله، مدخل لدراسة السيرة والتاريخ، العلامة السيد جعفر مرتضى العاملي، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٥ م.

الصحوة (رحلتي الى الثقلين)، الاستاذ صباح علي البياتي، المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام، قم المقدسة، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م.

صلح الامام الحسن عليه السلام، الشيخ راضي آل ياسين، منشورات الشريف الرضي، قم المقدسة، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م.

صوت العدالة الانسانية، المفكر والاديب المسيحي جورج سمعان جرداق، دار الفكر العربي، بيروت، ١٩٥٨ م.

العين:

العرب، بير ترام توماس، دار نورمان هارد للمطبوعات، لندن، ١٩٤٠ م (انكليزي).

عمدة القارئ شرح صحيح البخاري، ابو محمد محمود بن احمد العيني، مكتبة السنة للمطبوعات، القاهرة، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥ م.

العثمانيون وآل ســعود في الارشــيف العثماني (١٧٤٥ - ١٩١٤ م)، الدكتور زكريا قورشــون، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠١٠ م.

عبر الربع الخالي بشبه جزيرة العرب، الرحالة البريطاني سيدني بير ترام توماس، لندن، ١٩٣٢ م (انكليزي).

العلاقات الامريكية السعودية، الاستاذ محمد يثرب، مطبعة ومكتبة الحرية، دمشق، ١٩٩٩ م.

علماء المسلمين وجهلة الوهابيين، العلامة الشيخ رسول عبد الرزاق العلا، مكتبة الحقيقة، الطبعة الاولى، اسطنبول، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م.

عنوان المجد في تأريخ نجد، المؤرخ الوهابي عثمان بن بشر النجدي الحنبلي، تحقيق عبد الرحمن آل الشيخ، طبع بأمر وتعليق من وزير التعليم العالي الشيخ حسن عبد الله آل الشيخ، مطبوعات دارة عبد العزيز، الطبعة الرابعة، الرياض، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.

عشــائر العرب، الدرر المفاخر في اخبار العرب الاواخر، الشــيخ محمد البســام النجدي التميمي، تحقيق رمزية الاطرقجي، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٠ م.

العبر في خبر من غــبر، محمد بن احمد بن عثمان الذهبي، دار الكتب العلمية للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٥هـــ / ١٩٨٥ م.

عـقـد الـدرر، فيما وقع في نجد من الحوادث في آخر القرن الثالث عشر والرابع عشر، ابراهيم بن صالح بن عيسى، طبع في سوريا، دمشق، ١٣٧٢ هـ / ١٩٥٢ م.

العلويون والعباسيون ودعــوة آل البيت عليهم السلام، عبد الله بن علي المسند، دار المنار للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩١ م.

العرب في التاريخ، برنارد لويس، تعريب نبيه امين فارس، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٥٤ م.

العالم الاسلامي في العصر العباسي، محمود حسن احمد الشريف، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٠ م.
عبد المحسن السعدون ودوره في تاريخ العراق المعاصر، لطفي جعفر فرج، بغداد، ١١٩٧٨ م.
عقد اللآل في تاريخ اوال، الشيخ محمد علي التاجر، مؤسسة الايام للطباعة والصحافة والنشر، البحرين، ١٣٩٤هـ.
عمار بن ياسر، الشيخ محمد جواد آل فقيه، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٨م.
العوالم الخفية، السيد منصور حسن الحسيني الذبحاوي، طبعة العراق، الطبعة الاولى، بغداد، ١٤٣٢ هـ / ٢٠١١ م.
العواصم من القوصم، الحافظ ابو بكر العربي، دار الثقافة للطباعة، الطبعة الاولى، الدوحة، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م.
عمرو بن العاص، عباس محمود العقاد، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٩٢ م.
عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير، العلامة ابو الفتح محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري، مكتبة المقدسي، القاهرة، ١٣٥٦ هـ / ١٩٣٧ م.
العقد الثمين في تاريخ البلد الامين، محمد بن احمد الحسني الفاسي المكي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.
العقد الفريد، احمد بن محمد (ابن عبد ربه) الاندلسي، تحقيق الدكتور مفيد محمد قميحة، مطبعة الاستقامة، الطبعة الثانية، القاهرة، ١٣٧٢ هـ / ١٩٥٢ م.
عيون الاخبار، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، دار الكتب العلمية للمطبوعات، بيروت، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م.
العباب في تراجم الاصحاب، لطف الله بن احمد جحاف الصنعاني، المكتبة البشيرية، اسطنبول، ١٣٧٢ هـ / ١٩٥٢ م.

عون المعبود على شرح سنن ابي داود، الشيخ ابو عبد الرحمن محمد شمس الحق العظيم آبادي، دار الكتب العلمية للمطبوعات، بيروت، ١٩٩٤ م.

العيون الباكية على الارواح الزاكية، الشيخ عبد الحميد مهدي الموسوي، طباعة النجف الاشرف، ١٩٦٨ م.

العقد المنظم للحكام فيما يجري بين ايديهم من العقود والاحكام، ابو القاسم سلمون بن علي بن سلمون الكناني، دار الافاق العربية للنشر، القاهرة، ٢٠١١ م.

عائشة بنت ابي بكر، الشيخ عثمان بن سعيد غزوان السبعي، دار اليمامة، الرياض، ١٩٩٨ م.

عوالم العلوم والمعارف والاحوال، الشيخ عبد الله بن نور الله البحراني، تحقيق ونشر مدرسة الامام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، قم المقدسة، ١٤٠٥ هـ.

العزاء الحسيني على طول التاريخ الاسلامي، مولانا بركات علي ناظم ابادي، مكتبة دار السلام، كراجي، ١٩٩٧ م.

عصر المأمون، الدكتور احمد فريد الرفاعي، دار الكتب المصرية للمطبوعات، القاهرة، ١٣٤٦ هـ / ١٩٢٧ م.

الغين:

غريب القران، عبدالله بن يحيى بن المبارك العدوي البغدادي (اليزدي) تحقيق محمد سليم الحاج، طباعة عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

الغمة في معرفة الائمة عليهم السلام، علي بن عيسى بن ابي الفتح الاربلي، دار الاضواء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ١٩٨٥م.

الغدير في الكتاب والسنة والادب، العلامة الشيخ عبد الحسين بن احمد الاميني النجفي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م.

الغارات، لأبي أســـحاق ابراهيم بن محمد بن علي بن هلال الثقفي الكوفي، تحقيق جلال الارموي، جمعية الاثار الوطنية، دار عطارد للنشر، طهران، ١٣٧٣ هـ ش.

الطاء:

الطلقاء، سيرة ومنهج، العلامة الشيخ فاتح بصير الرومي، دار الوصال للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٣ م.

الطلقاء تحت ظلال الاسلام، الباحث ابو زيد سوار بن عزيز بونام، دار الطليعة للطباعة، الجزائر، ١٩٩٥ م.

طبقات الحنابلة، القاضي محمد بن ابي يعلي الفرّاء الحنبلي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٦٣ م.

طرفة الاصحاب في معرفة الانساب، عمر بن يوسف بن رسول، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.

الطائفية في العراق، الدكتور سعيد السامرائي، مؤسسة الفجر للمطبوعات، الطبعة الاولى، لندن، ١٩٩٣ م.

الطبقات الكبرى، ابو عبدالله محمد بن ســعد بن منيع البصــري (ابن ســعد)، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية للمطبوعات، بيروت، ١٩٩٠ م.

الظاد:

ظهر الاسلام، احمد امين، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٦ م.

الضــعفاء الكبير، محمد بن عمرو بن موســى العقيلي، تحقيق عبد المعطي امين القلعجي، دار الكتب العلمية للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م.

ظاهرة الردة في المجتمع الاسلامي، السيد محمد حسن بربغيش، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٧٤ م.

الفاء:

فريق لوس انجلوس يكشف " عبار" المدينة الاسطورية المفقودة، هوج توماس، صحيفة لوس انجلوس تايمز، بتاريخ ٥، فبراير، ١٩٩٢ م (انكليزي).

فتح الله الحميد المجيد في شرح كتاب التوحيد، حامد بن محمد بن حسين بن محسن، دار المؤيد، الطبعة الاولى، الرياض، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م.

في تاريخ العرب قبل الاسلام، سعد زغلول عبد الحميد، طباعة بيروت، ١٩٧٦ م.

الفكر الجغرافي والكشوف الجغرافية، يسرى الجوهري، منشأة المعارف، الاسكندرية، ١٩٧٤ م.

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء، جمع وترتيب احمد بن عبد الرزاق الدويش، المجلد الثالث (العقيدة)، دار العاصمة للطباعة والنشر، الطبعة الاولى، الرياض، ١٤١٦ هـ.

فتح الباري بشرح صحيح البخاري، احمد بن علي (ابن حجر) العسقلاني، تحقيق محمد الدين الخطيب، دار المعرفة للنشر، بيروت، ١٣٧٩هـ / ١٩٥٨ م.

فتنة الوهابية، مأخوذ من كتاب الفتوحات الاسلامية، مفتي المسجد الحرام بمكة المكرمة، ايام ظهور بدعة ابن عبد الوهاب، العلامة السيد احمد زيني دحلان، طباعة القاهرة، ١٣٥٤ هـ.

الفجر الصادق في الرد على الفرقة الوهابية المارقة، العلامة الشيخ جميل صدقي الزهاوي، مطبعة الواعظ، القاهرة، ١٣٣٣ هـ.

الفصول المهمة في معرفة احوال الائمة عليهم السلام، علي بن محمد بن احمد (ابن الصباغ) المالكي، المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، ١٣٨١ هـ.

الفصل في الملل والاهـــواء والنحل، ابو محمد علي بن احمد بن حزم سعيد بن الاندلسي، المكتبة الازهرية للتراث، القاهرة، ١٩٧٧ م.

الفتنة الكبرى، علي وبنوه عليهم السلام (الجزء الثاني)، الدكتور طه حسين، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦١ م.

الفتنة الكبرى، عثمان بن عفان (الجزء الاول)، الدكتور طه حسين، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٣ م.

فاسئلوا أهل الذكر، الدكتور محمد التيجاني، مركز الابحاث العقائدية، قم المقدسة، ١٤٢٧ هـ.

فرائـد السمطـين في فضايل المرتضى والبتول والسبطين والائمة من ذريتهم عليهم السلام، المحدث الشيخ ابراهيم بن محمد بن المؤيد بن عبدالله الجويني، دار نشر الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م.

فتوح البلدان، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م.

فرق معاصـرة تنتسـب الى الاسـلام وبيان موقف الاسـلام منها، الدكتور غالب بن علي العواجي، المكتبة العصـرية للطباعة والنشر، جدة، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١ م.

فضائل الصحابة، احمد بن محمد بن حنبل، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣ م.

فضائح الباطنية، ابو حامد محمد بن محمد الغزالي، وزارة الثقافة، القاهرة، ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣ م.

الفرق بين الفرق، عبد القاهر بن طاهر البغدادي، تحقيق محمد محي الدين، مكتبة دار التراث، القاهرة، ٢٠٠٧ م.

الفخري في الاداب الســلطانية والدول الاســلامية، محمد بن علي بن طباطبا المعروف بابن الطقطقي، دار القلم العربي، بيروت، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧ م.

فضائل بيت النبوة عليهم السلام، الشيخ عبد القادر الانباري، دار العرب، بغداد، ١٩٥٧ م.

الفصول المهمة في معرفة الائمة، الشيخ علي بن محمد بن الصباغ المالكي، دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، ٢٠٠٠ م.

فتوح البلدان، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، تحقيق عبد الله أنيس الطباع، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م.

فجر الاسلام، المؤرخ المصري احمد امين، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦٥ م.

الفتوح، محمد بن علي (ابن اعثم) الكوفي، تحقيق علي شيري، دار الاضواء للطباعة والنشر، الطبعة الاولى، بيروت، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م.

الفتوحات المكية، الشيخ محي الدين (ابن العربي)، طباعة مصر، القاهرة، ١٩٦٤ م.

الفتن، النعيم بن حماد المروزي، تحقيق سهيل زركار، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣.

الفردوس بمأثور الخطاب، شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.

فوات الوفيات، محمد بن احمد بن شاكر الكتبي، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٣ م.

القاف:

قراءة جديدة لحروب الردة، العلامة الشيخ علي الكوراني، دار الباقيات للنشر، الطبعة الاولى، قم المقدسة، ١٤٣٢ هـ / ٢٠١١ م.

قصص القران المجيد، ابو بكر عقيق بن محمد، طباعة مصر، القاهرة، ١٤١٠ هـ.

قصـــة الحضـــارة (احوال البلاد الاســـلامية)، لول جيمس ديورانت، المجلد الرابع – الكتاب الثاني، الباب الحادي عشر، (٦٣٢هـ – ١٠٥٨م)، دار الجيل للطباعة والنشر، بيروت، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.

قصص الانبياء (المسمى عرائس المجالس)، احمد بن محمد الثعلبي، طباعة بيروت، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م.

قصة الادب في الحجاز في العصر الجاهلي، عبد الله عبد الجبار و محمد عبد المنعم خفاجة، طباعة مصر، القاهرة، ١٩٩٥ م.

قيام العرش السعودي، ناصر الفرج، مؤسسة الصفا للنشر والتوزيع، لندن، ١٩٨٨ م.

القيادة الاسلامية بين الامامة والخلافة، الدكتور شفيق حسن صبري العلا، دار التنوير للنشر، القاهرة، ١٩٨٦ م.

القرامطة نشـأتهم، دولتهم وعلاقتهم بالفاطميين، المستشـرق الهولندي ميكال (ميخائيل) يان دي خويـــة، طباعة بيروت، ١٩٧٨ م.

القصـــص القرانية، عرض وقائع وتحليل احداث، صـــلاح عبد الفتاح الخالدي، الدار الشـــامية للطباعة والنشـــر والتوزيع، الطبعة الاولى، دمشق، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م.

قبائل الجزيرة العربية، الدكتور الشـيخ فاهم بن حمد العمري، دار عبد العزيز للمطبوعات، الرياض، ١٣٩٧ هـــــ / ١٩٦٦ م.

القرامطة، الدكتور محمود شاكر، المكتب الاسلامي، الطبعة الاولى، بيروت، ١٩٧٩ م.

القرامطة بين الدين والثورة، حسن بزون، مؤسسة الانتشار العربي للمطبوعات، بيروت،١٩٩٠ م.

القرامطة بين المد والجزر، الدكتور مصطفى غالب، دار الاندلس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٣ م.

القرامطة اول حركة اشتراكية في الاسلام، طه الولي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨١ م.

القرامطة وقبائل الاعراب (البادية)، الدكتور عبدالله ابو عزة، مكتبة الوطن، دمشق، ١٩٦٦ م.

قرامطة في العراق في القرن الثالث والرابع الهجريين، محمد عبد الفتاح عليان، الهيئة المصرية العامة للتاليف والنشر، القاهرة، ١٩٧٠ م.

القرامطة واصولهم البدوية، الدكتور سهيل محمد البشير، مطابع جامعة الخرطوم، الخرطوم، ٢٠٠٢ م.

القبائل العربية في شبه جزيرة العرب، سعود بن وحيدان الشمري، مطبعة ومكتبة الفهود، جدة، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.

القتلة في واقعة كربلاء، من منظار تأريخي، الدكتور شريف الدين يعقوب السماوي، مطبعة الراوي، بغداد، ١٩٧٨ م.

قاموس الرجال، المحقق الشيخ محمد تقي التستري الفيروز آبادي، طبعة مؤسسة النشر الاسلامي، دار نشر الكتاب، قم المقدسة، ١٤١٥ هـ.

القبائل العربية في نجد والحجاز، الدكتور ابراهيم بن شهود التميمي، دار العرفان للطباعة والنشر، جدة، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٨ م.

قادة الخوارج في محكمة التاريخ، الاستاذ محمد بن سويدان العماري، مؤسسة الاعلام القطري، دوحة، ٢٠١١ م.

الكاف:

كشف الارتياب في اتباع ابن عبد الوهاب، العلامة السيد محسن الامين العاملي، دار الكتاب الاسلامي، الطبعة الثانية، بيروت، ٢٠٠٧ م.

كفى ثقافة طائفية ومثقفون طائفيون، الاستاذ ادريس هاني، دار المحجة البيضاء، الطبعة الاولى، بيروت، ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م.

كنز العمال في سـنن الاقوال والافعال، علاء الدين علي المتقي بن حسـام الدين الهندي (المتقي الهندي)، تحقيق صفوت السقا وبكري الحياني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م.

الكامل في اللغة والادب، ابو العباس محمد بن يزيد بن عبد الابر المعروف بالمبرد، تحقيق الدكتور محمد احمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م.

الكشـاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوة التأويل، محمود بن عمرو بن احمد الزمخشـري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦ م.

كتاب الاوائل، ابو هلال الحسـن بن عبد الله بن مهران العسـكري، دار البشـير للثقافة والعلوم الاسـلامية، طنطا، ١٤٠٨ هـ.

كربلاء... الثورة والمأساة، احمد حسين يعقوب،، مطبعة الاهرام، القاهرة، ١٩٨٤ م.

كنز الدرر وجامع الغرر، عبد الله بن ايبك الدواداري، طبعة مصر، القاهرة، ١٩٦١ م.

كشـف اسـرار الباطنية واخبار القرامطة وكيفية مذهبهم وبيان اعتقادهم، محمد بن مالك الحمادي اليماني، مركزالدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م.

كتـاب الحيوان، ابو عثمـان عمرو بن بحر بن محبوب (الجـاحظ)، تحقيق محمـد باسـل، دار الكتـب العلميـة للمطبوعات، بيروت، ١٩٩٨ م.

كشف الشبهات في التوحيد، ابن عبد الوهاب التميمي النجدي، لم يُطبع لوحدة في كراس خاص حذراً من تفاهته وبيان كفره، لذا يُطبع مع الشـرح والتعديل والتقديم والتأخير، انظر الى طبعة" الدليل الى المتون العلمية"، الشـيخ عبدالعزيز بن ابراهيم بن

قاسم، وطبعة الشيخ محمد حامد الفقي، والشيخ عبد الله بن عبدالرحمن البسام، دار احياء الكتب العربية، القاهرة، ١٣٧٧هـ.

كشف الغمة في معرفة الائمة عليهم السلام، علي بن عيسى بن ابي الفتح الاربلي، دار الاضواء للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٥ م.

الكامل البهائي، عماد الدين الحسن بن علي بن محمد الطبري (عماد الدين الطبري)، تعريب وتحقيق محمد شعاع فاخر، المكتبة الحيدرية، قم المقدسة، ١٤٢٦ هـ.

الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين وعلل الحديث، عبدالله بن عدي بن محمد ابن القطان الجرجاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٤ م.

الكوفة في القرن الاول للهجرة، الدكتور عباس خالص محمد، دار الفكر العربي، بيروت، ١٩٧٨ م.

كنت سفيراً للعراق في واشنطن، الدكتور محمد صادق المشاط، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الاردن، ٢٠٠٨ م.

الكامل في التأريخ، علي بن ابي الكرم محمد (ابن اثير) الشيباني الجزري، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ١٣٨٥هـ / ١٩٦٦ م.

الكافي، ثقة الاسلام الشيخ ابو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني (الشيخ الكليني)، دار صعب ودار التعارف، بيروت، ١٤٠١ هـ / ١٩٨٠ م.

اللام:

لا سنة ولا شيعة، الدكتور محمد علي الزعبي، دار التراث الاسلامي، بيروت، ١٣٩٣ هـ ١٩٧٣ م

لغات القبائل الواردة في القران الكريم، ابو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي، طباعة القاهرة، ١٩٥٧ م.

اللباب في تهذيب الانســـاب، علي بن ابي الكرم محمد (ابن الاثير) الشـــيباني الجزري، مكتبة المتنبي، بغداد، ١٩٦٥م.

اللوطيين، ابو عمرو خالد بن سمرة بن اسحاق البختري، طبعة حيدر آباد، الهند، ١٩١٢م.

لسراة الليل هتف الصباح، عبد العزيز التويجري، رياض الريس للكتب والنشر، الطبعة الاولى، الرياض، ١٩٩٧ م.

لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، الدكتور علي الوردي، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٧١ م.

اللواطيين وقبائل العرب، علي بن محمد المدائني، مكتبة مدبولي للمطبوعات، اسطنبول، ١٣٩٧ هـ.

لســان العرب، ابو الفضــل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (ابن منظور)، تحقيق ابراهيم الزيبق، دار صــادر للطباعة والنشر، الطبعة الاولى، بيروت، ١٩٩٣ م.

لسان الميزان، الحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٦ هـــ / ١٩٨٦ م.

اللهوف في قتلى الطفوف، العلامة السيد علي بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسيني. المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، ١٣٦٩ هـ / ١٩٤٩ م.

الميم:

المصنف في الاحاديث والاثار، عبدالله بن محمد بن ابراهيم ابي شيبة الكوفي، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٠٩هـــ / ١٩٩٠م.

مجمع الامثال، احمد بن محمد بن احمد النيسابوري الميداني، دار البشائر الاسلامية، بيروت، ١٤٣٣ هـ / ٢٠١٢م.

مصنف عبد الرزاق، عبد الرزاق بن همام الصنعاني، نشر المكتب الاسلامي، بيروت، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣ م.

المعيار والموازنة في فضـائل الامام علي عليه السـلام، ابو جعفر محمد بن عبد الله الاسـكافي، دار صـعب ودار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٣م.

المعجم الاوسـط، ابو القاسـم سـليمان بن احمد بن ايوب الطبراني، تحقيق طارق بن عوض الله، دار الحرمين، مكة المكرمة، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م.

مناقب علي بن ابي طالب عليه السـلام، علي بن محمد الواسـطي الشـافعي (ابي المغازلي)، دار الاضـواء، بيروت ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.

مسالك الابصار في ممالك الامصار، ابن فضل الله العمري، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٤٢هـ / ١٩٢٤ م.

مسند الشاميين، سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني، مؤسسة الرسالة للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩ م.

مسند ابو داوود، داوود سليمان بن داود بن الجارود الطاليسي، منشورات دار ومكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦٦ م.

المعرفة والتاريخ، ابو يوسـف يعقوب بن سـفيان الفسـوي، تحقيق خليل المنصـور، دار الكتب العلمية للمطبوعات، بيروت، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢ م.

الميزان في تفسـير القران (تفسـير الميزان)، العلامة السيد محمد حسـين الطباطبائي، مؤسـسـة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧ م.

المعجم لابن المقرئ، محمد بن ابراهيم بن علي بن عاصـم المشـهور بابن المقرئ، شـركة الرياض للنشـر، الرياض، ١٤١٩ هـ / ١٩٨٩ م.

معجم شـيوخ الابرقوهي، شـهاب الدين احمد بن اسـحاق بن محمد الابرقوهي، مكتبة الثقافة الدينية للأزهر الشريف، القاهرة، ٢٠٠٩ م.

مطالع السعود بطيب اخبار الوالي داود، تاريخ العراق من سنة ١١٨٨ – ١٢٤٢ هـ، الشيخ عثمان بن سند الوائلي البصري، وزارة الثقافة والاعلام العراقية، بغداد، ١٩٦٧ م.

مصباح الانام وجلاء الظلام، في رد شبهة البدعي النجدي الذي أضلّ بها العوام، العلامة علوي بن احمد بن قطب الارشاد، مطبعة العامرة، القاهرة، ١٣٢٥ هـ / ١٩٠٥ م.

موطأ مالك، مالك بن أنس بن مالك، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، نشر مصطفى الحلبي، دمشق، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٥ م.

المعجم الكبير، ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، دار احياء التراث العربي، الطبعة الثانية، بيروت، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

مشارق الانوار على صحاح الاثار، القاضي ابو الفضل عياض بن موسى اليحبصي السبتي، المكتبة العتيقة ودار التراث، القاهرة، ١٩٩٤ م.

المستدرك على الصحيحين، ابو عبدالله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، الطبعة الاولى، بيروت، ١٣١١ هـ / ١٩٩٠ م.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الحافظ علي بن ابي بكر الهيثمي، دار المأمون للتراث، بيروت، ١٩٨٧ م.

مصباح الظلام في الرد على من كذب على الشيخ الامام، الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن، دار العاصمة، الرياض، ١٤١٠ هـ / ١٩٨٩ م.

معرفة الصحابة (أسد الغابة في معرفة الصحابة)، ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني، تحقيق عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن، الرياض، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م.

موسوعة الامام امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام، المؤرخ الشيخ محمد باقر شريف القرشي، مؤسسة الكوثر للمعارف الاسلامية، قم المقدسة، ١٤٢٢هـ.

المغـازي، السرايا والغزوات التي قام بها النبي (صلى الله عليه وآله) او أرسلها للجهاد، ابو عبد الله محمد بن عمر بن واقد الواقدي، دار الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩.

ما كانت الجاهلية تفعله ووافق حكم الاسلام، النسابة ابو منذر بن هشام بن محمد السائب (ابن هشام) الكلبي، المكتبة الوطنية التركية، اسطنبول، مخطوط رقم ٧٦٥ / كي.

المنتخب من ذيل المذيل، ابو جعفر محمد بن جرير ابن كثير الطبري، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٣٥٨ هـ / ١٩٣٨ م.

المنهاج شـرح صـحيح مسـلم بن الحجاج، المشـهور بشـرح النووي على مسـلم، يحيى بن شـرف بن مري الحوراني النووي، دار الخير للطباعة والنشر، دمشق، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦ م.

محنة المسـلمين في العهد المكي، الدكتور سـليمان بن عبد الله السـويكت، مكتبة السـواري للنشـر والتوزيع، جدة، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥ م.

محاضـرات تاريخ الامم الاسـلامية، محمد الخضـري بيك، تحقيق محمد العثماني، دار القلم للطباعة وللنشـر، بيروت، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.

مئة سوال حول الاسلام، الشيخ محمد الغزالي، دار ثابت للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٣ م.

منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، احمد بن (عبد الحليم) تيمية الحراني، مكتبة ابن تيمية، الرياض، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.

المخصص في اللغة، ابو حسن علي بن اسماعيل ابن سيدة، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦ م.

المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، احمد بن محمد بن علي القيومي المقرئ، مكتبة لبنان للنشر، بيروت، ١٩٨٧ م.

معجم البلدان، الشيخ شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت الحموي الرومي البغدادي، جغرافيا نجد وتضاريسها، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م.

مجلة المباحث التاريخية، الاستاذ مدرسي طباطبائي، العدد ٤ لسنة ١٩٥٦ م، طهران.

ملاحظات عن البدو والوهابيين، جون لويس بوركهاردت، تحقيق غاندي المهتار، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، ٢٠٠٥ م.

مسند احمد، ابو عبد الله احمد بن حنبل، تحقيق محمد صدقي ومحمد جميل العطار، دار الفكر للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، بيروت، ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م.

ملاحظات حول الوهابية ومؤسسها، الدكتور شاكر محمد عظيم الكيلاني، دار الوحدة، الطبعة الاولى، كراتشي، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م (اردو).

المثالب عند العرب (الميدان في المثالب)، ابو عبد الرحمن الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن الثعلبي البحتري، مطبعة ومكتبة الميرة، اسطنبول، ١٣٧٩ هـ / ١٩٥٩ م.

من الوثائق العثمانية في تأريخ الجزيرة، الدكتور عبد العزيز عبد الغني ابراهيم، مركز زايد للتراث والتاريخ، العين، ٢٠٠٠ م.

المنحة الوهبية في الرد على الوهابية، الشيخ داود بن سليمان النقشبندي البغدادي، طباعة حسين حلمي، اسطنبول، ١٩٧٨ م.

مقدمة ابن خلدون، ولي الدين عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، تحقيق عبد الله محمد الدرويشي، دار يعرب، الطبعة الاولى، دمشق، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.

المدارج السنية في الرد على الوهابية، عامر حبيب القادري، معلم بالمدرسة القادرية في كراتشي، طباعة حسين حلمي، اسطنبول، ١٩٧٨ م.

المختار من تاريخ الجبرتي، المؤرخ عبد الرحمن الجبرتي، دققه الدكتور سمير سرحان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٨ م.

مناهج اهل الحق والاتباع في مخالفة اهل الجهل والابتداع، الشيخ العلامة سليمان بن سمحان بن مصلح الخثعمي، تحقيق الدكتور عبد السلام عبد الكريم، مكتبة الفرقان، الطبعة الثالثه، بيروت، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م.

مناقب آل ابي طالب عليه السلام، لابن شهر آشوب، المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، ١٣٧٦هـ / ١٩٥٦م.

مع الوهابيين في خططهم وعقائدهم، العلامة الشيخ جعفر سبحاني، ترجمة ابراهيم اركوازي، طباعة طهران، ١٩٨٦ م.

المذاهب المستحدثة في الاسلام الحديث، مجموعة من الباحثين، وقائع الندوة التي اقيمت في باريس من تأريخ ٣ – ٤ / آذار / ١٩٩٧ م، طباعة باريس، ١٩٩٨ م.

مباحث في مهمة ازمة العقل السلفي، الدكتور عبد الحكيم الفيتوري، مطبعة الثورة، طرابلس، ١٩٨٨ م.

مخالفة الوهابيون للقران والسنة، الشيخ عمر عبد السلام، دار الصديق الاكبر، الطبعة الاولى، بيروت، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م.

معجم ما ألفه علماء الامة الاسلامية للرد على خرافات الدعوة الوهابية، السيد عبدالله محمد علي، طبعة بيروت، ٢٠٠٣ م.

منهج الرشاد لمن اراد السداد، العلامة الشيخ جعفر كاشف الغطاء، مركز الغدير للدراسات الاسلامية، قم المقدسة، ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م.

مفاهيم القران، دراسة موسعة عن صيغة الحكومة الاسلامية والاكانها وخصائصها وبرامجها، محاضرات العلامة الشيخ جعفر السبحاني، بقلم الاستاذ جعفر الهادي، منشورات مؤسسة الامام الصادق عليه السلام،قم المقدسة.

مملكة الفضائح، عبد الرحمن ناصر الشمراني، طبعة مصر، القاهرة، ٢٠٠١ م.

المسألة الحجازية، يوسف كمال حنانة، مطبعة العراق، بغداد، ١٣٤٥ هـ / ١٩٢٦ م.

المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، المؤرخ الدكتور جواد علي، دار النهضة العربية للنشر، بيروت، ١٩٧٦ م.

معجم ما استعجم، ابو عبيد البكري، تحقيق مصطفى سقا، دار الكتب العلمية للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.

المسالك والممالك، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الاصطخري، وزارة الثقافة والارشاد القومي، دار العلم، القاهرة، ١٣٨١ هـ /١٩٦١ م.

معجم الابنية الحضرية في الشعر الجاهلي، الدكتور محمد الزعبي، جامعة اليرموك، اربد، ١٩٩٩م.

مدعوا النبوة في التاريخ الاسلامي (دراسة في الاستخدام السياسي للدين)، وليد طوغان، دار الخيال للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٤ م.

محافظة الغاط، الدكتور محمد بن احمد الراشد، مطبعة الاعلام، جدة، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.

مراصد الاطلاع على اسماء الامنكة والبقاع، صفي الدين ابن عبد الحق البغدادي، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الحلبي للطباعة والنشر، بيروت، ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٣ م.

مخاطر الاستكشاف في الجزيرة العربية، بير ترام توماس، ترجمة محمد عبد الله، وزارة التراث القومي والثقافة، عمان، ١٩٨١ م.

المذكرات، رحلة في شبه جزيرة العرب، سير جورج فري ناو، اكسفورد للطباعة والنشر، لندن، ١٩٣٢ م (انكليزي).

المنتظم في تاريخ الملوك والامم، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق محمد ومصطفى عطا، دار الكتب العلمية للمطبوعات، الطبعة الاولى، بيروت، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.

الموسوعة الاسلامية، العالم الاسلامي، تاريخ، جغرافية، انثوغرافيا وثاموس، بيبلوغرافيا، المجلد الاول، مطبعة العلوم والمعرفة، القاهرة، ١٩٥٨ م.

معجم اليمامة، المعجم الجغرافي للمملكة العربية السـعودية، الشـيخ عبد الله بن خميس، مطابع الفرزدق، الرياض، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م.

مجلة المنهل، الاستاذ احمد بن علي الحميدان، العدد ١٤٤، الرياض، ٢٠١٠ م.

مدينة هجر، في كتب التاريخ، الدكتور فهيم بن عجيل البارودي، المؤسسة العربية للبحوث والدراسات الجامعية، الرياض، ١٩٩٣ م.

موسوعة تاريخ مصر عبر العصور، المؤرخ احمد حسين، مؤسسة دار الشعب، القاهرة، ١٩١٧ م.

المختصر الكبير في سيرة الرسول صلّى الله عليه وآله، عز الدين بن جماعة الكتاني، دار الحديث، القاهرة، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م.

مذاهب الاسلامين، الدكتور عبد الرحمن بدوي، دار العلم للملايين، الطبعة الاولى، بيروت، ١٩٩٦م.

المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، حضارة وتاريخ، محمد علي صالح الشرفاء، تقديم الدكتور عبد الهادي الفضلي، طبعة الدمام، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢ م.

منطقة الاحساء عبر اطوار التاريخ، خالد بن جابر الغريب، منشورات دار اليمامة، الرياض، ١٣٨٦ هـ.

ملوك العرب رحلة في البلاد العربية، الدكتور امين الريحاني، دار الجيل للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٧ م.

من اخبار الحجاز ونجد في تاريخ الجبرتي، محمد أديب غالب، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الطبعة الاولى، الرياض، ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م.

مفاهيم القران، العلامة الشيخ جعفر سبحاني، مؤسسة الامام الصادق عليه السلام، قم المقدسة، ١٤٢٢ هـ.

مختصر تاريخ مدينة دمشق (لابن عساكر)، محمد بن مكرم الشهير بـــ (ابن منظور)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤ م.

مجمع النورين وملتقى البحرين، الشيخ ابو الحسن المرندي، طبعة مكتبة الحيدرية، النجف الاشرف، ١٣٧٩ م.

ما أختلف وأئتلف في انســـاب العرب، ابو المظفر محمد بن احمد بن محمد الابيودي، مطبعة الســـعادة، القاهرة، ١٩٥٦ م.

معرفة انساب قبائل العرب، الدكتورة مريم مصلح الكواكبي، مكتبة البشرى للمطبوعات، دمشق، ١٩٨٨ م.

من آيات الاعجاز العلمي في القران الكريم، الدكتور زغلول راغب محمد النجار، مكتبة الشـروق الدولية، القاهرة، ٢٠٠١ م.

مختصـر كتاب البلدان، احمد بن محمد بن اسـحاق (ابن فقيه) الهمداني، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.

المغازي، محمد بن احمد بن عثمان الذهبي، طباعة مدبولي، القاهرة، ١٩٦٢ م.

موجبات الجنة، معمر بن عبد الواحد (ابن الفاخر) الاصبهاني، مكتبة عباد الرحمن، الرياض، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م.

معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، الدكتور عمر رضا كحالة، دار العلم للملايين، بيروت، ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م.

مرآة الحرمين، او الرحلات الحجازية والحج، للدكتور ابراهيم رفعت باشـــا، دار الفكر للطباعة والنشـــر، بيروت، ١٩٩٨ م.

المعارف، ابو محمد عبدالله بن مســـلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق ثروت عكاشـــة، دار المعارف للطباعة والنشـــر، بيروت، ١٩٨٧ م.

المعتبر في شرح المختصر، جعفر بن حسين بن يحيى الحلي المشهور بالمحقق الحلي، دار سيد الشهداء عليه السلام للطباعة والنشر، قم المقدسة، ١٣٦٤ هـ ش / ١٩٨٦ م.

المبسوط، شمس الدين محمد بن احمد بن ابي سهل السرخسي، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٣١ هـ.

معاوية بين السياسة والدين، الدكتور منذر اسوش الالوسي، دار العروبة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٧٨ م.

المصنف (كتاب الامراء)، عبد الله بن محمد بن ابراهيم (بن ابي شيبة)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م.

منهج اعداء الرسالة والامامة، مولانا السيد عبد العزيز محمد عباس خان، دار الهداية، كراجي، ١٩٨٩ م.

موقف قبائل العرب من الاسلام، الدكتور ناظم شبر موفق معلة، مطبعة الشعب، بغداد، ١٩٧٦ م.

ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ابي عبدالله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي، تحقيق علي محمد عوض وعادل احمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية للمطبوعات، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م.

الملل والنحل، ابو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، تحقيق احمد فهمي احمد، دار الكتب العلمية للمطبوعات، بيروت، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م.

مجمع البيان في تفسير القران، امين الدين ابي علي الفضل بن الحسن الحسيني الطبرسي، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٣٧٩ هـ / ١٩٦١ م.

مقاتل الطالبين، علي بن حسين بن محمد المعروف بـ (ابو الفرج الاصفهاني)، منشورات المكتبة الحيدرية، النجف الاشرف، ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م.

معالم المدرستين، العلامة السيد مرتضى العسكري، منشورات مؤسسة البعثة، طهران، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

المحبر، ابو جعفر محمد بن حبيب البغدادي، اعتنى بتصحيحه الدكتور ايلزة لينتن، دار الافاق الجديدة للمطبوعات، بيروت، ١٩٩٦ م.

معاوية في الميزان، عباس محمود العقاد، دار الكتاب العربي للمطبوعات، بيروت، ١٩٦٦ م.

مع الحسين عليه السلام في نهضته، اسد حيدر، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م.

المناقب والمثالب، القاضي ابو حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي، تحقيق ماجد بن احمد العطية، مؤسسة الاعلمي للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م.

المصباح المضيء في كتاب النبي الامي صلّى الله عليه وآله ورسله الى ملوك الارض، جمال الدين عبد الله بن محمد بن حديدة الانصاري، دار عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

المستطرف في كل فن مستظرف، الشيخ شهاب الدين محمد بن احمد الابشيهي، دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٩ م.

المجدي في انساب الطالبين، النسابة ابو الغنائم علي بن محمد العلوي، مطبعة سيد الشهداء عليه السلام، قم المقدسة، ١٤٠٩ هـ.

المثالب عند العرب (الميدان في المثالب)، ابو عبد الرحمن الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن الثعلبي، مطبعة ومكتبة العوالم، القاهرة، ١٩٥٨ م.

مفتاح العلوم، يوسف بن ابي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي، مطبعة دار الرسالة، بغداد، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.

مسائل خلافية حار فيها اهل السنة، الشيخ علي آل محسن، طباعة قم المقدسة، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.

المرتدون، الدكتور شوقي حكيم النابلسي، دار الازهار للطباعة والنشر والتوزيع، عمان ١٩٨٩ م.

المنمق في اخبار قريش، محمد بن حبيب البغدادي، دار الكتب للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٥م.

المحاسن والمساوئ، محمد بن ابراهيم البيهقي، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٠ م.

مثالب العرب، المؤرخ والنسابة ابي منذر هشام بن ابي النضير محمد بن السائب الكلبي، تحقيق الدكتور الشيخ نجاح الطائي، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٨ م.

مجالس المؤمنين في الاربعة عشر المعصومين عليهم السلام، الشيخ كاظم البهادلي، الطبعة الاولى، قم المقدسة، ١٤٢٩ هـ.

المحاسن، الشيخ ابو جعفر احمد بن محمد بن خالد البرقي، تحقيق السيد جلال الدين الحسيني (المحدث)، دار الكتب الاسلامية، قم المقدسة، ١٣٣٠ هـ ش / ١٣٧٠ هـ.

معاوية بن ابي سفيان وعصره، عمر ابو النصر، المكتبة الاهلية، بيروت، ١٩٦٢ م.

مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن حسين بن علي المسعودي، تحقيق محمد محي الدين عبد المجيد، مطبعة السعادة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٥٨ م.

معالم الفتن، نظرات في حركة الاسلام وتاريخ المسلمين، سعيد ايوب، مجمع احياء الثقافة الاسلامية، قم المقدسة، ١٣٨١ هـ ش.

المرتدون في الاسلام، خليفة بن جابر الحسناوي، دار السنة، الرياض ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٦ م.

المستدرك على الصحيحين (كتاب الفتن والملاحم)، محمد بن عبد الله الحاكم النبسابوري، تحقيق عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١ هـ / ١٩٩٠ م.

المحاسن والاضداد، ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب (الجاحظ) البصري، طبعة مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م.

مستدركات علم رجال الحديث، الشيخ علي النمازي الشاهرودي، مؤسسة النشر الاسلامي، قم المقدسة، ١٤١٦ هـ.

مستدرك سفينة البحار، الشيخ علي النمازي الشاهرودي، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم المقدسة، ١٤٠٧ هـ.

مقتل الحسين عليه السلام، ابو مخنف لوط بن يحيى بن سعيد الازدي، مطبعة الغري، النجف الاشرف، ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م.

مرآة الجنان وعبرة اليقضان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، العلامة ابو عبدالله اليافعي، طباعة اسطنبول، ١٣٨٢ هـ.

مقتل الامام الحسين عليه السلام، العلامة السيد عبد الحسين المقرم، دار الكتب الاسلامية، النجف الاشرف، ١٣٧٦ هـ / ١٩٥٦ م.

من وقائع يوم عاشوراء، الملاّ هادي بن رحمن بن مشكور العلاي، دار النهضة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٨٢ م.

مقتل ابي عبد الله الحسين عليه السلام من موروث اهل الخلاف، زهير بن علي الحكيم، شبكة الامامين الحسنين عليهما السلام للتراث والفكر الاسلامي، ٢٠٠٦ م.

المحجة البيضـاء في تهذيب الاحياء، المولى محسـن الفيض الكاشـاني، منشـورات مؤسسـة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٣ م.

من قضايا النهضة الحسينية، الشيخ فوزي آل سيف، دار محبيّ الحسين عليه السلام، الطبعة الاولى، ٢٠٠٢ م.

معجم قبائل الكوفة وحواضرها، عمر خالد العربي، دار السعادة للطباعة والنشر، عمان، ٢٠٠٤ م.

المفصـل في تاريخ القبائل في شـبه جزيرة العرب، الدكتور رابح محمد عثمان، منشـورات جامعة الرياض، الرياض، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٧ م.

المجالس الفاخرة في مآتم العشرة الطاهرة عليهم السلام، العلامة السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي، مؤسسة المعارف الاسلامية، مطبعة العترة، قم المقدسة.

مرآة العقول في شـرح اخبار آل الرسـول عليهم السـلام، العلامة الشـيخ محمد باقر بن محمد تقي المجلسـي، دار الكتب الاسلامية، طهران، ١٤٠٩هـ.

مثير الاحزان، الشيخ محمد بن جعفر بن ابي البقاء (ابن نما الحلي)، المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، ١٣٦٩ هـ / ١٩٥٠ م.

مقتل الحسين عليه السلام، محمد بن احمد المؤيد الخوارزمي، مؤسسة الهدى للمطبوعات، قم المقدسة، ١٤٢٣ م.

المعجم الكبير، سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني، مكتبة العلوم للمطبوعات، الموصل، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٣ م.

مطالب السؤول في مناقب آل الرسول عليهم السلام، كمال الدين محمد بن طلحة بن حسن القرشي الشافعي، مطبعة البلاغ، بيروت، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م.

النون:

نظرة عامة في تاريخ الفقه الاسلامي، الدكتور علي حسن عبد القادر، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، ١٩٥٦م.

نهج البلاغة، ما اختاره الحسن بن محمد بن موسى (الشريف الرضي)، من كلام مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، دار الكتاب اللبناني، الطبعة الاولى، بيروت، ١٩٦٧ م.

نفس المهموم، المحدث الشيخ عباس بن محمد رضا القمي (المحدث القمي)، مطبعة النجف، النجف الاشرف، ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٦ م.

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري، المؤسسة المصرية العامة للتاليف، سلسلة تراثنا، القاهرة، ١٩٦٣ م.

نصب الراية لاحاديث الهداية، ابو محمد عبد الله بن يوسف الزيلعي، دار احياء التراث العربي، الطبعة الثالثة، بيروت، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م.

نور الابصار في مناقب آل بيت النبي المختار صلّى الله عليه وآله، مؤمن بن حسن مؤمن الشبلنجي، دار المكتبة العلمية، بيروت ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م.

نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، ابن سعيد المغربي، طباعة عبد الرحمن نصرت، عمان، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.

النهاية في الفتن والملاحم، الحافظ ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق عبدة الشـافعي، دار الكتب العلمية للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.

النهاية في غريب الحديث والاثر، الحافظ ابن محمد الجرزي ابن الاثير، دار التفسير للنشر، قم المقدسة، ١٣٨٤ هـ ش.

نجد والحجاز في الوثائق العثمانية، سنان معروف اوغلو، دار الساقي للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٢ م.

نبذة عن تغلب بن وائل، عطية بن عبد الحمان التغلبي، دار الجمال للطباعة والنشر، الرياض، ١٩٩٥ م.

نهاية الارب في فنون الادب، شهاب الدين احمد عبد الوهاب النويري، تحقيق الدكتور محمد جابر عبد العال، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م.

نفوذ الاتراك في الخلافة العباسية، الدكتور عبد العزيز محمد اللمليم، طباعة بغداد، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.

النفيس في بيان رزية الخميس، الشيخ عبد الله الدشتي، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م.

النزاع والتخاصم فيما بين بني امية وبني هاشم، تقي الدين احمد بن علي المقريزي، تصحيح شيخ محمد عرنوس، مكتبة الاهرام، القاهرة، ١٣٦٩ هـ / ١٩٤٩ م.

النص والاجتهاد، العلامة السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي، دار القارئ للطباعة والنشر، الطبعة الاولى، بيروت، ٢٠٠٨ م.

نسب قريش، مصعب بن عبد الله الزبيري، تحقيق ليفي بروفنسال، طبعة دار المعارف للمطبوعات، القاهرة، ١٩٥٩ م.

نسب بني امية، محمد عبد الله الخزرجي، مطبعة حارة حريك، الطبعة الاولى، بيروت، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م.

نيل الاوطار من اسرار منتقى الاخبار، العلامة محمد بن علي بن محمد الشوكاني، تحقيق ابو معاد طارق، دار ابن القيم، الرياض، ١٣٥٨ هـ.

نهاية الارب في معرفة انساب العرب، احمد بن علي بن الفراري القلقشندي القاهري، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٨٢ هـ / ١٩٦١ م.

النصائح الكافية لمن يتولى معاوية، الحافظ السيد محمد بن عقيل بن عبد الله الشافعي، روافد للطباعة والنشر، الطبعة الاولى، بيروت، ٢٠٠٨ م.

نفحات الازهار في خلاصة عبقات الانوار، العلامة السيد علي الحسيني الميلاني، مطبعة ياران، طهران، ١٣٧٨ هـ ش / ١٤٢٠ هـ ق.

نهضة الحسين عليه السلام، السيد هبة الله الحسيني الشهرستاني، مؤسسة احياء الكتب الاسلامية، مطبعة البلاغ، طهران، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.

الهاء:

هلاك الامم، من قوم نوح الى عاد الثانية، منصور عبد الحكيم محمد عبد الجليل، طباعة مصر، القاهرة، ٢٠٠٨ م.

هوية التشيع، الدكتور الشيخ احمد بن حسون الليثي الوائلي، دار الصفوة للمطبوعات، الطبعة الثالثة، بيروت، ١٤١٤ هـ.

هكذا تكلم علي شريعتي، الاستاذ فاضل رسول، دار الكلمة للنشر، بيروت، ١٩٨٧ م.

هجرات الهلاليين من جزيرة العرب الى شمال افريقيا وبلاد السودان، الدكتور ابراهيم بن سعد بن اسحاق ابراهيم، مؤسسة فيصل للمطبوعات، الرياض، ١٩٩٦ م.

الواو:

الوحي المحمدي، محمد رشيد رضا، مؤسسة العز الدين، بيروت، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٥ م.

وثائق من الغاط (١١٢٠ - ١٢٧٠ هـ)، فائز بن موسى البدراني الحربي، مؤسسة عبد الرحمن السديري، الرياض، ١٤٣١ هـ / ٢٠١٠ م.

الوهابيون تأريخ ما أهمله التأريخ، لويس دركورانسي، ترجمة مجموعة من الباحثين، رياض الريس للكتب والنشر، الطبعة الاولى، بيروت، ٢٠٠٣ م.

الوهابية في صورتها الحقيقة، الاستاذ صائب عبد الحميد، الغدير للدراسات والنشر، الطبعة الاولى، بيروت، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م.

الوهابية فرقة للتفريق بين المسلمين، حامد ابراهيم عبد الله، دار مشعر للطباعة والنشر، قم المقدسة، ١٤٣٠هـ / ٢٠١١ م.

الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي، طبعة اسطنبول، ١٩٣٧ م.

الوهابية جذورها التأريخية، وموافقها من المسلمين، حسين ابو علي الخير، طباعة بيروت، ٢٠٠٢ م.

الوهابية ومذكرات مستر همفز، الترجمة العربية، سامي قاسم أمين، مطبعة مدبولي، القاهرة، ١٩٨٥م.

الوهابية نشأة مشبوهة وحركة انحراف، عبد الواحد سعيد المحمود، طباعة مكتبة المجد، القاهرة، ١٩٩٨ م.

وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة، العلامة الشيخ محمد بن الشيخ حسن علي الحر العاملي، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث، قم المقدسة، ١٤١٤هـ ق / ١٣٧٢ هـ ش.

وقعة صفين، نصر بن مزاحم المنقري، تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون، المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع، مطبعة المدني، القاهرة، ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م..

الوهابية وجرائمها، سامي قاسم امين المليجي، مطبعة مدبولي، الطبعة الاولى، القاهرة، ٢٠٠٦ م.

الوهابية السلفية افكارها الاساسية وجذورها التأريخية، حسن بن علي السقاف، دار الرواس للمطبوعات، بيروت، ١٩٩٨ م.

الوهابية فكراً وممارسة، الدكتور محمد عوض الخطيب، مطبعة المعراج، بيروت، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١ م.

الولاة والقضاة، محمد بن يوسف بن يعقوب المصري الكندي، مطبعة الاباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٠٨ م.
الوهابية السلفية، من التنظير الى الدولة، الدكتور احمد هاشم المعروف، مطبعة الاحرار، عمان، ١٩٩٨ م.
الوثائق السياسية في العهد النبوي والخلافة الراشدة، محمد حميد الله الحيدر، دار النفائس، بيروت، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م.
وقعة النهروان او الخوارج، علي بن حسين الهاشمي، مؤسسة المفيد للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٧ م.
الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن بيك الصفدي، دار احياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٠ م.
الولاء والبراء، الدكتور محمد بن سعيد القحطاني، دار طيبة، الطبعة الاولى، الرياض، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨ م.

الياء

يهود الجزيرة العربية حسن كاظم العاملي، دار الهادي للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٥ م.
اليمن في صدر الاسلام، عبد الرحمن عبد الواحد محمد شجاع، دار الفكر للطباعة والنشر، دمشق، ١٩٨٧ م.
يهود الجزيرة العربية، قديماً وحديثاً، الدكتور علي عبد الباقي احمد الحمامي، مكتبة البشائر، الموصل، ١٩٦٩ م.

الينابيع الفقهية، الشيخ علي اصغر مرواريد، مؤسسة فقه الشيعة والدرر الاسلامية، بيروت، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م.

يزيد بن معاوية وحكّام عصرنا، الدكتور هاني فواز السباعي، دار الحكمة للمطبوعات، القاهرة، ٢٠٠٢ م.

ينابيع المودة لذوي القربى، الشيخ سليمان بن ابراهيم القندوزي الحنفي، دار الاسوة للطباعة والنشر، بيروت، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥ م.

الفهرس